

طبعة السعودية . 32 صفحة

The Leading Arabic International Newspaper

جريـــدة العـــرب الدوليـــة

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض . جدة . الدمام . الدار البيضاء . القاهرة . الخرطوم . إسطنبول . أربيل . بيروت . دبي . عمان . جوهانسبيرغ . فرانكفورت . مارسيليا . مدريد . نيويورك . لوس أنجليس . واشنطن

الجمعة 16 جمادى الأولى 1439 - 2 فبراير (شباط) 2018 - السنة الأربعون - العدد 14311

London - Friday - 2 February 2018 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14311



الكركم يشحذ قدرات الذاكرة لدى الإنسان

(صحتك)

التوتر الأخير ذكّر بخطوط التماس التقليدية في بيروت

اتصال عون ببري يفتح الباب لحل الأزمة

بيروت: كارولين عاكوم ونذير رضا

شكّل اتصال رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال عون مع رئيس مجلس النواب نبيه بري بداية لحل الأزمة السياسية التي اندلعت بين بري ووزير الخارجية جبران باسيل. ونجحت المساعي في تذليل التوتّر الذي شهدته منطقة «الحدث» الليلة الماضية والذي سجّل ظهورا مسلّحا لمناصري «حركة أمل» و«التيار الوطني الحر»، ما ذكّر بخطوط التماس التقليدية خلال الحرب الأهلية. وساهم هذا المشهد مع ما رافقه من تهديدات على لسان زير الدفاع الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان، في تسريع احتواء الأزمة.

وأكد عون لبري خلال الاتصال بينهما أن «الظروف الراهنة والتحديات تتطلب طي صفحة ما جرى أخيرا والعمل يدا واحدة لمصلحة لبنان». وأعلن عن اتفاق لعقد اجتماع يوم الثلاثاء المقبل لدرس الخطوات الواجب اتخاذها لمواجهة التهديدات الإسرائيلية المتكررة وبحث الأوضاع العامة.

وقد سبق الاتصال لقاء في القصر الرئاسي بين عون ورئيس الحكومة سعد الحريري الذي أكد أن الأمور ستكون إيجابية، في وقت رأت مصادر نيابية في «حركة أمل» أن «ما حصل أمس خطوة جيدة نحو الحل». وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط»: «أن تأتي متأخرا خير من ألا تأتي أبدا».

(تفاصيل ص7)



خادم الحرمين يرعى اختتام مهرجان الإبل

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز لدى رعايته حفل اختتام مهرجان الملك عبد العزيز للإبل في الصياهد جنوب الرياض أمس ويبدو ملك البحرين وولي عهد الكويت وولي العهد السعودي وولي عهد دبي (واس)

الخطة الإنسانية لـ«التحالف» طويلة المدى وتشمل مساعدات اقتصادية

عدن اجتازت الاختبار... والبوصلة إلى الجبهات

الرياض: عبد الهادي حبتور
عدن: «الشرق الأوسط»

اجتازت مدينة عدن اختبار الأزمة الأخيرة التي ألمت بها، لتتجه بوصلة التركيز اليمنية إلى جبهات القتال والمساعدات.

وأكد تحالف دعم الشرعية في اليمن بقيادة السعودية، عودة الاستقرار إلى عدن بعد التزام جميع الأطراف بالتهدئة «وفشل أبواق الفتنة وانتصار الحكمة»، داعياً الأطراف اليمنية كافة إلى «التعامل بحكمة وروية والتركيز على الهدف الرئيسي وهو دحر الميليشيات الحوثية التابعة لإيران». وأكد التحالف في بيان أن مستقبل اليمن وأبنائه يجب أن يكون هدف الجميع من خلال تغليب المصلحة الوطنية - التي ينبغي أن تكون فوق كل اعتبار - وتجنب الانشغال بخلافات جانبية وضيقة عن الهدف الرئيسي.

ووقف وفد عسكري وأمني رفيع المستوى من السعودية والإمارات في مدينة عدن، على استجابة الأطراف المعنية لقرار قيادة التحالف بوقف إطلاق النار في المدينة وعودة الأوضاع لما كانت عليه قبل اندلاع الأحداث يوم الأحد الماضي.

وفيما عاد الهدوء إلى عدن، استأنف الطيران المدني رحلاته أمس، وبدأت بعض المؤسسات الحكومية مزاولة نشاطها المعتاد، في حين انتهت جل مظاهر التوتر الأمني. وكشفت اللجنة الوطنية اليمنية للتحقيق في ادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان، عن مقتل 87 شخصا خلال المواجهات.

إلى ذلك، قال السفير السعودي لدى اليمن المدير التنفيذي لبرنامج «إسناد» العمليات الإنسانية الشاملة في اليمن محمد آل جابر لـ«الشرق الأوسط»: «لقد أبلغنا المنظمات الأممية الإنسانية بإمكانية استخدام طائرات التحالف لإيصال الدعم إلى اليمن، لافتا إلى أن الخطة الإنسانية الشاملة (للتحالف) مستمرة وطويلة المدى وتشمل جوانب اقتصادية».

(تفاصيل ص5)



يمنية تحتضن ابنها أمس بعدما عاد إليها إثر تخرجه من برنامج للتحالف يعنى بإعادة تأهيل أطفال جندهم الحوثيون للقتال (إ.ب.أ)

مستشار خامنئي: نفوذ إيران في المنطقة مستمر

طهران: «الشرق الأوسط»

أكدت إيران أمس، عزمها مواصلة نفوذها وتدخلاتها في المنطقة، مشيرة إلى أن وجودها في الدول المعنية هو للتنسيق مع حكومات تلك الدول.

ونقلت وكالة «فارس» للأنباء عن مستشار كبير للمرشد الإيراني علي خامنئي قوله أمس، إن قيادة البلاد لا تعتزم تقليص نفوذها في الشرق الأوسط رغم الضغوط الأميركية. ونقلت الوكالة شبه الرسمية عن المستشار علي أكبر ولايتي قوله «نفوذ إيران في المنطقة حتمي، ولكي تظل لاعبا رئيسيا في المنطقة سيستمر هذا النفوذ».

وقال ولايتي: «إيران لا تعتزم التخلي عن الدول المضطهدة بالمنطقة... وجودنا في سوريا والعراق وفلسطين ولبنان هو للتنسيق مع حكومات هذه الدول». وأضاف: «إيران هي قلب التطورات الدولية... أميركا تريد تمزيق الشرق الأوسط... وإيران تعارض ذلك». كما انتقد شعارات مثل «دعونا من فلسطين» و«اتركوا سوريا وفكروا فينا» التي رددها عشرات الآلاف من الإيرانيين خلال احتجاجات ضد النخبة الدينية الحاكمة وسياسة طهران الخارجية في الشرق الأوسط.

وتابع ولايتي: «لا يقلقنكم ما حرض عليه أعداؤنا في الخارج... شعارات مثل (لا غزة ولا لبنان) تظهر عدم فهمهم للشؤون الخارجية... ليس بوسعنا ألا نكترث بحريق مشتعل في منزل الجيران».

وتساند إيران الرئيس بشار الأسد في الحرب الأهلية السورية كما تدعم فصائل شيعية في العراق والمتمردين الحوثيين في اليمن وجماعة «حزب الله» في لبنان.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترمب، الذي يعتبر إيران تهديدا متزايدا للاستقرار في الشرق الأوسط، تعهد بالعمل مع دول إقليمية، لكبح «مساعي طهران لتوسيع نفوذها في المنطقة».

وأشاد ترمب بأكبر احتجاجات تشهدها إيران منذ نحو عشر سنوات التي امتدت إلى نحو 80 بلدة ومدينة في أنحاء البلاد في أوائل يناير (كانون الثاني) الماضي.

وأخمد الحرس الثوري الإيراني الاحتجاجات التي تفجرت في البداية بسبب الزيادة الكبيرة في أسعار السلع الغذائية وارتفاع معدل البطالة، لكنها اتخذت طابعا سياسيا حينما نادى المحتجون في عدة مدن بسقوط المؤسسة الدينية الحاكمة.



مصر ترحب بمراقبين أوروبيين لانتخابات الرئاسة

(ص3)



«الوزاري العربي» يقر آلية متعددة الأطراف لرعاية السلام

(ص4)



القضاء يدين منفذ الهجوم على مسجد فينسبيري بارك بلندن

(ص9)

واشنطن لا تستبعد ضربات عسكرية في سوريا بعد الحديث عن هجمات كيماوية جديدة

تصعيد بين باريس وأنقرة بسبب «غصن الزيتون»

أنقرة: سعيد عبد الرازق
موسكو: طه عبد الواحد
باريس: ميشال أبونجم

تصاعد التوتر بين أنقرة وباريس أمس على خلفية عملية «غصن الزيتون» التي تنفذها القوات التركية في مدينة عفرين بشمال سوريا، وحذر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون من تحولها إلى ذريعة لغزو سوريا. ووصف وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أمس التصريحات التي أدلى بها ماكرون بأنها «إهانات»، مذكرا فرنسا بماضيها في القارة الأفريقية.

وجددت الخارجية الفرنسية أمس الإعراب عن «قلقها من التدخل التركي في عفرين». وأضافت إلى المخاوف من أهداف العملية التركية، التبعات الإنسانية المترتبة عليها، قائلة إن العملية التركية «وإن كانت مبررة بسبب مشاغل الأمن المشروعة لتركيا، فإنها ستزيد الوضع الإنساني وأوضاع المدنيين سوءا».

في غضون ذلك، أعلن مسؤول أميركي كبير أن الولايات المتحدة لا تستبعد شن ضربات عسكرية في سوريا بعد اتهامات بحصول هجمات كيماوية جديدة في البلاد. وقال المسؤول إن النظام السوري وتنظيم داعش «يواصلان استخدام الأسلحة الكيماوية»، فيما قال مسؤول ثان إن الرئيس الأميركي دونالد ترمب «لا يستبعد أي خيار» وإن «استخدام القوة العسكرية يتم بحثه على الدوام».

ترحيب متحفظ من دمشق والمعارضة بـ«سوتشي»

في سياق متصل، رحبت كل من دمشق والمعارضة السورية، بتحفظ، على البيان الختامي لـ«مؤتمر الحوار الوطني السوري» الذي عقد في سوتشي قبل أيام. وقال مصدر مسؤول في الخارجية السورية في تصريح نشر أمس: «نرحب بنتائج مؤتمر سوتشي وأثبت أن العملية السياسية في سوريا لا يمكن أن تبدأ وتستمر إلا بقيادة سوريا ودون أي تدخل خارجي». كما أصدرت «هيئة التفاوض» المعارضة بيانا قالت فيه: «نحن ملتزمون بما نص عليه القرار الدولي، ونرحب بأي أفكار ومبادرات تعززه، وكذلك نرحب بتأكيد كافة الدول بما فيها الاتحاد الروسي على مرجعية القرار 2254 وضرورة تطبيقه الصارم».

بدوره، دافع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس عن المؤتمر قائلا إنه «عزز المقدمات لإطلاق حوار سوري شامل بموجب القرار الدولي 2254». وتابع بأن «المؤتمر لم يكن مسرحية، بل عملية شهدت نقاشا حاداً، وضمن الحق الديمقراطي للسوريين بعرض وجهات نظرهم».

(تفاصيل ص6)

حقن موضعي بكميات ضئيلة يدمر الأورام ويزيل كل آثارها

اكتشاف واعد في مكافحة السرطان

لندن: «الشرق الأوسط»

توصل علماء أميركيون إلى اكتشاف واعد في مكافحة السرطان وقالوا إنهم طوّروا ما وصفوه بأنه «لقاح» لا يكتفي بتدمير الأورام الخبيثة وإنما يزيل كل آثارها.

وقال باحثون في المركز الطبي لجامعة ستانفورد إن حقن مقادير ضئيلة جدا من اثنين من العوامل المحفزة للمناعة، داخل الأورام الخبيثة الصلبة مباشرة أدى إلى إزالة أي أثر للسرطان داخل حيوانات الاختبار. ويعتقد الباحثون أن طريقة الإدخال الموضعي لمقادير ضئيلة من العوامل المحفزة لمناعة الجسم البشري يمكنها أن تصبح وسيلة سريعة ورخيصة لعلاج السرطان، لا تنجم عنها في الأغلب آثار جانبية سيئة. وقال رونالد ليفي البروفسور في علوم السرطان بالجامعة المشرف على الدراسة: «عندما وظفنا هذين العاملين رأينا اندثار الأورام في كل أنحاء الجسم». وذكر الباحثون في الدراسة التي نشرت أول من أمس في مجلة «ترانزليشنال ميديسن»، إن واحدا من العاملين المناعيين يستخدم حاليا للعلاج البشري، أما الآخر فقد تم اختباره في عدد من التجارب الإكلينيكية التي لا علاقة لها بهذه الدراسة.

ويعتبر العلاج المناعي أحد أنواع العلاجات التي تهدف إلى تحفيز جهاز المناعة إما في كل أجزاء الجسم، أو المناطق التي تحد من نشاط الخلايا المناعية التي تنشط لمجابهة السرطان، بينما يتطلب العلاج الجديد الذي أجيز استخدامه أخيرا لعلاج اللوكيميا، أحد سرطانات الدم، والليمفوما، استخلاص خلايا «تي» المناعية من المريض وهندستها جينيا لحقنها مجددا.

05 >
9 771319 081356

اجتماع مرتقب في فرنسا لوضع استراتيجية جديدة لدول المتوسط

ماكرون يعد بدعم «النموذج التونسي»

تونس: المنجي السعيداني

أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، في تونس أمس، عزم بلاده على دعم النموذج التونسي في الانتقال الديمقراطي بالعالم العربي. وقال إن بلاده ستساعد هذا البلد «كما نساعد شقيقاً أو شقيقة».

وفي اليوم الثاني من زيارة الدولة إلى تونس، أكد ماكرون، في خطاب أمام مجلس النواب التونسي، أن «مسؤولية هائلة» تقع على كاهل تونس، لأن «العالم العربي، المغرب العربي، وكل شواطئ البحر المتوسط تصبو إليكم، وهي بحاجة لأن تراكم تحققون النجاح (...) فرنسا ستقف إلى جانبكم حتى تُنجحوا هذا الربيع الرائع الذي لا يزال مزهراً». وخاطب التونسيين مشيداً بنجاح تجربتهم في الدمج بين الديمقراطية والإسلام: «لقد نجحتم في بناء دولة مدنية حين كان كثير يعتقدون أن الأمر مستحيل. لقد أثبتم كذب أولئك الذين يقولون إن الديمقراطية لا تتماشى مع المجتمعات التي يوجد فيها الإسلام».

ودعا ماكرون الشركات الفرنسية إلى العودة للاستثمار في تونس، بهدف مضاعفة الاستثمارات الفرنسية في هذا البلد بحلول 2022 ومساعدته على إنهاض اقتصاده. وقال إن الهدف هو «مضاعفة الاستثمارات الفرنسية في تونس خلال خمس سنوات، خلال فترة ولايتي».

من جهة أخرى، أعلن ماكرون رغبته في تنظيم أول اجتماع في فرنسا العام الحالي مع قادة وممثلين عن المجتمع المدني من بعض الدول الأوروبية المتوسطية ومن المغرب العربي للتفكير في «استراتيجية متوسطية حقيقية».

وقال رئيس البرلمان التونسي محمد الناصر، إن «النجاح التونسي يتطلب مزيداً من التعاون بين تونس وأصدقائها الفرنسيين والأوروبيين». كما وجّه الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، دعوات إلى مزيد من الدعم لتونس.

(تفاصيل ص8)



ماكرون مرتدياً طربوشاً خلال جولته في المدينة القديمة بالعاصمة التونسية أمس (أ.ف.ب)

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

بحضور ولي العهد السعودي وعاهل البحرين وولي عهد الكويت وولي عهد دبي

خادم الحرمين يرعى اختتام مهرجان الإبل في الصياهد ويدشن ميدان سباقات الهجن

الرياض: (الصياهد): «الشرق الأوسط»

رعى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، يوم أمس، اختتام مهرجان الملك عبد العزيز للإبل لهذا العام 1439هـ (2018م)، الذي أقيم في القرية السعودية للإبل في الصياهد الجنوبية بمدينة الرياض، كما دشن الملك سلمان بن عبد العزيز ميدان الملك عبد العزيز لسباقات الهجن الذي يبلغ طوله 8 كيلومترات، ويضم 7 مسارات تستوعب 100 مطية، ويتسع لـ200 سيارة.

وكان في استقبال خادم الحرمين الشريفين، بمقر المهرجان، الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء المشرف العام على نادي الإبل، والأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية، والدكتور فهد السماري، الأمين العام المكلف لدارة الملك عبد العزيز المشرف العام على المهرجان، وعدد من المسؤولين.

وكان خادم الحرمين الشريفين، قد استقبل قبل اختتام المهرجان، وبحضور الأمير محمد بن سلمان، العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة، والشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، ولي عهد دولة الكويت، والشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، والشيخ سعد بن محمد السعدي، وزير الشؤون الرياضية بسلطنة عمان، والشيخ سلطان بن سحيم آل ثاني، والشيخ مبارك بن خليفة آل ثاني، والشيخ جاسم بن خليفة آل ثاني، والشيخ خالد بن خليفة آل ثاني، والشيخ فهد بن عبد الله آل ثاني، والشيخ خليفة بن مبارك آل ثاني، والشيخ عبد الله بن فهد آل ثاني، ضيوف الحفل الختامي لمهرجان الملك عبد العزيز للإبل بالقرية السعودية للإبل بالصياهد الجنوبية للدهناء.

حضر الاستقبال، الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض، والأمير محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز، نائب أمير منطقة الرياض، والأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية.

وشاهد الملك سلمان والحضور سباقاً للشوطين الأخيرين للهجن «فئة الحيل»، كما شاهد والحضور العرض المسرحي «الإبل عالمنا»، وهو عبارة عن استعراض لعالمية الإبل والرؤية المستقبلية، وسلم الفائزين بالمركز الأول لجائزة الملك عبد العزيز لمزايين الإبل وجائزة الملك عبد العزيز لسباقات الهجن، في حين جاء الفائزون في المراكز الأولى في سباق الهجن على النحو التالي:

- الأول في سباق الهجن الأشواط المفتوحة للزمول: «العابر» لهجن الرئاسة، العائدة ملكيتها للشيخ خليفة بن زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة.

- الأول في الأشواط العامة للزمول: «النبه» لحمد بن راشد بن غدير الكتبي، من دولة الإمارات العربية المتحدة.

- الأول في الأشواط العامة «حيل»: اعتدال للمالك خالد بن فيصل بن محمد بن شريم المري.

- الأول في شوط الحيل المفتوح: «العاصمة» لهجن الرئاسة، العائدة ملكيتها للشيخ خليفة بن زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة.

كما شاهد خادم الحرمين الشريفين والحضور عرضاً لمنقيات المركز الأول لفئة الجمل لمزايين الإبل فئة خمسين ومائة.

وفي وقت لاحق من أمس، غادر الملك حمد بن عيسى آل خليفة، والشيخ نواف الأحمد الصباح، والشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، الرياض بعد حضورهم الحفل الختامي لمهرجان الملك عبد العزيز للإبل.

وكان في وداعهم بمطار الملك خالد الدولي، الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد، والأمير محمد بن عبد الرحمن، نائب أمير منطقة الرياض، والأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف، وزير الداخلية، وعدد من المسؤولين.

يذكر أن الفائزين بالمراكز الأولى في جائزة الملك عبد العزيز لمزايين الإبل في جميع الفئات هم: الشيخ ناصر بن حمد بن عيسى آل خليفة، فئة «فردي دق مجاهيم»، والأمير عبد الرحمن بن خالد بن مساعد، فئة «جمل 50 مجاهيم»، والأمير سلطان بن سعود بن محمد، فئة «جمل 100 شقح»، والأمير محمد بن تركي بن سعود الكبير، فئة «جمل 30 وضح»، وحمد بن عوضة بن علي المري (سعودي)، فئة «جمل 100 - مجاهيم وفردي جل - مجاهيم»، وهلال بن عايض بن دغيثر الشيباني (سعودي)، فئة «جمل 100 - صفر وفردي جل - صفر»، وعايض بن رفعان بن عايض القحطاني (سعودي)، فئة «جمل 100 - حمر وفردي جل - حمر»، ومطلق بن صقر الفطيماني السهلي (سعودي)، فئة «جمل 100 - شعل»، وعمير بن فهد آل روق القحطاني (سعودي)، فئة «جمل 100 - وضح»، ومحمد بن فلاح خصيوي العتيبي (كويتي)، فئة «جمل 50 - حمر»، وسعود بن محمد بن فهد السويلم (سعودي)، فئة «جمل 50 - شقح»، وعلوش بن نحيان بن فهيد العجمي (كويتي)، فئة «جمل 50 - شعل»، وطلق بن ظافي آل روق القحطاني (سعودي)، فئة «جمل 50 - وضح»، وعبد الله بن عبد العزيز بن علي السلطان (سعودي)، فئة «جمل 50 - صفر»، وجابر بن عايض بن جابر الهاجري (كويتي)، فئة «جمل 30 - مجاهيم»، ومجعد بن فهد بن محمد الدوسري (سعودي)، فئة «جمل 30 - شقح»، وهلال بن بجاد بن الحليو العتيبي (كويتي)، فئة «جمل 30 - حمر»، وعبد الله بن فهد بن عبد الله القحطاني (سعودي)، فئة «جمل 30 - صفر»، وفلاح بن سلطان بن عامر بن ملحم (سعودي)، فئة «جمل 30 - شعل» وبادي بن بداح بن عواد الدوسري (سعودي)، فئة «جمل 20 - مجاهيم»، وعبد الله بن دلمخ الحضيني السبيعي (سعودي)، فئة «جمل 20 - وضح وفردي جل - شقح»، وضيدان بن سلطان بن حزام بن حثلين (سعودي)، فئة «جمل 20 - صفر»، وفرحان بن فالح بن عبد المحسن الزعبي (سعودي)، فئة «جمل 20 - حمر»، وفهد بن ماجد بن وليد السبيعي (سعودي)، فئة «جمل 20 - شقح»، وخالد بن سعود بن نايف بن حثلين (سعودي)، فئة «جمل 20 - شعل»، ومبارك بن ناصر بن مبارك آل بريك (سعودي)، فئة «فردي فحل - وضح»، ومحمد بن راشد بن علي المري (سعودي)، فئة «فردي فحل - مجاهيم»، وحزام بن راشد خصيوي العتيبي (كويتي)، فئة «فردي فحل - حمر»، وخالد بن سعود بن نايف بن حثلين (سعودي)، فئة «فردي فحل - شعل»، وبادي بن وديد بن فايز العتيبي (سعودي)، فئة «فردي فحل - شقح» وحماد بن بندر العلي الشمري (سعودي)، فئة «فردي فحل - صفر»، وحنس بن مفرس بن فارس العتيبي (سعودي)، فئة «فردي جل - شعل»، وناصر بن مبارك بن مقيم آل بريك (سعودي)، فئة «فردي جل - وضح»، ونواف بن مناحي بن معيض العتيبي (سعودي)، فئة «فردي دق - شعل»، وبندر بن فهاد بن جخدب السعدي (سعودي)، فئة «فردي دق - حمر»، وعلوش بن مناحي بن ناصر العجمي (كويتي)، فئة «فردي دق - وضح»، وفهد بن عبد الله بن أحمد الشريع (سعودي)، فئة «فردي دق- صفر»، ومحمد بن بداح بن مناحي الدوسري (سعودي)، فئة «فردي دق - شقح».

حضر الحفل الأمير خالد بن فهد بن خالد، والأمير محمد بن سعد بن عبد العزيز، والأمير محمد بن ناصر بن عبد العزيز، أمير منطقة جازان، والأمير منصور بن سعود بن عبد العزيز، والأمير سلطان بن محمد بن سعود الكبير، والأمير سعود بن سعد بن عبد العزيز، والأمير خالد بن بندر بن عبد العزيز، مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير الدكتور منصور بن متعب بن عبد العزيز، وزير دولة عضو مجلس الوزراء مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير نواف بن محمد بن عبد الله، والأمير تركي بن فهد بن جلوي، والأمير فيصل سعود بن محمد، والأمير الدكتور تركي بن سعود بن محمد، رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، والأمير بندر بن سعود بن محمد، المستشار بالديوان الملكي، والأمير خالد بن عبد العزيز بن عياف، وزير الحرس الوطني، والأمير عبد الرحمن بن خالد بن مساعد، والأمير سلطان بن سعود بن محمد، والأمير محمد بن تركي بن سعود الكبير، والأمير منصور بن ثنيان بن محمد، والأمير الدكتور تركي بن سعد بن سعود، والأمير فيصل بن خالد بن سلطان بن عبد العزيز، أمير منطقة الحدود الشمالية، والأمير محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز، نائب أمير منطقة جازان، والأمير تركي بن محمد بن فهد بن عبد العزيز، المستشار بالديوان الملكي، والأمير بندر بن فيصل بن بندر بن عبد العزيز، مساعد رئيس الاستخبارات العامة، والأمير فيصل بن نواف بن عبد العزيز، والأمير سعود بن سلمان عبد العزيز، والأمير فهد بن تركي بن جلوي، والأمير عبد الله بن خالد بن سلطان بن عبد العزيز، المستشار بالديوان الملكي، والأمير عبد العزيز بن فهد بن تركي بن عبد العزيز، نائب أمير منطقة الجوف، والأمير فيصل بن تركي بن سعد، والأمير عبد المجيد بن عبد الإله بن عبد العزيز، والأمير فيصل بن أحمد بن سلمان بن عبد العزيز، والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

خادم الحرمين الشريفين مشاركاً في العرضة السعودية التي أقيمت بمناسبة اختتام مهرجان الملك عبد العزيز للإبل في الصياهد جنوب الرياض يوم أمس... ويبدو العاهل البحريني وولي عهد الكويت وولي العهد السعودي وولي عهد دبي وعدد من كبار الشخصيات (واس)

اللقاء بحث التعاون في المجالات العسكرية

ولي العهد السعودي يلتقي قائد الجيش الباكستاني

الرياض: «الشرق الأوسط»

التقى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، في الرياض، أمس، قائد الجيش الباكستاني الفريق أول قمر الدين جاويد باجوا.

واستعرض الجانبان خلال اللقاء العلاقات الثنائية خاصة في المجالات العسكرية، وبحثا فرص تطويرها، بالإضافة إلى عدد من المسائل ذات الاهتمام المشترك.

حضر اللقاء الأمير محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض، والأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، والدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، ومحمد العايش مساعد وزير الدفاع، والفريق أول ركن عبد الرحمن البنيان رئيس هيئة الأركان العامة، وفهد العيسى المستشار في الديوان الملكي المشرف العام على مكتب وزير الدفاع، والأمير فهد بن تركي بن عبد العزيز قائد القوات المشتركة لعمليات إعادة الأمل، والدكتور هشام آل الشيخ مدير عام مكتب وزير الدفاع، واللواء مهندس ركن طلال العتيبي المستشار العسكري لوزير الدفاع.



الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي لدى لقائه قائد الجيش الباكستاني الجنرال قمر الدين جاويد باجوا في الرياض أمس (واس)

مشروع واحد يجمع البلدين في استراتيجية المدى البعيد

بين الرياض وأبوظبي... حاضرٌ يضبط توقيته على التاريخ

تقرير إخباري

الرياض: عبد الله آل هيضه

من عام لآخر، والتاريخ يكتبها، أن لكل علاقة حلفاء سحبا تتراكم فوقها، وهي سحب تظهر من صفوف أخرى، وإن التزم التاريخ أن العلاقة تقوم على التعاون والانسجام في مواقف العناوين الكبرى، وتظل التفاصيل فراغا هادئا، تحفز الآخرين لمحاولة النيل من الفراغ الصغير.

خطاب سعودي - إماراتي، أصبح أنموذجا في السنوات الأخيرة، جعلته أحداث المنطقة أكثر وضوحا، وإن كان ضاربا في عمق التاريخ، ليحمل قدسية عالية في مستوى العلاقات السياسية والشعبية بين البلدين، بنهج تاريخي رسا منذ ما قبل انطلاقة مجلس التعاون الخليجي بأعوام كثيرة، وزادته مواقف قادة البلدين، حتى أصبحت علامة في نمو العلاقة وقوتها بين البلدان العربية والإقليم الواحد.

قال مؤسس الإمارات، الراحل الشيخ زايد آل نهيان: «المصير واحد، وعلينا أن نقف معا وقفة رجل واحد» يتحدث عن السعودية، قبل أكثر من 30 عاما، هو التوجه ذاته الذي اصطف قبل حتى أن يكون في منظومة الخليج، علاقات تاريخية أزلية قديمة، قدم منطقة الخليج نفسها، ضاربة في جذور التاريخ والجغرافيا، تعززها روابط الدم والإرث والمصير المشترك، أسس دعائمها الملك فيصل والشيخ زايد، عليهما الرحمة.

ويوما بعد آخر، يظهر جليا ثقل العلاقة في ضبط موازين كثيرة داخل المنظومة الخليجية، وما يتعدى المحيط، إلى العالم العربي، خاصة تطابق المواقف تجاه أمن واستقرار جمهورية مصر العربية، التي استعادت روحها بعد أن كانت عرضة للابتزاز السياسي والاقتصادي من قبل أطراف لها معادلتها في المنطقة، فالمواقف المتوحدة يتضح عدم اصطناعها أو أن تكون فرضتها الأحداث السياسية، حتى الأجندات لها من روح التعاون الخليجي كثير.

وفي ضوء الأحداث في اليمن، كانت الاتجاهات تشير إلى أن خلافا بين البلدين في ظلال بعض المواقع، لكن كل ما كان قبلا وبعدا، يمنح الصورة الزاهية للمشروع السعودي الإماراتي المشترك، يقول أحد المحللين الإماراتيين: «السعودية والإمارات، لهما مشروع واحد، هو استقرار وتنمية المنطقة... ليس أكثر من ذلك».

«عاصفة الحزم» مثال حي، على أن التعاون يبلغ مداه، الصحيح أن هناك دولا عدة في التحالف، لكن التعاون في الميدان وداخل أروقة القرار يضع العلاقة استراتيجية بين العاصمتين، فالتوقيت الزمني إن اختلف بينهما بزيادة ونقصان ساعة، فإن التعاون والاتحاد بينهما له التوقيت نفسه.

شراكة واحدة، في اليمن ومصر ومجمل المنطقة، ضد الإرهاب وضد المشروع الإيراني، ومع استقرار العالم العربي، حتى إنهما شريكان في تكوين قوات الساحل الأفريقي لمكافحة الإرهاب، ومع علاقات أكثر ندية مع الدول الكبرى، يزيد على ذلك، أن دولة الإمارات، تقف موقف الوحدة مع السعودية، خاصة ضد الإعلام الإيراني والإعلام المعادي المنشأ في دولة قطر، في ظل حرص كبير على تحقيق الغايات الضامنة لوحدة الصف الخليجي، والتزاما باتفاقيات الأمن والمصير المشترك التي يقوم عليها مجلس التعاون.

شعبيا يلحظ المتابع التأييد الكبير في البلدين لقيادتي البلدين، من الملك سلمان إلى الشيخ خليفة بن زايد، وحضور كبير في الوجدان للأمير محمد بن سلمان، والشيخ محمد بن راشد والشيخ محمد بن زايد، ما يجعل الجبهة الداخلية أكثر تماسكا وداعما للقرار الحكومي.

تنمويا، رحبت دولة الإمارات شعبا وحكومة بإطلاق «رؤية السعودية 2030» في سبيل تحقيق تنمية مستدامة سيكون لها أبعاد شتى على دول المنطقة، وتعتبر العلاقة التنموية والتجارية والاقتصادية بين السعودية والإمارات، الكبرى بين مثيلاتها في دول مجلس التعاون الخليجي، وتعد الإمارات واحدة من أهم الشركاء التجاريين للسعودية على صعيد المنطقة العربية بشكل عام ودول مجلس التعاون الخليجي بشكل خاص، حيث بلغ حجم التبادل التجاري بين الإمارات والسعودية في عام واحد إلى ما يقرب من 40 مليار دولار.

وشهدت الأشهر الماضية، عقد لقاءات واسعة ذات زخم بشري وموضوعي بين مسؤولي البلدين، التي حملت اسم «خلوة العزم» التي تعد رافدا قويا لتعزيز العلاقات أيضا بين البلدين، المنبثقة من مجلس التنسيق السعودي الإماراتي، الذي أُعلن عنه في مايو (أيار) 2016 بمدينة جدة، بحضور خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

وتهدف «خلوة العزم» إلى تفعيل بنود الاتفاقية الموقعة بين البلدين بإنشاء المجلس، ووضع خريطة طريق له على المدى الطويل، كما ستناقش ضِمن أجندتها ثلاثة محاور استراتيجية بين البلدين، تختص بالجانب الاقتصادي، والجانب المعرفي والبشري، والجانب السياسي والعسكري والأمني.

الهيئة الوطنية تبدأ تلقي الطعون في المرشحين

«رئاسية مصر»: ترحيب بمشاركة مراقبين أوروبيين

بروكسل: عبد الله مصطفى
القاهرة: «الشرق الأوسط»

عبر وزير الخارجية المصري سامح شكري عن حرص بلاده على مشاركة مراقبين أوروبيين في متابعة الانتخابات الرئاسية، المقرر إجراؤها نهاية مارس (آذار) المقبل، مشيراً في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» من بروكسل، أمس، إلى أنه تناول ذلك الأمر خلال لقائه منسقة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيدريكا موغيريني، على هامش اجتماع اللجنة التنسيقية للأطراف المانحة للسلطة الفلسطينية.

وتجري العملية الانتخابية داخل مصر أيام (26، و27، و28) مارس. وتنحصر المنافسة فيها بين مرشحين فقط: الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي، ورئيس حزب الغد موسى مصطفى موسى.

وبدأت الهيئة الوطنية للانتخابات، أمس، وعلى مدار يومين، تلقي طلبات الاعتراض على المرشحين، حيث يحق لكل من تقدم بطلب للترشح أن يعترض على أي طلب ترشح آخر، مع بيان أسباب اعتراضه. ويحق للهيئة الفصل في تلك الاعتراضات خلال الخمسة أيام التالية لانتهاء المدة المحددة لتقديم الاعتراضات، وإذا قامت الهيئة باستبعاد أحد المرشحين، تقوم بإخطاره بالقرار وأسبابه، وذلك يوم 6 فبراير (شباط) الحالي، ويحق لمن استبعد تقديم تظلم.

وفي تصريحات له من بروكسل، قال الوزير شكري: «أكدت حرص مصر على مشاركة المراقبين الأوروبيين... فلطالما كان الاتحاد الأوروبي ولسنوات كثيرة يلح ويعرب عن قلقه لعدم قبول مصر مراقبته للانتخابات، ولكن بعد ثورة 30 يونيو (حزيران) 2013، والتطور الذي حدث، والإصلاح السياسي الذي يحدث في مصر، نحن نسعى إلى مشاركة شركائنا، الاتحاد الأوروبي وغيره من الدول والجمعيات الحقوقية المعنية بهذه الانتخابات، وأن تأتي وتراقب وتشاهد».



مصري يرفع صورة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أمام مقر الهيئة الوطنية للانتخابات وسط القاهرة أمس (أ.ب)

وأضاف: «هناك دور لها في تعزيز القدرات المصرية، وهناك جمعيات ومنظمات تستفيد في مصر من قدراتها، وتوفر لمصر دعماً لتحقيق المسار الديمقراطي».

وشدد شكري على رغبة بلاده في أن «تكون لديها انتخابات رئاسية شفافة ونزيهة احتراماً للشعب المصري، وما حققه من إنجازات منذ ثورة 25 يناير (كانون الثاني) 2011، اتصالاً بثورة 30 يونيو 2013، وما تشهده مصر عبر 3 سنوات ونصف السنة من قيادة وإدارة حكيمة تضع مصلحة الشعب المصري في المرتبة الأولى».

وكان الاتحاد الأوروبي قد أرسل في أواخر سبتمبر (أيلول) 2015 بعثة خبراء في الانتخابات لتقييم الانتخابات البرلمانية في مصر، بناء على دعوة من الجانب المصري.

ودعت عدة شخصيات سياسية بارزة، الأحد الماضي، إلى مقاطعة الانتخابات، مشيرين إلى ممارسة تضييقات من جانب السلطة، انتهت بتراجع منافسي السيسي المحتملين عن المشاركة.

وفي المقابل، قال رئيس لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس النواب (البرلمان) اللواء كمال عامر إن البيانات الصادرة من بعض القوى الكارهة لمسيرة الديمقراطية في مصر، الذين يدعون المواطنين إلى مقاطعة الانتخابات «مجرد دعوات فردية»، مشيراً إلى أن كل مواطن مصري يحب وطنه يرفض ويستنكر هذه الدعوات المغرضة.

وأضاف عامر، في تصريحات صحافية أمس، أن هؤلاء الداعين لمقاطعة الانتخابات لهم أهداف مُغرضة يسعون من خلالها إلى تشويه الحقائق، وتحقيق شعبية رخيصة، إلى جانب محاولة عرقلة مسيرة التنمية السياسية والاقتصادية والثقافية في مصر.

ولفت إلى أن هذه الدعوات لن تزيد الشعب المصري الواعي إلا تماسكاً وتكاتفاً خلف القيادة السياسية الوطنية التي تؤمن بالأفعال لا بالأقوال، لا سيما أن هذا الشعب شاهد على ما تحقق من إنجازات على أرض الوطن.

وأضاف: «الجميع يدرك أن هناك أيادي شريفة تعمل ليل نهار من أجل المرور بالبلاد إلى بر الأمان، وتبذل جهودها لمواجهة كل التحديات، وأن هناك في المقابل أيادي خبيثة تحاول عرقلة هذه المسيرة»، مشدداً على أهمية الاصطفاف الوطني من أجل الحفاظ على استقرار وأمن الوطن، وعدم الالتفات إلى الدعوات المغرضة.

ناقشا قضايا السلام في أفريقيا

الأمم المتحدة لـ الشرق الأوسط: لقاء غوتيريش والبشير تم بعلم «الجنائية»

نيويورك: علي بردى

أكد مسؤولون في الأمم المتحدة لـ«الشرق الأوسط» أن الأمين العام للمنظمة الدولية أنطونيو غوتيريش اجتمع بالفعل مع الرئيس السوداني عمر البشير قبل أيام على هامش القمة الأفريقية الـ30 التي استضافتها العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، وناقشا الأوضاع الداخلية في السودان فضلاً عن عدد من الملفات المهمة في المنطقة.

وكشف الناطق باسم الأمين العام ستيفان دوجاريك لـ«الشرق الأوسط» أن «المستشار القانوني لدى الأمم المتحدة ميغيل دو سيربا شواريز أبلغ المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية ياسو بنسودا أن الاجتماع سيحصل»، مضيفاً أن «قلم المحكمة أجاب أنه أخذ علماً باللقاء».

واعتبر أنه «بناء عليه، فإن التدابير القانونية اتخذت وفقاً للأصول قبل حصول الاجتماعات العملية». وكرر أنه «جرى اتباع القواعد الإجرائية. والمحكمة الجنائية الدولية قبلت أنها تبلغت. ولم تعترض».

ولفت إلى أن «هذا الاجتماع حصل في إطار عمل الأمين العام في شأن جنوب السودان»، إذ أن غوتيريش «كان يريد الاجتماع مع رؤساء الدول والحكومات لكل بلدان الاتحاد الأفريقي المحاذية لجنوب السودان، وفي هذا السياق حصل الاجتماع مع الرئيس السوداني عمر البشير».

وشدد على أن «لقاء غوتيريش - البشير لا ينتقص من دعم الأمين العام للمحكمة الجنائية الدولية». وأكد أن «موضوع عمليات حفظ السلام كانت في مقدمة وفي صلب المناقشات، في الجلسات الخاصة والعامة مع الزعماء الأفارقة، ومنها خصوصاً المراجعات الاستراتيجية لمهمات حفظ السلام في أفريقيا، حيث لا توجد عملية سياسية، أو أن هذه العملية السياسية لا تسير بالسرعة المطلوبة، فضلاً عن المواضيع المتعلقة بالتدريب والشراكات مع الدول المساهمة بقوات، وكيفية تدريب هذه القوات، وكيفية نشرها، وكيفية مشاركتها».

وأفاد مصدر في المحكمة الجنائية الدولية التي تتخذ من لاهاي مقراً لها أن «هناك قواعد وإجراءات خاصة بالاتصالات مع الأفراد المطلوبين من المحكمة أو الصادرة مذكرات توقيف بحقهم»، موضحاً أن هذه القواعد والإجراءات جرى اتباعها بخصوص اللقاء بين غوتيريش والبشير عبر مكتب الأمم المتحدة للشؤون القانونية.

ويعد اللقاء الذي جمع البشير بغوتيريش أول اجتماع مع مسؤول دولي بهذا الحجم مع الرئيس السوداني، يعلن عنه، منذ توجيه المحكمة الجنائية للرئيس البشير تهما تتعلق بارتكاب جرائم حرب وجرائم إبادة في إقليم دارفور، وهي تهم تنفيها الخرطوم، وتعدها باطلة ومتحيزة. وأصدرت المحكمة الدولية بموجب هذه التهم مذكرتي قبض بحق البشير لا تزالان ساريتي المفعول. وعادة يتجنب المسؤولون الغربيون على وجه الخصوص، اللقاء مع الرئيس السوداني، باعتباره مطلوبا للمحكمة الجنائية الدولية، ما يجعل من اجتماعه مع غوتيريش، حسب مراقبين، تحولا في الموقف الدولي من الرئيس السوداني.

وتأسست المحكمة الجنائية الدولية لمحاكمة الأفراد المتهمين بجرائم إبادة أو جرائم ضد الإنسانية أو جرائم حر، وفقاً قانون روما للمحكمة الجنائية الدولية حيز التنفيذ في 1 يوليو (تموز) 2002. وهو تاريخ إنشاء المحكمة. وهي تقوم بدورها القضائي ما لم تبد المحاكم الوطنية رغبتها في أو كانت غير قادرة على التحقيق أو الادعاء ضد تلك القضايا، فهي بذلك تمثل الملاذ الأخير. وتسعى المحكمة وفقاً لصلاحياتها، إلى وضع حد لثقافة الإفلات من العقاب. والمحكمة الجنائية الدولية هيئة مستقلة عن الأمم المتحدة من حيث الموظفين والتمويل، ولكن يوجد اتفاق بينها يحكم طريقة تعاطيهما مع بعضهما البعض من الناحية القانونية.

وكان وزير الخارجية السوداني إبراهيم غندور أفاد أن الرئيس البشير اجتمع مع الأمين العام غوتيريش الذي «أشاد بالسلام الذي تحقق في السودان وخاصة في دارفور، بالإضافة إلى الاستعداد بإكمال السلام في المنطقتين وكذلك ما يقوم به السودان من إيواء للاجئين من دولة جنوب السودان، بجانب إشادته بدور السودان في عملية السلام في دولة جنوب السودان وفي المنطقة، وفي العلاقات السودانية - المصرية والعلاقات الإثيوبية - المصرية والسلام في أفريقيا الوسطى». وقال إن «رئيس الجمهورية قدم تقريرا مفصلا حول ما يجري في السودان وما قام به السودان من حوار وطني».

نائب يتوقع حلاً قريباً للخلافات حول قانون الموازنة

العبادي يتمسك بتخفيض موازنة كردستان خلال جلسة برلمانية ساخنة

بغداد: «الشرق الأوسط»

فشلت الجهود التي يقوم بها النواب الأكراد في مجلس النواب العراقي، في إقناع رئيس الوزراء حيدر العبادي، في زيادة حصة إقليم كردستان في موازنة العام الحالي 2018 إلى 17 في المائة، وهي الحصة الممنوحة للإقليم خلال السنوات السابقة.

وأشارت مصادر إلى أن العبادي أبلغ النواب الأكراد أن النسبة السابقة، كانت اتفاقا سياسيا، مخالفا للقواعد الدستورية التي توزع الحصص بما يتناسب مع عدد السكان في كل محافظة.

وحضر رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي، أمس، إلى مبنى البرلماني العراقي لليوم الثاني تواليا في خطوة تهدف إلى استكمال جولته التفاوضية مع قوى التحالف الكردستاني وكتل أخرى معترضة على قانون الموازنة المالية لعام 2018.

ويواجه القانون الذي قدمته حكومة العبادي معارضة الكتل الكردستانية، التي تطالب بالحصول على استحصال نسبة 17 في المائة السابقة بدلا من نسبة 12 في المائة التي أقرتها الموازنة الحالية إلى جانب المطالبة بتخصيص أموال كافية لمعالجة رواتب موظفي الإقليم وقوات البيشمركة الكردية. وكذلك يواجه اعتراض الكتل السنية التي تطالب بتضمين الموازنة الاتحادية مواد إضافية تتعلق بدفع رواتب موظفي المحافظات والمناطق المحررة المتراكمة التي قطعت بعد سيطرة تنظيم داعش بعد يونيو (حزيران) 2014 عليها، وأيضا يطالبون بتخصيص وظائف حكومية حرم منها سكان المناطق في سنوات سيطرة «داعش» عليها، إلى جانب موارد مالية إضافية لإعادة أعمار تلك المدن. ويواجه قانون الموازنة أيضا، معارضة نواب عن المحافظات المنتجة للنفط والغاز الذين يقترحون تخصيص 5 في المائة عن كل برميل للمحافظات المنتجة للنفط بدلا من خمسة دولارات.

واجتمع العبادي في القاعة الدستورية أمس، مع ممثلي عن الكتل الكردستانية ورئيس وأعضاء اللجنة المالية النيابية وعدد من رؤساء الكتل بحضور نائب رئيس البرلمان آرام شيخ محمد الذي تولى مهام إدارة الاجتماع بين رئيس الوزراء حيدر العبادي والكتل الكردستانية. ويتوقع أن يعقد اجتماعات لاحقة مع ممثلي القوى السنية ونواب عن المحافظات المنتجة للنفط.

وأبلغت مصادر صحافية من مجلس النواب «الشرق الأوسط» أن العبادي أقر بوجود «ضغوط من مواطني الإقليم» بشأن قضية توزيع الرواتب وأن الحكومة بانتظار نتائج لجان الرواتب المشكلة في مجالات الصحة والتربية والمطارات وغيرها.

وتشير المصادر إلى أن العبادي تحدث مع ممثلي الأكراد بشأن نسبة الـ17 في المائة من الموازنة التي يطالبون بها، وأبلغهم أنها كانت «مجرد اتفاق سياسي معمول به في السابق وأن العدالة والإنصاف يقتضيان عدم وجودها في الموازنة الحالية».

من جانبه، توقع عضو اللجنة المالية جبار العبادي أن تتوصل المفاوضات حول قانون الموازنة إلى صيغة حل في القريب العاجل، وقال العبادي لـ«الشرق الأوسط» إن «الأمور تسير بشكل جيد حول قانون الموازنة، صحيح أن المفاوضات مع الكتل المعترضة لم تحسم بشكل نهائي، لكن تقدما واضحا حدث خلال اليومين الأخيرين والأمر ما زال بحاجة إلى بعض اللمسات».

وكشف النائب العبادي عن أن المفاوضات مع الكتل الكردية التي أجراها رئيس الوزراء حيدر العبادي أمس استغرقت وقتا طويلا، لذلك سيكون هناك لقاء آخر الأسبوع المقبل بين رئيس الوزراء والكتل السنية.

وأشار جبار العبادي إلى أن «حديث رئيس الوزراء مع الأكراد تركز على اختيار النسبة السكانية في توزيع الموازنة هو خيار دستوري وعادل ويشمل جميع المحافظات، وإن اعتمد خيار الحرمان والحاجة مثلا، فستقل نسبة الأموال المخصصة للإقليم».

بدورها، أكدت عضو اللجنة المالية النيابية ماجدة التميمي، أمس، أن لجنتها ناقشت مع وكيلي المالية والتخطيط تعديل بعض المواد الخلافية في الموازنة.

وقالت التميمي في بيان صادر، إن اللجنة اجتمعت مع وكيل وزير المالية ووكيل وزير التخطيط فضلاً عن عدد من نواب تحالف القوى لـ«تعديل بعض مواد الموازنة لحل المسائل الخلافية في الموازنة العامة للبلاد»، مبينة أن «الاجتماع يبحث طلبات اتحاد القوى المتمثلة في توزيع مبالغ نقدية بدلاً من المواد التموينية التي لم تسلم إلى سكان المحافظات والمناطق التي كانت خاضعة لسيطرة عصابات (داعش) الإرهابية».

وأوضحت أن الاجتماع طرح «تدوير تخصيصات النازحين لعام 2016 المحفوظة بصيغة أمانات للنازحين وتضاف إلى تخصيصات السنة المالية الحالية للمناطق التي خضعت لسيطرة عصابات (داعش) الإرهابية لغرض إعادة الاستقرار على أن توزع حسب النسبة السكانية لهذه المناطق».

وبشأن آخر يتعلق بالعلاقة بين بغداد وأربيل، أعلنت حكومة إقليم كردستان، أن وفد الحكومة الاتحادية الذي زار الإقليم مؤخراً توصل مع حكومة كردستان إلى «اتفاق مبدئي» حول ست نقاط موضع خلاف بين الجانبين.

وقال المتحدث باسم الحكومة سفين دزئي في مؤتمر صحافي عقده، أمس: «نحن ننتظر موافقة رئيس الوزراء حيدر العبادي عليها». ولم يذكر دزئي بالتفصيل طبيعة النقاط الست المتفق عليها مع بغداد، لكنه أشار إلى وجود «تفهّم» من الحكومة الاتحادية بشأن ملف النفط. معتبراً الأزمة بين بغداد وأربيل «انتهت» بعد زيارة رئيس وزراء الإقليم نيجيرفان البارزاني الأخيرة إلى بغداد.

الأمم المتحدة: جنوب السودان يواجه أسوأ أزمة لاجئين منذ «رواندا»



نسوة من جنوب السودان في أحد معسكرات اللاجئين التابعة للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (أ.ف.ب)

جوهانسبرغ: «الشرق الأوسط»

حذرت الأمم المتحدة أمس من أن جنوب السودان سيشهد أكبر أزمة للاجئين في أفريقيا منذ عملية الإبادة الجماعية التي وقعت في رواندا في 1994. وقالت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في بيان مشترك، إن عدد اللاجئين الفارين من جنوب السودان من المتوقع أن يصل إلى 3 ملايين بحلول نهاية العام. وقال فيليبو جراندي، المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، إن «التكلفة البشرية للصراع في جنوب السودان وصلت إلى مستويات مرتفعة للغاية، وإذا لم تتوقف الحرب، فإن أعداد اللاجئين سترتفع من 2.5 إلى 3 ملايين في عام 2018». وتستضيف أوغندا بالفعل أكثر من مليون لاجئ من جنوب السودان، كما فروا إلى السودان، وكينيا، وإثيوبيا، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجمهورية أفريقيا الوسطى. ويدخل جنوب السودان، أحدث دولة في العالم، عامه الخامس من الحرب بعد انقسام وقع في عام 2013 بين الرئيس سلفا كير ونائبه السابق ريك مشار.

بدأت باغتيال قيادي كبير بالحشد السني... ومحافظ نينوى قال إنها ضربة البداية

«صيد الغربان» استراتيجية جديدة لتنظيم داعش في العراق

بغداد: «الشرق الأوسط»

على الرغم من أن تنظيم داعش لم يعلن مسؤوليته عن اغتيال اللواء الركن أنور الدانوك العبيدي، القيادي البارز في الحشد الشعبي السني غرب كركوك، فإن مصادر أمنية في المحافظة أكدت أن مجموعة تابعة للتنظيم المتطرف هي التي اغتالت القيادي البارز في سرايا تحرير الحويجة (حشد وصفي العاصي)، أثناء عودته إلى المنزل بالقرب من قرية تل خديجة التابعة لناحية الرشاد غرب كركوك.

المصدر الأمني أشار إلى أن «عملية الاغتيال نفذت مساء أول من أمس، عندما كان القيادي يسير وحده. وكان اللواء الركن أنور العبيدي ضابطا بارزا في الجيش العراقي سابقا، وتسلم منصب عميد كلية الأركان في العراق». وفي هذا السياق، أكد محافظ نينوى السابق وقائد أحد الحشود العشائرية في محافظة نينوى أثيل النجيفي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن «عملية اغتيال اللواء الركن الدانوك إنما هي بداية انطلاق المرحلة الأولى من خطة تنظيم داعش الجديدة». وأضاف النجيفي أن «هذه المرحلة بدأت باستهداف الحشود السنية، ومن المتوقع أن تنشط هذه العمليات في أطراف كركوك وديالي وجنوب الموصل وكذلك في مدينة الموصل»، مبينا أن «تنظيم داعش يطلق على هذه المرحلة تسمية صيد الغربان بصفتها واحدة من أربع مراحل وتنتهي بتنفيذ عمليات ضخمة ينوي تنفيذها تباعا».

ودعا النجيفي الحكومة العراقية إلى «الانتباه إلى مثل هذه المسائل الخطيرة، وأن تعمل على تغيير سياستها في مواجهة الإرهاب من خلال العمل على ترصين الوحدة الوطنية قبل أن يستفحل أمر الإرهاب مرة أخرى، ويضطر العراق إلى تقديم تضحيات لا تقل عن السابق». ولفت النجيفي إلى أن «(داعش) أعد خطة تقوم على استثمار الخلافات والصراعات الداخلية في البلاد بما في ذلك استثمار الخلاف الشيعي - الكردي الحالي إلى أقصى ما تستطيع، لتعزيز وضعه في المناطق المحادة للإقليم»، متوقعا أن «يكون فصل الربيع القادم ساخنا».

وبينما يتفق الخبير الأمني فاضل أبو غريف، في تصريحه لـ«الشرق الأوسط»، بأن «هناك بالفعل خطة جديدة لتنظيم داعش من خلال استثمار خلاياها النائمة أو استغلال الخلافات هنا وهناك»، فإن الخبير المتخصص بشؤون الجماعات المسلحة الدكتور هشام الهاشمي، يقول في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، إن «(داعش) فيما لم يعلن مسؤوليته عن اغتيال الضابط المذكور فإنه يعمل على حماية خلاياه النائمة في منطقة الحادث لحسابات خاصة به، لكنه في حال أعلن مسؤوليته فإن هذا يؤشر بداية عمل لخلاياه التي يسميها الاغتيالات والاقتحامات».

وأشار الهاشمي إلى أن «تنظيم داعش بدأ يخطط لتقسيم خطته عبر ما يسميه (العدو الخطير)، وهو العدو السني المسلح بوصفه قريبا منه جغرافيا، ويمكن أن يعرف خططه وسياقات عمله. والعدو الثاني هو الشيعي، لكنه في كل الأحوال يعمد إلى معرفة ردود الفعل الخاصة بكل عملية. ففي حال حصلت ردود فعل كبيرة فإنه يوقف العمليات في المنطقة حتى يتم استيعاب ما حصل، لكن في حال لم تحصل ردود فعل طبقا لما يتوقعه فإنه يمكن أن يبدأ المرحلة الثانية، وهي مرحلة الاقتحامات مثل مراكز الشرطة وسواها».

ويستطرد الهاشمي قائلا إن «تنظيم داعش تحول إلى دولة الظل التي تعتمد على هياكل تنظيمية قوامها الولايات التقليدية حتى لو لم تكن لها فعالية مثل ما كانت عليه، بالإضافة إلى الانتقال إلى هيكل الخلافة الرقمية باعتماد مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك التمويل الذاتي عبر عمليات الخطف وقطع الطرق وغيرها من الأساليب، بالإضافة إلى العمليات النوعية».

أبو الغيط: الزخم الذي تحقق بشأن قضية القدس «أرضية يتعين البناء عليها»

«الوزاري» العربي يقر آلية متعددة الأطراف لرعاية عملية السلام

القاهرة: سوسن أبو حسين

اعتمد وزراء الخارجية العرب أمس مشروع قرار قدمته دولة فلسطين، يتضمن 19 بندا لمواجهة الموقف الأميركي حول القدس، من بينها تأسيس آلية دولية متعددة الأطراف تحت مظلة الأمم المتحدة لرعاية عملية السلام. وجدد الوزراء رفضهم أي قرار يعترف بالقدس عاصمة للاحتلال الإسرائيلي، واعتبروا نقل البعثات الدبلوماسية إليها مخالفته لقواعد القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية.

شارك في الاجتماع، الذي عقد بمقر جامعة الدول العربية بالقاهرة، وزراء خارجية 14 دولة، إضافة لوفود على مستوى وكلاء الوزارة أو المندوبين الدائمين للدول العربية بالجامعة العربية.

ورحب الوزراء بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الصادر في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، الذي أكد أن إجراءات تهدف إلى تغيير طابع مدينة القدس أو مركزها أو تركيبتها الديموغرافية ليس لها أي أثر قانوني وأنها باطلة، ودعا جميع الدول للامتناع عن إنشاء بعثات دبلوماسية في القدس.

وجدد البيان العربي أمس التأكيد على التمسك بالسلام كخيار استراتيجي، وحل الصراع العربي الإسرائيلي وفق مبادرة السلام العربية لعام 2002، وأن الاعتراف بإسرائيل يجب أن يسبقه إنهاء احتلالها للأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ عام 1967. واعترافها بدولة فلسطين وحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف بما فيها حق تقرير المصير، وإنهاء ضمها لمدينة القدس الشرقية، ورفض أي صفقة أو مبادرة لحل الصراع لا تنسجم مع المرجعيات الدولية لعملية السلام.

وأكد القرار حق الشعب الفلسطيني في ممارسة كافة أشكال النضال ضد الاحتلال الإسرائيلي وفقا لأحكام القانون الدولي بما في ذلك المقاومة الشعبية وتسخير الطاقات العربية الممكنة لدعمها.

ودعا إلى العمل مع الأطراف الدولية الفاعلة لتأسيس آلية دولية متعددة الأطراف تحت مظلة الأمم المتحدة لرعاية عملية السلام بما في ذلك الدعوة لعقد مؤتمر دولي لإعادة إطلاق عملية سلام ذات مصداقية ومحددة بإطار زمني وعلى أساس قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام وحل الدولتين.

وكذلك تبني ودعم توجه دولة فلسطين للحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة والعمل على حشد التأييد الدولي لهذا التوجه وتكليف المجموعة العربية في نيويورك لعمل ما يلزم بهذا الشأن.

ودعا الوزاري العربي للعمل المباشر مع الدول التي لم تعترف بدولة فلسطين من خلال زيارات واتصالات ثنائية ومتعددة الأطراف لحثها على الاعتراف بدولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية.

وأكد القرار دعم الجهود والمساعي الفلسطينية الهادفة إلى مساءلة إسرائيل «كقوة قائمة بالاحتلال» عن جرائمها بحق الشعب الفلسطيني بما في ذلك الإجراءات والتشريعات العنصرية التي تتخذها لتقنين نظامها الاستعماري وإدامته، وتقديم المساندة الفنية والمالية اللازمة لهذه المساعي الفلسطينية.

ودعا القرار الفصائل والقوى الفلسطينية إلى سرعة إتمام المصالحة الوطنية وفق اتفاق القاهرة الموقع في مايو (أيار) 2011 وآليات وتفاهمات تنفيذه وآخرها اتفاق القاهرة 2017 وتمكين حكومة الوفاق الوطني من تحمل مسؤولياتها كاملة في قطاع غزة وإجراء الانتخابات العامة في أقرب وقت ممكن.

وأكد رفض محاولات إنهاء دور وولاية وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» من خلال الحملات الإسرائيلية الممنهجة ضدها، وتخفيض تمويلها من قبل الإدارة الأميركية، ودعوة المجتمع الدولي للالتزام بتفويض الوكالة وتأمين الموارد والمساهمات المالية اللازمة لموازنتها وأنشطتها على نحو مستدام يمكنها من مواصلة القيام بدورها في تقديم الخدمات الأساسية.

وتم تكلف الأمين العام لجامعة الدول العربية ومجالس السفراء العرب والمجموعات العربية في المنظمات الدولية بمتابعة تنفيذ فقرات هذا القرار مع كافة الأطراف ذات الصلة ورفع تقارير للمجلس في اجتماعه المقبل. كما اتفق على إبقاء مجلس الجامعة العربية في حالة انعقاد للتحرك على ضوء التطورات والمستجدات في قضية القدس الشريف والدفاع عنها وحمايتها.


جانب من اجتماع وزراء الخارجية العرب بمقر الجامعة العربية في القاهرة أمس (أ.ف.ب)

من جهته، أكد الأمين العام للجامعة أحمد أبو الغيط أن الاجتماع فرصة لإعادة تقييم الوضع، والوقوف على مستجداته، مشيرا إلى أن «الزخم الذي تحقق على الصعيد الدولي، بداية من التصويت برفض القرار الأميركي في الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية 128 دولة، وليس انتهاء بالمواقف الدولية المختلفة وآخرها الموقف الأوروبي الإيجابي، يُمثل أرضية يتعين البناء عليها، بتوسيع دائرة الدول الرافضة للقرار الأميركي، والسعي لتطوير مواقف هذه الدول وحشدها لتأييد الاعتراف بالدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية».

وشدد على أهمية وضع استراتيجية توظف نقاط القوة في الموقف العربي، وتوزع الأدوار بين الدول العربية على نحو يُفضي للحصول على أكبر تأثير ممكن على مواقف الدول وعواصم القرار.

ولفت بأن القدس من قضايا الوضع النهائي، وقال «تابعنا، بمزيد من القلق والانزعاج، قرار الولايات المتحدة تخفيض مشاركتها السنوية في ميزانية الأونروا بمقدار 65 مليون دولار.... ولا يخفى ما يُمثله هذا التوجه من تهديد لقضية اللاجئين، وهي واحدة من قضايا الحل النهائي الأساسية.... فضلاً عما ينطوي عليه من تبعاتٍ سلبية لن تطال الدول المستقبلة للاجئين الفلسطينيين فحسب، وإنما ستنال من الاستقرار والأمن في الإقليم».

وأكد أن الجهد العربي كله، موجهٌ لغاية أساسية هي مساندة الموقف الفلسطيني، ودعم القرار الفلسطيني، والشد على أيدي القيادة الفلسطينية التي نثق في قدرتها وحكمتها، ودقة إدراكها للمصالح الفلسطينية والعربية.

وخلال الجلسة الافتتاحية، التي انعقدت برئاسة جيبوتي، دعا وزير خارجيتها محمود علي يوسف، الدول العربية لاتخاذ خطوات حاسمة ومواجهة هذه الأوضاع التي تهدد الحقوق والأوضاع الفلسطينية في القدس، وقال إن القرار الأميركي حول القدس غير قانوني ولا يمنح أي شرعية للاحتلال، مؤكدا أن الإدارة الأميركية مصممة على المضي قدما في انحيازها الصارخ للاحتلال.

بدوره طالب وزير الخارجية وشؤون المغتربين الفلسطيني رياض المالكي، بضرورة العمل مع كافة الأطراف الدولية لخلق إطار أممي جدي وذي مصداقية مبني على المرجعيات الدولية المعروفة، يفضي إلى حل ينهي الاحتلال الإسرائيلي لأرض فلسطين، ويرسخ السيادة الفلسطينية على كافة الأرض الفلسطينية المحتلة عام 1967، وعلى رأسها القدس الشرقية.

وأضاف أن القرار الأميركي شكل صدمة كبيرة لكل النوايا الحسنة، والتوقعات العربية والدولية التي كانت تنتظر من الولايات المتحدة حلاً مقبولاً للقضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي.

منظمة التحرير وفصائل فلسطينية ترفض القرار الأميركي حول هنية

رام الله: كفاح زبون

رفضت منظمة التحرير الفلسطينية قرار الولايات المتحدة الأميركية إدراج رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية على قائمة الإرهاب الدولي.

وقال صائب عريقات، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، إن المنظمة ترفض وتستنكر القرار الأميركي إدراج هنية على قوائم الإرهاب، داعياً إلى إزالة أسباب الانقسام وتحقيق الوحدة الوطنية، وذلك للحفاظ على المشروع الوطني الفلسطيني، ولمواجهة المخططات الهادفة لتصفية هذا المشروع.

ويشكل موقف المنظمة تحدياً فلسطينياً آخر للولايات المتحدة، في ظل الأزمة المتعلقة بالاعتراف الأميركي بالقدس عاصمة لإسرائيل، وقد تجنبت المنظمة في أوقات سابقة التعليق على قرارات مشابهة.

ولقي القرار الأميركي غضباً واسعاً في الأراضي الفلسطينية. وفي حين توالت ردود الفعل الفلسطينية المنددة بإدراج هنية على القائمة السوداء للإرهاب، عد هنية الأمر وسام شرف، ونقل نجله، محمد إسماعيل هنية، عن والده قوله لمصلين في صلاة الفجر في غزة، رداً على سؤال حول القرار الأميركي اعتباره إرهابياً: «إنه وسام شرف».

كانت الولايات المتحدة قد أدرجت هنية على القائمة السوداء الخاصة بـ«الإرهاب»، إلى جانب 3 حركات فلسطينية ومصرية، هي: «حركة الصابرين» الفلسطينية التي «تنشط في قطاع غزة والضفة الغربية»، و«لواء الثورة» الذي ظهر في مصر عام 2016، ومنظمة «حسم» المصرية التي نشأت عام 2015.

واتهمت الخارجية الأميركية هنية بالارتباط بصلات وثيقة مع الجناح العسكري لحماس، وتأييد العمل المسلح، بما في ذلك ضد المدنيين الإسرائيليين.

وقالت الخارجية الأميركية إن هنية «يشتبه بضلوعه في هجمات إرهابية على إسرائيليين»، وإن حركته «مسؤولة عن مقتل 17 أميركياً في هجمات إرهابية».

ويعني القرار الأميركي فرض «عقوبات» مالية وقانونية، كالتي فُرضت على مواطنين أجانب «تبين أنهم نفذوا أعمالاً إرهابية، أو يستعدون للقيام بذلك»، ويشمل ذلك تجميد كل الأصول والممتلكات والأرصدة المحتملة.

وأصدرت حركة حماس بياناً عدت فيه القرار الأميركي تطوراً خطيراً «وخرقاً للقوانين الدولية التي منحت شعبنا الفلسطيني حقه في الدفاع عن نفسه ومقاومة الاحتلال واختيار قيادته».

وقالت الحركة: «هذا القرار يدلل على الانحياز الأميركي الكامل لصالح الاحتلال الإسرائيلي، ويوفر غطاءً رسمياً للجرائم الإسرائيلية بحق شعبنا الفلسطيني، ويشجع على استهداف رموزه وعناوينه وقيادته».

ونددت قوى وفصائل فلسطينية بشكل واسع بقرار إدراج هنية، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، على قوائم الإرهاب الأميركية.

وقال عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي، الشيخ نافذ عزام، إن القرار يمثل وسام شرف، ويؤكد من جديد انحياز الإدارة الأميركية الأعمى لإسرائيل، ووقوفها ضد الشعب الفلسطيني بشكل خاص، وضد الأمة العربية والإسلامية بشكل عام. ووصف كايد الغول، القيادي في الجبهة الشعبية، القرار الأميركي بأنه تعبير عن معاداة الشعب الفلسطيني.

أما الجبهة الديمقراطية، فقالت إن القرار الجائر يأتي استكمالاً للخطوات الأميركية المعادية للشعب والقضية والحقوق الوطنية الفلسطينية، ويصب في مصلحة الاحتلال الإسرائيلي الذي يواصل عدوانه على شعبنا الفلسطيني.

غرينبلات: المستوطنات ليست عقبة أمام السلام

رام الله: «الشرق الأوسط»

قال جيسون غرينبلات مبعوث الرئيس الأميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط بأنه «لا يرى الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية والقدس الشرقية، عقبة أمام تحقيق السلام بين إسرائيل والفلسطينيين».

وأضاف غرينبلات لسفراء دول أوروبية، مهاجما الفلسطينيين «اتفاق سلام سيُبرم عبر المفاوضات المباشرة بين الطرفين فقط، وليس عبر التهرب من طاولة المفاوضات. فقط عبر الحوار».

وتابع، «تبدو العملية السلمية أحيانا بعيدة، ولكن بعد زيارات واسعة في المنطقة، فإنني أؤمن بالفعل، بأن التوصل إلى اتفاق سلام هو ممكن».

وحظيت تصريحات غرينبلات بترحيب في إسرائيل. وقالت وسائل إعلام إسرائيلية بأنه يواصل النهج الموالي لإسرائيل، وقال موقع صحيفة معاريف، إن غرينبلات واصل اتباع نهج متعاطف مع إسرائيل حدده الرئيس الأميركي دونالد ترمب.

وركزت الصحيفة على أنه في أول لقاء للمبعوث الأميركي للسلام مع سفراء دول أوروبية، طرح غرينبلات قضية المستوطنات التي تعد حساسة بالنسبة لدول الاتحاد الأوروبي، بشكل مخالف.

وتعارض الدول الأوروبية سياسة الاستيطان الإسرائيلية وتصفها بعقبة أمام السلام، كما توسم دول أوروبية بضاعة المستوطنات بطريقة أثارت خلافات مع إسرائيل.

وشكلت المستوطنات واحدة من العقبات الكبيرة أمام استئناف المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين في الأعوام القليلة الماضية.

ويطالب الفلسطينيون بإزالة كل المستوطنات لأنها غير شرعية ومقامة على الأرض الفلسطينية.

ووصف رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله الاستيطان بالعقبة الرئيسية أمام وجود اقتصاد فلسطيني إلى جانب سيطرة الاحتلال العسكري الإسرائيلي على الأرض.

وقال الحمد الله بأن الاحتلال «يسيطر على ما يسمى بالمناطق «ج» ويفرض القيود على التنمية الفلسطينية في تلك المناطق، وتمثل هذه المناطق نحو 64% من مساحة الضفة الغربية، وتحتوي على الموارد الرئيسية».

وتصريحات غرينبلات جاءت بعد ساعات فقط من تنديد السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة نيكي هايلي بإعلان المنظمة الدولية أنها تتقصى أنشطة 206 شركات تعمل في المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة والتي يعتبرها القانون الدولي غير مشروعة.


فلسطيني يجادل جنوداً إسرائيليين أثناء حراستهم عملية تدمير بيته في قرية ياتا بالضفة الغربية (إ.ب.أ)

تمارين أميركية ـ إسرائيلية تحاكي خطر نشوب حرب مع لبنان وسوريا

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

شرعت قوات كبيرة من المارينز التابعة للقوات العسكرية في الولايات المتحدة، بنشر كمية كبيرة من بطاريات منظومات الدفاع الجوية المضادة للصواريخ، على طول إسرائيل وعرضها، استعداداً لتدريبات أميركية إسرائيلية مشتركة ستقام في الأسبوع المقبل.

وتحاكي هذه التدريبات، العمل في الدفاع المشترك عن إسرائيل في حال تعرضها لحرب شاملة على عدة جبهات موازية، في الجنوب من قطاع غزة وفي الشمال من سوريا ولبنان وحتى إيران، يطلق خلالها آلاف الصواريخ والقذائف. وسيكون على إسرائيل أن تتصدى لها دفاعا عن الجبهة الداخلية.

وأفادت مصادر عسكرية، أمس الخميس، بأن هذا التدريب، الذي يأتي في إطار برنامج التدريبات العسكرية الإسرائيلية الأميركية المشتركة، «جونيبر كوبرا»، لمواجهة خطر واقعي بنشوب حرب على عدة جبهات موازية. وقد استعد لها الجيش الإسرائيلي بإجراء دراسات نظرية وعملية حول خطر حرب الصواريخ، وتوصل إلى قناعة بضرورة المساندة الأميركية. فمنظومة «القبة الحديدية» الإسرائيلية الصنع بمشاركة أميركية، لا تتوفر بالكميات اللازمة لمواجهة خطر هجمة بألوف الصواريخ والبطاريات الأميركية ستكون مساهمة حيوية.

وستجري هذه التدريبات، في ظل سلسلة تهديدات للبنان وإيران أطلقها وزراء إسرائيليون في الأيام الأخيرة، في مقدمتهم وزير الأمن، أفيغدور ليبرمان، الذي هدد أول من أمس الأربعاء باجتياح بري للبنان في الحرب المقبلة. وقال في كلمته في المؤتمر السنوي للمعهد لدراسات الأمن القومي الإسرائيلي: «سنفعل كل شيء من أجل التوجه بأقوى قوة ممكنة، ويجب عدم التردد. سنتقدم إلى الأمام بأسرع ما يمكن. لن نرى صورا مثل الحرب الثانية على لبنان، حيث كان سكان بيروت على البحر وسكان تل أبيب في الملاجئ. وإذا دخل السكان في إسرائيل إلى الملاجئ، فإنه في الحرب المقبلة ستكون كل بيروت في الملاجئ. يجب أن يكون ذلك واضحا للطرف الثاني».

المعروف أن الجيش الإسرائيلي كان قد أعد وثيقة عن استراتيجيته للسنوات الخمس المقبلة، وفيها يقول إن الجبهة في مواجهة الفلسطينيين هي الأكثر احتمالا للاندلاع، لكنها في المرتبة الثانية من حيث الأهمية، بينما جبهته ضد إيران و«حزب الله» في سوريا ولبنان إلى جانب التنظيمات «الجهادية»، وعلى رأسها «القاعدة» و«داعش»، تحتل المرتبة الأولى من حيث التهديد لإسرائيل. وهو في الوقت نفسه، لم يستبعد أن تنشب الحرب من الجهتين وكذلك تنفيذ عمليات فلسطينية مسلحة من الضفة الغربية في آن واحد.

ضمن خطة إنسانية لإعادة الإعمار عرضت على المانحين بقيمة مليار دولار

إسرائيل تسمح بإدخال مولدات كهرباء إلى غزة

رام الله: «الشرق الأوسط»

أعلنت إسرائيل أنها ستسمح بإدخال مولدات كهرباء إلى قطاع غزة في إطار «التخفيف من حدة الأزمة الإنسانية هناك».

وقال مسؤولون إسرائيليون خلال مؤتمر الدول المانحة الذي عقد في بروكسل الأربعاء إن هذه الخطوة مرتبطة بوجوب تلبية شروط أمنية.

وجاءت الخطوة الإسرائيلية ضمن خطة عرضتها تل أبيب في مؤتمر الدول المانحة للفلسطينيين في بروكسل: «لإعادة إعمار قطاع غزة من الناحية الإنسانية».

وطلبت إسرائيل من الدول المانحة تأمين مليار دولار لإنجاح الخطة.

وذكرت صحيفة هآرتس الإسرائيلية، أن الخطة الإسرائيلية تنص على إقامة منشآت لإزالة ملوحة مياه البحر ومشاريع أخرى في مجال الكهرباء والغاز وتطوير المنطقة الصناعية (إيرز).

وعرض وزير التعاون الإقليمي تساحي هنغبي بنود الخطة، مشددا على «أن إسرائيل لن تبدي ليونة فيما يتعلق بإدخال المواد المسماة بثنائية الاستخدام، أي من شأنها أن تستخدم أيضا لأغراض إرهابية».

وطلب هنغبي تمويلا دوليا وقال إن إسرائيل ستساعد في ببناء مرافق بنى تحتية، ومنها إقامة منشأة لتحلية المياه وتركيب خط ضغط عالي جديد لمضاعفة كمية الكهرباء للقطاع ومد أنبوب غاز من إسرائيل إلى غزة وإقامة منشأة لتكرير مياه الصرف الصحي ومكب للنفايات، إلى جانب تطوير المنطقة الصناعية في شمال قطاع غزة.

والخطة الإسرائيلية تزامنت مع تراجع غير مسبوق في الأوضاع الاقتصادية وتدهورا كبيرا في الظروف الحياتية.

والأسبوع الماضي أطلق تجمع المؤسسات الخيرية في قطاع غزة نداء تحت عنوان «أنقذوا غزة» بهدف تحريك العالم لتوفير الاحتياجات الأساسية لسكان القطاع.

وجاءت حملة أنقذوا غزة بعد أيام من إضراب شامل شل الحياة في القطاع احتجاجا على تردي الأحوال المعيشة، أطلق خلاله وليد الحصري نائب رئيس اتحاد الغرف التجارية الفلسطينية صحافي، نداء عاجلا كصرخة أخيرة لكافة المسؤولين والجهات لإنقاذ القطاع من الأوضاع الاقتصادية والمعيشة الكارثية التي يمر بها ووصل إلى نقطة الصفر.

وعزف المواطنون في غزة عن زيارة الأسواق بشكل كبير واشتكى تجار من تراجع الإقبال على البضائع، وامتنعوا كذلك عن شراء واستيراد أي بضائع جديدة، ويهددون بإغلاق محلاتهم.

وانخفضت نسبة الشاحنات التجارية التي تدخل قطاع غزة، عبر معبر كرم أبو سالم التجاري الوحيد لقطاع غزة مع الجانب الإسرائيلي من 1000 شاحنة تجارية يوميا إلى نحو 350 شاحنة فقط بناء على طلب التجار الفلسطينيين في قطاع غزة.

وحسب تقارير فلسطينية فقد تخطت نسبة البطالة في غزة 50 في المائة وأغلقت 80 في المائة من المصانع أبوابها بشكل كلي أو جزئي.

وترافق ذلك مع تقليص أكبر على كمية الكهرباء، وإعلان توقف مستشفيات عن العمل وتراجعا في المخزون الدوائي وانعدام وجود مياه شرب نظيفة.

وشارك في مؤتمر الدول المانحة إلى جانب إسرائيل، السلطة الفلسطينية والولايات المتحدة.

وطلب رامي الحمد الله رئيس الوزراء الفلسطيني بإزالة قيود الاحتلال عن غزة.

وحدد الحمد الله الحاجة إلى إمدادات الغاز الطبيعي اللازمة لتطوير قطاع الطاقة في غزة، ومحطة تحلية للمياه وبناء مدارس، ضمن خطة إعادة إعمار غزة.

وناشد الحمد الله الدول المانحة ألا يسمحوا للاحتلال العسكري الإسرائيلي بتدمير ما تحقق على الأرض.

ورفض الحمد الله إعلان الرئيس الأميركي حول القدس وهاجم المستوطنات بقوة.

لكن مبعوث ترمب إلى الشرق الأوسط جيسون غرينبلات قال موجها حديثه للحمد الله، إن «تاريخ العلاقة بين الشعب اليهودي وعاصمته القدس لا يوجد عليه خلاف» مضيفا: «الرئيس ترمب اعترف بكل بساطة بالواقع التاريخي. لربما لم يعبر الرئيس ترمب عن موقف واضح بشأن حدود المدينة، مكانتها النهائية أو الوضع القائم للأماكن المقدسة بها. الرئيس بقي ملتزما بتعزيز عملية السلام بين الفلسطينيين، لذلك فإنه يقول للفلسطينيين: إن التخلي عن المفاوضات لن يساعد الأطراف في النزاع، لكن سيكون هذا رهيبا للفلسطينيين».

الخارجية اليمنية تتهم «الانتقالي» بتهديد الوحدة

التحالف: الاستقرار عاد إلى عدن بعد وأد الفتنة وانتصار الحكمة

الرياض: عبد الهادي حبتور
عدن: «الشرق الأوسط»

أكد تحالف دعم الشرعية في اليمن بقيادة السعودية عودة الاستقرار إلى العاصمة المؤقتة عدن، بعد التزام جميع الأطراف بالتهدئة وفشل أبواق الفتنة وانتصار الحكمة.

في غضون ذلك، اتهمت وزارة الخارجية اليمنية من وصفتهم بمتمردي «المجلس الانتقالي الجنوبي» بمحاولة الانقلاب على الشرعية وإعاقة جهود الحكومة ومهامها، وعدت ذلك «انتهاكا لقرار مجلس الأمن الدولي 2216، وتهديدا لوحدة اليمن واستقراره».

وقال محمد آل جابر السفير السعودي في اليمن على حسابه الرسمي بـ«تويتر»: «تحالف الإخوة يعيد الهدوء والأمن في عدن، فشلت أبواق الفتنة وانتصرت الحكمة».

إلى ذلك، أوضح تحالف دعم الشرعية في اليمن بقيادة السعودية أن الهدف الآن هو ضمان أمن واستقرار اليمن وتجنب جميع أشكال الفوضى وحل كل الخلافات بين الفرقاء من أبناء الشعب اليمني والحفاظ على كيان الدولة اليمنية، داعياً الأطراف اليمنية كافة إلى التعامل بحكمة وروية والتركيز على الهدف الرئيسي وهو دحر الميلشيات الحوثية التابعة لإيران.

وأكد التحالف في بيان أن المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة هدفهما واحد ورؤيتهما مشتركة وليس لديهما أطماع سوى أن يكون يمن العروبة آمناً ومستقراً وقادراً على التنمية والازدهار.

كما أكد أن المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة تقفان إلى جانب الشعب اليمني وتقودان جهود المصالحة بين الأطراف اليمنية إيمانا بأهمية أمن واستقرار اليمن والحفاظ على الأمن والسلم الإقليمي والدولي.

وشدد على أن مستقبل اليمن وأبنائه يجب أن يكون هدف الجميع من خلال تغليب المصلحة الوطنية - التي ينبغي أن تكون فوق كل اعتبار - وتجنب الانشغال بخلافات جانبية وضيقة عن الهدف الرئيسي.

وكان قد وصل إلى عدن أمس وفد عسكري وأمني رفيع المستوى من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة للوقوف على استجابة الأطراف المعنية لقرار قيادة التحالف بوقف إطلاق النار وعودة الأوضاع لما كانت عليه قبل اندلاع الأحداث يوم الأحد الماضي.

وقال اللواء محمد المغيدي من قيادة التحالف عن الجانب السعودي في إيجاز أمام وسائل الإعلام في عدن إن الوضع الآن في عدن مستقر وجميع الأطراف التزمت التزاما تاما بالبيان الصادر عن التحالف.

وتابع: «هدفنا اليوم هو ضمان أمن واستقرار اليمن، وتجنب جميع أشكال الفوضى وحل كل الخلافات بين الفرقاء من أبناء الشعب اليمني والحفاظ على كيان الدولة اليمنية، ندعو جميع الأطراف اليمنية إلى التعامل بحكمة وروية والتركيز على الهدف الرئيسي وهو دحر الميليشيات الحوثية التابعة لإيران، السعودية والإمارات هدفهما واحد ورؤيتهما مشتركة وليس لديهما أطماع سوى أن يكون يمن العروبة مستقرا قابلا للتنمية والازدهار».

من جانبه، شدد اللواء محمد مطر من قيادة التحالف عن الجانب الإماراتي على أن السعودية والإمارات جنباً إلى جنب تقفان إلى جانب الشعب اليمني وتقودان جهود المصالحة بين الأطراف اليمنية إيماناً بأهمية أمن واستقرار اليمن والحفاظ على الأمن والسلم الإقليمي والدولي.

وأردف مطر: «إن مستقبل اليمن وبناءه يجب أن يكونا هدف الجميع من خلال تغليب المصلحة الوطنية التي يجب أن تكون فوق كل اعتبار وأن نتجنب انشغالنا باختلافات ضيقة وجانبية عن أهدافنا الرئيسية».

وكانت الحكومة اليمنية عدت في بيان لوزارة الخارجية أمس ما قام به المتمردون في عدن من تصعيد عسكري «محاولة انقلابية تهدف لإعاقة عمل الحكومة الشرعية وتعطيل مهامها والقيام بإنشاء وتوجيه ميليشيات عسكرية خارج إطار القيادة العسكرية للقوات المسلحة اليمنية».

وقالت إن ذلك يعد «انتهاكا سافرا لقرار مجلس الأمن رقم 2216 وتهديدا لأمن المنطقة وخروجا عن الهدف الذي من أجله أنشئ تحالف دعم الشرعية في اليمن، ويقوض جهود إنهاء الانقلاب الحوثي ويخدم أجندات أخرى تتعارض مع وحدة اليمن واستقراره وسلامة أراضيه وتضر بالمصلحة العليا للجمهورية اليمنية».

وعبرت الخارجية اليمنية في بيانها الذي بثته وكالة (سبأ) الرسمية عن تقدير الحكومة الشرعية للمملكة العربية السعودية التي كان لها الدور الأكبر في انسحاب المتمردين من معسكر اللواء الرابع حماية رئاسية والمناطق التي انتشروا فيها وإنهاء التمرد وحقن دماء اليمنيين.

وأشار البيان إلى أن العاصمة المؤقتة «عدن» شهدت في الأيام الماضية محاولة انقلاب فاشلة على الحكومة الشرعية نفذتها ميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي الجنوبي.

وكشف البيان عن أن الاشتباكات توقفت مساء يوم الثلاثاء الموافق 30 يناير بمساع حميدة قامت بها المملكة العربية السعودية حيث تم التوصل إلى اتفاق يقضي بعودة جميع القوات إلى ثكناتها. إلا أن من وصفها البيان بـ«ميليشيات التمرد» نقضت الاتفاق بعد تراجع قوات الحماية الرئاسية إلى الثكنات تنفيذا للاتفاق (الذي سبقه توجيهات رئاسية وحكومية) وشنت هجوما عنيفا على اللواء الرابع حماية رئاسية بمنطقة دار سعد بمختلف أنواع الأسلحة الثقيلة.

وهو «ما أسفر عن قتل وجرح العشرات من الجنود ونهب سلاح الدولة والاعتداء على منازل القادة العسكريين ونهبها وحرقها»، بحسب ما ورد في البيان.

وأكدت الخارجية اليمنية أن «الحكومة التي تواصل عملها في العاصمة المؤقتة عدن ستعمل بكل الوسائل للحفاظ على مصالح الشعب اليمني ووحدة اليمن وأمنه واستقراره واستقلاله وسلامة أراضيه تحت قيادة الرئيس عبد ربه منصور هادي وفقا للشرعية الدستورية والمرجعيات الثلاث المتفق عليها وأهداف تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية».

وفيما عاد الهدوء إلى عدن بفضل جهود التحالف العربي استأنف الطيران المدني أمس رحلاته وبدأت بعض المؤسسات الحكومية في مزاولة نشاطها المعتاد، في حين انتهت جميع مظاهر التوتر الأمني التي شهدتها المدينة منذ الأحد الماضي.

إلى ذلك، كشفت اللجنة الوطنية اليمنية للتحقيق في ادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان، عن مقتل 87 شخصا خلال المواجهات بين القوات الحكومية ممثلة بألوية الحماية الرئاسية ومسلحي «المجلس الانتقالي الجنوبي» إضافة إلى 312 جريحا.

وجاء ذلك في تغريدة على «تويتر» للمحامية إشراق المقطري وهي عضو اللجنة الوطنية للتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان، وأشارت المقطري إلى «تضرر أكثر من 300 منزل واحتلال مرافق حكومية بمديرتي صيرة وخور مكسر اللتين شهدتا أعنف المواجهات» وقالت: إن اللجنة وثقت «حالات اعتداء على أصحاب محلات وممتلكات وباعة وابتزازهم».

وظهر أمس رئيس «المجلس الانتقالي الجنوبي» عيدروس الزبيدي الذي كان محافظا سابقا لعدن، في منطقة «مريس» شمال محافظة الضالع حيث مسقط رأسه.

وقالت مصادر جنوبية إن ظهور الزبيدي ميدانيا في هذه المنطقة لأول مرة «جاء في سياق دعمه للمقاتلين الموالين للجيش اليمني و(المقاومة) وتفقد هذه الجبهة التي تشهد معارك مستمرة ضد ميليشيا جماعة الحوثي الانقلابية».



جانب من حفل تخرج أطفال ومراهقين جندهم الحوثيون للقتال بعد إعادة تأهيلهم في مأرب أمس (إ.ب.أ)

بعد تأهيلهم لدمجهم في المجتمع

تسليم 27 طفلاً ومراهقاً جندهم الحوثيون لذويهم

تعز: «الشرق الأوسط»

أعلنت السلطة المحلية بمحافظة مأرب، تسليم 27 من الأسرى الأطفال الذين تم تجنيدهم في صفوف الميليشيات الانقلابية وتم أسرهم من قبل الجيش الوطني من جبهات القتال، تتراوح أعمارهم بين 12 و15 عاماً، إلى أهاليهم وذلك خلال فعالية فنية نظمتها السلطة المحلية بمأرب بالتنسيق مع منظمتي «هود وشاهد»، وخلالها تم تسليم الأطفال إلى عائلاتهم، بعد خضوعهم لبرنامج تدريبي وتوعوي مكثف لإعادة تأهيلهم ودمجهم في المجتمع.

واتهم عبد الله الموساي رئيس منظمة شاهد، خلال كلمة ألقاها، ميليشيات الحوثي بتجنيد آلاف الأطفال وإرسالهم إلى المحارق بعد إجبارهم على القتال، قائلا إنها «تجاوزت في ذلك كل القوانين والتشريعات والاتفاقيات الدولية التي نصت على تجريم تجنيد الأطفال وإقحامهم في الأعمال القتالية والنزاعات المسلحة».

وقال إن ميليشيات الحوثي الانقلابية «تستخدم أساليب القمع والترهيب لغرض التجنيد الإجباري الذي تقوم به في المناطق الخاضعة لسيطرتها»، مطالبا في الوقت ذاته «الآباء والمجتمع بتحمل مسؤوليتهم في حماية أطفالهم من الوقوع في شراك هذه الجريمة وتقديمهم لقمة سائغة لميليشيات الحوثي حيث تقدمهم حطباً لمشروعها الطائفي، وحثهم على تحصينهم من الأفكار الهدامة التي تروج لها الميليشيات واستقطابهم إلى ما يسمى دوراتها الثقافية».

من جانبه، قال الطفل محبوب قراضة، أحد المغرر بهم، في كلمته التي ألقاها نيابة عن الأطفال، إن ميليشيات الحوثي اختطفته من إحدى النقاط التابعة لها أثناء توجهه إلى صنعاء ثم أخذته إلى ميدي وأجبرته على حضور دورات تدريبية في الأسلحة المتنوعة، وأنه حاول عدة مرات الفرار من الجبهة والعودة إلى منزله، لكن الميليشيات منعته وهددته بالقتل.

وتم أسر الطفل محبوب خلال إصابته بطلقة نارية في ساقه في جبهة ميدي بمحافظة حجة.

«إسناد» اليمن... فكرة تتجاوز المساعدات والإغاثة إلى التنمية والاقتصاد

تحليل إخباري

لندن: بدر القحطاني

في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي شهدت العاصمة السعودية الرياض، اجتماعين مهمين حول خطة إنسانية عن اليمن.

عرض تحالف دعم الشرعية على المسؤولين القادمين من نيويورك خطة يتسع محتواها وأهدافها إلى آفاق تتجاوز الاقتصار على المساعدات وحسب، وتمتد إلى تحسين المعيشة والمشاريع التنموية والاقتصادية والوصول الفعلي لجميع المناطق من دون تفرقة، فضلا عن توفير الممرات الآمنة بالتوازي مع منافذ جديدة مع تحسين وتطوير الموجودة حاليا.

بعد سلسلة الاجتماعات والدراسات التي سبقتها وأعقبتها، استحدث التحالف مركز «إسناد»، لينفذ خطة العمليات الإنسانية الشاملة لليمن، التي استمر شرحها مرارا عبر مؤتمرات صحافية ومقابلات تلفزيونية وحضور لافت على شبكات التواصل الاجتماعي.

قبل إعلان الخطة، ومنذ بدء الصراع بانقلاب حوثي في شهر سبتمبر (أيلول) 2014، وحتى اليوم، تعمل الأمم المتحدة ضمن برامج اعتبرها ناشطون يمنيون «مؤقتة». يقول جيمي ماكغولدريك ممثل «أوتشا» الذي انتهى عمله حديثا في اليمن: «عملت الأمم المتحدة بلا كلل مع شركائنا لتلبية احتياجات 10 ملايين شخص في العام الماضي بجميع أنحاء البلاد بدعم صحي، بما في ذلك الكوليرا، ودعم المياه والصرف الصحي والمساعدة الغذائية، ونقوم بإجراء تقييم وطني على أساس المنهجية المعتمدة دوليا. واستنادا إلى هذه المعلومات فإننا نستهدف الفئات الأكثر ضعفا. غير أن العاملين في المجال الإنساني يتمتعون بقدر محدود من القدرات والموارد. والطريقة الوحيدة لمعالجة جميع احتياجات السكان هي وقف الحرب، لاستئناف المشاورات السياسية».

يرد الناشط اليمني البراء شيبان على ماكغولدريك بالقول إن هيئات الإغاثة الأممية حاولت تصوير أن حل الأزمة اليمنية يبدأ بتهويل الأزمة الإنسانية، وإذا نجحت في تهويلها فتتوهم بأنها تخنق الأطراف في الصراع، وبمجرد انسحابهم يتم حل الأزمة، لأنهم لا يتصورون أن فشل العملية السياسية هو الذي أدى إلى الحرب، والحل دائما ليس من المدخل الإنساني، لأن الأزمة الإنسانية هي نتيجة فشل العملية السياسية، ولذلك هم لا يعالجون السبب الحقيقي في هذه الحالة، وهو الانقلاب الذي جر البلاد إلى ما هي عليه من أزمة إنسانية.

السبب الآخر، والحديث لشيبان «لا نشعر أن أولويات هيئات الإغاثة الأممية هي نفسها أولويات كثير من اليمنيين، مثلا، تم التركيز بشكل كبير على الموضوع الإنساني وتم تجاهل إعادة مؤسسات الدولة، مؤسسات الدولة عودتها أهم بكثير من البرامج الإغاثية، لأن عودتها حل طويل عكس البرامج الإغاثية التي تعتبر مؤقتة».

بدورها، تقول فايزة السليماني الناشطة الاجتماعية اليمنية: يجب اتخاذ حلول مبتكرة، ودعم مؤسسات الدولة وعودتها، لأن السلطات المحلية هي الضامن الأساسي والقادر الأول على بناء واستدامة النظام التنموي بالكامل. الحالة الإنسانية ظهرت بسبب غياب الدولة في اليمن وانقلاب الحوثيين.

وبين انتقاد الحل الإنساني المؤقت، ومطالبة الدولة بالعودة وإنهاء الانقلاب، جاءت فكرة إسناد هنا لتكون عونا للمساعدات الطارئة، وممهدا لمشروع يعيد الأمل لليمن.

ولذلك، جاءت خطة «إسناد» لتكون فكرة قدمت نفسها على أنها ابتكار أكثر من مجرد المساعدة، فالتحالف يتحدث عن فرص وظيفية لنحو 15 ألف شخص (في مشروع واحد فقط يتعلق بالطرق)، ومساعدات اقتصادية بدأت بمليار دولار للبنك المركزي اليمني، ومليار ونصف المليار دولار للأمم المتحدة، فضلا عن جسر إغاثي استمر لما يربو على أسبوع حمل مساعدات إغاثية وصلت حتى في جزر لم تحلم يوما بأن تصلها الخدمات أو المساعدات من قبل، وفقا لناشطين يمنيين.

يعرّف السفير السعودي لدى اليمن المدير التنفيذي لـ«إسناد» محمد آل جابر البرنامج الإنساني بأنه «خطة طويلة المدى، تشمل البنك المركزي والممرات الآمنة الـ17 التي تنطلق من 6 مراكز رئيسية».

ويقول آل جابر لـ«الشرق الأوسط»: بالتنسيق مع الحكومة اليمنية الشرعية، من الممكن أن تفتح لقوافل الأمم المتحدة في أي وقت تريده المنظمات وبشكل مجدول.

أما المنطقة الخاضعة للحوثيين فيقول السفير: يجب أن تنسق فيه الأمم المتحدة مع الحوثيين.

وزاد: «عقدنا ورشتي عمل مع الأمم المتحدة عبر مركز إسناد، ومهمته مساندة كل المنظمات الدولية بما فيها مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية».

ومن شأن الخطة التي أعلنها التحالف توسعة الموانئ وتعبيد الطرق، وتوزيع المنافذ، وتم تسليم خطة الممرات إلى الأمم المتحدة.

يقول السفير: «أبلغنا المنظمات الأممية بإمكانية استخدام طائرات التحالف لإيصال الدعم».

من ناحية أخرى، قال مسؤول غربي في لندن إن السعودية تتفهم الوضع الإنساني في اليمني، وبسؤاله عن الخطة الإنسانية الشاملة التي أعلنها التحالف حديثا قال المسؤول الغربي الذي فضل عدم كشف اسمه: «الخطة الإنسانية جيدة» لكنه شدد على ضرورة أن يكون ميناء الحديدة يعمل كميناء رئيسي، وهو كذلك وفقا للخريطة التي تنشرها «الشرق الأوسط».

ولفت المسؤول الغربي إلى أن ميناء الحديدة الذي تم إغلاقه بعد الصاروخ الباليستي الذي أطلقه الحوثيون على الرياض مؤقتا عاد ليستقبل البضائع، وقال: الميناء يعمل بـ70 في المائة من الكفاءة التي كانت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

ولم تنقض أربع وعشرون ساعة على إعلان الأمم المتحدة خطة استجابتها لليمن لعام 2018، حتى أعلن التحالف عن تغطيته لنحو نصف الاحتياجات بواقع 1,5 مليار دولار من أصل 2,9 مليار دولار.

ويتفاءل موظف أممي فضل عدم الكشف عن اسمه لأنه غير مخول له بالتصريح بخطة الممرات الآمنة. ويقول: الخطة ممتازة جدا لو التزم الحوثيين بتأمين القوافل التي تمر عبر مناطق سيطرتهم، وأيضا إذا كانت الجهة المراقبة من الأمم المتحدة دقيقة وتنشر أولا بأول أي انتهاكات.

مسؤول غربي: ميناء الحديدة يعمل الآن بكفاءة 70% من قدرته في نوفمبر الماضي والخطة الشاملة جيدة

السفير آل جابر لـ الشرق الأوسط: أبلغنا المنظمات الأممية بإمكانية استخدام طائرات التحالف لإيصال الدعم

الممرات الآمنة في اليمن

نقاط انطلاق الممرات
منفذ الخضراء الحدودي
منفذ الطوال الحدودي
ميناء الحديدة
ميناء المخا
ميناء عدن
محافظة مأرب

(«الشرق الأوسط»)

إسرائيل استهدفت فصيلاً مبايعاً لـ«داعش» في ريف درعا

قوات النظام تواصل قصف غوطة دمشق وتصعّد في جنوب حلب

بيروت: «الشرق الأوسط»

صعّدت قوات النظام السوري وحليفتها موسكو في الساعات الماضية عملياتها الجوية في ريف حلب الجنوبي كما في الغوطة الشرقية ما أدّى لمقتل وجرح عشرات المدنيين، في وقت أفيد عن تقدم القوات الحكومية نحو طريق حلب - دمشق الدولي وتوسيع سيطرتها خلال الساعات الـ24 الماضية لنحو 20 منطقة وقرية واقعة ما بين أبو الضهور وسراقب.

وتحدث المرصد السوري لحقوق الإنسان عن «اشتباكات عنيفة» يشهدها الريف الإدلبي بين قوات النظام المدعمة بالمسلحين الموالين لها وفصائل المعارضة على محاور في الريف الشرقي لإدلب، لافتا إلى أن المواجهات تتركز في المنطقة الواقعة بين أبو الضهور وبلدة سراقب وطريق حلب دمشق - الدولي. وأشار المرصد إلى أن تقدم القوات الحكومية في المنطقة «مكنها من الوصول لمسافة أقل من 14 كلم من بلدة سراقب وطريق حلب - دمشق الدولي»، لافتا إلى أن الاشتباكات التي تتزامن مع قصف مدفعي وجوي أدّت لمقتل 5 أشخاص في بلدة سراقب.

وتسير العمليات العسكرية في ريف إدلب الشرقي بالتوازي مع عمليات مماثلة في الريف الجنوبي لحلب حيث أفاد المرصد عن «مجازر» ترتكب بحق المدنيين نتيجة عمليات قصف القوات النظامية. وأشار أمس إلى «مقتل 15 مواطنا بقصف على بلدة جزرايا ليرتفع إلى 27، عدد الأشخاص الذين قتلوا في 3 مجازر خلال الأيام الـ3 الماضية».

من جهتها، تحدثت «شبكة شام» المعارضة عن مقتل خمسة مدنيين من عائلة واحدة وجرح آخرين أمس بقصف جوي من الطيران الحربي الروسي على قرية جزرايا بريف حلب الجنوبي، لافتة إلى أن طائرة حربية روسية استهدفت أمس أيضا مشفى «الشهيد حسن الأعرج» في مدينة كفرزيتا بريف حماة الشمالي، بخمس غارات جوية مستخدمة صواريخ فراغية شديدة الانفجار بشكل متتال، ما تسبب بخروج المشفى عن الخدمة بشكل كامل.

ولم يقتصر تصعيد القصف على محافظتي حلب وإدلب بل طال وبشكل أساسي محافظة ريف دمشق حيث أفيد عن استهداف النظام مدينة حرستا بـ13 غارة على الأقل، و26 صاروخا من نوع أرض - أرض، بالتزامن مع الاشتباكات المتواصلة في أطرافها ومحيطها بين قوات النظام والمسلحين الموالين لها من جانب، و«هيئة تحرير الشام» و«حركة أحرار الشام» من جانب آخر. وقال المرصد إن طفلين قتلا أمس نتيجة القصف على حرستا.

أما جنوب البلاد، فاستهدفت إسرائيل بسبع قذائف أطلقتها من حدود الجولان السوري المحتل مع ريف القنيطرة، منطقة تل الجموع في حوض اليرموك والواقعة على خطوط التماس بين فصائل المعارضة و«جيش خالد بن الوليد» المبايع لتنظيم داعش في الريف الغربي لمدينة درعا. وأوضح المرصد أن «عمليات القصف الإسرائيلي عصر الخميس تزامنت مع استهداف مكثف من قبل مجموعات المعارضة لمناطق في حوض اليرموك بإطار المعركة التي أعلنتها فصائل ريف درعا، ضد (جيش خالد بن الوليد)، والتي تهدف لإنهاء وجود هذا التنظيم الذي يسيطر على مساحة نحو 250 كيلومترا مربعا من حوض اليرموك بريف درعا الغربي المحاذي للجولان السوري المحتل».

طفل أصيب خلال قصف من قوات النظام لغوطة دمشق أمس (أ.ف.ب)

الأمم المتحدة: الوضع الإنساني الأسوأ منذ 2015

جنيف - لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن مستشار الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية يان إيغلاند الخميس أن موافقة الحكومة السورية على إدخال قوافل الإغاثة بلغت «أدنى مستوياتها» منذ أن دشنت الأمم المتحدة قوة مهام إنسانية في 2015 إذ لم تدخل أي مساعدات خلال الشهرين الأخيرين.

ودعا إيغلاند روسيا وتركيا وإيران إلى تحقيق «عدم التصعيد» في القتال بمحافظة إدلب ولهدنة إنسانية في منطقة الغوطة الشرقية التي تسيطر عليها جماعات معارضة والواقعة تحت حصار القوات الحكومية حيث ينتظر المئات الإجلاء الطبي.

وقال إيغلاند للصحافيين في جنيف «دبلوماسية الشؤون الإنسانية تبدو عاجزة تماما. لا نحقق أي تقدم».

ودعت فرنسا الخميس روسيا وإيران إلى التدخل «بشكل ملح» لدى حليفهما النظام السوري لوقف القصف على محافظة إدلب (شمال غرب) وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية.

وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية انييس فون دير مول «من الملح أن تأخذ روسيا وإيران، ضامنتا عملية آستانة وحليفتا نظام دمشق، تدابير من أجل وقف القصف وتسهيل وصول المساعدة الإنسانية بشكل آمن وكامل وبدون عراقيل إلى من هم بحاجة إليها».

وأضافت أن القصف الذي استهدف في 29 و30 الشهر الماضي محافظة إدلب وخصوصا مدينة سراقب «غير مقبول» وكذلك الهجمات التي تستهدف الغوطة الشرقية الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة قرب دمشق.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن هذه الغارات أوقعت 11 قتيلا في سوق للخضار في مدينة سراقب. كما دمر مستشفى بشكل جزئي في هذه المدينة.

وتشن قوات النظام بدعم روسي منذ 25 ديسمبر (كانون الأول) هجوماً يستهدف هيئة تحرير الشام وفصائل أخرى في محافظة إدلب، تمكنت بموجبه من السيطرة على عشرات البلدات والقرى ومن استعادة السيطرة على مطار أبو الضهور العسكري في ريف إدلب الجنوبي الشرقي.

ويأتي تحرك قوات النظام في إدلب بعد انتهائها من آخر المعارك ضد تنظيم داعش في محافظة دير الزور (شرق) الحدودية مع العراق.

وتشكل محافظة إدلب مع أجزاء من محافظات محاذية لها إحدى مناطق اتفاق خفض التوتر الذي تم التوصل إليه في مايو (أيار) في آستانة برعاية روسيا وإيران، حليفتي دمشق، وتركيا الداعمة للمعارضة. وبدأ سريان الاتفاق عملياً في إدلب في سبتمبر (أيلول) الماضي.

من جانب آخر قالت المتحدثة الفرنسية إن «فرنسا تذكر بقلقها حيال التدخل التركي في عفرين» في شمال غربي سوريا. وقالت «هذا التدخل، وإذا كان يمكن تبريره بالهواجس الأمنية لتركيا، يجب ألا يؤدي إلى تفاقم الوضع الإنساني للشعب السوري».

أطلقت تركيا في 20 الشهر الجاري، عملية «غصن الزيتون» في منطقة عفرين الكردية لطرد عناصر وحدات حماية الشعب الكردية التي تعتبرها «إرهابية» علما بأنها متحالفة مع الولايات المتحدة.

إلى ذلك، اتهم معارضون في مدينة دوما قوات النظام باستخدام غازات سامة في القصف على مناطق سكنية للمرة الثالثة خلال أقل من شهر.

وقال المجلس المحلي لمدينة دوما إن المدينة تعرضت صباح أمس «لاعتداء من قبل النظام باستخدام غازات سامة استهدف بشكل متعمد مناطق مأهولة بالسكان المدنيين». وأوضح البيان أن النظام استخدم «صواريخ أرض-أرض محملة بغاز الكلور تسببت بعدة حالات اختناق» ولفت بيان المجلس المحلي لمدينة دوما إلى أن هذا «الاعتداء الكيميائي هو الثالث على التوالي خلال أقل من شهر».

وناشد المجلس المحلي لمدينة دوما المنظمات الدولية بتحمل مسؤولياتها في «حماية المدنيين من آلة القتل والدمار بجميع أنواع الأسلحة المحرمة دوليا».

من جانبها، أكدت مصادر طبية في مدينة دوما حصول «حالات اختناق بين المدنيين بينهم عناصر من الدفاع المدني صباح أمس وقد تم تحويل بعض الحالات إلى العناية المركزة نتيجة استنشاق الغازات السامة». وترددت أصوات القصف الجوي العنيف في غالبية أحياء العاصمة دمشق والتي بدأت عند الساعة الثالثة فجر يوم أمس الخميس واستمرت على نحو متقطع طيلة يوم أمس مع تحليق للطيران، في حين ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن أكثر من عشرة جنود من قوات النظام قتلوا وجرح آخرون في اشتباكات مع فيلق الرحمن المعارض المتواجد شرق دمشق، وذلك لدى محاولة قوات النظام التقدم على محور عربين. فيما تواصل القصف المدفعي وقذائف الهاون على معظم مدن وبلدات الغوطة الشرقية. وذكرت مصادر طبية أن طفلا وطفلة قتلا جراء القصف على دوما يوم أمس كما قتل أحد عناصر الدفاع المدني.

ويشار إلى أن اتفاقا لوقف إطلاق النار في الغوطة الشرقية، اقترحه الجانب الروسي يوم الجمعة الماضي، بواسطة هيئة التفاوض المعارضة خلال اجتماع فيينا، لتسهيل دخول المساعدات الإنسانية، إلا أنه لم يتم الالتزام به.

موسكو وواشنطن تتبادلان الاتهامات بـ«قتل» آلية التحقيق بالكيماوي

لافروف يرفض وصف سوتشي بـ«المسرحية»... وترحيب متأخر من دمشق والمعارضة

موسكو: طه عبد الواحد

دافعت موسكو عن «مؤتمر الحوار الوطني السوري» في سوتشي، ورفضت اعتباره «مسرحية»، أو التشكيك بمستوى التمثيل لكل المكونات السورية فيه.

وعبّر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، عن أمله بأن يسهم مؤتمر سوتشي في دفع عملية المفاوضات في جنيف، وقال خلال مؤتمر صحافي مشترك في موسكو أمس، مع نظيره الإيطالي أنجيلينو ألفانو: «أطلعنا الجانب الإيطالي على مؤتمر سوتشي، الذي عزز المقدمات لإطلاق حوار سوري شامل بموجب القرار الدولي 2254»، وأضاف: «نأمل أن تساعد نتائج المؤتمر المبعوث الدولي في تنشيط عملية جنيف بين المعارضة والنظام بهدف إطلاق إصلاحات دستورية»، وشدد على أنه لم يكن هناك أي لقاء آخر بمستوى التمثيل الذي شهده مؤتمر سوتشي، لمختلف مكونات المجتمع السوري، وقال: إن «المؤتمر لم يكن مسرحية، بل عملية شهدت نقاشاً حاداً، وضمنت الحق الديمقراطي للسوريين بعرض وجهات نظرهم». وتأكيداً على ذلك، أشار إلى أن «دي ميستورا عبر عن ارتياحه للنقاش خلال المؤتمر».

وتوقف لافروف عند انسحاب وفد المعارضة المسلحة من المؤتمر، وتداعياتها على حقيقية تمثيل كل الأطياف السورية في سوتشي. وقال: إن مجموعة المعارضة التي تتخذ من تركيا مقراً لها، وصلت سوتشي، لكنها قررت الانسحاب وعدم المشاركة بالمؤتمر: «لأسباب لا علاقة لها بعملية التسوية، ويمكن القول: إنها مصطنعة»، حسب قوله، وأكد أن تلك الخطوة بكل الأحوال لم تؤثر على عمل المؤتمر لأن وفد المعارضة «نقل صلاحياته إلى نائب وزير الخارجية التركي الذي شارك في المؤتمر؛ ما ضمن الطابع الشامل لجهة تمثيل المعارضة من إسطنبول في مؤتمر سوتشي». من جانبه، أكد وزير الخارجية الإيطالي دعم بلاده لجهود المبعوث الدولي، وأشاد بالجهود الروسية وقال: إن مؤتمر سوتشي وقبله عملية آستانة «مراحل مهمة من عملية المفاوضات»، ووصف الدور الروسي في التسوية السورية بأنه «استراتيجي»، وقال: إنه «من المهم للغاية أن يقرر السوريون أنفسهم مصير بلدهم»، وأشار إلى أن عملية التسوية السياسية «عمل كبير، وتحديد البنية الدستورية للدولة عملية معقدة»، وقال: إن «دور روسيا استراتيجي في هذا كله، كما يبدو لنا».

وتبادلت موسكو وواشنطن الاتهامات أمس بـ«قتل» آلية التحقيق الدولية المشتركة بالهجمات الكيماوية في سوريا، وقالت البعثة الروسية الدائمة لدى الأمم المتحدة، في تغريدة على حسابها في «تويتر»: إن «المندوبة الدائمة للولايات المتحدة في مجلس الأمن، تتجاهل متعمدة حقيقة أنهم هم كانوا آخر من قتل مشروع قرارنا في مجلس الأمن الدولة الداعي لتوسيع اللجنة وجعلها مستقلة وموضوعية ومهنية». وجاءت هذه التغريدة رداً على تغريدة نشرتها البعثة الأميركية في الأمم المتحدة، وأعلنت فيها عزم واشنطن تخصيص 350 ألف دولار «لآلية محايدة ومستقلة دولية للتحقيق في الجرائم التي ارتكبت في سوريا»، وأكدت عزمها تقديم المساعدة للجهود المبذولة «لضمان محاسبة نظام الأسد على وحشيته، بما في ذلك استخدامه السلاح الكيماوي»، وشددت على أن هذه الخطوة «مهمة للغاية، ولا سيما على ضوء قتل روسيا آلية التحقق المشتركة بالهجمات الكيماوية». واستخدمت روسيا حق «الفيتو» في مجلس الأمن خريف العام الماضي ضد التمديد لآلية التحقيق الدولية، بعد أن رفضت تقاريرها التي حمّلت النظام السوري المسؤولية عن هجمات بالسلاح الكيماوي في سوريا، واتهمتها بعدم المهنية، وطالبت بتشكيل آلية جديدة. ورفضت روسيا كذلك «التمديد التقني» للآلية السابقة. وأخيراً طرحت على مجلس الأمن مشروع قرار لتشكيل آلية جديدة، إلا أن الدول الغربية ما زالت تصر على التمديد للآلية ذاتها دون أي تغيير.

وأكد رئيس «هيئة التفاوض السورية» المعارضة نصر الحريري التمسك بالتنفيذ الصارم للقرار الدولي «2254»، وذلك بعد وضع اللجنة الدستورية بعهدة المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا وبإشراف الأمم المتحدة.

وقال الحريري في مؤتمر صحافي في مدينة إسطنبول، أمس، إننا «ملتزمون بما نصَّ عليه القرار الدولي، ونودّ في هذا الإطار أن نرحب بأي أفكار ومبادرات تعززه»، مشدداً على ضرورة «تأمين البيئة الآمنة والمحايدة التي يجب أن تتم بها العملية الدستورية بما يضمن الإرادة الحرة للمشاركين».

كما أكد الحريري على أن «هذه البيئة الآمنة والمحايدة تفرض إيجاد مرحلة انتقالية تقودها هيئة الحكم الانتقالي كاملة الصلاحيات التنفيذية، بحسب القرارات الدولية».

وكانت «هيئة التفاوض» صوتت لصالح مقاطعة المشاركة في «مؤتمر الحوار الوطني السوري» في سوتشي نهاية الشهر الماضي.

ولفت الحريري إلى أن «هيئة التفاوض تسعى إلى تحويل المؤتمر لخدمة العملية السياسية في (جنيف) بعدد من المبادئ، وعلى رأسها وقف إطلاق النار، وإرسال قوافل المعونات الإنسانية للمناطق المحاصَرَة، وإطلاق سراح دفعة أولى من المعتقلين، إضافة إلى اتساق أي مخرجات للمؤتمر مع قرار مجلس الأمن الدولي (2254)».

كما أكد الحريري «ضرورة أن يكون هذا المؤتمر لمرة واحدة فقط دون أن يتحول إلى مسار موازٍ أو متعارض مع مسار (جنيف)، وأن يتم تسليم مخرجات المؤتمر إلى العملية السياسية التي تيسرها الأمم المتحدة في جنيف بما يتوافق مع القرار (2254)، وبيان جنيف».

وأشار إلى «عدم اعتبار المؤتمر ممثلاً للشعب السوري، وذلك بسبب العملية الانتقائية في تحديد المدعوين». وجدد تأكيده «ضرورة توفير البيئة المحايدة في المؤتمر وجميع ترتيباته».

وقال الحريري إن «الهيئة لم تدخر جهداً تفاوضياً في سبيل تحقيق اختراق في مسار الحل السياسي، وكانت منفتحة على أي أفكار من شأنها أن تساعد في ذلك».

وتقدم بـ«الشكر لجميع الدول الداعمة لقضية الشعب السوري بنيل الحرية والكرامة، الذين تفاعلوا مع الهيئة خلال عملية اتخاذ قرارها الوطني المستقل الذي اتخذ بإرادة حرة وشعور بالمسؤولية الوطنية».

وفي دمشق، قال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية السورية في تصريح نشر أمس: «نرحب بنتائج مؤتمر الحوار الوطني السوري السوري الذي عقد في مدينة سوتشي وأثبت أن العملية السياسية في سوريا لا يمكن أن تبدأ وتستمر إلا بقيادة سوريا ودون أي تدخل خارجي».

وأكد المصدر أن «البيان الختامي للمؤتمر أكد على إجماع السوريين على التمسك بالثوابت الوطنية بما يتعلق بالحفاظ على سيادة ووحدة سوريا أرضاً وشعبا، وحق الشعب السوري الحصري في اختيار نظامه السياسي والاقتصادي، والحفاظ على الجيش والقوات المسلحة لتؤدي مهامها في حماية الحدود الوطنية والشعب من التهديدات الخارجية، ومكافحة الإرهاب وتعزيز مؤسسات الدولة للقيام بمهامها على أكمل وجه خدمة لجميع المواطنين».

وفي سياق متصل وجهت وزارة الخارجية السورية رسالتين لأمين عام الأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن حول «استمرار انتهاكات النظام التركي لمبادئ القانون الدولي، واعتداءاته المتواصلة على سيادة وسلامة ووحدة أراضي الجمهورية العربية السورية». وقالت إن «العملية العسكرية التركية في شمال سوريا هي عدوان صارخ على الجمهورية العربية السورية وسلامة أراضيها».

وزير خارجية تركيا يذكر بتاريخ فرنسا الاستعماري

أجواء تصعيدية بين باريس وأنقرة... وماكرون يسعى لاحتوائها

باريس: ميشال أبو نجم
أنقرة: سعيد عبد الرازق

احتدم الجدل بين باريس وأنقرة على خلفية التصريحات التي أطلقها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ووزير خارجيته جان إيف لودريان، يوم الثلاثاء، وفيها حذرا الجانب التركي من تحول العملية العسكرية التي أطلقها في العشرين من الشهر الماضي في منطقة عفرين إلى «غزو» أو «اجتياح» لأراض سورية.

وكما حصل في مناسبات سابقة، فقد رد المسؤولون الأتراك بحدة على باريس، وكالوا لها الاتهامات. وكان أعنفها ما صدر عن وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو، أمس، إذ اعتبر أنه لا يحق لفرنسا ولا لأي دول أخرى، إعطاء بلاده دروساً بخصوص عملية «غصن الزيتون»، التي قال إنها «تستهدف التنظيمات الإرهابية في منطقة عفرين بريف محافظة حلب السورية».

وأضاف أن أهداف «غصن الزيتون» معروفة وواضحة ويعلمها الجميع، وأن أنقرة زوّدت الأطراف كافة بالعملية وأهدافها قبل إطلاقها، وتابع: «قمت بتزويد وزير الخارجية الفرنسي بمعلومات عن أهداف عملية (غصن الزيتون)، وكذلك فعل الرئيس إردوغان في اتصال هاتفي مع ماكرون، لكن وللأسف فإن هذه التصريحات حول العملية، تُظهر سياسة ازدواجية المعايير لدى الأوروبيين، فعندما يتحدثون للعموم يقولون مثل هذه العبارات، وعندما يتحدثون إلينا يقولون إنكم محقون في هذه العملية».

ولم يكتف جاويش أوغلو بذلك بل عاد إلى تاريخ الاستعمار الفرنسي وإلى الصفحات السوداء فيه التي ما زالت عالقة بصورة باريس. وقال الوزير التركي في تصريحات صحافية أمس في أنقره وفق ما نقلت عنه وكالات: «نحن لسنا فرنسا التي اجتاحت الجزائر».

وكانت القوات الفرنسية قد اجتاحت الجزائر في عام 1832 وبقيت هناك حتى نهاية حرب الاستقلال في العام 1962، التي أسفرت عن مئات آلاف من القتلى الجزائريين. وبمناسبة أو من غير مناسبة، يعود الملف المذكور إلى واجهة الأحداث بين باريس والجزائر. وحتى تاريخه، لم تقدم باريس على تقديم «الاعتذار» الذي يطلبه الطرف الجزائري لقلب هذه الصفحة الدامية.

من جانبه، أعلن رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم أن الحديث عن الغزو «فكرة خاطئة تماماً»، وأن «العالم كله يعرف ويجب أن يعرف أن تركيا لا تتحرك ضمن منطق الغزو».

غير أن الرئيس الفرنسي سعى أمس من تونس إلى «احتواء» الجدل وخفض حدة التصعيد بإعلانه أن تصريحات الوزير التركي «طمأنته» وأن تركيا تريد فقط «توفير الأمن على الحدود ولن تذهب أبعد من المواقع التي تحتلها اليوم كما أنها لن تبقى لأجل طويل في المنطقة». وفي الوقت عينه، رفض ماكرون التراجع عن تصريحاته السابقة التي نشرتها صحيفة «لو فيغارو» في عدد أمس (الخميس)، والتي صبّت الزيت على النار.

لم يكن لهذه الهجمات أن تمرَّ دون رد فرنسي جاء هذه المرة على لسان الناطقة باسم الخارجية الفرنسية التي عبرت مجدداً عن «قلق فرنسا من التدخل التركي في عفرين». وإلى جانب التخوفات الفرنسية من أهداف العملية التركية، فإن باريس أضافت إليها التبعات الإنسانية المترتبة عليها.

وجاء في المؤتمر الصحافي الإلكتروني للخارجية أمس أن العملية التركية و«إن كانت مبررة بسبب شواغل الأمن المشروعة لتركيا، إلا أنها لا تعني أن تزيد الوضع الإنساني وأوضاع المدنيين سوءاً». ولكن أهمية التنبيه لما يترتب على العمليات التركية أن باريس تضعه في السياق نفسه من التنديد بما يقوم به النظام السوري. وقد أدانت فرنسا عمليات القصف التي استهدفت في 29 يناير (كانون الثاني) مستشفى وسوقاً في مدينة سراقب وسوقاً أخرى في اليوم التالي في أريحا، إضافة إلى عمليات القصف اليومية في الغوطة الشرقية أو محافظة إدلب. واعتبرت باريس أن هذه العمليات التي «لا يمكن قبولها» تنتهك القانون الإنساني الدولي، داعيةً روسيا وإيران «الضامنتين لمسار آستانة وحليفتي النظام» إلى اتخاذ الإجراءات التي من شأنها وضع حد لعمليات القصف وإيصال المساعدات الإنسانية من غير عوائق.

بيد أن التصويب على تركيا تركز أيضاً على ملف احترام حقوق الإنسان في تركيا وعلى الانتهاكات التي يتعرض لها العاملون في إطار الجمعيات الناشطة في هذا الحقل. وهكذا، فإن باريس أعربت عن «قلقها العميق» بسبب قرار القضاء التركي إبقاء تانر كيليتش، رئيس الفرع التركي لمنظمة «العفو الدولية» قيد الاحتجاز بطلب من الادعاء رغم قرار قضائي من محكمة في إسطنبول بإخراجه من السجن. وكيليتش متهم وعشرة آخرون، بينهم عاملون اجتماعيون من ألمانيا والسويد، بالانتماء إلى «تنظيم إرهابي» (أي التابع لحركة فتح الله غولن)، وقد اعتقل هؤلاء في يونيو (حزيران) الماضي. والمهم في هذا الموضوع أن باريس تتكئ اليوم على هذا الملف للرد على ما تعتبره «نكراناً للجميل» من طرف أنقرة، باعتبار أن باريس كانت العاصمة الغربية الأولى التي فتحت أبوابها في 5 يناير أمام إردوغان منذ محاولة الانقلاب التي جرت ضده في 16 يوليو (تموز) من العام 2016، وما تبعها من عمليات قمع وحبس وتسريح في كل القطاعات العسكرية والمدنية.

ونبهت باريس أمس أنها «مستمرة بمتابعة محاكمة كيليتش والمدافعين الآخرين عن حقوق الإنسان عن قرب». كذلك دعت تركيا «مجدداً» إلى «احترام التزاماتها الأوروبية والدولية في مجال حقوق الإنسان والحريات الأساسية».

وكان الرئيس الفرنسي قد تحدث إلى إردوغان عند لقائه به في قصر الإليزيه عن ملف حقوق الإنسان وتحديداً عن المجموعة قيد المحاكمة حالياً، بحسب ما أشارت إليه الخارجية أمس.

وتقول مصادر رسمية في باريس إن الجانب التركي كان يعول على فرنسا لمد يد العون له في المفاوضات الصعبة مع الاتحاد الأوروبي. لكن أمله خاب عندما صارحه ماكرون بأن دخول تركيا إلى الاتحاد أمر بالغ الصعوبة، عارضاً عليه بدل ذلك «اتفاق شراكة». وكان رد الرئيس التركي أن بلاده «لن تقف على أبواب أوروبا إلى الأبد». والحال أن المفاوضات بين الجانبين الأوروبي والتركي لم تنجح في الانتهاء من أي ملف من الملفات الـ36 التي يتعين التفاوض والاتفاق بشأنها. ولاكتمال الصورة، يتعين الإشارة إلى ملف خلافي إضافي يعود دورياً إلى الواجهة والخاص بالمذبحة الأرمنية على يد الأتراك بداية القرن الماضي.

وخلال حفل عشاء ليل الثلاثاء الماضي أقامته الجالية الأرمنية جرياً على عادتها كل عام، أعلن ماكرون عن عزمه إدراج «يوم لذكرى إبادة الأرمن» في عام 1915.

وكما حصل من توتر بين العاصمتين في عام 2001، عندما «أقرَّت» فرنسا رسمياً بأن ما حصل للأرمن بين العامين 1915 و1917 كان عملية إبادة جماعية، فإن قرار ماكرون من شأنه أن يدفع العلاقات مع تركيا إلى التصعيد.

عون اتصل برئيس المجلس... ومصادر «أمل» تصف الخطوة بالإيجابية

أزمة بري ـ باسيل إلى الانفراج... وترقب اجتماع الثلاثاء المقبل

بيروت: كارولين عاكوم

شكل اتصال رئيس الجمهورية ميشال عون برئيس مجلس النواب، نبيه بري، بداية لانفراج أزمة باسيل - بري، بعد الانفجار الذي شهده الشارع اللبناني ليل الأربعاء، وكادت التوترات بين مناصري الطرفين تتحول إلى اشتباكات مسلحة في منطقة الحدث على مشارف الضاحية الجنوبية لبيروت، والتي طالما كانت تعتبر خط تماس في الحرب الأهلية.

وأكد عون لبري خلال الاتصال بينهما، بحسب بيان عن الرئاسة الأولى، أن «الظروف الراهنة والتحديات تتطلب طي صفحة ما جرى أخيراً، والعمل يداً واحدة لمصلحة لبنان»، وفي حين أشار إلى أن الرئيس بري قدّر مبادرة الرئيس عون، أعلن عن اتفاق لعقد اجتماع يوم الثلاثاء المقبل، لدرس الخطوات الواجب اتخاذها لمواجهة التهديدات الإسرائيلية المتكررة، وبحث الأوضاع العامة في البلاد.

وقبل الإعلان عن الاتصال الذي أجراه عون ببري، كان رئيس الحكومة، سعد الحريري التقى الرئيس عون في قصر بعبدا، واكتفى بعد اللقاء بالقول: «كرامة الرئيس بري من كرامتي وكرامة الرئيس عون وكرامة الشعب اللبناني، وأنا أتحدث باسمي وباسم فخامة الرئيس، والأمور ستكون إيجابية بينهما إن شاء الله».

ورغم أن مطلب بري لم يكن أقل من اعتذار وزير الخارجية جبران باسيل، (صهر عون)، الذي اتهمه بـ«البلطجي» متوعداً بتكسير رأسه، في وقت لم يرض بيان الرئاسة تعليقاً على الأزمة بين الطرفين «حركة أمل» و«حزب الله» اللذين اعتبرا «أنه ساوى بين القاتل والقتيل»، رأت مصادر نيابية في «حركة أمل» أن «ما حصل يوم أمس خطوة إيجابية نحو الحل». وقالت لـ«الشرق الأوسط»: «أن تأتي متأخراً خير من ألا تأتي أبداً، من هنا نجدد تأكيدنا على أن هدفنا ليس التصعيد، بل التهدئة على أن تقوم الدولة والمؤسسات بدورها». وفي حين رجحت المصادر «أن تكون التهديدات الإسرائيلية الأخيرة وادعاءات وزير الدفاع الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان أن بلوك 9 النفطي عائد لإسرائيل، قد تكون ساعدت في نجاح المساعي، أكدت على أهمية الوحدة الوطنية في هذا الوقت».

وبعد «ليلة الحدث» وما لحق بها من استعادة للغة الحرب، عكست المواقف التي صدرت عن المسؤولين من «التيار الوطني الحر» و«حركة أمل» طوال النهار، محذرة من لعبة الشارع، نية الطرفين في وضع حد للأزمة ومنع انفلات تداعياتها، وساهمت هذه الأجواء في تنفيس الاحتقان، في وقت غادر فيه وزير الخارجية جبران باسيل إلى أفريقيا للمشاركة في مؤتمر المغتربين.

أتى ذلك، في موازاة استمرار الحراك السياسي المكثف، وبخاصة من قبل «حزب الله» ورئيس الحكومة سعد الحريري، في محاولة لإيجاد حلول قد تؤدي على الأقل إلى انعقاد جلسة للحكومة الأسبوع المقبل، بعدما غابت هذا الأسبوع. وأكدت مصادر الحريري الذي يستمر في مساعيه للتهدئة «أن المشاورات مستمرة لتحديد موعد لجلسة الحكومة بحيث يتم إبعاد تداعياتها عن طاولتها»، وعبرت عن أملها في أن يمهد ما حصل لنتائج سياسية إيجابية، بينما رجحت مصادر «حركة أمل» أن تعقد جلسة الحكومة المقبلة بشكل طبيعي بعد تهدئة الوضع.

وفيما بدا إشارات إيجابية لعدم نية تعطيل المؤسسات الدستورية، قال أمس وزير المال علي حسن خليل: «لسنا بوارد تعطيل الحكومة، ولكن الوضع لن يكون سهلاً، والوضع السياسي ليس مريحاً، أما على الأرض فنحن طلبنا الخروج من الشارع». كما دعا بري اللجان النيابية إلى جلسة مشتركة يوم الثلاثاء المقبل لمتابعة درس مشاريع قوانين.

وقال وزير الشباب والرياضة محمد فنيش، ممثل «حزب الله» في الحكومة: «إن أي معالجة للأزمة يجب أن تتم بعيداً من الإعلام»، مجدداً في حديث لـ«وكالة الأنباء المركزية» موقف الحزب المُعلن منذ بداية أزمة «الفيديو» لناحية« ضرورة أن تكون معالجة الوضع القائم بأعلى درجة من الحكمة والمسؤولية». وأكد «أن لا خوف على الانتخابات النيابية المقبلة»، وجزم بأن «التفاهم مع التيار الوطني الحر ليس ظرفياً، بل أبعد وأعمق مما يحصل».

وبعد ثلاثة أيام على الأزمة الناتجة من وصف باسيل رئيس مجلس النواب بـ«البلطجي»، متوعداً بتكسير رأسه، وما تخللها من احتجاجات من قبل مناصري «أمل» أدت إلى إحراق الإطارات وإقفال الطرقات، أصدر المكتب السياسي للحركة بياناً، شكر فيه «كل الذين عبّروا عن استنكارهم وتضامنهم بعد الكلام المسيء الذي صدر بحق دولة الرئيس نبيه بري». ومع تأكيد الحركة على ثقتها بوعي الناس والتزامهم بما يعزز الاستقرار والمصلحة الوطنية، أهابت بكل الذين تحركوا بشكل عفوي وغير منظم من خلال مسيرات سيارة أدت إلى بعض الإشكالات التي لا تعكس صورة وموقف الحركة، أن يتوقفوا عن أي تحرك في الشارع لقطع الطريق عمن يريد حرف النظر عن الموضوع الأساسي وضرب علاقات اللبنانيين مع بعضهم».

وبعد دخول «حزب الله» بشكل مباشر على خط التهدئة، عقدت قيادته وقيادة «حركة أمل»، في بعبدا الشمال، صباحاً، اجتماعاً مشتركاً، في مقر قيادة حركة «أمل»، تم في خلاله البحث في مستجدات الأوضاع السياسية والانتخابية، وأكدتا خلاله «الحرص على وحدة الصف الوطني بجميع أطيافه، وضرورة تحكيم العقل وعدم إطلاق العنان للغرائز الطائفية».

وأصدرت هيئة قضاء بعبدا في التيار الوطني الحر على الموقف الذي أطلقه «حزب الله» في اتصالاته مع حركة أمل لضبط الشارع، معلنة أنها ترحب بهذه المبادرة وتلاقيها بالمثل في كل ما من شأنه تمتين العلاقات أكثر وأكثر والحفاظ على السلم الأهلي والمصلحة الوطنية العليا.

لقاء بين الرئيس اللبناني ميشال عون ورئيس الحكومة سعد الحريري في قصر بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

انتشار عسكري... والمسؤولون يحتوون الوضع أمنياً

الأزمة السياسية تذكّر بخطوط التماس التقليدية في بيروت

بيروت: نذير رضا

لم تمنع كل التطمينات الرسمية سكان الأحياء المسيحية في الشياح والحدت، من التعبير عن خوفهم. فإطلاق النار، الذي صاحب مواكب سيّارة جابت أحياء الحدت مساء أول من أمس، احتجاجاً على وصف وزير الخارجية جبران باسيل لرئيس مجلس النواب نبيه بري بـ«البلطجي»، جدد الخوف، وأحيا معه خطوط التماس التقليدية بين مناطق المسيحيين والمسلمين التي اعتقد اللبنانيون أنها أزيلت في أعقاب انتهاء الحرب اللبنانية قبل 28 عاماً.

ولا يترددون سكان تلك الأحياء في تأكيد هواجسهم من تجدد خطوط التماس. يقول شاب في منطقة عين الرمانة المسيحية: «لم تغب خطوط التماس حتى تعود الآن. ما زالت حاضرة برمزيتها، وبالخوف منها. والدليل، انتشار نقاط الجيش اللبناني في الطريق الفاصل بين المنطقتين».

وتظهر علامات الخوف لدى السكان القاطنين على طول الطريق الممتدة من الشياح باتجاه الحدت. فما حدث مساء أول من أمس، يستوقفهم، ويعبرون عنه بسؤال: «ألم يتعظ اللبنانيون مما حدث؟»، ليضيف آخر: «لو قتل أي شخص لا سمح الله، ألم يكن ذلك ليشعل حرباً جديدة؟». ويفترض ثالث «انفعال شخص وتهوره بإطلاق النار على المعتصمين... أين كنا سنصل؟».

لكن هذه الاستفهامات المشروعة، يدحضها تواجد القوى الأمنية، والدوريات المستمرة للجيش اللبناني. فمنذ مساء الاثنين، لوحظ انتشار واسع للجيش في الشوارع بعد أن اتخذ قراراً سريعاً بالحفاظ على الاستقرار، ومنع الاحتكاك بين مناصري الطرفين.

ولم تكن هذه الهواجس لتتجدد، قبل تدحرج الأزمة السياسية الأخيرة بين الرئيس بري والوزير باسيل، إلى الشارع. منذ الاثنين الماضي، وإثر تداول مقطع فيديو لباسيل، خرج المحتجون من أنصار «حركة أمل» التي يرأسها بري إلى الشارع. وتركزت التحركات في الطرقات الفاصلة بين منطقتين يسكنهما مسلمون ومسيحيون على أطراف الضاحية الجنوبية، قبل أن يتوسع التحرك باتجاه مركز «التيار الوطني الحر» الذي يرأسه باسيل في منطقة سن الفيل. انتهى الاحتجاج يومها بعد تدخل الجيش، وتجدد مساء الأربعاء إثر مظاهرة بالسيارات والدراجات النارية، شارك فيها العشرات، جابت شوارع الحدت وانتهت إثر تدخل الجيش اللبناني الذي منع تصادم الطرفين، قبل أن تستنكر «أمل»، وتؤكد أنه لا علاقة لها بهذا الاحتجاج.

ونقلت «رويترز» عن مصادر أمنية قولها بأن التوترات استمرت مساء الأربعاء عندما انتشر الجيش في منطقة مسيحية قرب بيروت بعد أن قاد أنصار «حركة أمل» سياراتهم عبر المنطقة وهم يطلقون أعيرة نارية في الهواء. وذكرت المصادر وتقارير محلية أن أنصار التيار الوطني الحر خرجوا أيضا في الشوارع حاملين أسلحة.

وينفي رئيس بلدية الحدت جورج عون عودة مشهد «خطوط التماس» بسبب ما جرى. ويقول لـ«الشرق الأوسط» بأن انتشار الجيش والقوى الأمنية «يؤكد الطمأنينة»، مشدداً على أن الجيش انتشر «خلال دقائق قليلة» بعد وصول المحتجين باتجاه الحدت.

ويشرح عون: «ما حصل كان استفزازاً حين صعد العشرات على الدراجات النارية إلى الشوارع المكتظة بالسكان، وحدث إطلاق نار. هذه العملية الاستفزازية دفعت شبان المنطقة للخروج إلى الشوارع، وكان أول اتصال لنا مع قيادة حركة أمل، التي استنكرت الفعل، وساعدتنا مع الجيش ومديرية المخابرات لتوقيف الفاعلين، مؤكدة أنها لا تمنح أي غطاء سياسي للقائمين بأعمال مشابهة»، مضيفاً: «على الأرض، حدثت بلبلة، لكننا أعدنا الناس إلى بيوتها».

ويؤكد عون أن الحدت «بلدة نموذجية للتعايش، وهذا العهد عهدنا، والبلد بلدنا، ولا نرضى بالفتنة في منطقتنا ولا في أي منطقة أخرى». ويشدد على أن «الوقفة التضامنية معنا، تؤكد أننا في مرحلة تعايش».

وتعزز التواصل بين الطرفين المتجاورين، المسيحي والشيعي، إثر توقيع «وثيقة التفاهم» بين «التيار الوطني الحر» و«حزب الله» قبل 12 عاماً، إلى جانب العلاقة الوطيدة التي تربط فعاليات الحدت مع الرئيس بري الذي «يعارض ما جرى»، بحسب عون الذي لم يخفِ أن حديث الإعلام عن أن «الحدت مكسر عصا استفزنا»، قائلا: ويعرب عن اعتقاده أن ما حدث «لن يتكرر، بدليل البيانات الواضحة التي أصدرتها حركة أمل، واتصالات الحركة مع الجيش».

بدورها، دعت «حركة أمل» أنصارها أمس الخميس لوقف المظاهرات في الشوارع في مسعى لاحتواء الأزمة. وأهابت حركة أمل في بيان «بكل الذين تحركوا بشكل عفوي وغير منظم من خلال مسيرات سيارة أدت إلى بعض الإشكالات التي لا تعكس صورة وموقف الحركة، أن يتوقفوا عن أي تحرك في الشارع لقطع الطريق».

هذا الكلام الرسمي، يقابله احتقان لدى أنصار الطرفين. وفيما يقول أحد سكان الحدت بأن الكلام السياسي الذي قاله باسيل «انتخابي لا يستدعي ردة الفعل تلك وترهيب الآمنين»، ترى فاطمة شلهوب، من مناصري بري في الضاحية الجنوبية، أن باسيل «قال كلاماً مهيناً بحق الرئيس ولا يُسكت عنه»، معتبرة أن ردة الفعل «عفوية اعتراضا على كلام باسيل».

غير أن ردة الفعل التي عبر عنها أنصار بري، يعتبرها أهالي الحدت «مساساً بكرامتهم». يؤكد ربيع حداد أن أهالي المنطقة «ليسوا هواة حرب، لكن كرامة اللبنانيين متساوية، وكرامتنا أيضاً كبيرة»، مضيفاً: «حصل لغط بالسياسة، يجب أن يحل في الصالونات السياسية وليس بالاستفزاز في الشارع». ويقول: «وعي الشباب بمواجهة القائمين بالشغب، يمكن أن يكون لدرجة محددة، لكن هؤلاء لا يقبلون بأن يمس أي أحد بكرامتهم، وقد يقومون بردة فعل مؤذية في حال تجرأ أحد على المساس بها، عندها لا يمكن لومهم».

ويناهز عدد أهالي الحدت الـ20 ألفا، معظمهم من المسيحيين، ويسكنها الآن نحو 200 ألف شخص، معظمهم من الشيعة الذين توسعوا عمرانياً من الضاحية الجنوبية باتجاه البلدة شرقاً.

وإذ يرى حداد أن «ما يُحكى عن خطوط تماس هو مغالطة»، بالنظر إلى أن البلدة «استضافت المئات من الشيعة خلال حرب تموز 2006 وباتت نموذجاً للتعايش»، يؤكد أن «هناك زعرانا يجب أن تتم محاسبتهم، ونحن نراهن على القوى الأمنية والقضاء اللبناني».

ويمتد الرهان على القوى الأمنية إلى منطقة الشياح التي اختبرت استفزازات في وقت سابق من هذا النوع. يقول أحد سكان المنطقة جوزيف حرب «نخاف من أن يتم توريطنا»، موضحاً: «غالباً ما يستفزوننا هنا، ونحاول دائماً الحفاظ على رباطة جأشنا عملاً بتعليمات القيادة».

ويؤكد حرب، وهو من مناصري «القوات اللبنانية» أن «الجيش حاضر دائماً، ويتدخل بشكل سريع في حال حصلت أي استفزازات»، مضيفاً أن الأزمة الأخيرة «لم تحفزنا للأمن الذاتي لأنه لا لزوم له طالما أن الجيش موجود، ونحن خلفه ولن نأخذ دوره أبدا»، مضيفاً: «نحن لسنا هواة حرب، كذلك أهالي المنطقة الأخرى (المسلمون) الذي يعون خطورة أي خطوة من هذا النوع، ولا أعتقد أنهم بوارد القيام بها».

وقفة تضامنية لتلامذة مدارس الشياح والغبيري مع رئيس مجلس النواب نبيه بري أمس («الشرق الأوسط»)

خبراء يدعون الحكومة اللبنانية إلى مقاربة قانونية ـ اقتصادية للأزمة

خطة دبلوماسية لمواجهة ادعاءات إسرائيل بخصوص البلوك النفطي

بيروت: بولا أسطيح

تركز اهتمام المسؤولين اللبنانيين على متابعة المزاعم الإسرائيلية بخصوص البلوك رقم 9 للغاز في البحر المتوسط بعيد ادعاء وزير الدفاع الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان ملكيته للدولة العبرية.

وتكثفت المشاورات بين المسؤولين اللبنانيين بهدف إعداد «خطة دبلوماسية» للمواجهة، وهو ما تحدثت عنه مصادر لبنانية رسمية، قالت لـ«الشرق الأوسط»، إن رئيسي الجمهورية العماد ميشال عون والحكومة سعد الحريري «بحثا في الإجراءات الدبلوماسية التي ستتخذ لقطع الطريق على الادعاءات الإسرائيلية، على أن يتم ذلك بالتشاور مع وزير الخارجية جبران باسيل رغم وجوده خارج لبنان». وأضافت المصادر: «ما يسعى إليه الرئيس عون هو خطة متكاملة على أن يتم تحديد طبيعتها وحجمها في الساعات المقبلة».

وشدد رئيس الجمهورية اللبنانية أمام زواره أمس، على «خطورة الموقف الذي صدر عن وزير الدفاع الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان حول البلوك رقم 9 في المنطقة الاقتصادية الخالصة في جنوب لبنان»، داعيا إلى «التنبه إلى ما يحيكه العدو الإسرائيلي ضد لبنان، لا سيما أن ثمة من يعمل في الداخل والخارج على توفير مناخات تتناغم مع التهديدات الإسرائيلية بالاعتداء على لبنان وحقه في استثمار ثروته النفطية والغازية، وذلك بذرائع مختلفة». وأشار عون إلى أن «لبنان تحرك لمواجهة هذه الادعاءات الإسرائيلية بالطرق الدبلوماسية مع تأكيده حقه في الدفاع عن سيادته وسلامة أراضيه بكل السبل المتاحة».

وكانت أولى الإجراءات اللبنانية الرسمية اتخذت الشهر الماضي، عبر رسالة لوزير الخارجية جبران باسيل إلى الأمم المتحدة ردا على رسالة البعثة الإسرائيلية بخصوص البلوك 9 أكد فيها أن «الجمهورية اللبنانية تؤكد حقها في الدفاع بكل الوسائل المتاحة عن نفسها وعن مصالحها الاقتصادية المحققة والموثقة في حال أي اعتداء عليها، والقيام بأي رد ممكن مماثل».

وتزامنت ادعاءات وزير الدفاع الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان الأخيرة بخصوص البلوك رقم 9 مع استعداد وزارة الطاقة اللبنانية في 9 فبراير (شباط) الحالي، لإتمام مراسم توقيع عقد التنقيب عن الغاز مع كونسورسيوم من 3 شركات عالمية في البلوكين 9 في الجنوب و4 في الشمال، من المنطقة الاقتصادية اللبنانية الخالصة. وأوضح وزير الطاقة سيزار أبي خليل أن الاحتفال بتوقيع عقود النفط سيكون في 9 فبراير، «أما التوقيع فسبق أن تم وأودعت الشركات النفطية كفالاتها المالية والعمل جار على قدم وساق خلال هذه السنةً التحضيرية التي تسبق الاستكشاف في 2019». ورجّح أبي خليل في حديث إذاعي أن «يقوم العدو الإسرائيلي بكل ما في وسعه لمنعنا من الاستفادة من ثرواتنا النفطية ونحن سنقوم بكل ما في وسعنا للدفاع عنها».

واعتبر الدكتور سامي نادر، مدير «معهد المشرق للشؤون الاستراتيجية» أن معركة لبنان في ملف «البلوك 9» لن تكون سهلة، لافتا إلى أن «وساطات يقودها أميركيون كانت قد انطلقت في السنوات الماضية على خط لارنكا - بيروت - تل أبيب وعادت وتوقفت نتيجة الأزمات السياسية الداخلية اللبنانية». وأشار نادر في حديث لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «الخطوة الأولى المطلوبة من الدولة اللبنانية هي تثبيت حقوق لبنان بهذا البلوك عبر الأمم المتحدة وتحت مظلة القانون الدولي»، داعيا لـ«الابتعاد قدر الإمكان عن التصعيد السياسي ومقاربة الملف قانونيا واقتصاديا، كي لا يؤثر ما يحصل على الشركات المنقبة التي قد لا تتردد بالهرب خوفا من انعكاس أي تصعيد على أسهمها في الأسواق».

وتواصلت أمس الردود اللبنانية على ليبرمان، واعتبر رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع أنه «إذا كان وزير الدفاع الإسرائيلي يعتبر أن الحقل رقم 9 على الحدود اللبنانية الجنوبية ملك له فإن الحكومة اللبنانية ومن ورائها الشعب اللبناني بأكمله يعتبرون أن الحقل ملك لنا»، مشددا على أهمية أن «تتولى الحكومة اللبنانية بوكالتها عن الشعب اللبناني بأسره وحصرا، معالجة هذا الملف وعدم تدخل أي طرف آخر لبناني أو غير لبناني فيه، لتبقى المسألة مسألة حقوق وطنية لبنانية بدلا من أن تنقلب جزءا من الصراع الكبير في الشرق الأوسط».

يُذكر أن تاريخ اكتشاف «البلوك 9» يعود إلى عام 2009 حين كشفت الشركة الأميركية «نوبل إينرجي» عن كمية من احتياطي النفط والغاز في الحوض الشرقي من البحر الأبيض المتوسط، تبلغ مساحته 83 ألف كلم مربع، موزعة في منطقة المياه الإقليمية لكل من سوريا ولبنان وقبرص وإسرائيل. ويبلغ مجمل مساحة المياه الإقليمية اللبنانية نحو 22 ألف كلم مربع، فيما تبلغ المساحة المتنازع عليها مع إسرائيل 854 كلم مربعا. وتقدر حصة لبنان من الغاز الطبيعي الذي يحتضنه هذا الجزء من المتوسط بنحو 96 تريليون قدم مكعبة.

اتهام عناصر من «داعش» بقتل ضباط وجنود لبنانيين

بيروت: «الشرق الأوسط»

اتهم قاضي التحقيق العسكري في لبنان فادي صوان، عدداً من الموقوفين اللبنانيين والسوريين، بـ«الانتماء إلى تنظيمات إرهابية، وقتل ضباط وعناصر من الجيش اللبناني، وارتكاب الجرائم الإرهابية، والاعتداء على الناس والممتلكات، والنيل من هيبة الدولة».

وأصدر القاضي صوان أمس ستة قرارات اتهامية، أكد في الأول أن السوري «أحمد علي إبراهيم، انتمى إلى تنظيم داعش، وخاض معارك في صفوفه في سوريا ضد الجيش السوري داخل الأراضي السورية»، معتبراً أن أفعاله تنطبق على مواد في قانون الإرهاب، التي تعاقب بالأشغال الشاقة المؤقتة». وفي القرار الثاني نسب إلى السوري الموقوف فضل الله عبد الناصر صديق «جرم الانتماء إلى تنظيم داعش والمشاركة في القتال ضد الجيش اللبناني في معركة عرسال (البقاع اللبناني) وقتل ومحاولة قتل عسكريين، وسرقة أسلحة وذخائر وأعتدة عسكرية وتخريب، وذلك سنداً إلى مواد في قانون العقوبات وقانون الإرهاب تنص على الإعدام».

وفي القرار الثالث اتهم السوري محمد توفيق العامر بـ«جرم الانتماء إلى داعش» والقتال ضد الجيش في عرسال، وفي الرابع أشار إلى أن السوري أحمد محمد الهنتش «انتمى إلى تنظيم داعش واشترك معه في معركة عرسال الأولى، ومراقبة تحركات الجيش»، واتهم أيضاً في القرار الخامس السوري عطاالله علي القاضي بـ«الانتماء إلى (لواء الإسلام) والقتال إلى جانبه في سوريا». أما القرار السادس، فأكد أن اللبناني محمد عدنان الحجيري «انخرط في تنظيم داعش واشترك في الكمين المسلّح الذي أدى إلى مقتل الرائد في الجيش اللبناني بيار بشعلاني والمعاون أول إبراهيم زهرمان، وطلب إنزال عقوبة الإعدام بحقه». وأحال صوان المتهمين على المحكمة العسكرية الدائمة لمحاكمتهم.

قال إن تونس أثبتت تماشي الديمقراطية مع المجتمعات المسلمة

ماكرون يشدّد على نجاح التجربة التونسية في الانتقال الديمقراطي

تونس: المنجي السعيداني

ماكرون وزوجته بريجيت يتجولان في المدينة القديمة بتونس أمس (رويترز)

أشاد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بتجربة تونس في الدمج بين الديمقراطية والمجتمعات الإسلامية، لافتا إلى أن مسؤولية هائلة تقع على كاهل هذا البلد وأن فرنسا تريد مساعدة تونس «كما نساعد شقيقا أو شقيقة»، داعيا إلى مضاعفة الاستثمارات الفرنسية في تونس التي شهدت انتقالا ديمقراطيا «غير مسبوق» في العالم العربي.

وفي اليوم الثاني من زيارة الدولة إلى تونس، شدد ماكرون مرارا على ضرورة دعم البلد الوحيد الذي أدّت فيه ثورة العام 2011 إلى انتقال ديمقراطي هادئ.

وقال الرئيس الفرنسي في خطاب أمام مجلس النواب التونسي «لقد نجحتم في بناء دولة مدنية حين كان الكثير يعتقدون أن الأمر مستحيل. لقد أثبتم كذب أولئك الذين يقولون إن الديمقراطية لا تتماشى مع المجتمعات التي يوجد فيها الإسلام». وأكد أن «مسؤولية هائلة» تقع على كاهل تونس لأن «العالم العربي، المغرب العربي، وكل شواطئ البحر المتوسط تصبو إليكم وهي بحاجة لأن تراكم تحققون النجاح (....) فرنسا ستقف إلى جانبكم حتى تُنجحوا هذا الربيع الرائع الذي لا يزال مزهراً».

وأضاف أن «التحدي الذي تواجهونه اليوم هو تحويل هذا الربيع الثقافي والديمقراطي إلى ربيع سياسي واقتصادي واجتماعي»، لكي يكون «هذا النجاح قادرا على تغيير حياة التونسيات والتونسيين، وأن يجعل الطبقات الوسطى والطبقات الشعبية تعيش على نحو أفضل».

وفي كلمته التي استمرت نحو ساعة أمام البرلمان التونسي، قال ماكرون «لا أعرف ما إذا كانت هناك سياسة عربية» لدى فرنسا. وأضاف «لا أعرف ما إذا كان يمكن أن تكون هناك سياسة عربية لفرنسا وأنا متواضع جدا في هذا الشأن»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وشدد على أن «الخطأ هو التفكير في أنه يمكن أن نبني سياسة عربية خارج العالم العربي. هذا ليس عمليا».

وانتقد ماكرون أيضا «أولئك الذين اعتقدوا أنه يمكن إطاحة قادة هنا أو هناك»، وكذلك «أولئك الذين يعتقدون أنه يمكن حل النزاعات على بعد آلاف الكيلومترات (....) وأنه يمكن تسوية النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني من الجانب الآخر من المحيط الأطلسي». وقال في هذا الإطار إن السلام «ليس ممكنا إلا إذا كان هناك اعتراف بدولتين حرّتين تكون القدس عاصمة لكل منهما». واعتبر أنّه «إذا أردنا بناء السلام والاستقرار في كل أنحاء العالم العربي، فيجب أن نقبل بتواضع بأن يتم بناؤهما في داخله».

وعن ليبيا، تعهد الرئيس الفرنسي بدعم تونس في عملها على تحقيق الأمن والاستقرار. وقال ماكرون: «عندما قرّرت بعض الأطراف في ليبيا التخلص من الزعيم الليبي (السابق)، كان من الممكن أن تتدخّل أوروبا والولايات المتحدة لكنهم لم يفعلوا، مما أدى إلى تدهور الأوضاع في المنطقة وعمت الفوضى ونحن نتحمل جزءا من المسؤولية في ذلك». وأكد ماكرون على أن الفوضى التي عمّت ليبيا المجاورة أثّرت على الوضع في تونس وهددت حدودها الشرقية من خلال تنامي المخاطر الإرهابية، مشيرا إلى أن الخيار الوحيد أمام فرنسا هو نجاح تونس لما فيه نجاح لفرنسا، التي قال إنها تدين لتونس بدعمها في عودة الاستقرار والأمن على حدودها مع ليبيا، على حد قوله.

إلى ذلك، عبّر ماكرون عن رغبته في تنظيم أول اجتماع في فرنسا هذه السنة مع قادة وممثلين عن المجتمع المدني من بعض الدول الأوروبية المتوسطية ومن المغرب العربي للتفكير في «استراتيجية متوسطية حقيقية».

وبعد كلمته في البرلمان، شارك ماكرون في منتدى اقتصادي تونسي - فرنسي، شارك فيه نحو مائة من كبار رجال الأعمال الفرنسيين، وقال الرئيس الفرنسي «أنتظر مشاركة كاملة من الشركات». وأضاف في حضور أصحاب الشركات الفرنسية، بينهم رئيس شركة «أورانج» ستيفان ريتشارد وشركة «إلياد» كزافيه نيل، «لقد أكد العديد من الشركات رغبته في الاستثمار». وشارك في الوفد الفرنسي أيضا رضا خضر الخباز التونسي العامل في باريس، والذي يوفر الخبز للإليزيه منذ سنوات عدة.

وبالإضافة إلى حزمة مساعدات بقيمة 1،2 مليار يورو خلال الفترة ما بين 2016 و2020. أعلن ماكرون إنشاء صندوق بقيمة 50 مليون يورو على مدى ثلاث سنوات لصالح رواد المشاريع الشباب. وقد عانى الاقتصاد التونسي من عدم الاستقرار إثر ثورة 2011، علما بأن 35 في المائة من الخريجين التونسيين يعانون البطالة. وقد أظهرت موجة الاحتجاجات الأخيرة ضد التقشف وغلاء المعيشة في مدن تونسية عدة في أوائل يناير (كانون الثاني)، حجم استياء الشباب.

بهذا الصدد، قال رئيس البرلمان التونسي محمد الناصر إن «النجاح التونسي يتطلب مزيدا من التعاون بين تونس وأصدقائها الفرنسيين والأوروبيين»، داعيا إلى تحويل ديون تونس إلى استثمارات. كما وجّه الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي ومسؤولون تونسيون آخرون، والمجتمع المدني خصوصا، دعوات إلى مزيد من الدعم لتونس. واعتبر ماكرون أن مضاعفة الاستثمار الفرنسي خلال فترة رئاسته التي تمتد خمس سنوات، هو «هدف قابل للتحقيق».

وقبل انتهاء زيارته إلى تونس، اجتمع ماكرون مع ممثلين للمجتمع المدني التونسي بعد ظهر أمس وكان من المقرر أن يتوجه إلى السنغال مساء أمس. وقد زارت بريجيت ماكرون عقيلة الرئيس الفرنسي، برفقة عدد من الأطفال، متحف باردو في تونس الذي كان مسرحا لاعتداء جهادي دام عام 2015. ثم توجهت إلى مقر مصمم الأزياء التونسي عز الدين عليا الذي توفي في الآونة الأخيرة.

الحكومة تعد بإنصاف المناطق المهمشة

المغرب: وفاة عامل منجم فحم تؤجج الاحتجاجات بجرادة

الرباط: لطيفة العروسني

بعد أسابيع قليلة من وفاة شخصين إثر انهيار منجم عشوائي لاستخراج الفحم الحجري بمدينة جرادة الواقعة شمال شرقي المغرب، وقع حادث مماثل أمس راح ضحيته عامل يبلغ من العمر 31 سنة بضواحي حي «حاسي بلال» بالمدينة.

ومن المرتقب أن يؤدي الحادث إلى تأجيج حالة الغليان التي تعيشها المدينة منذ أواخر شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بعد أن خرج الآلاف من السكان في مظاهرات للتنديد بالتهميش الذي يطال المدينة بعد وفاة شقيقين من الذين يعيشون على استخراج الفحم من المناجم العشوائية.

ورفعوا شعارات تطالب بفتح تحقيق في مقتل ضحايا المناجم والآبار، وتوفير بديل اقتصادي عاجل وتحقيق تنمية شاملة للإقليم.

وقالت مصادر محلية إن الضحية يدعى عبد الرحمن، ويبلغ من العمر 31 سنة، وإنه جرى انتشال جثته من قبل السكان، وجرى الطواف بها كأحد أشكال الاحتجاج، وهو ما أثار حفيظة السلطات المحلية التي أكّدت رسميا خبر وفاة عامل المنجم. وقالت في بيان إن شخصا من مواليد سنة 1986 لقي مصرعه، أمس الخميس إثر انهيار نفق تحت أرضي عشوائي لاستخراج الفحم بناحية حي حاسي بلال بجرادة.

وأوضحت السلطات أنه «حال إشعارها بحادث الانهيار، انتقلت إلى عين المكان السلطات المحلية والأمنية ومصالح الوقاية المدنية لمحاولة إنقاذ الشخص المعني، إلا أن مجموعة من الأشخاص تعمدت الحيلولة دون تدخل السلطات لتقديم المساعدة لشخص في خطر واتخاذ الإجراءات الضرورية».

وأوضح المصدر ذاته أن «هؤلاء الأشخاص الذين قاموا بانتشال جثة الضحية من داخل النفق، عمدوا بعد ذلك إلى نقلها على متن سيارة خاصة وتشييعها في موكب احتجاجي، في خرق تام للقوانين الجاري بها العمل».

وأعلنت السلطات أنه تم فتح تحقيق، تحت إشراف النيابة العامة، لتحديد ظروف وملابسات الحادث، وترتيب الإجراءات القانونية المناسبة في حق كل من ثبت تورطه في عرقلة تدخل السلطات العمومية ومقاومتها والحيلولة دون تقديم المساعدة لشخص في خطر.

ويأتي هذا الحادث الجديد في الوقت الذي كان سكان المدينة يستعدون لتنظيم مسيرة احتجاج كبرى بعد غد الأحد للمطالبة بتنفيذ مطالبهم الاجتماعية والاقتصادية.

وتعليقا على الحادث، قال أمس مصطفى الخلفي الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف العلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني الناطق الرسمي باسم الحكومة، إن الحكومة ملتزمة بتنفيذ ما وعدت به لحل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية للمدينة ولم تتنكر لذلك».

وأضاف: «هناك حوار وإنصات واستيعاب للمشكلات المطروحة والمطالب والانتظارات»، معلنا أن سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة سيزور قريبا جهة الشرق، وأن إجراءات عملية في طريقها إلى التنفيذ وستستفيد منها المنطقة ككل.

وشدد الخلفي عقب لقاء صحافي عقده بعد الاجتماع الأسبوعي للحكومة على أن «هناك حاجة ملحة لمحاربة الفوارق المجالية والاجتماعية، ووعيا بضرورة إنصاف المناطق التي تعاني من التهميش عن طريق إجراءات ملموسة».

وأشار الخلفي في هذا الصدد إلى المخطط التنفيذي الثاني لمحاربة الفوارق المجالية والذي رصد له نحو 7 مليارات درهم (700 مليون دولار) العام الحالي.

ومنذ اندلاع الاحتجاجات بجرادة الواقعة على بعد 60 كيلومترا من مدينة وجدة، كبرى مدن شرق المغرب، زار المدينة وزيران هما عزيز الرباح وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة، وعزيز أخنوش وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات من أجل لقاء ممثلين عن السكان وبحث مطالبهم التي تمثلت في توفير الشغل والتعليم والصحة وتحسين ظروف العيش، إلا أن الاحتجاجات لم تهدأ رغم الوعود الحكومية بتنمية المنطقة.

وكانت خمس فرق برلمانية بمجلس المستشارين (الغرفة الثانية في البرلمان)، قد طالبت بتشكيل لجنة برلمانية لتقصي الحقائق في الأحداث الأخيرة التي عرفتها مدينة جرادة بعد وفاة العاملين بإحدى آبار استخراج الفحم الحجري التي كانت تشتغل خارج القانون.

وعرفت جرادة لفترة طويلة بمنجم فحم كبير كان يعمل فيه نحو تسعة آلاف عامل قبل إغلاقه نهاية عقد التسعينيات من القرن الماضي. وكان النشاط المنجمي يشكل المورد الرئيسي لسكان المدينة، الذين ظل عدد منهم يغامرون بحياتهم لاستخراج الفحم من المناجم المهجورة كمصدر للعيش.



خططت لتنفيذ اعتداءات والترويج لـ«داعش»

الأمن المغربي يفكك خلية إرهابية من 7 عناصر

الرباط: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الداخلية المغربية أمس أن المكتب المركزي للأبحاث القضائية التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني (استخبارات داخلية) تمكن أمس، من تفكيك خلية إرهابية تتكون من سبعة عناصر موالين لـ«داعش»، ينشطون بين مدينتي طنجة ومكناس، وذلك في إطار رصد التهديدات الإرهابية التي تستهدف أمن المغرب.

وذكرت الوزارة في بيان أن الأبحاث الأولية تفيد أن عناصر هذه الخلية الذين خططوا للانضمام لصفوف أحد فروع «داعش»، انخرطوا في الدعاية والترويج للأجندة الإجرامية لهذا التنظيم الإرهابي، بالموازاة مع سعيهم لتنفيذ اعتداءات تستهدف المس بسلامة الأشخاص والممتلكات.

وأسفرت عملية التفتيش، بحسب المصدر ذاته، عن حجز مجموعة من المعدات الإلكترونية، بالإضافة إلى أسلحة بيضاء وكذا كتب ومخطوطات تجسد الفكر المتطرف.

وخلص البيان إلى أنه سيتم تقديم المشتبه بهم أمام العدالة فور انتهاء البحث الذي يجري معهم تحت إشراف النيابة العامة.

وفككت السلطات الأمنية المغربية أزيد من 168 خلية إرهابية، منذ هجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001 بالولايات المتحدة الأميركية، وجرى إحباط 341 مخططا إجراميا.

ومنذ 2013. ضبطت 45 خلية إرهابية ذات علاقة مباشرة ببؤرة الصراع السورية - العراقية.

وتشير إحصائيات رسمية إلى أن أكثر من 1600 مواطن مغربي تطوعوا للقتال ببؤر التوتر لا سيما في سوريا والعراق، 147 منهم عادوا إلى المغرب وجرى التحقيق معهم، فيما جرى توقيف 132 شخصا وتقديمهم للعدالة، إلى جانب توقيف أشخاص آخرين عند محاولتهم مغادرة البلاد.

عناصر الأمن المغربي لدى اقتحامهم مكان الخلية الإرهابية («الشرق الأوسط»)

بالتزامن مع اعتقال أشخاص يشتبه بعلاقتهم بالهجوم على شارل إيبدو

تمديد الحبس المؤقت لمشتبه به على خلفية التحقيقات في ملف تفجيرات بروكسل

بروكسل: عبد الله مصطفى

قررت غرفة الاتهام في محكمة بروكسل تمديد الحبس المؤقت لشخص يشتبه في علاقته بالإرهاب في طار التحقيقات الجارية بشأن التفجيرات التي ضربت بلجيكا في مارس (آذار) 2016 واستهدفت مطار ومحطة للقطارات في العاصمة مما أسفر عن مقتل 32 شخصا وإصابة 300 آخرين.

وقال مكتب التحقيق الفيدرالي في بروكسل إن المحكمة قررت تمديد الحبس لمدة شهرين لشخص رواندي يدعى هيرفي ماهيروا، كانت السلطات البلجيكية اعتقلته في أبريل (نيسان) 2016 في نفس اليوم الذي جرى فيه اعتقال محمد عبريني الذي شارك في تنفيذ الهجوم على مطار بروكسل مع شخصين آخرين ولكنه قرر عدم تفجير نفسه وتخلص من المتفجرات التي بحوزته بعد وقت قصير من تفجير زميليه إبراهيم البكراوي ونجيم العشراوي لنفسهما في المطار. وأيضا في نفس اليوم جرى اعتقال أسامة كريم الذي شوهد في كاميرات الفيديو بإحدى محطات القطارات الداخلية ببروكسل وهو يتحدث مع خالد البكراوي قبل وقت قصير جدا من تفجير الأخير لنفسه في محطة قطار مالبيك القريبة من مقر مؤسسات الاتحاد الأوروبي وقالت سلطات التحقيق إن هيرفي وفر مكانا لاختباء كل من عبريني وكريم عقب وقوع هجمات 22 مارس 2016 وكانت السلطات اعتقلت أيضا شخصا رابعا في نفس الملف ويدعى بلال ووجهت لهم تهمة «المشاركة في تفجيرات بروكسل»، وحسب ما ذكرت وسائل الإعلام البلجيكية أن أسامة كريم هو سويدي الجنسية.

وقال المحققون إن أسامة اشترى حقائب للانتحاريين اللذين استهدفا مطار زافنتام، في اليوم نفسه. ويعتقد أن أسامة دخل اليونان من سوريا مع مهاجرين العام 2015، مستخدما جواز سفر سوريا مزورا. ويقول المحققون إنه وصل بلجيكا من ألمانيا رفقة المتهم في هجمات باريس، صلاح عبد السلام.

ويخشى المحققون البلجيكيون من اختفاء حقيبة على الأقل تحتوي على كمية كبيرة من المتفجرات، وتبذل مساع حاليا من جانب السلطات الأمنية للعثور على الحقيبة في أسرع وقت واعتقال من يملك هذه الحقيبة. وفي النصف الثاني من ديسمبر (كانون الأول) الماضي قرر قاضي التحقيقات البلجيكي في بروكسل، إطلاق سراح مشتبه به اعتقلته الشرطة ويدعى إبراهيم. ت 39 سنة وبشروط وضعتها سلطات التحقيق وقال الإعلام البلجيكي إن إبراهيم مشتبه به بالمشاركة في أنشطة جماعة إرهابية.

وأدلى إبراهيم. ت وهو من أصول عربية، باعترافات أولية، تشير إلى أن أحد العملاء الذين كانوا يترددون على المحل التجاري الذي كان يعمل فيه إبراهيم، هو السويدي من أصل سوري أسامة كريم، ووصفت وسائل الإعلام أسامة بأنه الرجل الذي قدم الدعم اللوجيستي حيث قام أيضا بشراء الحقائب من أحد المراكز التجارية في بروكسل وهي الحقائب التي وضع فيها منفذو الهجمات التفجيرات المستخدمة في الهجوم على مطار بروكسل ومحطة قطارات داخلية.

كما تطابقت اعترافات إبراهيم. ت مع بعض اعترافات أسامة كريم في هذا الصدد. كما كشفت كاميرات المراقبة عن وجود سيارة بالقرب من الشقة التي خرج منها منفذو التفجيرات صباح يوم الهجوم، وهي نفسها السيارة التي أظهرتها صور كاميرات قريبة من المحل التجاري الذي اشترى منه أسامة كريم، بعض المواد التي تدخل في تصنيع المتفجرات، كما أن مراقبة حركة الهواتف النقالة التي جرى رصدها قبل أيام من التفجيرات دلت على وجود صاحب الهاتف في نفس المنطقة التي يوجد بها المحل التجاري القريب من محطة قطار جنوب بروكسل، وببيع المواد التي يسهل الحصول عليها، ويمكن استخدامها في تصنيع مواد متفجرة.

من جهة أخرى وفي نفس الإطار، وفي الدولة الجارة، أعلن مصدر قضائي فرنسي اعتقال 4 أشخاص للاشتباه بتوفيرهم الأسلحة التي استخدمت في الاعتداءات التي استهدفت في يناير (كانون الثاني) 2015 في باريس كلا من أسبوعية شارلي إيبدو الساخرة ومتجرا يهوديا. وقال المصدر إن الموقوفين الأربعة تتراوح أعمارهم بين 30 و36 عاما وقد اعتقلوا يومي الاثنين والثلاثاء ووضعوا في الحبس الاحتياطي «ريثما يتم تحديد دور كل منهم في توفير الأسلحة» التي استخدمت لتنفيذ تلك الاعتداءات التي خلفت 17 قتيلا.

القضاء على «داعشي» خطط لهجمات خلال الانتخابات الرئاسية الروسية

موسكو: طه عبد الواحد

قالت هيئة الأمن الفيدرالي الروسي إنها تمكنت من القضاء على إرهابي، عضو في تنظيم «داعش» كان يخطط لهجمات أثناء عملية الاقتراع في الانتخابات الرئاسية الروسية يوم 18 مارس (آذار) المقبل. وقال مكتب الهيئة في مدينة نيجني نوفغورد (على بعد 400 كم شرق موسكو)، إن عناصر الأمن «أحبطوا نشاط عضو في تنظيم «داعش» الإرهابي المحظور في روسيا، كان يُعد لتنفيذ عمليات تخريبية - إرهابية في مدينة نتيجني نوفغورود»، خلال الانتخابات الرئاسية، وأكد مكتب الهيئة في تصريحات نقلتها وكالة «تاس»، أن «المجرم أبدى مقاومة مسلحة أثناء محاولة اعتقاله، وقام عناصر الوحدات الخاصة التابعة لهيئة الأمن بقتله». وقال المكتب إن الإرهابي مواطن واحدة من دول الجوار القريب، في إشارة إلى أنه يتحدر من واحدة من الجمهوريات السوفياتية السابقة، دون أن تحدد بدقة وطنه الأم.

وعثر المحققون في موقع الحادثة على أسلحة نارية، وذخائر، فضلا عن عبوات ناسفة يدوية الصنع شديدة التفجير، ومواد لتصنيع المزيد من العبوات، كان يخطط لاستخدامها كلها في الهجمات الإرهابية. وعرضت الهيئة مقطع فيديو تم تصويره أثناء العملية الخاصة التي انتهت بتصفية الإرهابي في نيجني نوفغورود، يظهر فيه رجال الأمن وهم يتقدمون نحو مكان تواجد الإرهابي، ومن ثم يحتمون بدروع واقية بأيديهم من قنبلة صوتية - مضيئة انفجرت في المكان، وبعد ذلك تظهر صور لجثة الإرهابي على الأرض، يحيط بها عناصر الأمن. وتشهد المدينة تدابير أمنية مشددة، حالها حال معظم المدن الروسية، وليس بسبب اقتراب موعد الانتخابات فقط، بل ولأن نيجني نوفغورود، واحدة من المدن الروسية التي ستستضيف مباريات كأس العام 2018، وستشهد بموجب القرعة 4 مواجهات بين المنتخبات، يستهلها المنتخبان الأرجنتيني والكرواتي في مباراة يوم 21 يونيو (حزيران) المقبل.

يذكر أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كان أصدر في ديسمبر (كانون الأول) 2017 تعليمات للأجهزة الأمنية بتصفية الإرهابيين. وقال بعد انفجار وقع في مركز تجاري في مدينة بطرسبورغ أدى إلى إصابة 13 شخصاً، إنه أصدر أوامر لمدير هيئة الأمن الفيدرالي بالتعامل في إطار القانون فقط أثناء القبض على الإرهابيين والعصابات، لكن في حال كان هناك أي تهديد على حياة عناصر الأمن والضباط أثناء العملية، فلا بد من التعامل بحزم، وتصفية المجرمين في مكانهم، ولا داعي لإلقاء القبض عليهم.

وكانت هيئة الأمن الفيدرالي أعلنت في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي عن إحباط نشاط مجموعة إرهابية، خططت لتنفيذ هجمات أثناء أعياد رأس السنة، والانتخابات الرئاسية الروسية. وقال ألكسندر بورتنيكوف، مدير هيئة الأمن الفيدرالي إن عناصر الأمن أحبطوا نشاط مجموعة إرهابية في منطقة موسكو، يتحدر عناصرها من جمهوريات آسيا الوسطى، وكانوا يعدون لتنفيذ هجمات إرهابية خلال فترة الأعياد وأثناء حملات الانتخابات الرئاسية، وأكد أنهم خططوا لاستخدام انتحاريين في هجماتهم، وأنهم كانوا يتلقون التعليمات من خارج الأراضي الروسية.

بايع البغدادي وحاول تشكيل خلية إرهابية

السعودية: محاكمة متهم بالإرهاب قام بتصنيع المتفجرات في أحد المساجد

الرياض: «الشرق الأوسط»

نظرت المحكمة الجزائية المتخصصة في قضايا الإرهاب في السعودية، في قضية سعودي الجنسية، متهم باعتناق المنهج التكفيري، وتصنيع المواد المتفجرة واستخدام أحد المساجد مقراً لتصنيع تلك المواد، إضافة إلى محاولة اغتيال أحد رجال الأمن، علاوة على محاولة السفر لمواطن النزاع خارج السعودية.

وقالت لائحة الدعوى: «إن المتهم المولود في عام 1997 متهم بتكفير الدولة والعاملين بها ومنهم رجال الأمن، وإصراره بعد التصديق شرعاً على أقواله على اعتناق المنهج التكفيري المنحرف، وجواز قتل من كفره لردته ومنهم قضاة المحكمة الجزائية المتخصصة».

وتضمنت قائمة الاتهامات أيضاً الانتماء إلى تنظيم داعش الإرهابي وتبني فكره ومنهجه والتواصل مع من يعتنقون المنهج المنحرف المجرّم والمعاقب عليه في السعودية، إضافة إلى مبايعة زعيم تنظيم داعش الإرهابي.

كما تتهم لائحة الدعوى الشاب الذي يحمل الشهادة الثانوية، بمحاولة اغتيال أحد رجال الأمن من قوات الطوارئ الخاصة بالمدينة المنورة، ومحاولته تكوين خلية إرهابية تابعة لتنظيم داعش الإرهابي للقيام بأعمال تخريبية داخل البلاد، وإعداد وإرسال وتخزين ما من شأنه المساس بالنظام العام المجرَم والمعاقب عليه بموجب نظام مكافحة جرائم المعلوماتية.

ويواجه الشاب تهمة تصنيع «الأكواع» المتفجرة والتدرب على ذلك وشراء المواد اللازمة لتصنيعها، ثم تجربتها بأحد المواقع بمحافظة الرس (وسط البلاد)، واستعمال أحدها المتفجرة في تفجير سيارة (سكراب)، واستخدام غرفة بأحد المساجد لتصنيع المتفجرات.

ومن الاتهامات أيضاً، شراء وحيازة سلاح مسدس وطلقات حية دون ترخيص بقصد مقاومة رجال الأمن عند القبض عليه، ومحاولة السفر إلى موطن الفتنة والاضطراب (سوريا) للمشاركة في القتال الدائر هناك، وإنشاء ثلاثة معرفات في «تويتر» لمن علم عنه علاقته بالمقاتلين في مواطن الفتن والاضطراب بقصد التواصل مع ذوي التوجهات المنحرفة ونشر الفكر الضال المجَرم والمعاقب عليه بموجب نظام مكافحة جرائم المعلوماتية.

وطلب الادعاء إدانة الشاب بما أسند إليه، والحكم عليه بـ«القتل تعزيراً»، وتشمل مطالب الادعاء الحكم على المتهم بالحد الأعلى من العقوبة الواردة في مواد نظام مكافحة جرائم المعلوماتية.

توصية برفض طعون المتهمين في قضية «التمويل الأجنبي»

إحباط تهريب أسلحة غرب مصر... ومسلحون يستهدفون شرطيين في العريش

القاهرة: وليد عبد الرحمن

قال العقيد تامر الرفاعي المتحدث الرسمي للقوات المسلحة، إنه «استمراراً لجهود القوات المسلحة في تأمين حدود الدولة على كافة الاتجاهات الاستراتيجية، تمكَّنَت قوات حرس الحدود بالمنطقة الغربية العسكرية من ضبط عربة دفع رباعي محملة بـ490 بندقية خرطوش بمنطقة بحر الرمال الأعظم».

ويسعى الجيش المصري جاهداً للسيطرة على حدوده مع ليبيا، إلا أن ما يزيد الأمر صعوبة أن السيطرة تأتي من جانب واحد فقط، نظراً لعدم وجود جيش ليبي موحد ومؤهَّل يمكنه فرض سيطرته على البلاد... وخلال الأشهر الماضية شهدت الصحراء الغربية مواجهات متعددة بين قوات الأمن المصري ومسلحين، تنوعت ما بين إحباط عمليات تهريب للأسلحة ومواجهات مباشرة قُتِل فيها العشرات.

وأضاف المتحدث العسكري في بيان له، عبر صفحته الرسمية، على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، أمس، أن «قوات حرس الحدود تواصل جهودها في القضاء على العناصر الإجرامية والمهربين التي تستهدف الإضرار بالأمن القومي المصري على كافة الاتجاهات الاستراتيجية».

وكان «حادث الواحات» الإرهابي الذي شهدته صحراء مصر الغربية في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وخلّف 16 قتيلاً في صفوف الشرطة، قد شكل فصلاً في سلسلة الهجمات التي ضربت البلاد أخيراً عبر جبهتها الغربية... وشهدت صحراء مصر الغربية خلال السنوات الثلاث الماضية ما لا يقل عن 8 عمليات إرهابية كبرى، راح ضحيتها أكثر من 60 جندياً وضابطاً مصرياً وعشرات المواطنين.

في غضون ذلك، أعلنت مصادر أمنية وطبية في محافظة شمال سيناء، عن مقتل مجنّد من قوات الأمن المركزي، وإصابة آخر في إطلاق نار على كمين للشرطة، جنوب مدينة العريش. وقالت المصادر إن «عناصر تكفيرية قامت بإطلاق النار على كمين للشرطة على الطريق الدائري جنوب مدينة العريش، فردت عليهم القوات، ووقع تبادل لإطلاق النيران، وأسفر عن مقتل وإصابة الشرطيين.

وينشط بقوة في سيناء تنظيم «أنصار بيت المقدس» أو «ولاية سيناء» الذي بايع أبو بكر البغدادي زعيم تنظيم داعش الإرهابي في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2014، وأطلق على نفسه «داعش - الفرع المصري».

ومنذ عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي المنتمي إلى جماعة الإخوان التي تعتبرها مصر تنظيماً إرهابياً، استهدف «داعش» العسكريين ورجال الأمن والارتكازات والنقاط الأمنية، وتبنى كثيراً من عمليات قتل جنود، غالبيتهم في سيناء.


صورة نشرها المتحدث العسكري عن حجم الأسلحة التي تم ضبطها غرب مصر («الشرق الأوسط»)

إلى ذلك، قررت محكمة النقض (أعلى جهة قضائية) في مصر أمس، حجز طعن 37 متهماً على الأحكام الصادرة ضدهم بالسجن في قضية «أحداث قسم التبين» التي وقعت في أغسطس (آب) 2013 لجلسة 5 أبريل (نيسان) المقبل. وكانت محكمة جنايات القاهرة قد قضت حضورياً وغيابياً بمعاقبة 21 متهماً بالسجن المشدد 15 عاماً، والسجن المشدد 10 سنوات على 15 متهماً، والسجن المشدد 7 سنوات على 11 متهماً في قضية «اقتحام قسم التبين». وألزمت المحكمة المحكوم عليهم بدفع 10 ملايين و101 ألف و79 جنيهاً قيمة ما خرّبوه من ممتلكات عامة، ووضع المحكوم عليهم تحت مراقبة الشرطة مدة 5 سنوات بعد انقضاء مدة العقوبة المقضي بها، وإحالة الدعوى المدنية للمحكمة المدنية المختصة دون مصروفات... وطعن 37 متهماً صدر ضدهم حكم حضوري على هذا الحكم أمام محكمة النقض التي أصدرت قرارها المتقدِّم.

وأسندت النيابة للمتهمين في هذه القضية اتهامات، التجمهر والبلطجة والشروع في قتل عدد من ضباط وأفراد أمن قسم التبين، وإضرام النيران بمبنى القسم وحرق محتوياته ومحاولة تهريب المسجونين، وحيازة وإحراز أسلحة نارية وبيضاء والانضمام إلى جماعة على خلاف القانون عقب فض اعتصامي «رابعة العدوية» و«النهضة» لجماعة «الإخوان» في أغسطس 2013. كما قررت محكمة جنح أمن الدولة العليا طوارئ بضاحية المعادى (جنوب القاهرة) أمس، مدّ أجَل الحكم على 4 متهمين بالتظاهر دون ترخيص وحيازة منشورات في محطة مترو دار السلام لجلسة 15 فبراير (شباط) الحالي.

وأحالت نيابة جنوب القاهرة الكلية 4 متهمين بتهمة التظاهر دون ترخيص وحيازة منشورات ومحاولة قلب نظام الحكم، حيث ألقت الشرطة القبض عليهم في 25 يناير (كانون الثاني) الماضي بضاحية دار السلام. ووجهت النيابة للمتهمين تهم ارتكاب جرائم الانضمام لجماعة تأسست على خلاف القانون تدعو لتعطيل الدستور، ومنع مؤسسات الدولة من ممارسة أعمالها، وحيازة مطبوعات تتضمن ترويجاً لأفكار تحرِّض على الاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين، والتظاهر دون تصريح من الجهات المختصة، وقطع الطرق والشوارع المؤدية إلى محطة مترو دار السلام.

بينما أوصت نيابة النقض في قضية التمويل الأجنبي، والطعن المقدم من 16 متهماً في القضية، بعدم جواز نظر الطعن المقدَّم من 5 متهمين صادر ضدهم حكم بالحبس سنتين، وسقوط حقهم في الطعن، لعدم تقديم أنفسهم لتنفيذ الحكم... كما أوصت بقبول طعن 11 متهماً صدر ضدهم حكم بالحبس سنة مع إيقاف التنفيذ، شكلاً، وفى الموضوع برفضه.

وكانت محكمة الجنايات قد أصدرت أحكامها في القضية عام 2013 بالحبس من سنة إلى 5 سنوات ورفض الدعاوى المدنية وإلزام رافعيها بالمصاريف الجنائية، وإغلاق وحل جميع فروع المنظمات الأجنبية في القضية المعروفة إعلامياً بقضية «التمويل الأجنبي لمنظمات المجتمع المدني»، المتهم فيها 43 من المصريين والأجانب بتلقي معونات من بعض الدول بلغت 60 مليون دولار من خلال 68 منظمة حقوقية وجمعية أهلية تعمل في مصر دون ترخيص، وقضت بمعاقبة 27 متهماً غيابيا بالسجن 5 سنوات وحضورياً بمعاقبة 11 متهماً بالحبس سنة واحدة مع الإيقاف وبمعاقبة 5 متهمين بالحبس لمدة سنتين مع تغريم كل متهم ألف جنيه.

موجز

محاكمة صلاح عبد السلام منفذ اعتداء باريس في بروكسل الاثنين

بروكسل - عبد الله مصطفى: تنطلق في بروكسل جلسات محاكمة صلاح عبد السلام الناجي الوحيد من بين منفذي هجمات باريس، الاثنين المقبل، وستكون المحاكمة في ملف يتعلق بإطلاق النار على عناصر الشرطة في حي فوريه ببروكسل، وذلك قبل أيام من اعتقال عبد السلام في للدية مولنبيك قبل أيام من تفجيرات بروكسل. وتشتبه سلطات التحقيق في أن اعتداءات باريس في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 (130 قتيلاً)، واعتداءات بروكسل في 22 مارس (آذار) 2016، والهجوم الذي تم إحباطه على قطار تاليس الذي يربط بين أمستردام وباريس في أغسطس (آب) 2015، تندرج ضمن «عملية واحدة» لتنظيم داعش. وأعلنت جمعية بلجيكية لضحايا الإرهاب تدعى «في - أوروب» وأُنشِئَت بعد اعتداءات 22 مارس، أنها انضمت بصفتها جهة مدنية إلى الادعاء في المحاكمة التي تنظر في قضية إطلاق النار في 15 مارس 2016، خلال مداهمة روتينية لأحد مخابئ الخلية في بروكسل في شارع دريز بمنطقة فوريست. وأُصِيبَ ثلاثة من رجال الشرطة بجروح بينما قتل متشدد جزائري يدعى محمد بالقائد (35 عاماً) خلال مواجهته الشرطة ليغطي على فرار رجلين هما صلاح عبد السلام والتونسي سفيان العياري (24 عاماً).

3 سوريين يواجهون اتهامات في ألمانيا بالانتماء إلى «جبهة النصرة»

كارلسروه (ألمانيا) - «الشرق الأوسط»: وجَّهَ الادعاء العام الاتحادي بألمانيا اتهاما لثلاثة سوريين بشأن انتمائهم لتنظيم جبهة النصرة. وبحسب الادعاء العام أمس في مدينة كارلسروه الألمانية، يواجه السوريون الثلاثة اتهامات بانتهاك قانون مراقبة الأسلحة العسكرية، ويواجه اثنان منهم اتهامات بارتكاب جرائم حرب أيضاً. يُشار إلى أنه كان قد تم القبض على المتهمين الثلاثة الذين تتراوح أعمارهم بين 42 و51 عاماً في مدينتي لوبيك وهامبورغ في شهر يونيو (حزيران) الماضي، ويقبعون منذ ذلك الحين في الحبس الاحتياطي. وبحسب تحقيقات الادعاء العام الاتحادي، انضم الثلاثة لجبهة النصرة في مطلع شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2012. وكان المتهمون الثلاثة قد قاموا بدوريات حراسة، وهم مسلحون ببنادق في نقطة تفتيش شمال سوريا، وشارك اثنان منهم في طرد أتباع نظام الرئيس السوري بشار الأسد ونهب منزل، بحسب تحقيقات الادعاء. وأضافت التحقيقات أن واحدا من الرجال الثلاثة شارك أيضاً في تهديدات ضد الأكراد.

الفلبين: اعتقال زعيم متمردين ماويين

مانيلا - «الشرق الأوسط»: قالت الشرطة ونشطاء في الدفاع عن حقوق الإنسان، أمس، إن قوات الأمن الفلبينية اعتقلت قائد الجناح العسكري للحركة الشيوعية تنفيذاً لأوامر الرئيس رودريغو دوتيرتي باستهداف قادة المتمردين بعد انهيار محادثات السلام. وأفاد تقرير للشرطة اطلعت عليه «رويترز» أن رافاييل بايلوسيس ورفيقاً له حاولا الفرار من أفراد الجيش والأمن الذين كانوا يتعقبونهما لكنهما حُوصِرا، مساء أمس (الأربعاء)، في وسط العاصمة مانيلا. وقال جون بولا لاكاو المتحدث باسم الشرطة إن اعتقال بايلوسيس (69 عاماً)، وروكي جيليرمو جاء نتيجة عمليات مخابرات ومراقبة بعد بلاغ من سكان في كيزون سيتي شمال شرقي مانيلا. وأضاف: «يعتقد أن بايلوسيس هو القائم بأعمال أمين جيش الشعب الجديد»، مشيراً إلى قوة قوامها نحو ثلاثة آلاف مسلح شنّت حرباً في المناطق الريفية على مدى نحو 50 عاماً.

إدانة منفذ الهجوم على مسجد فينسبيري بارك بلندن

لندن: «الشرق الأوسط»

دانت محكمة وولويتش في شرق لندن، أمس، بالقتل ومحاولة القتل منفذ الهجوم بواسطة شاحنة صغيرة على مسلمين بجوار مسجد فينسبيري بارك في العاصمة البريطانية في يونيو (حزيران) 2017، وسيتم تحديد العقوبة في وقت لاحق (الجمعة). وأفاد القضاة بأن كراهية أوزبورن للمسلمين الذين بات يراهم إرهابيين ومتحرشين كانت الدافع لارتكاب جريمته.

ونفى دارين أوزبورن (48 عاما) أن يكون قد نفذ الهجوم الذي وقع مساء أحد أيام شهر رمضان، وأسفر عن قتيل و12 جريحا، موضحا خلال محاكمته أنه كان فقط يستقل الشاحنة التي قادها شخص آخر أورد أن اسمه ديف. لكن المحققين أكدوا أنه تحرك بمفرده.

وقالت جهة الادعاء إن المسلمين شكلوا «هاجسا» لدى المتهم، وقد بات متطرفا في الأسابيع التي سبقت الهجوم، وعلقت ممثلة النيابة سو هيمينغ بعد الإدانة أن «دارين أوزبورن خطط لهذا الهجوم ونفذه بسبب كره المسلمين». وأضافت: «كنا واضحين طوال المحاكمة أن الأمر يتصل بهجوم إرهابي، وعليه اليوم أن يحاسب على أفعاله». وصرح الكومندان دين هايدون قائد دائرة مكافحة الإرهاب في الشرطة البريطانية لصحافيين: «منذ بداية تحقيقنا، لم نعثر على أي دليل يثبت أن أوزبورن لم يتحرك بمفرده»، واصفا إياه بأنه «شخص مختل وسيئ ومليء بالكراهية».

دارين اوزبوررن
منفذ الهجوم على المسجد

وبعيد منتصف ليل 19 يونيو 2017، صدم أوزبورن بشاحنة صغيرة أشخاصا كانوا متجمعين قرب مسجد فينسبيري بارك لمساعدة شخص متوعك قضى نتيجة الهجوم.

وأوزبورن متهم بقتل مكرم علي (51 عاما)، وهو أب لستة أطفال قدم إلى بريطانيا من بنغلاديش في العاشرة من عمره، والشروع في قتل مصلين آخرين لدى مغادرتهم مسجدا في فينسبيري بارك بشمال لندن بعد صلاة التراويح في رمضان.

وأكد أوزبورن الذي حوكم في قضية دهس بحافلة في يونيو (حزيران) 2017 أمام مسجد في لندن، أنه خلال محاكمته أنه أراد قتل زعيم حزب العمال جيريمي كوربن ورئيس بلدية لندن صديق خان.

وأعلن أوزبورن خلال سير المحاكمات أنه كان يريد في البداية استهداف مسيرة مؤيدة للفلسطينيين نُظمت في شوارع العاصمة البريطانية و«صدم أكبر عدد» ممكن من الأشخاص.

وخلال استجواب المدعي العام حول ما إذا كان المشتبه به يسعى إلى قتل جيريمي كوربن كان من المتوقع أن يشارك في التجمع، لكنه عدل عن ذلك، ردّ أوزبورن بالإيجاب.

وقال إن «ذلك كان سيُخرج إرهابيا من شوارعنا»، مضيفا: «لو كان صديق خان موجودا أيضا، كان الأمر أفضل بكثير. كان يمكن أن يكون الأمر مثل الفوز في اليانصيب». وبعيد منتصف ليل 19 يونيو، صدمت حافلة صغيرة مجموعة أشخاص قرب مسجد فينسيبري بارك في شمال لندن، تجمعوا لمساعدة مكرم علي وهو رجل يبلغ 51 عاما كان أصيب بعارض صحي. وقتل أخيرا علي في الاعتداء بالإضافة إلى إصابة 11 آخرين.

وجاءت الحادثة بعد أجواء من التوتر في المملكة المتحدة، إثر ثلاثة اعتداءات خلال ثلاثة أشهر في لندن ومانشستر أسفرت عن مقتل 55 شخصا وتبناها تنظيم داعش. وقالت صديقة أوزبورن التي كان يعيش معها في كارديف في ويلز، إنه «مكتئب» و«مدمن على الخمور» و«مهووس بالمسلمين في الأسابيع التي سبقت الحادث».

منظمات حقوق الإنسان وأخرى إسلامية تدين توسيع غوانتانامو

واشنطن: محمد على صالح

شنّت منظمات أميركية لحقوق الإنسان، ومنظمات إسلامية أميركية، هجوماً عنيفاً على قرار الرئيس دونالد ترمب بتوسيع سجن غوانتانامو (في القاعدة العسكرية الأميركية في كوبا) لاستقبال معتقلي تنظيم داعش، وتنظيمات إرهابية أخرى.

وكان ترمب، صباح الثلاثاء، وقّع على أمر تنفيذي بذلك، وفي مساء اليوم نفسه، أعلن التوقيع في خطابه السنوي أمام جلسة مشتركة في الكونغرس لمجلسي الشيوخ والنواب.

يوم الأربعاء، وزّع الاتحاد الأميركية للحقوق المدنية (إيه سي إل يو)، أكبر منظمات حقوق الإنسان في الولايات المتحدة، بياناً عنوانه: «ترمب يحتضن خطيئة غوانتانامو الأصلية» (تعبير مسيحي). وقال البيان: «بدأت مشكلات غوانتانامو الأخلاقية والقانونية، ليس بسبب ما جرى فيه، لكن، بسبب مجرد تأسيسه. أسسته إدارة الرئيس السابق جورج بوش (الابن) اعتقاداً بأن وجوده خارج الولايات المتحدة سيحمي الولايات المتحدة من مسؤوليتها نحوه. ثم صار غوانتانامو، ليس فقط سجناً، لكن، أيضاً، معمل اختبار لطرق تعذيب السجناء، وهو التعذيب الذي صار من سمات ما تسمى الحرب ضد الإرهاب».

وانتقد قرار ترمب مجلس العلاقات الأميركية الإسلامية (كير)، أكبر منظمات اللوبي المسلم في الولايات المتحدة. وقال بيان أصدره: «يخلق الأمر التنفيذي الذي وقع عليه الرئيس ترمب إمكانية حبس مزيد من المعتقلين في سجن غوانتانامو، وكاد السجن أن يفرغ كل معتقليه بعد الأمر التنفيذي الذي أصدره الرئيس السابق باراك أوباما، في ثالث يوم له في البيت الأبيض».

وفي خطابه أمام الكونغرس يوم الثلاثاء، وكعادته، خلط بين الوطنية الحماسية والسياسات الداخلية والخارجية المتشددة التي يقودها.

مدخل المعسكر الأول شديد الحراسة في غوانتانامو («الشرق الأوسط»)

وبالنسبة للشرق الأوسط، تشدد في الحرب الأميركية ضد الإرهاب والإرهابيين. وأعلن توسيع سجن غوانتانامو. وقال، مع تصفيق وهتاف عال: «أطلب من الكونغرس ضمان أن تبقى لدينا في المعركة ضد تنظيمي الدولة الإسلامية والقاعدة صلاحية احتجاز الإرهابيين حيثما اصطدناهم، أو وجدنا أياً منهم، وفي كثير من الحالات فإن هذا المكان سيكون خليج غوانتانامو».

وطلب ترمب من الكونغرس توفير التشريعات لملاحقة أفراد تنظيم داعش، واعتقالهم. وتعهد بمواصلة المعركة «حتى يقضى على «داعش» قضاءً كاملاً.

وأضاف ترمب، أنه طلب من وزير الدفاع، جيمس ماتيس: «إعادة النظر» في المعتقلات العسكرية، و«إبقاء معتقلات غوانتانامو مفتوحة».

وقالت وكالة الأخبار الفرنسية (إيه بي إس): إن هذا «يناقض» ما كان أعلنه الرئيس السابق باراك أوباما بإغلاق السجن: «رغم أن الكونغرس ظل يعرقل تنفيذ» ما كان أوباما أعلنه في أمر تنفيذي.

مكتب التحقيقات الفيدرالي يدافع عن نزاهته في التحقيق حول التدخل الروسي

بوادر معركة سياسية بين «إف بي آي» والبيت الأبيض

واشنطن: «الشرق الأوسط»

دافع مكتب التحقيقات الفيدرالي «إف بي آي»، أول من أمس، عن نزاهته مشكّكا في صحة تقرير نيابي سري يتهمه بالانحياز في التحقيق حول التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية الأميركية في 2016، فيما ينذر ببوادر معركة سياسية بين المكتب والبيت الأبيض.

ويشكل التقرير الصادر عن لجنة الاستخبارات في مجلس النواب، برئاسة الجمهوري ديفن نونيس، مرحلة جديدة في المعركة السياسية بين إدارة ترمب والوكالة الفيدرالية الحريصة على استقلاليتها، في وقت تواجه فيه اتّهامات بأنّها معادية للرئيس الأميركي.

من جهتهم، يندد الديمقراطيون بـ«مناورة ملتوية» للنيل من مصداقية التحقيق الذي يتولاه منذ مايو (أيار) 2017 المدّعي المستقل روبرت مولر حول تواطؤ محتمل بين الفريق الانتخابي لترمب وموسكو. وكانت وكالات الاستخبارات الأميركية خلصت بالإجماع في أواخر 2016 إلى حصول تدخل من موسكو، لكنها لا تملك أي أدلة على تواطؤ محتمل بين حملة ترمب الانتخابية وموسكو.

وصادقت اللجنة مساء الاثنين على نشر التقرير الواقع في أربع صفحات، رغم معارضة وزارة الدفاع والـ«إف بي آي»، لتضمن الوثيقة على ما يبدو معلومات حساسة حول عمليات مكافحة التجسس الأميركية، كما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

إلا أن ترمب لم يعط أهمية كبرى للموضوع، وأكّد لأحد النواب مساء الثلاثاء أن الوثيقة «ستنشر مائة في المائة، لا تقلقوا»، بينما أوضح كبير موظفي البيت الأبيض جون كيلي لشبكة «فوكس نيوز» الأربعاء أن التقرير «سينشر قريبا جدا، وسيتسنى للعالم بأسره الاطلاع عليه».

إثر ذلك، قرر الـ«إف بي آي» الخروج عن تحفظه المعتاد، وأصدر بيانا مقتضبا مساء الأربعاء أكد فيه أنه «يأخذ التزاماته (الحصول على تصريح بإجراء تحقيق) على محمل الجد، وأنّه يحترم الإجراءات التي يشرف عليها مسؤولون كبار في وزارة العدل ومكتب التحقيقات الفيدرالي». وجاء في البيان: «كما قلنا في المراجعة الأولى، لدينا قلق بالغ إزاء إغفالات للوقائع تؤثر جوهريا على دقة محتوى المذكرة»، مضيفا أنه لم يُمنح سوى فرصة محدودة للاطلاع عليها.

وتلمح الوثيقة بحسب ما أوردت وسائل إعلام محلية، نقلا عن أعضاء في الكونغرس اطّلعوا عليها، إلى أن وزارة العدل والـ«إف بي آي» تجاوزا سلطتهما للحصول على ترخيص بدواعي الأمن القومي لمراقبة اتصالات كارتر بيج، المستشار الدبلوماسي في الفريق الانتخابي لترمب، على خلفية الاشتباه بقيامه بالتجسس نظرا لاتصالاته المنتظمة مع مسؤولين روس. وتركز اللجنة على نائب وزير العدل رود روزنستاين، الذي حصل على تمديد الترخيص بعد وصول ترمب إلى السلطة، وهو نفسه الذي عين مولر والوحيد المخول إقالة هذا المدعي المستقل.

ويضيف التقرير أن المراقبة استندت إلى التحقيق المثير للجدل الذي قام به جاسوس بريطاني سابق يدعى كريستوفر ستيل حول روابط بين ترمب وروسيا. ويقول الجمهوريون إن التقرير منحاز، لأنه بتمويل من الديمقراطيين عندما كانوا لا يزالون في السلطة.

وندد نونيس الأربعاء في بيان باستخدام «معلومات لم يتم التحقق منها في وثيقة قضائية لدعم تحقيق حول التجسس خلال حملة انتخابية أميركية». وتتضمن الوثيقة على ما يبدو أدلة على أن الوزارة حاولت زعزعة مصداقية ترمب، الذي ندد بـ«تدهور» سمعة الجهاز الفيدرالي بسبب تأييد مفترض للديمقراطيين من قبل بعض العملاء. وكان ترمب قد أقال رئيس الجهاز جيمس كومي في مايو (أيار) 2017 عندما كان يتولى التحقيق حول التدخل الروسي، بينما استقال المسؤول الثاني في المكتب الفيدرالي أندرو ماكيب الثلاثاء قبل أسابيع فقط على موعد تقاعده. في المقابل، دافع المدير الجديد كريستوفر راي الذي عينه ترمب، عن أداء فريقه في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

ومساء الأربعاء، ندّد النائب الديمقراطي آدم شيف العضو في لجنة الاستخبارات، حيث يحظى الجمهوريون بالغالبية، في رسالة مفتوحة بالتعديلات «الملحوظة» و«المادية» التي تم إدخالها على الوثيقة بعد التصويت عليها وقبل إحالتها إلى البيت الأبيض، دون إبلاغ أعضاء اللجنة أو موافقتهم. وطالب بسحب صيغة الوثيقة التي تم إرسالها وإجراء تصويت جديد الأسبوع المقبل.

ويأتي هذا التطور في الوقت الذي يقترب التحقيق حول التدخل الروسي من دائرة الرئيس الأميركي الضيقة. فقد أوردت صحيفة أميركية أن مولر يركّز على الرد الأول لنجل الرئيس الأميركي حول لقاء مثير للجدل عقده مع محامية روسية في برج يملكه والده.

وكان دونالد ترمب الابن أصدر بيانا في يوليو (تموز) قال فيه إن الاجتماع الذي عقد في برج ترمب في نيويورك في يوليو 2016 كان للتباحث حول سياسة تبنّي أطفال مع المحامية الروسية. وزعم التقرير أن البيان أعد بتدخل مباشر من الرئيس، إلا أن الابن نشر لاحقا سلسلة من الرسائل الإلكترونية التي سبقت الاجتماع كان أعرب فيها عن الاهتمام بلقاء المحامية ناتاليا فاسلنيتسكايا للحصول على ما قيل له إنها معلومات تضر بالمرشحة الديمقراطية آنذاك هيلاري كلينتون. وكتبت الصحيفة أن المحققين مع مولر «استجوبوا كثيرا من مسؤولي البيت الأبيض حول طريقة إعداد البيان، ومدى إشراف الرئيس عليه بشكل مباشر».

وأضافت أن متحدثا سابقا باسم فريق ترمب يدعى مارك كورالو سيشهد بأن مسؤولة الاتصالات في البيت الأبيض هوب هيكس يمكن أن تكون خطّطت لعرقلة القضاء. وجاء في التقرير أيضا أن هيكس قالت خلال اتصال عبر الدائرة المغلقة إن رسائل ترمب الابن الإلكترونية قبل الاجتماع «لن يتم نشرها أبدا»، ما حمل كورالو على الاعتقاد بأنها تعتزم إخفاءها. إلا أن محامي هيكس، روبرت تراوت، نفى ما نُسب إلى موكلته، مؤكدا: «لم تقل ذلك أبدا وفكرة أن تكون هوب هيكس ألمحت حتى بأنّه سيتم إخفاء رسائل إلكترونية أو إتلافها خاطئة تماما».



الرئيس الأميركي دونالد ترمب لدى وصوله إلى مطار لويسبورغ أمس (رويترز)

دبلوماسي رفيع في الخارجية الأميركية يعلن تقاعده المبكر

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أعلن توماس شانون، أحد أرفع موظفي الخارجية الأميركية وأكثرهم أقدمية، أمس، تقاعده المبكر، بعد عام بالكامل من إشرافه على انتقال الوزارة إلى إدارة الرئيس دونالد ترمب.

وسيتقاعد شانون من منصبه كوكيل لوزارة الخارجية للشؤون السياسية، بعد 35 عاماً من عمله في الخارجية، خدم خلالها أيضاً كسفير ووزير خارجية بالوكالة لأسبوعين العام الماضي. وأدار شانون وزارة الخارجية خلال المرحلة الانتقالية بين رحيل وزير الخارجية السابق جون كيلي، وتسلّم مرشح ترمب ريكس تيلرسون.

وشانون، البالغ 60 عاماً، الذي عمل تحت إدارة 6 رؤساء و10 وزراء خارجية، لم يعط في رسالة الوداع التي وجهها إلى زملائه أي انطباع عن استياء سياسي، ووصف قراره بالشخصي وبـ«رغبتي في أن أكون قرب عائلتي، والتفكير في حياتي، ووضع اتجاه جديد للسنوات المتبقية لي»، وأضاف: «أريد أن أعبّر عن امتناني العميق للوزير والرئيس لشرف الخدمة في المستويات العليا من الوزارة خلال العام الماضي».

وأفاد ستيف غولدشتاين، وكيل وزارة الخارجية للدبلوماسية والشؤون العامة، بأن قرار شانون كان شخصياً، وأن وزير الخارجية ريكس تيلرسون كان يرحب ببقائه، وقال إنه «أمر محزن، لكنه قراره، ونحن نحترم هذا القرار»، وذلك خلال حديثه إلى الصحافيين في طائرة تيلرسون الذي توجه في زيارة لأميركا اللاتينية.

وتعاني إدارة ترمب من بطء التعيينات للمناصب الرفيعة في وزارة الخارجية، ويشكو كثير من الدبلوماسيين والسفراء في واشنطن من «الفوضى» التي ترافق إعادة تنظيم الوزارة، كما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وسيترك خروج شانون ثغرة كبيرة في المستويات العليا للدبلوماسية الأميركية، حيث تبقى 13 وظيفة لمساعد وزير ووكيل وزارة وعشرات السفراء شاغرة من دون مرشحين. وأشاد غولدشتاين بشانون، وقال إنه كان قيمة لا تقدّر خلال الفترة الانتقالية و«موسوعة متحركة» تمد تيلرسون بالمعلومات خلال الاجتماع الذي كان يعقده حول سياسة الوزارة صباح كل سبت. وكان شانون قد تعهد أن يبقى سنة إضافية بعد الفترة الانتقالية، ووفى بتعهده وسيبقى يزاول عمله إلى حين اختيار بديل عنه.

وفي سياق آخر، أبدى الرئيس الأميركي رضاه عن خطاب حالة الاتحاد في الكونغرس، متفاخراً بأنّه حقق «أعلى» نسبة مشاهدة في التاريخ. وغداة خطابه، كتب الرئيس الأميركي على «تويتر»: «أشكركم جميعاً على الإطراء والتعليقات على خطاب حال الاتحاد»، وأضاف: «45,6 مليون شخص شاهدوا.. (وهو) أعلى رقم في التاريخ». غير أن أرقام معهد «نيلسن» تشير إلى أن 3 من أسلافه حققوا نسب مشاهدة أفضل خلال أول خطاب لهم عن حالة الاتحاد.

فقد سجل الديمقراطي بيل كلينتون عام 1994 نسبة مشاهدة بلغت 45,8 مليون شخص، والجمهوري جورج بوش الابن تابعه 51,8 مليون مشاهد عام 2002، بينما حقق الديمقراطي باراك أوباما عام 2010 نسبة مشاهدة بلغت 48 مليوناً؛ وهي نسب أعلى.

وزير الخارجية الألماني يهاجم نتنياهو عقب ساعات قليلة من لقاء المصالحة

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

بعد ساعات قليلة من «لقاء المصالحة» الذي جرى بينهما في تل أبيب، وجه وزير الخارجية الألماني، زيغمار غابرييل، انتقادات شديدة إلى الحكومة الإسرائيلية ورئيسها، بنيامين نتنياهو، بسبب استمرار الاحتلال للأراضي الفلسطينية منذ عام 1967، وتغييب حل الدولتين.

وقال غابرييل، خلال خطاب ألقاه في مؤتمر معهد أبحاث الأمن القومي في تل أبيب، الليلة قبل الماضية، إنه وكل أصدقاء إسرائيل ومحبي الخير لها في أوروبا، قلقون من ابتعاد إسرائيل عن حل الدولتين. وتابع: «الرسائل المختلطة، في أفضل الأحوال، لا تفلت من أعين أوروبا، حيث يتزايد هناك الإحباط من أنشطة إسرائيل، المتمثلة في استمرار الاحتلال وانتهاكات حقوق الإنسان الفلسطيني واتساع الاستيطان».

وقد لفت النظر إلى أن غابرييل كان قد اجتمع مع نتنياهو، قبل ساعات قليلة من إلقاء الخطاب، في لقاء وصف بـ«لقاء مصالحة»، بعد الحادثة الدبلوماسية الصعبة التي وقعت بينهما قبل عشرة أشهر. ففي حينه وصل غابرييل إلى إسرائيل للقاء نتنياهو. ولكن مساعديه أبلغوا الوزير الألماني احتجاجهم على نيته التقاء قادة منظمتي «نكسر الصمت» و«بتسيلم»، الإسرائيليتين اللتين تفضحان الممارسات الإسرائيلية القمعية بحق الفلسطينيين في المناطق المحتلة. وطلبوا يومها إلغاء اللقاءات. فلما رفض غابرييل، أبلغوه أن نتنياهو قرر إلغاء اللقاء معه.

وفي الاتصالات بين البلدين، تقرر تجديد اللقاء. فحضر غابرييل إلى إسرائيل، أول من أمس، والتقى نتنياهو. وفي اللقاء أيضا تبادل الطرفان لسعات دبلوماسية. فقد صرح الوزير الألماني قائلا: «أنا سعيد بالتأييد لحل الدولتين». فرد نتنياهو قائلا: «أفضل عدم البحث في التعريفات» في إشارة إلى رفضه حل الدولتين. فقال غابرييل لنتنياهو إن «ألمانيا تدعم جدا حل الدولتين، وسعدنا بسماع أن إسرائيل أيضا، وذلك من خلال الحفاظ على أمن حدودها». ورد نتنياهو قائلا إن «شرطنا الأول هو السيطرة على الحدود (للدولة الفلسطينية)، سواء تم تعريفها كدولة أو لا... وأفضل ألا أبحث في التعريفات».

وفي كلمة غابرييل في معهد الأبحاث، مساء الأول من أمس، تطرق غابرييل إلى موقف حكومة اليمين المتطرف الإسرائيلية ضد حل الصراع، ولفت إلى أن «عددا من الوزراء في الحكومة الإسرائيلية يعارضون صراحة حل الدولتين. لكن حل الدولتين كان دائما أساس ضلوعنا في سلام إسرائيلي - فلسطيني والدعم الاقتصادي الألماني والأوروبي في المنطقة». وأضاف: «لقد بات من الصعب جدا جدا على أشخاص مثلي يتعاطفون معكم، تفسير سبب دعمنا لإسرائيل». وتابع الوزير الألماني: «نحن كأصدقاء وحلفاء، علينا أن نعلم: ألم تعد إسرائيل تؤيد حل الصراع بواسطة مفاوضات؟ هل أنتم مستعدون دفع ثمن احتلال وصراع أبدي؟ إن ألمانيا تنتظر اليوم الذي ستتمكن فيه من نقل سفارتها إلى القدس. لكن دعوني أضف أن هذا سيكون من خلال حل الدولتين والقدس عاصمتهما. ولا توجد طريق مختصرة هنا».

يمنع نسب «معسكرات الموت النازية» إلى وارسو

مجلس الشيوخ البولندي يقر «قانون المحرقة» ويغضب إسرائيل وأميركا

وارسو: «الشرق الأوسط»

أقر مجلس الشيوخ البولندي ليل الأربعاء إلى الخميس قانوناً مثيراً للجدل حول محرقة اليهود يهدف إلى منع نسب «معسكرات الموت النازية» إلى بولندا إبان احتلالها من النازيين، في خطوة أغضبت إسرائيل واستدعت تحذيراً أميركياً وتنديداً أوكرانياً.

ويفرض القانون غرامات مالية، ويعاقب بالحبس إلى مدد تصل إلى ثلاث سنوات كل من «ينسبون إلى الأمة أو إلى الدولة البولندية» جرائم ارتكبها النازيون الألمان إبان احتلالهم بولندا، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وهو يهدف إلى تجريم استخدام عبارة «معسكرات الموت البولندية» في الحديث عن المعسكرات النازية في بولندا خلال الاحتلال.

وأتى إقرار القانون، الذي ما زال في حاجة إلى مصادقة الرئيس أندريه دودا عليه كي يدخل حيز التنفيذ، بعد ساعات من إبداء الولايات المتحدة «قلقها» إزاء التشريع الجديد، محذرة وارسو من «تداعياته» عليها. وقالت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية هيذر نويرت للصحافيين: إن هذا القانون ستكون له «تداعيات» على «مصالح بولندا وعلاقاتها الاستراتيجية، بما في ذلك مع الولايات المتحدة وإسرائيل»، مؤكدة أن الانقسامات المحتملة بين الحلفاء «لا تفيد إلا منافسينا».

ودعت نويرت وارسو إلى «إعادة النظر بالقانون على ضوء تداعياته المحتملة على حرية التعبير وعلى قدرتنا على أن نكون شركاء مناسبين». واعتبر رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك في تغريدة على «تويتر» أن «واضعي هذا القانون روجوا في العالم بأسره لهذا الافتراء المشين، كما لم يفعل أحد في السابق».

وأثار بند في القانون الذي أقره مجلس الشيوخ البولندي هواجس مسؤولين إسرائيليين اعتبروه محاولة لإنكار مشاركة بعض البولنديين في المحرقة بحق اليهود، وبالتالي إمكانية تعرض ناجين منها للملاحقة إذا استحضروا حالات مماثلة. واتّهم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الأحد بولندا بالسعي لإنكار التاريخ من خلال هذا التشريع، وقال: «نحن لا نتسامح مع تحريف الحقيقة وإعادة كتابة التاريخ أو إنكار المحرقة». واستتبع ذلك مظاهرات لمنظمات يهودية حول العالم، إلا أن مجلس الشيوخ البولندي تبنى النص من دون أي تعديل.

من جانبه، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية عمانوئيل نحشون، أمس: إن «إسرائيل تعارض بشكل قاطع قرار مجلس الشيوخ البولندي»، وأضاف أن «إسرائيل تبدي قلقها البالغ إزاء كل محاولة لنكران الحقيقة التاريخية. لن يستطيع أي قانون أن يغيّر الحقائق». بدوره، طالب وزير النقل إسرائيل كاتز، العضو في حزب الليكود، نتنياهو باستدعاء السفير الإسرائيلي في بولندا للتشاور.

في المقابل، قال مساعد وزير العدل البولندي باتريك جاكي، الأربعاء، أمام المجلس: إن ردة الفعل العنيفة للدولة العبرية قد تكون في جزء منها لأسباب سياسية داخلية. وتم تقديم مشروع قانون في الكنيست الإسرائيلي الأربعاء رداً على القانون البولندي، حصل على تأييد مبدئي من قبل 61 نائباً إسرائيلياً من أصل 120. والمشروع الذي قدمه عضو الكنيست ايتسيك شمولي (الاتحاد الصهيوني)، يفرض عقوبة الحبس لخمس سنوات لكل من «يقلل من أو ينكر دور من ساعدوا النازيين في الجرائم المرتكبة ضد اليهود».

من جهته، اعترض الرئيس الأوكراني بترو بوروشنكو، أمس، على شق آخر في القانون البولندي وعلى أحكامه التي اعتبرها «منحازة كلياً وغير مقبولة على الإطلاق». ويسمح بند آخر في القانون الذي أقرّه مجلس الشيوخ البولندي بملاحقة قضائية لمن ينكرون الجرائم التي ارتكبها قوميون أوكرانيون بين 1925 و1950، ولا سيما من تعامل منهم مع النازيين.

وفي وارسو، وقّع نحو مائة فنان وصحافي وسياسي عريضة تطالب بتعديل القانون عبر إلغاء تجريم العبارات المهينة لبولندا. وقد طالب موقعو العريضة الرأي العام البولندي «بضبط الشعور العاطفي، من أجل الحقيقة والمصلحة المشتركة للحوار البولندي - الإسرائيلي منذ ربع قرن».

ونشرت جماعة يهودية بولندية كتاباً مفتوحاً، اعتبرت فيه أن هذا القانون «قد يقود إلى تجريم من يقولون الحقيقة حول المخبرين البولنديين والمواطنين البولنديين الذين قاموا بتصفية اليهود». كذلك حذر الكتاب من أن القانون «يحد ليس فقط من حرية التعبير، لكنه يؤدي في المقام الأول إلى تزوير التاريخ».

وكانت بولندا إبّان احتلالها من قبل ألمانيا النازية البلد الوحيد الذي يعاقَب فيه بالإعدام على تقديم أي مساعدة لليهود. ويدرج مركز «ياد فاشيم» لتخليد ذكرى ضحايا المحرقة أسماء 6700 بولندي ساعدوا اليهود في فترة الاحتلال النازي لبولندا.

ومُنح الثلاثاء ثلاثة بولنديين متوفين أوسمة تقديرية لمساعدتهم اليهود. وأكد متحدث باسم مركز «ياد فاشيم» لوكالة الصحافة الفرنسية، أن الاحتفال كان مقرراً منذ زمن طويل، وأن تزامنه مع الجدل الحالي هو مجرد صدفة. وخسرت بولندا خلال احتلالها من قِبل ألمانيا النازية في الحرب العالمية الثانية ستة ملايين من رعاياها، بينهم ثلاثة ملايين يهودي.

نائب رئيس كاتالونيا المقال يلمح إلى إمكانية تولي بوتشيمون الرئاسة «فخرياً»

برشلونة: «الشرق الأوسط»

قال نائب الرئيس الكاتالوني السابق المسجون أوريول جونكيراس إن الرئيس الانفصالي كارليس بوتشيمون، المقيم في المنفى الطوعي في بلجيكا، يمكن أن يحكم كرئيس «فخري»، إلى جانب رئيس تنفيذي بصلاحيات كاملة.

وتأتي تعليقاته التي نشرت على موقع «دياريو - 16» الإلكتروني، فيما تشهد كاتالونيا أزمة حول من سيحكم الإقليم بعد أشهر من محاولة الانفصال.

ويصر بوتشيمون على أنّه هو من يجب أن يحكم كاتالونيا مجدداً، بعد أن فازت الأحزاب الانفصالية بالغالبية في انتخابات ديسمبر (كانون الأول) الماضي، لكنه يواجه خطر الاعتقال لدوره في مساعي الانفصال في حال عودته إلى إسبانيا، مما يعقد جهوده لتولي الرئاسة.

وفي وقت سابق هذا الأسبوع، أرجأ رئيس البرلمان الكاتالوني، روجر تورنت، وهو من حزب «اليسار الجمهوري في كاتالونيا»، بزعامة جونكيراس، تصويتاً لتنصيب بوتشيمون رئيساً، مما كشف عن انشقاقات في معسكر الانفصاليين. ورداً على سؤال حول ما إذا كان من الممكن أن يحكم كاتالونيا من المنفى، قال جونكيراس، المسجون لدوره في الاستفتاء على الاستقلال، إنه من الصعب أن يكون هناك رئيس «فاعل»، رغم دفاعه عن بوتشيمون كمرشح شرعي. وقال إنه سيكون ممكناً «الجمع بين رئاسة شرعية، إذا كانت فخرية، مع رئيس تنفيذي».

ويؤشر ذلك إلى سيناريو يبقى فيه بوتشيمون في بلجيكا، فيما يقوم رئيس تنفيذي بإدارة الشؤون يومياً في برشلونة.

وتم تبادل الأسئلة والأجوبة، بحسب الموقع الإلكتروني، عبر محامي جونكيراس، لعدم تمكن الصحافيين من مقابلته في السجن. ولم يذكر الموقع ما إذا كانت المقابلة قد أجريت قبل أو بعد إرجاء التصويت البرلماني لتنصيب بوتشيمون. وفي مقابلة مع إذاعة «راك - 1» الكاتالونية، شدّد تورنت على أن بوتشيمون ما زال مرشح الرئاسة، لكن المسؤولين الانفصاليين يواجهون ضغوطاً متزايدة لإيجاد مرشح بديل عنه نظراً لوضعه القضائي.

وفي سياق متصل، قال محامون، أمس، إن ثلاثة من قادة استقلال إقليم كاتالونيا، رهن الاحتجاز حالياً انتظاراً لمحاكمتهم، قدموا شكوى أمام لجنة تابعة للأمم المتحدة اعتراضاً على حبسهم، في محاولة لممارسة الضغط على مدريد لإطلاق سراحهم.

ويواجه نائب رئيس حكومة الإقليم وزعيما جماعتين انفصاليتين تهماً بخيانة الأمانة بسبب مسعاهم لإعلان استقلال الإقليم عن إسبانيا. وفي حين فرت شخصيات كبيرة كانت مسؤولة عن الاستفتاء، وما تبعه من إعلان الاستقلال العام الماضي، وهو ما حكم القضاء الإسباني ببطلانه، إلى بروكسل، ألقت السلطات القبض على أوريول جونكيراس وغوردي شانشيز وغوردي كويكسارت، ورفضت الإفراج عنهم بكفالة.

وأحكام مجموعة العمل المعنية بالأحكام التعسفية التابعة للأمم المتحدة، وهي لجنة من خبراء حقوق الإنسان ليست ملزمة قانوناً، لكن المحامين يقولون إنها ستشكل ضغطاً على الحكومة الإسبانية، كما نقلت «رويترز».

وقال بن إمرسون، المحامي الموكل عن الثلاثة، في مؤتمر صحافي في لندن، إن «هذه القضية لا تطلب من الأمم المتحدة البت في قضية استقلال كاتالونيا، لكنها تسعى لتأكيد جديد من الأمم المتحدة بأنه لا يمكن للحكومات قمع المعارضة السياسية من خلال الاحتجاز التعسفي».

وتراجع ترتيب إسبانيا بشدة في مؤشر الديمقراطية السنوي، الذي تصدره «إنتيليجنس يونيت» التابعة لمجموعة «إيكونوميست»، وقالت إن ذلك يعود لاستخدام القوة، في محاولة لوقف الاستفتاء، واتخاذ نهج قمعي مع السياسيين المؤيدين للانفصال.

وقال إمرسون، في إشارة إلى الماضي الاستبدادي تحت حكم الجنرال فرانشيسكو فرانكو، إن «هذا النوع من القمع السياسي ينتمي إلى فترة بائدة في تاريخ إسبانيا».

ملف بريكست يلاحقها إلى بكين ويفجر خلافاً مع بروكسل

تيريزا ماي تشيد بـ«الحقبة الذهبية» خلال لقائها الرئيس الصيني

بكين: «الشرق الأوسط»

أشادت رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي بـ«الحقبة الذهبية» في العلاقات البريطانية - الصينية خلال لقائها أمس الخميس مع الرئيس الصيني شي جينبينغ، في اليوم الثاني من زيارتها لثاني أكبر اقتصاد في العالم، حيث قالت إنها تسعى للدفع بشراكة واعدة بين «دولتين تتطلعان للأمام». ويعد لقاء ماي مع الرئيس الصيني الأهم في زيارتها التي تستمر ثلاثة أيام، وتتركز على تعزيز العلاقات التجارية بين الدولتين.

وتعمل تيريزا ماي على إبرام عقود تجارية تحسن من مكانتها المهزوزة داخل حزبها وأمام المعارضة الرسمية وتقوي موقفها في مفاوضات بريكست. وخلال زيارتها الحالية للصين ركزت وسائل الإعلام البريطانية على «الجوانب السلبية» لقيادة ماي خصوصا بموضوع بريكست، مما أغضب وزير التجارة الدولية ليام فوكس، أحد أكثر المتحمسين لخروج بريطانيا من التكتل الأوروبي. وقال فوكس لهيئة البث البريطاني (بي بي سي) خلال اليوم الأول من الزيارة إنها - أي ماي - «تلقى احتراما وتقديرا خارج بلدها أكثر مما تلقاه في بلدها وحزبها»، مضيفا أنه من المهم التركيز على الجوانب الإيجابية من الزيارة وفرص الاستثمار التي في النهاية تصب في صالح بريطانيا وتساعدها في مفاوضات الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وجاءت الهجمة على ماي على خلفية الوثيقة الداخلية المسربة التي تتناول سيناريوهات مختلفة لخروج بريطانيا من الاتحاد، والتي جاءت بمجملها محبطة، وترسم مستقبلا قاتما للاقتصاد البريطاني. الوثيقة المسربة أثارت جدلا بين المؤيدين والرافضين للخروج من الاتحاد الأوروبي. وطالب كنيث كلارك، وزير الخزانة الأسبق في حكومة مارغريت ثاتشر وأحد المحافظين المخضرمين المعادين لفكرة الخروج، حكومة ماي بنشر الوثيقة، مضيفا، في مقابلة مع «بي بي سي»، أنه من الأفضل تعميم الوثيقة حتى يتسنى للناس معرفة ما يمكن أن يحل بهذا البلد في حالة الخروج من الاتحاد، داعيا التخلي عن فكرة الخروج بأكملها. وتأمل ماي من خلال زيارتها للصين أن تفتح قنوات تجارية جديدة ترفع من رصيدها الداخلي وتساعدها في مفاوضات بريكست. إلا أن أي اتفاق تجاري مع الصين عليه الانتظار إلى ما بعد الخروج الرسمي لبريطانيا.

لكن تمنع قواعد الاتحاد الأوروبي بريطانيا من إبرام أي اتفاق رسمي مع أي دولة خارج التكتل قبل خروجها المقرر في مارس (آذار) 2019، لكن مهدت رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي في أول يوم من زيارتها للصين خلال اجتماعها مع نظيرها لي كيه تشيانغ الطريق أمام التوصل لمثل هذا الاتفاق من خلال الموافقة على القيام بمراجعة جديدة للاستثمار والتجارة.

وكان رئيس الوزراء الصيني لي كيه تشيانغ قد قدم تطمينات لماي، قائلا إن هناك «آفاقا أكثر إشراقا» للعلاقات الثنائية، وإن قرار بريطانيا بالخروج من الاتحاد الأوروبي لن يشكل فرقا بالنسبة للعلاقات.

وقالت الحكومة البريطانية إن ماي ولي وقعا اتفاقيات تجارية بقيمة 9 مليار جنيه إسترليني (12.7 مليار دولار) من بينها مليار جنيه إسترليني لاتفاقيات الخدمات المالية. ونمت الصادرات البريطانية إلى الصين بأكثر من 60 في المائة منذ عام 2010. وتتوقع الحكومة البريطانية أن تصبح الصين واحدة من أكبر المستثمرين الأجانب في بريطانيا بحلول عام 2020، أي بعد عام من الخروج من التكتل الأوروبي في 31 مارس (آذار) 2019. وتلقى ملفات بريكست بظلالها على الزيارة، ما حملها على القول بأنها «لا تتراجع»، وذلك خلال توجهها إلى الصين. وقالت ماي إن بلادها «ترحب بالفرص» التي ستؤمنها طرق الحرير الجديدة التي تريد إقامتها الصين، مؤكدة أن البلدين سيعملان معا «لضمان احترام المعايير الدولية». وتواجه ماي ضغوطا كبيرة لإثارة الوضع السياسي في هونغ كونغ وانتهاكات حقوق الإنسان في الصين. فقد أطلقت السلطات الصينية حملة قمع كبيرة استهدفت المجتمع المدني منذ تولي شي الحكم في 2012، إلا أن ماي لم تدل بأي تصريح علني حول المسألتين بينما تستعد للقاء شي.

ومن جانب آخر، أكدت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي رفضها إصرار مسؤولي الاتحاد الأوروبي على أن يتمتع مواطنو الاتحاد الأوروبي الذين يصلون إلى بريطانيا خلال الفترة الانتقالية لخروج بريطانيا من الاتحاد بحقوق الإقامة نفسها التي يتمتع بها أولئك الذين يعيشون بالفعل في البلاد. ونقلت «بي بي سي» وغيرها من وسائل الإعلام البريطانية عن ماي القول خلال زيارتها للصين: «عندما وافقنا على اتفاق حقوق المواطنين في ديسمبر (كانون الأول) فعلنا ذلك على أساس أن الناس الذين قدموا إلى المملكة المتحدة عندما كنا أعضاء في الاتحاد الأوروبي كانت لديهم توقعات معينة». وقالت للصحافيين: «كنا على صواب عندما توصلنا إلى اتفاق يضمن لهم مواصلة حياتهم بالطريقة التي كانوا يريدونها». وأضافت: «الآن، بالنسبة لأولئك الذي يأتون بعد مارس (آذار) من عام 2019 سيكون الوضع مختلفا، لأنهم سيأتون إلى مملكة متحدة يعرفون أنها ستكون خارج الاتحاد الأوروبي». وردا على تصريحات ماي، قال جي فيرهوفشتات منسق الاتحاد الأوروبي لعملية خروج بريطانيا من الاتحاد، لصحيفة «الغارديان»، إن حقوق مواطني الاتحاد الأوروبي خلال الفترة الانتقالية للخروج البريطاني، التي تمتد على مدار عامين «ليست قابلة للتفاوض». وأضاف: «لن نقبل أن تكون هناك مجموعتان من الحقوق لمواطني الاتحاد الأوروبي».


تيريزا ماي وزوجها فيليب (وسط) مع الرئيس الصيني شي جينبينغ وحرمه بينغ ليوان (إ.ب.أ)

عقوبة السجن لبرلماني مقرب من نواز شريف لإهانته القضاء

إسلام آباد: عمر فاروق

أصدرت المحكمة العليا بباكستان أمس الخميس حكما بالسجن لشهر واحد على نهال هاشمي، الصديق المقرب من رئيس الوزراء السابق نواز شريف وأحد قيادات الحزب الحاكم، لإهانته المحكمة خلال كلمة ألقاها عام 2017 تضمنت تهديدات صريحة لقضاة المحكمة العليا. وأعلنت هيئة المحكمة التي ترأسها القاضي أصيف سعيد خوسا حكمها الذي تضمن أيضا سداد غرامة 50 ألف روبية باكستانية والمنع من تقلد أي منصب رسمي لخمس سنوات قادمة. وكان هاشمي، عضو البرلمان والمقرب من عائلة شريف، هدد قضاة المحكمة العليا في مايو (أيار) 2017 بعدما شرعت في التحقيق في مزاعم بشأن مخالفات مالية نسبت إلى رئيس الوزراء السابق وأفراد عائلته.

في 28 مايو (أيار) 2017، ألقى هاشمي خطابا ناريا خلال مناسبة خاصة توعد خلاله بالويل والثبور لكل من ألقى بالمسؤولية عن تلك المخالفات على عائله شريف. وبعدما أخطرت أعلى محكمة في البلاد بمضمون كلمته، اتخذت القرار من تلقاء نفسها، فيما قرر حزب «الرابطة الإسلامية الباكستانية» (الحاكم) تعليق عضوية هاشمي، مطالبة إياه بالاستقالة من البرلمان. وكان هاشمي قد تراجع عن استقالته بعد أيام من تقديمها لرئيس البرلمان، وهي الخطوة التي أدانها حزبه وقرر فصله لخرقه للائحته. ومن جانبه، قدم هاشمي «اعتذارا غير مشروط» لما نسب إليه من حديث يحض على كراهية القضاء ولفريق التحقيق المشترك، وتقدم محاميه بطلب جديد للانضمام إلى عضوية الحزب مجددا. وفي طلبه لإعادة الانتساب إلى الحزب، ذكر محاميه أن هاشمي، عضو البرلمان الباكستاني والمحامي البارز، مواطن ملتزم بالقانون، ومن المستحيل ارتكابه لأي مخالفة للقانون أو إساءة للقضاء.

وكان رئيس الوزراء السابق نواز شريف استخدم نفس التعبيرات المسيئة في وصفه لقرار المحكمة العليا التحقيق في مخالفات مالية نسبت إلى عائلته، لكن المحكمة بدت وكأنها تغض الطرف عما قاله رئيس الوزراء السابق حتى الآن في حق القضاء. ووفقا للقانون الباكستاني، يحق للمحكمة الباكستانية العليا أن تحكم بالسجن لثلاثة شهور على كل من يتفوه علانية بكلمات مسيئة بحق القضاة أو المحكمة.

توقيف رئيس فرع «العفو الدولية» بعد الإفراج عنه... وألمانيا تلجأ للقضاء الأوروبي في قضية «يوجيل»

تركيا تعتقل 120 من العسكريين للاشتباه في ارتباطهم بغولن

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أطلقت الشرطة التركية حملة اعتقالات جديدة تستهدف عسكريين اتهمتهم السلطات بالارتباط بحركة الخدمة، التابعة للداعية فتح الله غولن، الذي تحمله أنقرة المسؤولية عن تدبير انقلاب عسكري فاشل شهدته البلاد في 15 يوليو (تموز) 2016، بموجب أوامر أصدرها الادعاء العام أمس. وفي الوقت نفسه، أعادت السلطات توقيف رئيس فرع منظمة العدل الدولية في تركيا، الذي أفرج عنه أول من أمس بشرط عدم مغادرة البلاد.

وأصدر الادعاء العام في تركيا أوامر اعتقال بحق 120 من أفراد الجيش، في أحدث حلقة في سلسلة ما تسميه الحكومة التركية «حملة التطهير» للقضاء على أتباع غولن في مختلف مؤسسات وأجهزة الدولة. وأطلقت الشرطة حملة مداهمات متزامنة في 43 ولاية تركية للقبض على العسكريين المطلوبين، الذين يعتقد أن 58 منهم من مستخدمي تطبيق «بايلوك» للرسائل المشفرة، الذي تقول الحكومة إنه كان وسيلة التواصل بين منفذي محاولة الانقلاب.

وأوقفت السلطات التركية أكثر من 60 ألف شخص، انتظاراً لمحاكمتهم باتهامات بصلتهم بغولن، كما أقالت أو أوقفت عن العمل نحو 160 ألفاً آخرين في وظائف في الجيش والقطاعين العام والخاص.

وقال نائب رئيس الوزراء التركي المتحدث باسم الحكومة، بكير بوزداغ، أول من أمس، إنه تم فصل أكثر من 107 آلاف موظف من عملهم لارتباطهم بحركة غولن، مشيراً إلى أن عدد الذين تم إعادة تعيينهم بعد الفصل بلغ 3604 موظفين.

وترفض الحكومة التركية انتقادات الجماعات المدافعة عن حقوق الإنسان بشأن حملة التطهير الموسعة الجارية حتى الآن، في ظل حالة الطوارئ المفروضة في البلاد منذ محاولة الانقلاب.

وبحسب تقرير لمجلة «فورين آفيرز» الأميركية، تسلمت أنقرة المئات من أتباع غولن في أكثر من 46 بلداً، ونجحت الحكومة التركية في الضغط على ما لا يقل عن 20 دولة لإغلاق مدارس غولن المنتشرة في أكثر من 170 دولة، ونقل أملاك الحركة إلى السلطات التركية.

وكانت وسائل إعلام تركية قد أكدت، في وقت سابق، أن مجموعة من الدول سلمت أنقرة أعضاء في حركة الخدمة، ونقلت عن مصادر أمنية قولها إن المخابرات التركية ومخابرات عدد من الدول نفذت عمليات مشتركة استهدفت القبض على أتباع غولن.

وعلى صعيد ذي صلة، أوقفت الشرطة التركية، مجدداً، رئيس فرع منظمة العفو الدولية في تركيا تانر كيليتش، بعد إصدار محكمة في إسطنبول أول من أمس قراراً قضائياً بالإفراج المشروط عنه، بحسب ما أعلنته المنظمة أمس. وكان كيليتش موقوفاً منذ يونيو (حزيران) 2017، بعد الاشتباه بانتمائه إلى حركة غولن، حيث ألقي القبض عليه وناشطين آخرين في أثناء اجتماع بفندق بإحدى الجزر التابعة لإسطنبول، واتهمهم الرئيس التركي رجب طيب إردوغان بالتخطيط لمحاولة انقلاب جديدة. وقالت المنظمة إنه عقب صدور القرار، تم إصدار مذكرة توقيف جديدة بحق كيليتش، وتم وضعه مرة جديدة قيد الاحتجاز. وكتبت غاوري فان غوليك، مديرة برنامج أوروبا في منظمة العفو، على «تويتر»: «لقد عدنا إلى إزمير، وقدنا السيارة إلى السجن، آملين في أن نشهد مع أسرته إطلاق سراحه. وعوضاً عن ذلك، وقرابة منتصف الليل (ليل الأربعاء - الخميس)، شهدت منظمة العفو الدولية نقل تانر كيليتش من سجن إزمير لتوقيفه في مركز للدرك على مقربة من المكان». وقالت غوليك إن محامي كيليتش اكتشفوا أن الادعاء استأنف على قرار المحكمة.

ويحاكم كيليتش مع عشرة ناشطين حقوقيين آخرين، بينهم مديرة منظمة العفو في تركيا أديل أيسير، والمواطن الألماني بيتر شتويدتنر الذي أثار توقيفه أزمة مع برلين، والناشط السويدي علي الغراوي، وصدر قرار بالإفراج المشروط عن المتهمين العشرة الآخرين في القضية في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وأرجئت المحاكمة إلى 21 يونيو المقبل.

إلى ذلك، قالت صحيفة «دي فيلت» الألمانية، أمس، إن حكومة المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل سلمت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بيانها حول مراسل الصحيفة دنيز يوجيل المحتجز في تركيا. وأفادت الصحيفة بأن الحكومة أشارت في البيان إلى أن يوجيل محتجز في تركيا، فقط بسبب عمله الصحافي، وأن هناك ما يدعو للقلق من احتمال أن يكون الاحتجاز انتهاكاً للحقوق والحريات الأساسية التي ينص عليها الميثاق الأوروبي لحقوق الإنسان.

وقال القائم بأعمال وزير العدل في حكومة تصريف الأعمال الحالية في ألمانيا، هايكو ماس، للصحيفة نفسها إن «أي قمع للتقارير الإعلامية الناقدة للسياسة في تركيا لا يتفق مع تصورنا لحرية الصحافة»، مضيفًا: «لن نترك شيئاً يُمكننا فعله من أجل ضمان محاكمة دنيز يوجيل بشكل يتوافق مع مبادئ دولة القانون».

واعتقلت السلطات التركية يوجيل في 14 فبراير (شباط) 2017، في إسطنبول، ووُضع في السجن الاحتياطي في 27 من الشهر نفسه، بتهمة «تحريض السكان والترويج للإرهاب».

القضاء يرفض الإفراج عن صحافيين... وإلقاء قنبلة حارقة على منزل سو تشي

الأمم المتحدة تندد بالإعادة «المبكرة» للروهينغا من بنغلاديش

رانغون: «الشرق الأوسط»

قالت مقررة الأمم المتحدة الخاصة لميانمار إن ما تعرضت له الروهينغا، من اغتصاب وقتل وحرق لقراهم خارج نطاق القانون على أيدي قوات الأمن والميليشيات البوذية في ميانمار في حملة لها «سمات الإبادة الجماعية»، كما وصفتها منظمات أممية، يجعل هذه الأقلية المسلمة مترددة في العودة إلى موطنها الأصلي من المخيمات التي يقيمون بها في بنغلاديش.

ونددت عدة منظمات أممية وحقوقية بمحاولة ميانمار «المبكرة»، لإعادة مئات الآلاف من أقلية الروهينغا المضطهدة وذلك في بيان لها بمناسبة انتهاء مهمتها المتعلقة بحقوق الإنسان في البلاد. وقالت مبعوثة الأمم المتحدة يانجي لي أمس الخميس، بعد الاستماع إلى الروايات «الفريدة والمروعة» لبعض من إجمالي نحو 688 ألف لاجئ من الروهينغا، كانوا فروا من حملة عسكرية في ميانمار: «لقد صار من الواضح بالنسبة لي أن أفراد الروهينغا لن يتحركوا من بنغلاديش في أي وقت قريب». وأضافت، كما جاء في مقتطفات نقلتها الوكالة الألمانية، أن الأقلية المسلمة التي حُرمت من الحصول على الجنسية وعلى حقوق الإنسان الأساسية، لن تعود إلا إذا تم الاعتراف بهم باعتبار أنهم من الروهينغا، وبعد حصولهم على حقوقهم كمواطنين، وإذا تمكنوا من العيش في موطنهم الأصلي، من دون خوف من أن تتم مهاجمتهم». وبهذا فقد كررت في مؤتمر صحافي عُقد في سيول تصريحات سابقة لمسؤولين في الأمم المتحدة. واتهمت يانجي لي ميانمار باتباع «نمط ثابت للهيمنة والعدوان والانتهاكات ضد الجماعات العرقية»، وقالت إنه في الوقت الذي أثار فيه نزوح الروهينغا غضبا دوليا، لقد أثار «بالنسبة للكثيرين في ميانمار، شعورا مأساويا شوهد من قبل».

كما رفضت محكمة في يانجون أمس الخميس الإفراج بكفالة عن صحافيين اثنين يعملان لدى وكالة أنباء «رويترز»، كانا اعتقلا الشهر قبل الماضي في ميانمار بموجب قانون الأسرار الرسمية للبلاد. واعتقل الصحافيان «وا لون» و«كياو سوي أو»، في 12 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بموجب أحكام قانون الأسرار الرسمية للبلاد. ويواجه الصحافيان حكما بالسجن قد يصل إلى 14 عاما. وقال «وا لون» للصحافيين أمام المحكمة أثناء إعادته إلى السجن: «لقد تم رفض طلب الإفراج عنا بكفالة». وقالت «باني مون» زوجة «وا لون»، للصحافيين: «لقد توقعنا بالفعل عدم حصولنا على الإفراج بكفالة، ولكن من المؤلم أن نعرف ذلك»، مضيفة: «لقد قمت بتنظيف المنزل استعدادا لوصوله».

كما دعت يانجي لي أمس الخميس، يانجون إلى الإفراج الفوري عن الصحافيين الاثنين، ونددت بفشل ميانمار في «الدخول إلى حقبة جديدة من الانفتاح والشفافية، وأنها بدلا من ذلك تستمر في الممارسات القمعية السابقة».

ومع اعتقال 11 صحافيا على الأقل في عام 2017 وحده، اتهمت أون سان سو تشي، زعيمة البلاد التي كان ينظر إليها باعتبارها أيقونة الديمقراطية، بتراجع حرية الصحافة في عهدها منذ تولي حزب الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية السلطة في عام 2016.

ومن جانب آخر قالت الشرطة في ميانمار أمس الخميس إنه تم إلقاء قنبلة حارقة (مولوتوف) على منزل سو تشي صباح أمس مما أوقع خسائر محدودة. وكتبت شرطة يانجون على صفحتها الرسمية على موقع «فيسبوك» للتواصل الاجتماعي أنه تم إلقاء القنبلة على زاوية بمنزل سو تشي الذي يطل على بحيرة في يانجون الساعة السادسة ونصف صباحا بالتوقيت المحلي، مما سبب ضررا محدودا لخط مياه خارجي. وقال المتحدث الحكومي زاو هتاي لوكالة الأنباء الألمانية إن سو تشي لم تكن في المنزل وقت الهجوم حيث كانت في البرلمان. وأصدرت الشرطة صورة لرجل يبلغ من العمر 40 عاما ويرتدي قميصا ورديا، وقالت إنه مطلوب القبض عليه لصلته بالحادث، وطالبت المواطنين بالاتصال بالشرطة في حال رؤيته.

وكانت سو تشي قد أمضت 15 عاما رهن الإقامة الجبرية في منشأة تخضع لسيطرة الجيش، قبل الإفراج عنها عام 2010 وفوزها بالانتخابات عام 2015، وتواجه سو تشي انتقادات دولية واسعة على خلفية معاملة ميانمار لأفراد الروهينغا، التي وصفتها الأمم المتحدة وأميركا بأنها ترقى إلى «التطهير العرقي».


الصحافي كياو سوي أو الذي يعمل لدى رويترز رفضت المحكمة إطلاق سراحه بكفالة (رويترز)

موجز

تعزيز المراقبة الدفاعية للناتو بالأقمار الصناعية

فلوريدا - «الشرق الأوسط» انطلق صاروخ من طراز فالكون - 9 تابع لشركة سبيس إكس من ولاية فلوريدا الأميركية حاملا قمرا صناعيا للاتصالات أنتجته لوكسمبورغ، ضمن خطة لتوسيع مجال المراقبة لحلف شمال الأطلسي وتعزيز قدرته على ردع الهجمات الإلكترونية على بلدان الحلف. وأطلق الصاروخ من قاعدة كيب كنافيرال التابعة لسلاح الجو الأميركي بعد تأجيل الرحلة لأربع وعشرين ساعة بسبب خلل فني. وهذا ثاني صاروخ تطلقه شركة سبيس إكس المملوكة للملياردير إيلون ماسك هذا العام. ويأتي قمر الاتصالات الجديد في إطار مشروع مشترك بين حكومة لوكسمبورغ وشركة خاصة للاتصالات بهدف الوفاء بالتزامات البلاد الدفاعية المتنامية تجاه حلف الأطلسي. وقال وزير الدفاع في لوكسمبورغ اتين شنايدر، كما نقلت عنه رويترز أن القمر الصناعي الجديد المسمى (جاف سات - 1) سيوفر خدمات منها تعزيز الحماية الإلكترونية لشركاء بلاده في الاتحاد الأوروبي وحلفائها في الأطلسي ومنهم الولايات المتحدة.

محكمة كينية عليا توقف أمرا بإغلاق ثلاث قنوات تلفزيونية

نيروبي - «الشرق الأوسط» أوقفت محكمة كينية عليا أمرا أصدرته الحكومة بإغلاق ثلاث قنوات تلفزيونية خاصة، بعد أن بثت يوم الثلاثاء الماضي تغطية لحفل تنصيب رئاسي أدى فيه زعيم المعارضة رايلا أودينغا اليمين، حسبما أفادت واحدة من تلك القنوات عبر حسابها على «تويتر». وذكرت قناة (إن.تي.في كينيا) عبر حسابها الرسمي على الموقع أنه «يتوقع أن تعيد الحكومة إشارات البث لقنوات (إن.تي.في) و(سيتيزن تي.في) و(كيه.تي.إن نيوز) بعد أن علقت المحكمة العليا قرار إيقاف البث لأربعة عشر يوما ليجري فيها نظر القضية». وقال ثلاثة صحافيين كينيين أمس الخميس إنهم أمضوا ليلتهم في غرفة الأخبار خوفا من تعرضهم للاعتقال، بينما كانوا يتابعون رجال شرطة بملابس مدنية يرابطون خارج مقر القناة التي يعملون بها. ويعمل الثلاثة لدى قناة (إن.تي.في). وقال كبير مذيعي ومراسلي القناة كين ميجونجو لـ«رويترز»: «كنا نقوم بعملنا، وكان لدينا الحق في القيام بذلك. ولو كان لي أن أكرر ما قمت به، فسأفعله بنفس الطريقة».

نينيستو يؤدي اليمين الدستورية رئيساً لفنلندا لفترة ثانية

ستوكهولم - «الشرق الأوسط» أدى الرئيس الفنلندي ساولي نينيستو أمس الخميس اليمين الدستورية رئيسا للبلاد لفترة ثانية، بعد أن حقق فوزا ساحقا في الانتخابات. وحصل نينيستو على 62.6 من الأصوات في الانتخابات التي أجريت الأحد الماضي، ليكون بذلك أول رئيس يحقق الفوز من أول جولة منذ إقرار نظام التصويت الحالي. وجرت مراسم التنصيب في البرلمان حيث هنأت ماريا لوهلا رئيسة البرلمان نينيستو، 69 عاما، الذي شغل في السابق منصب وزير المالية وكان الزعيم السابق للمحافظين. وبالإضافة إلى تأمين القدرات الدفاعية لفنلندا، قال نينيستو إنه من المهم تعزيز قوة الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي «بالإضافة إلى تعزيز الحوار بين الشرق والغرب». وأضاف: «الحد من التغير المناخي سوف يكون القضية الأهم خلال الأعوام القليلة المقبلة».

البرلمان الألماني يقرر تمديد إيقاف العمل بمبدأ لم شمل اللاجئين

برلين - «الشرق الأوسط» أقر البرلمان الألماني «بوندستاغ» أمس الخميس تمديد إيقاف العمل بمبدأ لم شمل الأسرة للاجئين الحاصلين على حماية محدودة (حماية ثانوية) حتى نهاية شهر يوليو (تموز) الماضي، وذلك بعد جدل كبير في هذا الشأن. وواجه هذا التمديد انتقادا شديدا من منظمات معنية بشؤون اللاجئين وروابط اجتماعية وكذلك من حزب الخضر واليسار. يشار إلى أنه ليس مسموحا للاجئين الحاصلين على حماية محدودة - من بينهم عدد كبير من السوريين - استقدام أفراد عائلاتهم إلى ألمانيا منذ شهر مارس (آذار) عام 2016، حيث قرر الائتلاف الحاكم حينها تجميد العمل بمبدأ لم شمل الأسرة لهؤلاء اللاجئين لمدة عامين. ولكن بعد قرار البرلمان حاليا يستمر هذا التجميد لشهور أخرى. ومن المقرر اعتبارا من شهر أغسطس (آب) القادم السماح مجددا لعدد محدد من هؤلاء اللاجئين بإجمالي ألف شخص شهريا باستقدام أسرهم إلى ألمانيا.

لماذا لا تستقر ليبيا؟

د. شملان يوسف العيسى

عاد العنف الدموي إلى ليبيا بنشر مواقع التواصل الاجتماعي تسجيلاً مصوراً للنقيب محمود الورفلي القائد العسكري في قوات المشير خليفة حفتر وهو يعدم على طريقة تنظيم داعش الإرهابي عشرة أشخاص مقيدي الأيدي في بنغازي، رداً على تفجير مزدوج في المدينة (الثلاثاء) وأسقط 41 قتيلاً. ودعت البعثة الأممية في بيان إلى تسليم الورفلي فوراً إلى المحكمة الجنائية الدولية، خاصة أنها رصدت ما لا يقل عن خمس حالات إعدام ارتكبها، أو أمر بها الورفلي خلال عام 2017.

نددت بهذه الجريمة كل من الولايات المتحدة وفرنسا وإيطاليا وبريطانيا، كما نددت بها الأمم المتحدة ومنظمات حقوقية دولية.

السؤال: لماذا تزايدت وتيرة العنف في ليبيا رغم حقيقة أن أطراف الأزمة الليبية قد وقعوا على عدة اتفاقيات للخروج بالبلاد من دوامة العنف والتوتر السياسي الذي عاشته منذ إسقاط نظام العقيد معمر القذافي؟

التصعيد الأخير في الجنوب الليبي سيؤدي إلى نسف الاتفاق الذي جرى بين المشير حفتر ورئيس المجلس الرئاسي فايز السراج، يرى مراقبون سياسيون أن الهدف من التصعيد العسكري هو ضرب العملية السياسية التي من المرجح أن تصب في مصلحة حفتر الذي يرى أنه لا بد من تعديل جوهري في اتفاق الصخيرات.

السؤال الذي يطرح نفسه اليوم هل يمكن الوصول إلى تسوية سياسية من خلال مصالحة وطنية ترضي جميع الأطراف وتضع حداً لتزايد العنف في ليبيا؟

السؤال: لماذا نجحت المصالحة الوطنية في العديد من دول العالم وعلى رأسها جنوب أفريقيا وفشلت عندنا في العالم العربي؟... لقد مضى أربعة عشر عاماً على سقوط النظام الاستبدادي في العراق، وسبع سنوات على سقوط العقيد القذافي في ليبيا عام 2011، وسبع سنوات على انفجار الشعبين في كل من سوريا واليمن، ودخول هذه البلدان في مستنقع العنف والإرهاب والقتل على الهوية والتشريد وبدء الحروب الطائفية والعرقية... مرة أخرى نتساءل: لماذا فشلت كل المحاولات الجادة للحوار وتحقيق المصالحة؟

هنالك عدة أسباب تمنع المصالحة الوطنية سنتعرض لها حتى يمكن تخطي كل العقبات:

أولاً: ضعف الثقافة السياسية، فقد برزت في الأفق العربي بعد الثورات استعصاءات كبيرة في تغيير نمط الثقافة السياسية السائدة، مما يصعب مهام الانتقال والتحول الديمقراطي في هذه الدول بفعل استمرار الثقافة السلطوية ببعديها السياسي والمجتمعي، ويرجح بعض الأكاديميين سبب الفشل لحقيقة أن هذه البلدان لم تعرف الحكم الصالح والرشيد الذي يستند إلى أسس ومبادئ المؤسسية والمواطنة وسيادة القانون والتداول السلمي للسلطة.

ثانياً: عقلية الانتقام، فالتجارب الإنسانية مع الشعوب والدول التي مرت بحروب أهلية مثل جنوب أفريقيا وسريلانكا وتشيلي وكمبوديا التي قتل فيها مليونان ونصف المليون نسمة عندما انتهت الحرب تمت المصالحة الوطنية، وتمت محاكمة المجرمين وسجنهم بعد اعتذارهم للشعب، وتأسست حكومة جديدة بروح جديدة. ما حصل لدينا في العالم العربي هو بروز عقلية الانتقام بدلاً من التسامح ونسيان الماضي، ونتج عن ذلك تعميق الانقسام بدلاً من التئام الجروح.

ثالثاً: الفشل في إدارة التنوع؛ إذ من الأسباب الرئيسية لتنامي العنف والإرهاب في عالمنا العربي هو فشل معظم الدول العربية في تأسيس الدولة الوطنية من خلال دولة المؤسسات. هذه الدول أسست أجهزة وسلطات حكم تمحورت حول شخصية الحاكم المنفرد بوجود دائرة ضيقة من أنصاره ومؤيديه، لذلك عندما انهارت شخصية ذلك الحاكم حتى برزت بعض الجماعات المسلحة تمثل بعض الجماعات والأحزاب الدينية مثل الحوثيين في اليمن والدولة الإسلامية المزعومة في العراق وسوريا وليبيا.

رابعاً: لعبت التدخلات الخارجية دوراً في تقويض كل المحاولات لتحقيق الوحدة الوطنية، فالولايات المتحدة لعبت دوراً في تمزيق العراق، كما لعبت روسيا الاتحادية دوراً بارزاً في دعم النظام السوري... ولا أحد ينكر التدخل الإيراني في كل من العراق وسوريا ولبنان واليمن.

خامساً: فقدان مفهوم التسامح

في الدول العربية الاستبدادية، فمفهوم التسامح مفقود في مجتمع متعدد الثقافات والأديان والطوائف، فالأنظمة الاستبدادية تستقوي بالقبلية أو الطائفية أو المذهب الديني، وترفض مفهوم التسامح والتعايش.

هذه الأسباب مجتمعة تجعل من الصعب إنهاء الحروب الأهلية، فكل طرف يعتقد أنه هو الذي سيحقق الأمن والاستقرار، ويحاول إقصاء الآخر... هذه الثقافة لا تبني أمة موحدة تنشد الاستقرار.

بري وعون... معركة خارج حدود الطائف

نديم قطيش

ليست معركة شد عصب على أبواب انتخابات برلمانية فقط، ما يحصل بين رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ورئيس الجمهورية ميشال عون عبر الوزير جبران باسيل.

الفريقان، يخوضان معركة خارج اتفاق الطائف وعليه، تتصل بنظام الشراكة السياسية في لبنان.

رئيس المجلس النيابي، ورئيس حركة أمل، والمقاتل الشيعي الأبرز ضد نظام المارونية السياسية قبل الطائف، ومسقط هذا النظام في انتفاضة السادس من فبراير (شباط) 1984 مع حليفه الاشتراكي وليد جنبلاط، ضد حكم رئيس الجمهورية الأسبق أمين الجميل، وأحد عرابي الاتفاق الثلاثي المرعي من حافظ الأسد، إلى جانب جنبلاط والراحل إيلي حبيقة ممثلاً لأحد أخطر الانشقاقات في الصف الماروني يومها، بهذه الصفات جميعاً يتموضع نبيه بري في معركته ضد ميشال عون.

أما عون ومنذ أن رفع عنوان استعادة حقوق المسيحيين، وحتى قبل أن يصل إلى سدة الرئاسة، فهو يتصرف على قاعدة أن مشروعه، كالممثل المسيحي الأقوى، أن يستعيد ألق الرئاسة اللبنانية قبل الطائف. لأجل ذلك لا يكف عون ومستشاروه عن استخدام مفردة «العهد» التي سادت لتوصيف الحياة السياسية قبل الطائف، وقبل أن تنزاح حزمة كبيرة من صلاحيات الرئيس إلى مجلس الوزراء مجتمعاً، وقبل أن يختصر الرئيس رفيق الحريري مجلس الوزراء بشخصه، لا بفعل الصلاحيات بل بفعل هيبته وطاقته وعلاقاته وزعامته الاستثنائية بكل مقاييس التاريخ اللبناني الحديث. يتصرف عون على قاعدة أن ما لا تتيحه الصلاحيات يُعوض عنه بالسلوك والأداء، وبفائض الاستثمار في حاجة الحلفاء إليه أكان هذا الحليف حزب الله أم رئيس الحكومة سعد الحريري. ويسانده باسيل في محاولة تحجيم الرئيس بري ومحاصرته بشكل صارم ضمن حدود صلاحياته، ليغدو كل اشتباك مع رئيس المجلس، رصيداً يضاف إلى هيبة رئاسة الجمهورية وفريقها. وبالفعل نجح باسيل حتى الآن في تسديد ضربات موجعة لرئيس المجلس، والظهور بمظهر الند له في معركة كسر إرادات قاسية. ليس تفصيلاً أن مجموعات باسيل هي أول جهة تطلق الرصاص الفعلي على أنصار بري منذ العام 1984. من دون رفة جفن!

في المقابل لا شيء اسمه العهد بنظر بري، إلا في مخيلة عون ومن «لم يتعلم دروس الطائف» بحسب عبارة بات يكثر رئيس المجلس استخدامها مؤخراً. فالرئيس ليس صانع السياسات في لبنان، بل البرلمان، وليس الرئيس محور السلطة التنفيذية بل مجلس الوزراء. لكنه مثل عون يسعى إلى التعويض عما يراه نقصاً في حجم دوره في السلطة التنفيذية، بتوسيع تعريفه لبعض المواقع، كوزارة المال، التي يريد تحويلها من موقع إجرائي أوتوماتيكي، إلى قوة فيتو، بحيث يقرر وزير المال الامتناع عن التوقيع على مرسوم فيصيبه بالجمود.

وينطلق رئيس المجلس من فكرة أن «العصر الشيعي» في لبنان لم يترجم إلى صلاحيات دستورية ومكتسبات «إضافية» داخل النظام. وأضع إضافية بين مزدوجين، لأن المنطق المستخدم في الاشتباك الحاصل يعتبر أن رئاسة السلطة التشريعية شأن ثابت ليس للشيعة فقط وإنما لشخص نبيه بري، ويبدأ النقاش بعدها في المكتسبات الإضافية في السلطة التنفيذية. كما يعتبر أن رئاسة المجلس موقع شبه فخري، لم يكتسب أهميته إلا من شخصية بري نفسه، في حين أن زبدة القرار تكمن في مناصب أخرى، ما يعني أن ثمة غبناً لاحقاً بحق الشيعة، فكيف يقبلونه إن كانوا يعيشون ما يعتبرونه العصر الشيعي!

المفارقة أن مطلب الفيتو داخل النظام الذي تنطوي عليه كل معارك الشيعة السياسية منذ العام 2005 وحتى اليوم، هو مطلب لا تتمتع به الطوائف الأخرى. فليس بوسع رئيس الجمهورية أن يضع فيتو على أي من المراسيم، وتتدنى صلاحياته في هذا المضمار حتى عن صلاحيات الوزير، حيث إن جل ما يقدر عليه هو تأخير صدورها 15 يوماً، تنشر بعدها في الجريدة الرسمية بصرف النظر عن موقفه. ولا يملك رئيس الحكومة حق الفيتو هو أيضاً، حيث إن القرار الحكومي خاضع لتوازن التصويت داخل مجلس الوزراء، ولم تشذ الوقائع عن هذه القاعدة إلا حين امتنع رفيق الحريري عن نشر مرسوم تشريع الزواج المدني بعد مروره في مجلس الوزراء وتوقيع الرئيس إلياس الهراوي عليه. وراودت الحريري نفسه أن يكرر هذا الأمر في مواجهة مرسوم تعديل الدستور يومها لإفساح المجال للتمديد للرئيس إميل لحود، بعد أن حاز المرسوم موافقة ثلثي مجلس الوزراء، ووقعه لحود. غير أن الحريري اختار ألا يفعل نتيجة توازن القوى المختل لصالح سوريا وفريقها في لبنان.

والحال، يطالب الشيعة ضمناً «بحقوق» غير متاحة للآخرين تتمحور كلها حول الحق بالفيتو في السلطة التنفيذية، خلافاً لكل منطق التوازنات التي أرساها اتفاق الطائف.

المفارقة الأخرى، أنه في ذروة الانتفاخ الشيعي هذا، ينتفخ قلق الطائفة وأركانها، ويزداد تحفزهم لانتزاع تسويات أو تعديلات تتجاوز اتفاق الطائف، في ضوء الضغوط التي من المتوقع أن يتعرض لها حزب الله، أكان ما يتصل منها بتطورات المحكمة الخاصة بلبنان، الناظرة في جريمة اغتيال الحريري، أم ما يتصل بالمعركة الدولية مع حزب الله من بوابة العقوبات والحصار المالي.

المشكلة التي جاءتنا من الجحيم

دينيس روس *

أشار وارين كريستوفر ذات مرة إلى الحرب في البلقان باعتبارها مشكلة من الجحيم، لكن اتضح أن سوريا هي المشكلة التي أتت من الجحيم، نظراً لعدد قتلاها الذي تجاوز نصف المليون، ومشرديها الذين تجاوزوا 11 مليوناً، بين مشردين داخل البلاد ولاجئين خارجها، ولذلك فسوريا هي المأساة الإنسانية الحقيقية. وإن لم يكن الصراع معقداً إلى هذا الحد، لما وجدت الولايات المتحدة نفسها عالقة بين تركيا التي تعد حليفتها في حزب شمال الأطلسي (ناتو)، وما يسمى «وحدات حماية الشعب» الكردية. فتلك «الوحدات» أثبتت بالفعل أنها الأكثر فعالية بين كل القوى التي تتقاتل مع تنظيم داعش على الأرض، والتي نجحت في دحره وإبعاده عن معاقله في سوريا؛ تحديداً مدينة الرقة. وبالطبع، تكمن المشكلة في رؤية تركيا لـ«وحدات حماية الشعب» باعتبارها امتداداً لـ«حزب العمال الكردستاني»، وهي المنظمة التي أدرجتها الولايات المتحدة على قوائم الإرهاب، والتي شنت عليها تركيا حرباً طويلة.

لم يكن الرئيس إردوغان مخطئاً عندما قال إن «وحدات حماية الشعب» الكردية على صلة بـ«حزب العمال الكردستاني». ومن المفهوم أن إردوغان يخشى من أن وجود منطقة كردية بمحاذاة الحدود التركية السورية قد يكون ملاذاً آمناً لـ«حزب العمال الكردستاني»، لأنه سيوفر لقواته منطقة آمنة للعمليات، يستطيع من خلالها تنفيذ اعتداءات إرهابية في الأراضي التركية. لكن بالنسبة لإدارة ترمب، وفي ظل سقوط تنظيم داعش، حتى وإن لم يدحر بشكل كامل، فهي لا ترغب في التخلص من «قوات حماية الشعب» الكردية، لأنها تمثل القدم الفعلية على الأرض التي تمنع قيام «داعش» مجدداً من قبره، بعد أن بات رماداً.

ويمكن لتركيا أن تشن هجماتها على مدينة عفرين، الخاضعة للسيطرة الكردية والمعزولة بدرجة كبيرة عن المنطقة الكردية الأخرى بشمال شرقي سوريا، التي توجد بها الولايات المتحدة جنباً إلى جنب مع «وحدات حماية الشعب» الكردية.

وسيختلف الحال لو أن تركيا هاجمت مدينة منبج، فربما لن توجد القوات الأميركية هناك بأعداد كبيرة، لكنها ستكون هناك على أي حال. وربما أن إردوغان يحاول إجبارنا على ترك هذه المنطقة حتى تستطيع تركيا توسيع نطاق وجودها داخل سوريا، وإنهاء احتمال تمكن الأكراد من خلق منطقة جوار خاضعة لسيطرتهم على امتداد حدود تركيا الجنوبية.

وقد حاول وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون طمأنة تركيا بأننا نتفهم مخاوفها، لكن جهوده لم تكلل بالنجاح حتى الآن. بالإضافة إلى ذلك، فقد جاءت هذه الأزمة الجديدة بعد أسبوع من تقديم تيلرسون لاستراتيجية بلاده الخاصة بسوريا. ورغم أنه من المؤكد أن أي استراتيجية خاصة بسوريا ستفسد بفعل القوات المتصارعة، وبسبب التحالفات التي تجري في الحرب الدائرة هناك، فإن النقطة الأهم التي يشير إليها وزير الخارجية الأميركي هي أن القوات الأميركية في سوريا، التي يبلغ قوامها نحو 1500 جندي، يجب أن تستمر هناك في الوقت الحالي.

وأفاد تيلرسون بأن وجود تلك القوات ضروري لمنع بعث «داعش» من جديد، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة خرجت من العراق مبكراً، مما أحدث فراغاً تمكن «داعش» من شغله. وبحسب تعبير تيلرسون: «لن نسمح للتاريخ بأن يعيد نفسه في سوريا، فإحدى قدمي (داعش) باتت الآن في القبر، وبضمان الوجود العسكري الأميركي في سوريا إلى أن يتحقق النصر الكامل على (داعش)، سوف يدخل (داعش) القبر بقدمه الثانية فوراً».

لكن تبرير تيلرسون لاستمرار الوجود العسكري الأميركي في سوريا، حتى إن كان محدوداً، وهو الأمر المرتبط بالقضاء على «داعش» بصورة نهائية، مرتبط بكثير من المخاوف الأخرى، مثل إضعاف تنظيم القاعدة الذي لا يزال موجوداً في شمال شرقي سوريا، وكذلك حرمان الأسد من قدرته على استعادة قوته، ومواصلة «معاملته الوحشية مع شعبه»، والمساعدة بعد هزيمة «داعش» في تمهيد الطريق أمام «السلطات المحلية المدنية الشرعية لممارسة مهام إدارتها في المناطق المحررة».

صحيح أن للروس وجوداً كبيراً في سوريا وأنهم يتحكمون فيما يجري... لكن روسيا قد ينتهي بها الأمر بالتورط في صراع لا تتمنى هي نفسها أن تراه متأججاً

وأضاف تيلرسون أيضاً أن «فسخ الارتباط الأميركي بسوريا سوف يمنح إيران الفرصة لتعزيز وضعها هناك». بمعنى آخر، فإن الوجود العسكري الأميركي وضع في اعتباره بعض الأهداف التي تتضمن مواجهة الإيرانيين.

والأهداف التي أشار إليها وزير الخارجية الأميركي صحيحة، ويبقى السؤال: هل الإدارة الأميركية مهيأة لاستخدام الوسائل المطلوبة لتحقيق تلك الأهداف؟

عودة الاستقرار أمر ضروري لإدارة الدولة، لكن المهمة تتطلب إعادة البناء، ويتطلب ذلك كثيراً من المال، وهو ما لا تظهر إدارة ترمب حماسة كبيرة في تقديمه. وحرمان الأسد من فرصة استعادة قدراته القديمة، أو منع الإيرانيين من تعزيز وضعهم في سوريا، يتطلب ما هو أكثر من الكلمات. وقد أثبت الأسد بالفعل أنه مهيأ لتدمير البلاد، بدلاً من تسليم السلطة. والآن، بفضل الروس والإيرانيين، بات الرجل آمناً في مكانه على رأس السلطة، وقد استعاد مناطق في البلاد بعد أن فقدها. فهل يتخلى الروس عنه؟ الإشارات الدالة على ذلك ضئيلة. فتطلعنا، نحن والأوروبيين، لأن نقدم المال اللازم لإعادة الإعمار في وقت وجود الأسد في الحكم لن يكون له سوى تأثير بسيط، سواء على الأسد أو بوتين. فالشيء الوحيد الذي سيؤثر على بوتين هو رؤية كلفة تأييد الأسد، وتأييد التمدد الإيراني الشيعي في سوريا، وهو ما لن يحدث حتى يرى بوتين أن الولايات المتحدة مهيأة لاستخدام سلاحها الجوي القوي لمنع نمو البنية التحتية العسكرية الإيرانية، أو الوجود العسكري الشيعي.

ومن الممكن أيضاً إقناع بوتين باستخدام نفوذه للحد من الوجود الإيراني، حال فهم أن ذلك قد يصعد الأمور بدرجة كبيرة بعد أن يدخل الإسرائيليون على الخط، وحال تضخمت البنية التحتية العسكرية الإيرانية لتشكل تهديداً كبيراً حقيقياً. ومن المؤكد أن إدارة ترمب تعمل على إبلاغ الروس بأن التمدد الإيراني في سوريا قد يشعل صراعاً ربما يتسع، وأن الروس قد يدفعون الثمن في النهاية. صحيح أن للروس وجوداً كبيراً في سوريا، وأنهم يتحكمون فيما يجري، لكن روسيا قد ينتهي بها الأمر بالتورط في صراع لا تتمنى هي نفسها أن تراه متأججاً.

ومرة أخرى، نستطيع أن نرى الوضع المعقد على الأرض، فحديث تيلرسون بشأن الاستراتيجية جاء ليبين السبب في أن لنا يداً فيما يحدث في سوريا، ويوضح كذلك ما نتمناه لمستقبل سوريا.

ويبقى السؤال مفتوحاً عما إذا كنا نطبق الأساليب المناسبة للتأثير على حسابات روسيا، أو على السلوك الإيراني.

* خاص بـ«الشرق الأوسط»

بريد القراء

رسائلكم إلى المحرر

«الشرق الأوسط» ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر. وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالتعليق على الرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي من اهل الاختصاص، على ان يحمل التعليق تعريفا للكاتب ورقم اتصال.

للاتصال:

letters@asharqalawsat.com

FAX No: (44) 207 - 8312310

استقرار وسلام

• تعقيباً على خبر «إغلاق باب المنافسة على (رئاسية مصر) اليوم... والسيسي منفرداً»، المنشور بتاريخ 29 يناير (كانون الثاني) الماضي، أود أن أقول إنه على الرغم من مرارة التجربة الكارثية التي أطلق عليها البعض في حينها اسم «الربيع العربي»، فإنني أعتقد أن من قام بها يعضون أصابعهم الآن من الندم على التسرع في فهم الخلفية التي تظلل هذه المؤامرة التي أغلقت النوافذ المستقبلية أمام الجيل العربي المعاصر، وفتحت الأبواب أمام أصحاب المؤامرات والنوايا السيئة، وجلبت سلسلة من الكوارث طالت كثيراً من البلدان العربية التي سقطت في الفخ، وأحالتها إلى مساحات واسعة من الخراب والدم وصراعات يدفع تكلفتها البسطاء الذين فقدوا أمنهم واستقرارهم، أو حمل أوطانهم كحقائب سفر والفرار إلى المنافي والحياة غير الآمنة على حدود الدول؛ ينقصهم أدنى حقوقهم الإنسانية بعد أن كانوا معززين في بلدانهم.

ما ينتظره المصريون هو أنهم أمام فرصة للتأكيد للعالم على تمسكهم بالرئيس السيسي الذي عقدوا عليه الآمال والأحلام يوم أن طالبوه بأن يخرج ويتحمل المسؤولية ليحمي الشعب من فتنة كادت تحرق الأخضر واليابس، ويقطع الطريق على المتآمرين قبل أن ينجحوا في تحقيق غاياتهم الدنيئة باختصار مصر إلى مجرد ولاية... وليؤكد المصريون استمرار شعورهم بالأمل في العودة من جديد إلى استقرار الدولة وسلامتها.

خالد الهواري - السويد

e.khaled41@yahoo.com

قواعد محددة

• إيماءً إلى مقال سمير عطا الله «عرض مجاني»، المنشور بتاريخ 29 يناير (كانون الثاني) الماضي، أود أن أقول إن المناظر المؤذية، أو الأشخاص المثيرين لحفيظة الإنسان، أو المتطفلين، أو المزعجين، تجدهم في أرقى الأماكن، حتى في مقاهي باريس ولندن ومطاعمهما الراقية. وهذا الوضع يدعو إلى الاستغراب من وجود مثل هؤلاء الأشخاص في تلك الأماكن. فلو التزم الجميع بقواعد محددة أثناء الجلوس، وعدم التدخل في شؤون الآخرين، فلن نعاني في أماكن خُلقت من أجل الترويح قليلاً عن النفس، حتى قبل تناول المشروبات والمأكولات. ومثلما ذكر المقال؛ فإن هناك أحياناً أشياء عادية تحدث، لكن بعض الكتّاب يكتبون عنها ولا يعدّونها مجرد أحداث عابرة. ومن الجميل أحياناً عندما ترى تلك العينات أن «تطوّل بالك» وتأخذ الأمر بطبيعية وبساطة؛ بل ربما تستمتع بمراقبة الأشياء الغريبة أحياناً. لو أن كل الأوقات ممتعة، لما كانت هناك أوقات ممتعة.

عبد الله محمد - السعودية

binh6060@outlook.com

إمكانات ضخمة

• بخصوص ما جاء في مقال مشاري الذايدي «السعودية وحماية الذوق العام» المنشور بتاريخ 29 يناير (كانون الثاني) الماضي، أود أن أقول إن المملكة العربية السعودية تملك إمكانات وقدرات ضخمة، وباستطاعتها أن تجعل مدن الرياض وجدة والطائف... من أجمل المدن بالعالم وأرقاها، وباستطاعتها أن تجعل كل مدن المملكة تضاهي العواصم الأوروبية، وها هي سائرة في هذا الاتجاه. الإرادة موجودة عند شبان وشابات المملكة، ولديهم ثقافة عالية بالتنظيم المَدني والمُدني والهندسة المعمارية والبنية التحتية والزراعة وتنظيم قانون السير... وفي كل المجالات التي تجعل السعودية أيقونة الخليج وكل المنطقة والعالم. وما النقلات النوعية التي قام ويقوم بها الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد، وذلك بمحاربته الفساد وتطهير الإدارات العامة من الفساد والمفسدين، إلا دليل على أن الشعب السعودي يتوق إلى أن يرى المملكة من أروع مدن العالم وأجملها.

حسان الشامي - سوريا

Hassan - chami@hotmail.com

تقسيم الأرزاق

• بخصوص ما جاء في مقال خالد القشطيني «مشكلة الجرذان ومشكلة القطط» المنشور بتاريخ 26 يناير (كانون الثاني) الماضي، أود أن أقول إنني قد تعجبت لحال القطط البريطانية المدللة، التي تعيش في طعامها على اللحم الطازج واللبن الحليب الصافي كامل الدسم والخالي من الماء، وتحسرت على الآلاف من الأطفال، بل والكبار في معظم دول العالم الذين لا يجدون كسرة خبز أو شربة ماء حتى يصابوا بالجفاف، ويصبحوا جلداً على عظم ويموتون من الجوع والعطش، يا سبحان الله الإنسان يغش اللبن بالماء ويسقيه لأخيه الإنسان وهو مخلوط بالماء، بينما القطط تكتشف الغش الذي يقع على اللبن فترفض شربه، لأنها تعودت على شرب اللبن كامل الدسم غير المخلوط بالماء، يحدث هذا في بريطانيا مع القطط البريطانية، بينما القطط في دولنا العربية تقتات من فضلات الطعام التي يلقيها الإنسان ضمن زبالة المنازل وتشرب من المياه الراكدة، ولم تذق اللبن في حياتها إلا من ثدي أمها وهي صغيرة، والذي وفره لها الخالق. حكمتك يا ربي.

فؤاد نصر - مصر

mn90962@aol.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310

www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh ☏ +966112128000 ☏ +966114401440
الكويت Kuwait ☏ +965 2997799 ☏ +965 2997800
الرباط Rabat ☏ +212 37262616 ☏ +212 37260300
جدة Jeddah ☏ +966126511333 ☏ +966126576159
دبي Dubai ☏ +9714 3916500 ☏ +9714 3918353
واشنطن Washington DC ☏ +1 202 6628825 ☏ +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina ☏ +9664 8340271 ☏ +9664 8396618
القاهرة Cairo ☏ +2023 7492996 ☏ +2023 7492855
بيروت Beirut ☏ +9611 549002 ☏ +9611 549001
الدمام Dammam ☏ +96613 8353838 ☏ +96613 8354918
الخرطوم Khartoum ☏ +2491 83778301 ☏ +2491 83785987
عمان Amman ☏ +9626 5539409 ☏ +9626 5537103



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

حركات التغيير الهشة والبدائل الرخوة

رضوان السيد

كنتُ أحضر اللقاء الذي عقده شتاينماير رئيس جمهورية ألمانيا الاتحادية (والعرب يعرفونه لأنه مكث طويلاً وزيراً للخارجية) بدار الفتوى في بيروت يوم الثلاثاء الماضي (30 / 1 / 2018) مع رؤساء الطوائف الدينية اللبنانية. ومن مفتي لبنان إلى الرئيس الألماني، وسائر رؤساء الطوائف، أكد الجميع على اعتبار لبنان بعيشه المشترك، ونظامه السياسي الديمقراطي والمنفتح، نموذجاً ينبغي أن يُحتذى به في دول الجوار... بل وفي العالم! وقد أثار التأكيد على «النموذجية» همسات وابتسامات سائر الحاضرين، لأن هناك أزمة سياسية تتفاقم في لبنان على خلفية توجيه وزير الخارجية وصهر رئيس الجمهورية، كلاماً نابياً لرئيس مجلس النواب، في اجتماع حزبي. وبالطبع ما كان ذلك الكلام مُفاجئاً، فالأجواء متوترة بين الرجلين لأسباب سياسية وإدارية، ومنها ما خاض ويخوض فيه رئيس الجمهورية بشكل مباشر، وهو الأمر المتعلق بترقية زُهاء المائتي ضابط كثرتهم الساحقة من المسيحيين!

وفي سوريا، يذهب الجيش الحر بالفصائل الموالية لتركيا إلى لقاء سوتشي؛ في الوقت الذي ترفض المعارضة السياسية الحضور؛ والتي يقال فوراً إنها متأثرة في هذا الموقف بالضغط الأميركي والفرنسي.

وفي ليبيا، قام ضابط محسوب على الجيش الوطني الليبي، بإعدام معتقلين علناً متهمين بالإرهاب، بحجة الانتقام لإرهابيين قتلوا عشرات المصلين في مسجدٍ ببنغازي قبل أيام.

وفي عدن، المدينة المنكوبة التي لا تكاد تخرج من حرب «القاعدة» وحرب الحوثيين، تقوم حركة انفصالية بمحاولة احتلال المدينة بالسلاح، لأنها معارضة للحكومة القائمة!

إنّ كلّ ظواهر ومظاهر الهشاشة هذه، وفي الأنظمة ومعارضيها، تمثّل الموجة الثالثة في السنوات الأخيرة: موجة التغيير المدني، ثم موجة الإسلاميين، سياسيين و«جهاديين»، والآن موجة الميليشيات وأشباه الميليشيات التي أفرزتها أحداث السنوات الماضية.

ويريد مراقبون فهم هذه المجريات باعتبارها محاولات إما لإعادة المشهد إلى ما قبل عام 2011، أو لصناعة قوةٍ جديدة تستخدم السياسة والسلاح لإبراز سيطرة جديدة.

وبالطبع، فإنّ هذين التفسيرين لا يستوعبان ظواهر الهشاشة والتشرذم المتزايدة. والتي لا تقتصر على ما ذكرنا؛ فهناك ظواهر أخرى لعدم انتظام المشهد السياسي في العراق والسودان والصومال وما ورائها.

وعلى سبيل المثال لا الحصر، ماذا كان يضير النظام العراقي الخارج قوياً من مقاتلة «داعش»، وإذا كان حريصاً على الاستقرار ومستقبل وحدة البلاد، لو تساهل مع الأكراد أكثر أو أصغى أكثر لشكاوى السنّة في النواحي التي ضربها «داعش»، وسياسات التمييز.

وماذا يضير مصر، لو ترشح خمسة أو ستة للانتخابات الرئاسية، والذين لن يؤثر ترشيحهم على حظوظ الرئيس الحالي في الفوز لدورةٍ ثانية.

وفي لبنان، ماذا كان يضير الرئيس سعد الحريري، رئيس الحكومة، إن عاد للعِب دوره بمقتضى الدستور، والذي يجعل منه قلب النظام، ورئيس السلطة التنفيذية، والوسيط والواصل بين السلطات. لكنه ولأسباب لا يعرف أحد دخائلها تجاهل صلاحياته لصالح رئيس الجمهورية، بحيث كان هناك قانون معقّد للانتخابات، ومشكلات كبرى عند كل تعيينٍ من التعيينات. وما عاد هناك أحد في النظام يرى حدوداً لدوره أو لصلاحياته، بحيث كثرت الصدامات بين رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب فبدا كأنّ هناك أزمة في النظام السياسي ذاته، جوهرها الصراع على مَنْ يأخذ أكثر من صلاحيات رئيس الحكومة!

وفي ليبيا ماذا كان يضير لو أحيل المتهمون بالإرهاب إلى العدالة، ونفّذ ضدهم أحكام المحاكم، بدلاً من الإعدام الميداني، الذي ضربت نموذجه الأفظع دولة «داعش» الزائلة بهمة الأميركان!

أما نموذج عدن، فهو أفظع الأمثلة على هذه الهشاشة البادية في كل مكان. فقوات «الحزام الأمني» التي أعاد التحالف تشكيلها بعد تحرير المدينة من الحوثيين وشراذم «القاعدة» لحفظ الأمن، وإعادة المؤسسات الخدمية للعمل، هي التي تسلك سلوك الميليشيا، وهي تريد اليوم وليس غداً تقرير مصير اليمن الجنوبي، وفصله عن اليمن الشمالي، الذي تقاتل قوات التحالف، وقوات الشرعية لتحريره من الحوثيين الطائفيين، والذين يستفيدون بالطبع من كل انقسامٍ في مناطق الشرعية!

إنها هشَاشةٌ بالطبع، سياسية بالدرجة الأولى، لكنها «ثقافيةٌ» أيضاً إذا صحَّ التعبير. فإذا لم تكن هناك مناعة دستورية وقانونية، وهي بالتأكيد ما عادت موجودةً في الدول المذكورة، فينبغي أن تكون هناك مناعة أخلاقية وعُرفية واجتماعية، والتي تقيم حرمةً للدم ولأمن الناس وممتلكاتهم ومصالحهم الأساسية.

في لبنان دستور وقوانين لكنها جوفاء، وصار كل من يشاء يخرج عليها ويدعي أنه الأكثر خضوعاً لها. لكنّ الذي يُذهل المواطنين الفساد الهائل، وتردّي خدمات الكهرباء والمياه والاتصالات والنظافة إلى أدنى الحدود. وبذلك فقد صار الأمر أمر حقوق من جهة، وأمر خدمات ومصالح المواطنين من جهةٍ ثانية. وفي العراق دستور، لكنّ تفسيراته متناقضة. وهناك من لا تسري عليه القوانين. وهناك مائة وعشرون ألفاً مسجلون على لوائح الحشد الشعبي، أما الموجود في الخدمة، فلا يتعدى الثلاثين ألفاً! ولا يعلم أحد من الحاكم الحقيقي في طرابلس الغرب، وكنا نظن الجيش حاكماً في شرق ليبيا - فإذا بضابط وربما ضباط، يفعلون أفاعيل الميليشيات. ولا سؤال في سوريا عن الدستور والقانون، ثم لم يعد منذ فترة سؤال واعتبار للأخلاق وإنسانية الإنسان، لدى النظام، ولدى معارضيه.

سقطت إذن الاعتبارات الدستورية والقانونية. وتسقط من سنوات الاعتبارات العُرفية والأخلاقية، إلاّ ما كان بين الناس في المحليات، وفي حرمات الدين. وقد كشفت الحركات ضد الطغيان عن هذا الخواء الذي داخَلَ المجتمعات. وما كان أحد ليطلب من الميليشيات احترام الأخلاق، إنما وبالتجربة ما عاد يمكن طلبُها أيضاً من السياسيين. فأين الملجأ؟

إنّ هذا السؤال ليس مترتباً على الوصف السابق وحسب. بل هو مترتبٌ على قراءة أولية لإمكانيات المستقبل القريب. الانتخابات الرئاسية تخبر عن المزاج، لكنها لا تفتح لبدائل سياسية واجتماعية. أما الانتخابات البرلمانية في لبنان والعراق، فلا تفتح المجال لأي شيء، بسبب القوى المتغلبة على المشهد. ولا أمل بأي انتخاباتٍ حقيقية في سوريا وليبيا في الأمد المنظور. فالأمر هذه المرة يتعلق بالفعل بالافتقار إلى البدائل، البدائل الأخلاقية والمصلحية، بالأمن وحرمة الدم وحرمة المال العام. وإذا لم نخرج من عقلية الميليشيا وتصرفاتها، والتي تسود بين معظم السياسيين، كما تسود بين التنظيمات المسلَّحة، فلا أمل على الإطلاق. ولا حول ولا قوة إلاّ بالله.

ترمب والملالي والساحر أوز



أمير طاهري

نُسب الفضل للسيد دونالد ترمب كما تلقى اللوم عن الكثير من الأمور خلال العام الأول من توليه منصبه الرئاسي. وينسب أنصاره الفضل إليه في الارتفاع الذي حققته البورصة الأميركية بنسبة 32 في المائة، وأدنى معدلات البطالة المسجلة منذ أيام عقد الخمسينات الذهبية بالقرن الماضي.

أما بالنسبة إلى نقاده، حسناً، كما نعرف جميعاً، فإنهم يحمّلونه مسؤولية كل شيء لا يعجبهم على سطح الأرض.

وللسيد ترمب، رغم كل شيء، مقياسه الخاص للنجاح: وهو عدد المتابعين له على حساب «تويتر» الخاص به.

وفي حلف عشاء في ناديه الخاص بولاية فلوريدا قبل بضعة أسابيع، أخبر ترمب أحد أصدقائه بأنه يهدف لأن يصل بحساب «تويتر» خاصته إلى 100 مليون متابع بحلول نهاية فترة ولايته للبلاد.

وردد تغريدته الشهيرة والمثيرة للجدل «إن الزر على مكتبي، أكبر وأقوى من الزر على مكتب رئيس كوريا الشمالية»، وتفاخر كذلك بأنه ليس هناك زعيم سياسي قد اقترب من المكانة التي حققها لنفسه، وذلك فيما يتعلق بعدد المتابعين لحسابه الخاص على «تويتر».

فهل يعبأ الزعماء السياسيون بعدد المتابعين لهم على حسابات «تويتر»؟

ليست لدينا وسيلة أكيدة لمعرفة ذلك. لكن من المؤكد أن هناك عدداً لا بأس به من السياسيين يشاركون ترمب اهتماماته.

ويزعم وزير خارجية إحدى الدول الصغيرة التي لا يتجاوز عدد سكانها نصف مليون نسمة، أنه يحظى بعدد من المتابعين على «تويتر» يبلغ 2,5 مليون متابع. ويزعم منافسه الغيور أن وزير الخارجية قد تمكن من الوصول لذلك من خلال شركات التسويق عبر «تويتر» التي تعمل من مقدونيا، لقاء سعر متوسط يبلغ دولار أميركي واحد لكل 1000 متابع.

ومن أحد الزعماء الذين لم نكن نتوقع اهتمامه البالغ بحسابه على «تويتر» كان المرشد الإيراني آية الله علي خامنئي. فهو يعتبر وسط حاشيته المقربة الحاكم الأول على مصير الجمهورية الإسلامية في إيران، وكذلك «زعيم كافة المسلمين في العالم»، سواء أعجبهم ذلك أم لم يعجبهم.

وعلي خامنئي من الشخصيات متعددة الجوانب الثقافية ممن علّم نفسه بنفسه، وهو يوهم نفسه دائماً بأنه من أبرز الشعراء والأدباء والمؤلفين، كما يدعي مراراً أنه بروفسور اللاهوت التطبيقي في مدرسة خاصة تضم تلامذة ممن يعيشون على هباته ورواتبه السخية.

وبالنسبة لحاشيته المقربة، وهم جمع من المتملقين والمتزلفين الذين يواصلون كيل المديح والثناء لشخصه ويبلغونه على الدوام بمدى عطش البشرية لأفكاره وكلماته، يكتب المرشد الأعلى خطابات بصفة دورية موجهة إلى «شباب العالم». وتُترجم رسائله المكتوبة إلى لغات لا عدد لها، وتوزع أيضاً عن طريق السفارات الإيرانية وفروع تنظيم «حزب الله» في مختلف أنحاء العالم.

ووفقاً لما ذكرته صحيفة «كيهان» اليومية، فإن وجود خامنئي في أي محافظة هو سبب كافٍ لعودة فصل الربيع إلى ذلك الإقليم في أي فصل من فصول العام، مع تغريد مبكر للطيور، وازدهار الورود، وانتعاش الهواء بعطر فواح لا يمكن تفسير مصدره!

وتحت صفة الكاتب، أنتج المرشد الأعلى الأطروحات حول الكثير من القضايا بما في ذلك النظام الغذائي الإسلامي، وأسرار الزواج الناجح، وقرض الشعر، والحرب البحرية، وأخيراً وليس آخراً، تدمير إسرائيل والولايات المتحدة.

ولا يجرؤ أحد على التشكيك في تفوق الرجل وبراعته.

لكن إن تمكن أحدهم من تجاهل «تويتر» تماماً، حتى وإن كنت كمثل ذلك الذي يشتري المتابعين لحساب «تويتر» الشخصي في مقدونيا، فسوف تطولك آثاره مثل العاشق الذي يتشاجر لأجل حبيبته.

ويبدو أن هذا ما حدث للمرشد الإيراني الأعلى خلال الشهر الماضي عندما انخفض عدد المتابعين على حساب «تويتر» خاصته من 2,2 مليون متابع في الأول من يناير (كانون الثاني) إلى 960 ألف متابع فقط في 25 من الشهر نفسه.

فما الذي حدث؟ حسناً، لقد حدث أمران.

أولاً، كانت الانتفاضة التي احتشد لها الآلاف من الناس في أكثر من 100 مدينة عبر أرجاء إيران. ولم تكن تلك الانتفاضة من أعمال المعارضة التقليدية للنظام الحاكم في طهران، لكنها جاءت تعبيراً عن السخط والغضب الذي عمّ المواطنين العاديين من مناحي الحياة كافة في البلاد.

كذلك، وللمرة الأولى، نال اسم المرشد الأعلى الكثير من الازدراء في حين حاولت الجهات البارزة المستفيدة من الأمر إلقاء التبعة واللوم على شخص المرشد الأعلى في كل ما حل بالمجتمع الإيراني من ويلات. لقد ارتكب علي خامنئي خطأً قاتلاً عندما قرر «الاحتجاب» سياسياً لما يزيد على أسبوع تقريباً في حين كان كبار المسؤولين، ومن أبرزهم الرئيس حسن روحاني، ورئيس القضاة صادق آملي لاريجاني، وحتى آيات الله الذين يتلقون رواتبهم من المرشد الأعلى مثل مكارم شيرازي، يحاولون التودد إلى المتظاهرين على حساب شخص المرشد الأعلى.

ثانياً، انفجرت قنبلة سيبرانية في وجه علي خامنئي مع نشر شريط فيديو على شبكة الإنترنت يعود إلى عام 1989 ويصور أعمال مجلس الخبراء الإيراني، وهو عبارة عن مجموعة من الملالي المكلفين مهمة اختيار خليفة آية الله روح الله الخميني الذي كانت قد وافته المنية.

في ذلك الشريط، الذي بلغت مشاهدته حتى الآن أكثر من 10 ملايين زائر لمختلف المواقع، فإننا نرى الرئيس الأسبق علي أكبر هاشمي رفسنجاني السياسي البراغماتي الداهية، وهو يحاول إقناع علي خامنئي الملتاع للغاية بقبول منصب «المرشد الأعلى» للبلاد.

وكانت الصفقة المعروضة كالتالي: يتولى رفسنجاني منصب الرئاسة مكان خامنئي، ويتولى خامنئي منصب المرشد الأعلى مكان الخميني.

ونرى علي خامنئي بوضوح في الفيديو وهو يصرخ في وجوه الحاضرين بأنه غير مؤهل على الإطلاق لتولي مثل هذا المنصب النبيل. فهو الملا الصغير الذي لم يستكمل حتى المراحل الأولى من التدريب كطالب علم مجتهد، أي الملا المأذون له إصدار الفتاوى الدينية أو الآراء الفقهية بشأن المسائل المذهبية. والأمر تماماً كمثل ترقية عريف في الجيش إلى منصب المارشال أو القائد العام للقوات.

وقال علي خامنئي في ذلك الشريط: «لا بد أن يبكي المرء بدموع الدم على الأمة الإسلامية إذا استحق شخص مثلي أن يكون زعيماً لها».

غير أن رفسنجاني، المراوغ الداهية، يهدئ الموقف ويقول لخامنئي إن ترقيته لذلك المنصب سوف تكون مؤقتة، حتى يمكن العثور على الخليفة الدائم لمنصب المرشد الأعلى.

والباقي، كما يقول المثل، هو التاريخ المعروف للجميع.

فلقد تحول المرشد المؤقت إلى المرشد الدائم، ويكتشف رفسنجاني، الذي نال منصب الرئيس، في وقت من الأوقات ما صنعه الدكتور فرانكشتاين في وقت متأخر للغاية.

ولقد أسفر نشر ذلك الفيديو عن عاصفة سياسية عاتية؛ إذ إنه يكشف الحقيقة القبيحة بأن النظام الخميني كان دائماً يرتكز ويقوم على جملة من الأكاذيب والخدع.

كما أن الانتخابات المزعومة تعتبر خرقاً واضحاً للمادة 109 من الدستور الإسلامي الإيراني التي تنص على وجوب اختيار المرشد الأعلى من بين «المراجع العلمية»، أي تلك الحفنة القليلة من كبار آيات الله وليس أي شخص يرتدي العمامة فحسب.

والمفارقة في ذلك أن علي خامنئي هو أفضل تعليماً وثقافة من الخميني نفسه، فإن معرفته باللغتين الفارسية والعربية هي أرسخ مما كانت عليه معرفة الخميني بكثير.

كذلك، فإن «عبادة الشخصية» التي نسجت حول شخص خامنئي، ورغم بغضها وكراهيتها إلى نفسي، فهي أبعد ما تكون عن حفنة المتملقين الوثنيين التي تنبح وراء الخميني أينما حل.

وحتى عندما يتعلق الأمر بتلك السجلات المقيتة مثل عدد أحكام الإعدام والسجناء السياسيين في البلاد، فإن خامنئي لا يزال أبعد ما يكون عن سجل الخميني الإجرامي.

ولا أعرف إن كان علي خامنئي لا يزال يعتقد بأنه غير مؤهل بما يكفي لتولي منصب المرشد الأعلى.

وعلى أي حال، فإن الأمر غير ذي أهمية الآن. والمهم هو أن حالة اللغو والضجيج الهائل إلى جانب الأساطير السخيفة التي نسجت حول شخصيته قد أسفرت عن خدعة زائفة بكل المقاييس.

وشخصية علي خامنئي تذكّر المرء بالساحر أوز، الذي كان يعلم تماماً أن لا علاقة له بالسحر من قريب أو بعيد، ورغم ذلك لم يكن يستطيع الفرار من تأدية الدور، نظراً لأن الآخرين يحتاجون إليه ليقوم به. ولم يكن للساحر أوز حساب شخصي على «تويتر». لكن إن أتيح له ذلك الحساب بطريقة أو بأخرى، كان سوف يشعر بأحاسيس الألم والرفض والاستنكار نفسها التي تعتري علي خامنئي في هذه الأيام.


عبدالرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

مَن وراء مسلحي عدن؟

مع بوادر هزيمة المتمردين الحوثيين في العاصمة اليمنية، صنعاء، اندلعت المعارك في العاصمة المؤقتة عدن. وافتعال المعارك في الجنوب ليس مصادفة بل يعبر عن قلق الذين كانوا يراهنون على دوام الحرب في الشمال وفشل مشروع الشرعية، الذي يظنون أنه يحقق لهم نجاحاً مجانياً بإقامة دولة خاصة بهم في جنوب اليمن.

تزايدت هزائم المتمردين في الشمال، أي الجماعة الحوثية، منذ انشقاق شريكهم الرئيس السابق علي عبد الله صالح، وساءت أكثر بعد قتلهم له، حيث انقلب معظم أتباع صالح ضدهم.

وسعت الأطراف الإقليمية المعادية، مثل قطر، إلى تأجيج الوضع برفع وتيرة التحريض الدعائية للميليشيات الانفصالية الجنوبية ضد الحكومة. وهو حراك سياسي موجود من قبل، لكنه الآن يتناغم مع الحوثيين، يسعى لفتح جبهة تعوضهم عن خسارتهم معسكر صالح، بمحاصرة الحكومة في عدن.

قوات الحكومة التي كانت تعتقد أنها ستستعيد صنعاء وجدت نفسها معرضة لخسارة عدن. تطور سياسي وعسكري سيئ، ويثبت المخاوف القديمة من أن القوى الجنوبية الميالة للانفصال مخترقة من قبل القوى نفسها التي تريد إطالة أمد الحرب في اليمن، وتحديداً إيران وقطر. وهذا الطرح يناقض التفسيرات التي تروّج لها قطر، مدعية وجود خلافات داخل التحالف الداعم للشرعية ومتهمة كالعادة الإمارات العربية المتحدة، الأسطوانة المشروخة نفسها التي تعتقد الدوحة أنها لو نجحت فيها لاستطاعت تفكيك تحالف الدول المقاطعة لها.

ولا ينفي هذا التحليل وجود رغبة الانفصال والتنظيم الداعم له في داخل اليمن، إنما يُبين علاقة الأحداث التي قتل فيها أكثر من عشرين شخصاً في مواجهات غير مبررة.

ويروّج دعاة الانفصال لاستخدام القوة العسكرية، بناء على تظلمات من الوضع الحالي في بلد يعاني من حرب شرسة. ومما لا شك فيه أن الهجوم المسلح على مقر رئاسة الوزراء تجاوز حدود الخلاف السياسي، وصارت هذه الجماعة المسلحة، التي ترفع عناوين تدغدغ عواطف اليمنيين الجنوبيين، متساوية مع الحوثيين في جريمة رفع السلاح على الدولة.

ماذا عن رغبتهم في يمن منفصل بدولة مستقلة؟ هذه مسألة تعود لليمنيين مجتمعين؛ إن اتفقوا مستقبلاً على الانفصال فالأمر لهم، وإن لم يتفقوا يستطيع الفريق الداعي للانفصال أن يرفع مطالبه ويحتكم للمنظمات الدولية المتخصصة، بحجة «أن اليمن كان من بلدين مستقلين، والوقت حان للانفصال بعد فشل الوحدة». قد تؤيد الأمم المتحدة، من خلال المحكمة الدولية أو غيرها، هذا الطلب وينتهي الخلاف بطريقة حضارية وقانونية وآمنة، وقد ترفضه وينهي الجدل. لقد جرب أكراد العراق حظهم، ولديهم دوافع وتاريخ طويل يؤيد هذا الحق، لكن الدول لا تدار برغبات سياسيين ودعاة الانفصال، بل وفق القانون الذي ينظم علاقات الشعوب.

وفي الجنوب تيار واسع يلقي اللوم على الوحدة اليمنية بأنها هي التي أفقرته وتسببت في القمع والظلم الذي لحق به. ولا شك أن حكم الرئيس الراحل صالح دمر اليمن كله، ومسؤول كثيراً عن الفشل الذي أصاب الدولة. الحرب الحالية تشن من أجل القضاء على جيوب التمرد والاستيلاء على السلطة بطرق غير شرعية، مع إعادة الدولة إلى كيانها وفق مشروع الأمم المتحدة لليمن الديمقراطي، وبدعم من المبادرة الخليجية، وهي حكومة انتقالية مؤقتة ثم كتابة الدستور أيضاً بإشراف أممي، وإجراء انتخابات برلمانية ومنها انتخاب رئاسي وتشكيل الحكومة. اليمنيون يقررون ويختارون قياداتهم بإشراف دولي وليست السعودية أو الإمارات أو إيران أو قطر من يقرر لهم. لكن الإيرانيين من خلال الحوثيين يصارعون للاحتفاظ بما استولوا عليه فترة الانقلاب ومنع المشروع الدولي. طلاب الانفصال من الجنوبيين يستطيعون الانتظار وتقديم طلبهم بطريقة قانونية وحضارية بدل أن يخربوا بلدهم بأيديهم، وحتى لا ينساقوا وراء دعوات الدول التي تخطط للفوضى مستهدفة على الأرجح ضرب دول التحالف على حساب الدم اليمني وأمن شعبه واستقراره.

عانت من خسائر وحظر وقرصنة في أسبوع واحد

العملات الرقمية تواجه أسوأ كوابيسها... وبيتكوين تشهد أسوأ انخفاض شهري

لندن: «الشرق الأوسط»

سجلت عملة «بيتكوين»، أشهر العملات الرقمية وأعلاها سعرا، أسوأ انخفاض شهري في 4 سنوات مع الساعات الأخيرة لشهر يناير (كانون الثاني) الماضي، تزامنا مع تزايد الملاحقات التنظيمية من عدد من الدول، ومساعي عدد من أبرز المواقع الإلكترونية للنأي عن الترويج لها.

وعند الساعة 14:00 بتوقيت غرينتش، كان يجري تداول وحدة بيتكوين عند مستوى أقل من 9220 دولارا في بورصة بيتستامب، فيما كانت سجلت أدنى مستويات التداول اليومي عند 9022 دولارا.

وخلال شهر يناير، سجلت قيمة بيتكوين انخفاضا شهرياً بنسبة نحو 30 في المائة، وهو أسوأ أداء شهري لها منذ خسائرها البالغة 31,34 في المائة المسجلة في شهر يناير أيضا من عام 2015، مع ملاحظة أن البيانات تشير دائما إلى أن العملة تشهد انخفاضات عادة في الشهر الأول من العام.

وكان صعود بيتكوين قد فاق 1400 في المائة العام الماضي، أغلبه شهده شهر ديسمبر (كانون الأول)، حين لامست وحدة بيتكوين سعر 20 ألف دولار، محققة مكاسب كلية بنحو 200 مليار دولار.. إلا أن العملة فقدت من قيمتها السوقية أكثر من 44,2 مليار دولار في شهر يناير المنقضي، فيما قدر بعض الخبراء الخسائر بما يفوق 60 مليار دولار.

وتراجعت القيمة السوقية الإجمالية للعملات الرقمية إلى نحو 500 مليار دولار مساء أول من أمس، بعدما بدأت الأسبوع الجاري في مستوى أعلى من 595 مليار دولار، أي إنها فقدت حتى الآن أكثر من 90 مليار دولار.

وتعددت أسباب الخسائر المتوالية للعملة الرقمية، بدءا من الأنباء عن المساعي الصينية والكورية لمحاصرة التداولات، وصولا إلى إجراءات يابانية صارمة بحق إحدى أبرز بورصات العملة الافتراضية في اليابان عقب القرصنة القياسية لأكثر من نصف مليار دولار.

وأشارت تقارير إعلامية فجر أمس إلى أن لجنة تداول العقود الآجلة للسلع الأميركية أرست مذكرات استدعاء لبورصات العملات الرقمية «بيتفينكس» و«تيثر»، ما ينذر باحتمالية وجود إجراءات مقبلة ضد العملات الرقمية.

وجاءت الخطوة الأميركية عقب إعلان موقع «فيسبوك» الشهير يوم الثلاثاء عن حظر الإعلانات التي تروج للمنتجات والخدمات المالية «التي غالباً ما ترتبط مع ممارسات ترويجية مضللة أو خادعة»، بما في ذلك مل له صلة بالعملات الرقمية.

وفي كوريا الجنوبية، دخلت تدابير جديدة تحظر استخدام الحسابات المصرفية المجهولة في تداول العملات الرقمية حيز التنفيذ يوم الثلاثاء الماضي. وتهدف هذه الإجراءات إلى منع استخدام العملات الرقمية في عمليات غسل الأموال وغيرها من الأنشطة غير القانونية. كما تعتزم الحكومة الهندية شن حملة كبرى ضد استخدام العملات الرقمية لأغراض غير مشروعة.

وكانت بورصة «كوينتشيك» اليابانية للعملات الرقمية قد تعرضت لعملية قرصنة عملات افتراضية في نهاية الأسبوع الماضي بقيمة 530 مليون دولار، في واحدة من أكبر السرقات في مجال المال الرقمي على الإطلاق.

ولامت السلطات اليابانية «كوينتشيك» لعدم اتخاذ الإجراءات الكافية لمنع مثل هذه العمليات. وأشارت «وكالة الخدمات المالية» اليابانية يوم الاثنين الماضي إلى أنه سيجري تفتيش جميع بورصات العملات الرقمية في أعقاب الاختراق، وأمرت كوينتشيك بتحسين معاييرها.

بينما تعهدت كوينتشيك من جانبها بتعويض 260 ألف عميل متضررين. وسوف يتلقى كل عميل 82 سنتا أميركيا عن كل وحدة فقدها من العملة الرقمية المشفرة التي يطلق عليها اسم «نيم».

وتعتبر اليابان من الأسواق الرائدة للعملات الرقمية المشفرة، وقد استقطبت نحو ثلث تعاملات «بيتكوين» في العالم الصادرة بالين في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بحسب الموقع الإلكتروني «جاي بي بيتكوين.كوم».

وتتعامل نحو عشرة آلاف مؤسسة في اليابان بعملتي «بيتكوين» و«بيتفلاير»، وقد تخطى عدد مستخدمي بيتكوين في اليابان عتبة المليون مستخدم في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ويشكل تحقيق الأرباح الكبيرة فكرة مغرية للكثير من اليابانيين وبخاصة المستثمرين الشباب، لا سيما أن الاقتصاد الياباني اعتمد على مدى سنوات نسب فوائد منخفضة للغاية ما خفض أرباح الاستثمارات التقليدية.

وبالتزامن، حذر «دويتشه بنك» عملائه أول من أمس من الاستثمار في العملات الرقمية المشفرة بقيادة «بيتكوين». وجاء التحذير مدعوما من مخاوف زيادة تقلبات تلك العملات، إلى جانب إمكانية التلاعب في الأسعار وفقدان البيانات أو السرقة.

وقال ماركوس مولر، رئيس قطاع الاستثمار في البنك لـ«بلومبرغ» إن «دويتشه بنك لا ينصح بالاستثمار في العملات المشفرة في الوقت الحاضر»، مضيفا: «هناك خطر واقعي من الخسارة الكاملة عند المتاجرة بتلك العملات».

ووفقا لمولر، فإن «الزيادات في الأسعار الأخيرة تعكس الكثير من الخيال، مدفوعا بالوضع الحالي في السوق. ولا يكاد يوجد أي نطاق عائد يترك في فئات الأصول الأخرى مثل الدخل الثابت».

بدوره، حذر لويس ماريا لينده محافظ بنك إسبانيا المركزي في وقت سابق من العملات الرقمية المشفرة، قائلا إنها «تحمل مخاطر كبيرة»، بينما قارنت جمعية المخططين الماليين النمساويين بيتكوين مع «صالات القمار».

1.53 مليار دولار سرقت في عمليات سطو سيبرانية

التقييمات في زمن وقوع السرقة		الخسارة المقدرة
26 يناير (كانون الثاني) 2018، اليابان	يتم اختراق **كوينتشك** Coincheck - واحدة من أكبر مؤسسات تبادل العملة الرقمية المشفرة في اليابان، مما يؤدي إلى فقدان 523 مليون وحدة من عملتها XEM، يملكها 260.000 من زبائنها	534 مليون دولار
فبراير (شباط) 2014، اليابان	Mt Gox - المنصة العالمية الرئيسية لتداول وتخزين عملة بيتكوين - تقدم طلباً للحماية من الإفلاس بعد تعرض 850.000 بيتكوين تابعة لها ولزبائنها للسرقة	480 مليون دولار
نوفمبر (تشرين الثاني) 2017، بريطانيا	**باريتي تكنولوجيز**، الشركة المطورة للمحفظة الرقمية تجد محافظها إثريوم المحمية برموز متعددة للوصول إليها تعرضت للتجميد مما حرم المستخدمين من الوصول إلى مليون من وحدة من عملة إثر الرقمية	280 مليون دولار
ديسمبر (كانون الأول) 2017، سلوفينيا	القراصنة يقتحمون موقع خدمة التعدين نايس هاش ويسرقون حوالي 4.700 **بيتكوين**	80 مليون دولار
أغسطس (آب) 2016، هونغ كونغ	ما يقرب من 120.000 بيتكوين تختفي من منصة الصرف **بيتفينكس**	72 مليون دولار
يونيو (حزيران) 2016، في أنحاء العالم	يتم اختراق المنظمة المستقلة اللامركزية داو (DAO)، وهي عبارة عن مصرف استثماري تجريبي بني على نظام إثريوم للعملة الرقمية	53 مليون دولار
نوفمبر (تشرين الثاني) 2017، هونغ كونغ	يتم اختراق تثر Tether - نظام العملة الافتراضية المرتبطة بالدولار الأميركي على شكل عملة رمزية - وتتعرض 30.950.010 عملة رمزية للسرقة	31 مليون دولار

المصدر: Reuters, Bloomberg, Coindesk

غرافيك نيوز «الشرق الأوسط»

مخزونات النفط الأميركية تنخفض في شهر يناير

الكويت: وائل مهدي

قد يتفاجأ البعض من ارتفاع المخزونات التجارية للنفط الأميركي في الأسبوع الماضي، وقد يتوقع البعض أن الارتفاع قد يكون علامة على انتهاء «شهر العسل» الذي حظي به المنتجون حتى الآن، والذي استمر لمدة عشرة أسابيع شهدت كلها انخفاضات في المخزونات الأميركية.

وقد يرى البعض أن الفترة القادمة ستشهد تقلبات في المخزونات وفي الأسعار أيضاً، مع تكهنات بوصول إنتاج الولايات المتحدة مستويات تاريخية العام الجاري. ولكن في حقيقة الأمر فإن ارتفاع المخزونات التجارية الأميركية الأسبوع الماضي بنحو 6,8 مليون برميل جاء متأخراً بعض الشيء، وهو معاكس للوضع الطبيعي للمخزونات في يناير (كانون الثاني)، ويعكس نجاح الاتفاق الحالي للمنتجين الذي ساهم في خفضها على مستوى العالم.

وبحسب البيانات الأولية لإدارة معلومات الطاقة الأميركية، فإن المخزونات النفطية خلال شهر يناير انخفضت بواقع 20 مليون برميل، وهذا الرقم مخالف للاتجاه المعتاد للمخزونات خلال شهر يناير، الذي يبدأ فيه عادة الطلب على النفط بالتباطؤ، وتسجل فيه المخزونات ارتفاعاً. وفي يناير العام الماضي، ارتفعت المخزونات التجارية الأميركية بنحو 26 مليون برميل، كما أظهر تقرير لشركة «كورنرستون أناليتيكس». والانخفاض هذا العام دليل على أن منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاءها نجحوا في مهمتهم لخفض المخزونات النفطية في العالم.

وكان مدير وحدة الأسواق في وكالة الطاقة الدولية نيل اتكينسون قد قال للحضور في مؤتمر نفطي في الكويت إن منظمة أوبك وحلفاءها قد نجحوا في خفض المخزونات إلى مستويات قريبة من متوسط الخمس سنوات، والتي أصبحت في الدول الصناعية بنهاية العام الماضي فوق المتوسط بنحو 70 مليون برميل. فيما تشير أرقام أوبك إلى أن المخزونات في الدول الصناعية انخفضت إلى مستوى 98 مليون برميل في يناير.

إنتاج قياسي للولايات المتحدة:

من الأمور المدهشة للسوق هذا الأسبوع هو ارتفاع إنتاج الولايات المتحدة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بفضل نمو الإنتاج في منطقة خليج المكسيك، إضافة إلى الولايات المنتجة للنفط الصخري مثل تكساس وداكوتا الشمالية والتي ساهمت بزيادة قدرها 159 ألف برميل يومياً.

ففي حين كان متوسط بيانات الإنتاج الأسبوعية الصادرة من إدارة معلومات الطاقة يظهر أن إنتاج أميركا في نوفمبر بلغ 9,67 مليون برميل يومياً، أعلنت الإدارة نفسها أمس في تقديراتها الشهرية المعدلة أن إنتاج نوفمبر بلغ 10,038 مليون برميل يومياً، بزيادة 384 ألف برميل يوميا عن الشهر السابق. وهذا الرقم قريب جدا من المستوى القياسي المرتفع البالغ 10,044 مليون برميل يوميا الذي وصل إليه إنتاج الخام الأميركي في نوفمبر عام 1970، وعدلت إدارة المعلومات إنتاج النفط لشهر أكتوبر (تشرين الأول) بالرفع بمقدار 17 ألف برميل يوميا، إلى 9,654 مليون برميل يوميا. وقالت أيضا إن صادرات الولايات المتحدة من النفط الخام انخفضت إلى 1,534 مليون برميل يوميا في نوفمبر، من 1,731 مليون برميل يوميا في أكتوبر.

المخزونات النفطية الأسبوعية

وقالت إدارة معلومات الطاقة الأميركية مساء أول من أمس الأربعاء إن مخزونات النفط الخام التجارية في الولايات المتحدة سجلت زيادة أكبر من المتوقع الأسبوع الماضي، بينما تراجعت كل من مخزونات البنزين ونواتج التقطير. وأظهرت بيانات من إدارة المعلومات أن مخزونات الخام ارتفعت بمقدار 6,8 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في السادس والعشرين من يناير الجاري، في حين كانت توقعات المحللين تشير إلى زيادة قدرها 126 ألف برميل. وأشارت البيانات إلى أن المخزونات في مركز تسليم العقود الآجلة في كاشينغ بولاية أوكلاهوما انخفضت بواقع 2,22 مليون برميل. وتراجع استهلاك مصافي التكرير من الخام بمقدار 470 ألف برميل يوميا، بينما انخفضت معدلات التشغيل بمقدار 2,8 نقطة مئوية. وسجلت مخزونات البنزين هبوطا غير متوقع بلغ مليوني برميل، بينما كان محللون شملهم استطلاع لـ«رويترز» قد توقعوا زيادة قدرها 1,8 مليون برميل.

وهبطت مخزونات نواتج التقطير، التي تشمل الديزل وزيت التدفئة، 1,9 مليون برميل.. بينما كان من المتوقع أن تنخفض 1,5 مليون برميل. وقالت إدارة معلومات الطاقة إن صافي واردات الولايات المتحدة من النفط الخام الأسبوع الماضي انخفض بمقدار 35 ألف برميل يوميا إلى 6,67 مليون برميل يوميا.

أوروبا تمنح تراخيص لشبكات الغاز الروسية وترفض تشديد العقوبات

صراع الطاقة يستعر في البلطيق

موسكو: طه عبد الواحد

منحت السلطات الألمانية ترخيصاً بمد شبكة أنابيب غاز «سيل الشمال - 2»، المعروفة أيضاً باسم «نورد ستريم - 2»، في إطار مشروع تنفذه شركة «غاز بروم» الروسية لإيجاد شبكات بديلة لتصدير الغاز الروسي إلى السوق الأوروبية، والتخفيف من تأثير شبكة الترانزيت الأوكرانية على تلك الصادرات.

وتأتي هذه الخطوة في وقت كشفت فيه السلطات الأوروبية عن حجم خسائرها جراء العقوبات المتبادلة مع روسيا، ودعوات أطلقها رجال أعمال أوروبيون لتوسيع التعاون الاقتصادي مع روسيا والتخلص من العقوبات... هذا، بينما تستعد الولايات المتحدة لفرض عقوبات جديدة ضد روسيا، وأعلنت أوروبا رفضها تشديد العقوبات.

وقالت شركة «نورد ستريم» على موقعها الرسمي، إنها حصلت على ترخيص من سلطات مناطق شرق ألمانيا لمد الجزأين البري والبحري من شبكة «السيل الشمالي - 2»، وأوضحت أن «السلطات في اشترالزوند منحت ترخيصاً رسمياً لمد قاطع بري من الشبكة بطول 55 كيلومتراً»، فضلاً عن ترخيص لمد الجزء البحري من الأنابيب في المياه الإقليمية، بالقرب من غرايفسفالت، المطلة على بحر البلطيق شرقي ألمانيا. ورحب أليكسي ميلر، رئيس مجلس إدارة شركة الغاز الروسية «غاز بروم» بصدور تلك التراخيص، وقال في تصريحات أمس: إن هذا القرار حاسم «يتيح إمكانية مد أهم قاطع من شبكة الأنابيب البحرية الجديدة (سيل الشمال – 2) في المياه الإقليمية الألمانية، وبناء محطة ضخ ساحلية في غرايفسفلت». كما رحبت الشركة القائمة على التنفيذ بتلك الموافقات والتراخيص، ورأت فيها «مرحلة مهمة في مجمل عملية الموافقة على المشروع».

جدير بالذكر، أن «السيل الشمالي - 2» هي شبكة من أنبوبين لنقل الغاز من روسيا إلى ألمانيا عبر قعر البلطيق، وتصل تكلفته نحو 9,5 مليار يورو، وتعهدت شركات «شل» و«أو إم في» و«يونيبر آند وينترشال» الأوروبية أن تساهم كل منها في المشروع بمبلغ قدره 950 مليون يورو، بينما ستساهم شركة «غاز بروم» الروسية بمبلغ قدره 4,75 مليار يورو.

وتعارض دول بينها بولندا وأوكرانيا والولايات المتحدة هذا المشروع، وتقول وارسو: إن مد «سيل الشمال - 2» سيزيد من هيمنة روسيا على سوق الغاز الأوروبية. أما أوكرانيا فهي تخشى من تراجع كميات الغاز الروسي التي يتم نقلها عبر شبكة الأنابيب الأوكرانية؛ ما يعني حرمانها من دخل تجنيه على شكل نسبة من الغاز ومبالغ محددة يدفعها الجانب الروسي مقابل الترانزيت عبر الأراضي الأوكرانية. ولا يسقط من الحسابات الأوكرانية احتمال أن تسمح الشبكة الجديدة لروسيا بوقف صادراتها إلى أوكرانيا، بحال نشب خلاف مجدداً بين الجانبين بشأن سعر المتر المكعب من الصادرات الروسية للسوق الأوكرانية. وعبّر أندريه كوبوليف، مدير شركة «نافت غاز» الحكومية الأوكرانية عن قلقه إزاء منح «سيل الشمال - 2» تراخيص جديدة، وفي تعليق نشره على حسابه أمس في «فيسبوك»، وصف تلك الخطوة بأنها «جرس إنذار لنا جميعاً، لكنه ليس الأخير»، محذراً من أنه «لم يعد لدى الجانب الأوكراني الكثير من الوقت للتصرف». وتدعم الولايات المتحدة مواقف وارسو وكييف، وتسعى إلى تصدير الغاز الأميركي المسال إلى السوق الأوروبية، ليكون بديلاً عن الصادرات الروسية. وكان رئيس الوزراء البولندي ماتيوش مورافيتسكي، قال في تصريحات أخيراً إنه سيبحث هذا المشروع الروسي مع وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، وحذر من أنه «في حال تم مد شبكة (سيل الشمال – 2) لن تبقى هناك حاجة إلى نقل الغاز الروسي عبر أوكرانيا»، وأضاف: «نحن على اتصال دائم مع الإدارة الأميركية للتخفيف من احتكار (غاز بروم) الروسية وتحكمها بالأسعار في السوق الأوروبية».

في الأثناء، جددت أوروبا موقفها المؤيد لمد الشبكة، وطالب مانفريد لايتنير، العضو في مجلس إدارة «أو إم في» النمساوية، المفوضية الأوروبية للطاقة بالنظر إلى الجوانب الإيجابية للمشروع، عوضاً عن التعامل معه بعدم ثقة، وأشار إلى أن خمس شركات أوروبية تساهم في التمويل، أي أن المشروع لا يقع تحت تأثير القوانين الأوروبية الخاصة بمكافحة الاحتكار في مجال الطاقة، وأكد أن «المشروع من أجل أوروبا، ولضمان أمن سوق الطاقة الأوروبي، وسيجلب استثمارات كبيرة، ما سيسهم في نمو الاقتصاد الأوروبي».

وكانت الولايات المتحدة فرضت حزمة عقوبات جديدة ضد شركات روسية في أغسطس (آب) 2017، شملت بما في ذلك مشروعات شركات الطاقة الروسية، إلا أن تأثير قانون العقوبات لم يمس مشروع «السيل الشمالي» ذلك أن كل الاتفاقيات الخاصة بتنفيذه تم توقيعها قبل موعد دخول العقوبات الأميركية حيز التنفيذ.

ومن ثم باشرت الولايات المتحدة تصدير الغاز المسال إلى أوروبا، ووعدت بتوفير كميات كبيرة لتغطية احتياجات السوق. ويرى مراقبون أن واشنطن تسعى عبر العقوبات إلى تضييق الخناق على الشركات الروسية في السوق الأوروبية وإبعادها من هناك لفسح المجال أمام شركات الغاز الأميركية لدخول السوق بقوة.

وتستعد الولايات المتحدة حالياً لتوسيع قائمة العقوبات ضد شخصيات اعتبارية وطبيعية روسية، بينها أليكسي ميللر، مدير شركة «غاز بروم»؛ الأمر الذي أثار قلق بعض الدول الأوروبية التي تعتمد على صادرات الغاز الروسي. إلا أن رئيس الوزراء البلجيكي شارل ميشيل، طمأن موسكو والسوق الأوروبية في آن واحد، حين أكد خلال محادثاته في موسكو أول من أمس مع رئيس الوزراء الروسي دميتري مدفيديف، أن الاتحاد الأوروبي لن ينضم إلى توسيع العقوبات ضد روسيا، وقال: «أود التأكيد بأن الاتحاد الأوروبي اتخذ قرارا بعدم دعم تشديد العقوبات». كما دعا رجال أعمال في عدد من المقاطعات الألمانية حكومتهم إلى الابتعاد عن تلك العقوبات، واللجوء إلى الحوار الدبلوماسي لحل الخلافات، وتوسيع التعاون مع روسيا.

وانضم الاتحاد الأوروبي إلى العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة ضد روسيا عام 2014، إثر ضم شبه جزيرة القرم قوام الاتحاد الروسي، وتفجر النزاع المسلح في دونباس جنوب شرقي أوكرانيا. وردت روسيا بعقوبات، شملت فرض حظر على دخول قائمة واسعة من المنتجات الأوروبية إلى السوق الروسية. وقالت الهيئة الاقتصادية الشرقية في ألمانيا: إن حجم الخسائر عن تلك العقوبات زاد عن 100 مليار يورو، 60 في المائة منها خسائر روسية، و40 في المائة خسائر أوروبية.

السعودية: إنشاء محطة تحلية مياه بالطاقة الشمسية في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقّعت مدينة الملك عبد الله الاقتصادية (غرب السعودية) عقدا مع شركة ماتيتو المحدودة، لإنشاء محطة لتحلية المياه، تعمل بالطاقة الشمسية بتكلفة تزيد على 220 مليون ريال (58,6 مليون دولار). ووفق بيان للمدينة أمس، فإن المحطة ستبدأ بسعة 30 ألف متر مكعب من مياه الشرب في اليوم الواحد، قابلة للتوسع إلى 60 ألف متر مكعب، وتبلغ مدة تطوير المشروع 24 شهراً، على أن تبدأ المحطة بالإنتاج في الربع الأول من عام 2020.

وتعتبر هذه المحطة الثانية لتحلية المياه في المدينة الاقتصادية، وتهدف إلى زيادة الطاقة الإنتاجية لتلبية احتياجات المشاريع المستقبلية، والتوسع السكاني المتنامي في المدينة خصوصا مع بدء التشغيل التجريبي لقطار الحرمين الذي يربط بين مكة المكرمة والمدينة المنورة مرورا بمدينتي جدة ورابغ.

وقال أحمد لنجاوي، نائب العضو المنتدب الرئيس التنفيذي لمدينة الملك عبد الله الاقتصادية: «يُعد هذا المشروع حيويا بالنسبة لأمن المياه، كما أنه يأتي متماشيا مع (رؤية 2030)، فيما يخص الحفاظ المستدام على المصادر الطبيعية والمياه والاستعمال النظيف للطاقة، كما سيسهم من ناحية أخرى في استقطاب مزيد من المستثمرين للاستثمار والحصول على موضع قدم لهم في المدينة، إذ ستوفر لهم هذه المحطة الأمن المائي للأعمال الصناعية والتجارية، الأمر الذي يكرس مزيدا من الثقة بين المستثمرين والمدينة التي تواصل تنفيذ المشاريع الكبرى لتطوير بنيتها التحتية في قطاعاتها كافة».

وتعد مدينة الملك عبد الله الاقتصادية من أكبر المشاريع الاقتصادية التي يديرها القطاع الخاص في السعودية، وتتمحور حول إقامة مدينة متكاملة تبلغ مساحتها 181 مليون متر مربع على ساحل البحر الأحمر إلى الشمال من مدينة جدة. وتحتضن: الأحياء الساحلية التي تقدم الحلول السكنية المتنوعة لمختلف مستويات الدخل، وميناء الملك عبد الله الذي يعد ليكون أحد أكبر الموانئ في العالم، وكذلك حي الحجاز الذي يضم واحدة من محطات قطار الحرمين السريع، إضافة إلى الوادي الصناعي الذي يقام على مساحة 55 مليون متر مربع والذي جذب العديد من الشركات العالمية والوطنية.

العملة	البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,66	9,13	1508	2,38
ج. استرليني £		5,32	5,17	0,55	5,21	0,53	0,43	1,01	25,01	12,96	2140	3,37
يورو €		4,68	4,54	0,48	4,58	0,47	0,37	0,88	22,03	11,38	1880	2,96

النفط (برنت)
أمس 68,75 $
السابق 68,95

الذهب
أمس 1343,80 $
السابق 1341,50

بتكوين
أمس 9941,98 $
السابق 10286,60

يكشف الدكتور عبد الرحمن بن عبد الله الحميدي، المدير العام ورئيس مجلس إدارة صندوق النقد العربي، في حوار مع «الشرق الأوسط» عن الكثير من المبادرات التي يتبناها الصندوق لتحقيق الشمول المالي، وتذليل العراقيل التي تواجه الشباب والمرأة للنفاذ إلى سوق العمل، وإلى خطوط التمويل، وتشجيع الأفكار الخلاقة لدى الشباب لاستغلال التكنولوجيا لخلق فرص عمل، ومواجهة تحدي البطالة التي تصل في المنطقة العربية إلى 29 في المائة، وتنفيذ التوصيات التي خرج بها مؤتمر الازدهار للجميع لتعزيز الوظائف والنمو الشامل في العالم العربي.

ويؤكد الحميدي أن نسبة الشباب في التركيبة السكانية تتجاوز 70 في المائة، وهي نعمة لا بد من استغلالها، ويشير إلى عمل صندوق النقد العربي مع الحكومات لتشجيع المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتمكينها من الحصول على تمويل وتسهيل الإجراءات وإصلاح البيئة الضرائبية. وينظم الصندوق في منتصف شهر فبراير (شباط) المقبل في دبي، المنتدى الثالث للمالية العامة، ويشارك فيه صندوق النقد الدولي وعدد كبير من وزراء المالية العرب والخبراء الماليين والمؤسسات الدولية، لتبادل الخبرات ومساعدة الدول العربية على مواجهة العجز في موازين مدفوعاتها.

ويساهم صندوق النقد العربي برأسمال يبلغ مليار دولار لتمويل دعم التجارة البينية بين الدول العربية، ويتبنى مبادرة لإنشاء تسوية أو مقاصة عربية؛ بهدف تسهيل تسوية التجارة البينية وتفعيل الاستثمارات البينية العربية والتحويلات العربية. وإلى نص الحوار...

الحميدي أكد لـ «الشرق الأوسط» العمل على تنفيذ توصيات «مؤتمر مراكش» في الدول العربية

مدير صندوق النقد العربي: مبادرة الشمول المالي تهدف لإشراك الشباب والمرأة

حوار اقتصادي

مراكش (المغرب): هبة القدسي

● كيف ترى مشاركة صندوق النقد العربي في مؤتمر الازدهار للجميع، وما الدور الذي يمكن للصندوق القيام به في تنفيذ توصيات المؤتمر؟

- صندوق النقد العربي هو منظم رئيسي لمؤتمر الازدهار للجميع، ومن بين أهداف المؤتمر التركيز على فئات مثل الشباب ذكوراً وإناثاً... ونسبة الشباب تحت 40 عاماً في منطقتنا العربية تصل إلى 70 في المائة، بينما المناطق الأخرى في العالم تعاني من الشيخوخة، واستغلال هذه الطاقات يوفر الكثير من الفرص والازدهار.

المؤتمر كان فريداً ومتميزاً في ربط الموضوعات بالواقع العملي، وتشجيع ابتكارات الشباب عبر مسابقة تقدم لها أكثر من خمسين مشاركاً، والهدف هنا أن نخاطب الشباب في الوطن العربي أينما كانوا، ونؤكد أن الإبداع ليس له سقف، وأن هناك من يدعمه ويعمل لتذليل العراقيل التي تواجه الشباب والمتعلقة بالنفاذ إلى الأسواق والنفاذ إلى التمويل.

وصندوق النقد العربي يعمل مع الحكومات، ولدينا مبادرة للشمول المالي، وأحد الأركان الأساسية للشمول المالي هو كيف نستطيع أن نصل إلى الشباب ليكونوا جزءاً في هذا القطاع المالي، وتمكينهم من الوصول إلى التمويل. والإحصاءات تشير إلى أن لدينا معدلات متدنية في نسبة نفاذ الشباب إلى التمويل، والاستفادة من الخدمات المالية بجميع أنواعها، سواء كان تمويلاً أم فتح حسابات أو ثقافة الادخار. وجزء من مبادرة الشمول المالي هو ربط هذا الموضوع بالتعليم، والربط بين المؤسسات المالية ووزارات التربية والتعليم في الدول العربية ليبدأ التعليم المالي منذ الصغر.

أيضاً، جذب القطاع الاقتصادي غير الرسمي إلى القطاع الرسمي من خلال هذه المبادرة، مع مراعاة احتياجات كل دولة عربية على حدة لبناء استراتيجية للشمول المالي في كل منها. وقد أعلنا هذه الاستراتيجية في مؤتمر بالأردن وفي مدينة شرم الشيخ في مصر. وصندوق النقد العربي يقوم بالأمانة الفنية لمجلس محافظي المصارف المركزية في الدول العربية؛ لذا المبادرة تأتي تحت مظلة مجلس محافظي المصارف المركزية، ونتبادل الخبرات في هذا المجال، ولدينا فريق للشمول المالي وله اجتماعات متعددة ويقدم مقترحاته لكل دولة عربية، وشركاء مثل المؤسسة المالية للتنمية والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي والتحالف الدولي للشمول المالي، والبنك الإسلامي للتنمية والوكالة اليابانية للتنمية ومؤسسة بيل غيتس للتنمية، ومؤسسة التنمية الفرنسية، وهناك يوم عربي للشمول المالي هو 27 أبريل (نيسان) من كل عام، وهو اليوم الذي وقع فيه اتفاقية تأسيس صندوق النقد العربي.

● أي الدول في المنطقة العربية استطاعت أن تأخذ خطوات حثيثة في هذا المجال؟

- كل دولنا العربية لديها اهتمام بالشمول المالي، والتجارب متنوعة ومختلفة؛ فالمغرب لديها تجربة في الشمول المالي وربطه بالتعليم، والأردن لديها تجربة في عملية الشمول المالي مع المنشآت متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، وفي لبنان تجربة من خلال «مصرف لبنان» لتشجيع البنوك من خلال آلية يعتمدها المصرف المركزي لتزويدها بالتمويل، وتجربة بالكويت من خلال صندوق يدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتجربة السعودية من خلال برنامج «كفالة» الذي يقدم القروض للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، وفي مصر شركات لضمان إقراض المشروعات الصغيرة والمتوسطة والفلاحين، وفي السودان من خلال المصرف المركزي... فكل دولة لها تجربتها الخاصة، لكننا نحتاج إلى استراتيجية واضحة للسنوات المقبلة تقيّم أين نحن اليوم، وأين سنصل خلال سنوات، وهذا يتطلب إحصاءات دقيقة، وفريقنا للشمول المالي سيوزع خلال الأشهر المقبلة استبياناً لكل دولة، بحيث نعرف أين نقف في الشمول المالي إحصائياً.

● تعاني المنطقة العربية من ارتفاع مستويات البطالة والفقر... وتحدث مسؤولو المنظمات العربية والدولية في المؤتمر عن مخاطر هذه المعدلات العالية، فما الذي يمكن عمله لموجهة هذه المشكلات المزمنة؟

- أحد التحديات الكبيرة التي تواجهها الدول العربية هو ارتفاع معدلات البطالة بين فئات الشباب لتصل إلى 29 في المائة، وتصل بين الشابات إلى 44 في المائة. هذا تحدٍ وفرصة ونعمة أيضاً، ومعدلات البطالة المرتفعة لا يجب أن تخيفنا إذا استطعنا استغلال وتوجيه هذه الفئة لكي تعمل وتبدع... ومع استخدامات التقنية، فليس هناك حدود للابتكار، ويمكن أن يأتي الابتكار من أقل الدول نمواً أو أكثرها نمواً من الناحية الاقتصادية؛ ولذلك الطريقة التي بدأت تتحدث عنها المؤسسات لمواجهة البطالة هي تشجيع مبادرات مبتكرة للشباب، وكيف نخدم هذه الفئة بالتعليم المالي والتدريب والنفاذ للتمويل، وتشجيع المرأة بشكل خاص، وقد أطلقنا مبادرة بالبحر الميت منذ عام ونصف العام، شعارها «النهوض بالمرأة العربية مالياً».

ونستطيع أن نحوّل دولنا العربية لأن تكون منطقة واعدة باستغلال هذه الطاقات واستخدام التقنية الحديثة، وعلينا خلق منتجات مالية من خلال المؤسسات المالية تقابل احتياجات الشباب. فمثلاً 70 في المائة من المشروعات الصغيرة والمتوسطة لا تحصل على تمويل من المؤسسات المالية، والكثير من الأفكار الإبداعية قد تكون موجودة بالقطاع غير الرسمي؛ ولذا نحتاج إلى أن ننظر بسياساتنا وإجراءاتنا لنجذب هذه الأفكار من القطاع غير الرسمي إلى القطاع الرسمي. ونحتاج إلى أن ننظر إلى مؤسساتنا التعليمية، وننظر للتعليم المهني بنظرة مختلفة، وربطة باحتياجات السوق.

● تعد المشروعات الصغيرة والمتوسطة القاطرة الأساسية لخلق فرص عمل، لكنها تعاني من ضعف التمويل الذي يصل إلى 2 في المائة فقط من إجمالي الناتج القومي، كيف يمكن دعم هذه المشروعات بفتح فرص أكبر للتمويل؟

- الطريق لتحقيق نهوض اقتصادي في الوطن العربي تأتي من المشروعات الصغيرة والمتوسطة؛ فهي الموظّف الرئيسي للطاقات، وبخاصة الشباب، ويصل حجم تلك المشروعات بالمنطقة ما بين 20 إلى 40 في المائة، ونحتاج إلى أن نوجد البيئة المشجعة لهذه المشروعات. لدينا في الصندوق نافذة إقراضية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة وبرنامج معونة فنية لكل دولة لمساعدتها على وضع برنامجها الخاص، وهو لا يتعلق فقط بالنفاذ المالي، وإنما تسهيل الإجراءات وإصلاح البيئة الضريبة، أو تخصيص جزء من مشتريات الحكومة لهذا القطاع وتشجيع تمويل المصارف للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتحسين المعلومات الائتمانية. وهناك ارتباط كبير بين هذه البرامج ومبادرة الشمول المالي.

● تواجه سياسات الدعم في الدول العربية انتقادات كثيرة مع حصول الأغنياء على مزايا من برنامج الدعم، وهناك مطالبات بتحسين مستهدفات هذه السياسات وتخفيضها تدريجياً... ما رؤية الصندوق حول إصلاح منظومة الدعم وتحسين استهداف الطبقات الفقيرة؟

- الصندوق يتولى أمانة مجلس محافظي المصارف المركزية وأمانة مجلس وزراء المالية العرب؛ ولذلك يدرك احتياجات الدول العربية فيما يتعلق بالتنمية المالية وأسواق رأس المال واحتياجات الدعم المالي. ومسألة الدعم أحد الموضوعات المهمة التي نناقشها، وقد أعد الصندوق استبياناً كبيراً وورقة حول أين يذهب الدعم. وهناك إدراك كبير لدى الدول العربية بضرورة إصلاح منظومة الدعم، وقد أوقفت بعض الدول دعم المشتقات النفطية، والباقي لديه رؤية وخطة لوقف هذا الدعم تدريجياً.

وبتسعير الخدمات كافة بأسعارها الحقيقية يمكن أن يكون لدينا القدرة على تقديم الدعم لمن يستحقه. والصندوق لديه برنامج لإصلاح مالية الحكومات، سواء لإصلاح منظومة الدعم، أو النفقات الجارية وإصلاح الأنظمة الضريبية لتنشيط الاقتصاد والاستثمار. والإصلاحات الاقتصادية يرافقها برامج لمساعدة الفئات الضعيفة في مجالات للصحة والتعليم.

● صندوق النقد الدولي يعمل على مساعدة الدول في تمويل العجز الكلي في موازين مدفوعاتها، فما الذي حققه صندوق النقد العربي في هذا المجال؟ وما تحضيرات الصندوق للمنتدى الثالث للمالية العامة الذي يعقد الشهر المقبل في دبي؟

- مهام صندوق النقد العربي الأساسية منذ إنشائه هي مساعدة الدول العربية على مواجهة العجز في موازين مدفوعاتها، وتستطيع الدول أن تتقدم بطلب قروض لتسهيل سد العجز، لكن من المهم أن يرافق ذلك برنامج إصلاحي. ومنتدى المالية العامة الثالث يعكس الشراكة العميقة بين صندوق النقد العربي وصندوق النقد الدولي والمؤسسات الدولية الأخرى، وسيشارك وزراء المالية لمناقشة هموم المالية العامة في منطقتنا العربية، سواء النفقات الجارية أو فاتورة الأجور أو تنويع الإيرادات العامة والأنظمة الضريبية والثورة الرقمية واستخدامها في المالية العامة. وسيكون اللقاء متميزاً، ويتيح محادثات مباشرة بين وزراء المالية والمؤسسات الدولية حول التحديات، وتبادل التجارب والتنسيق بين وزراء المالية والبنوك المركزية؛ لذا سيكون لقاءً ثرياً بين صانعي السياسات المالية والنقدية في قاعة واحدة. وتقدم وزارة المالية في دولة الإمارات مساعدة لوجيستية كبيرة لدعم المنتدى.

● لا يزال هناك الكثير من القيود على انتقال رؤوس الأموال بين الدول الأعضاء بالصندوق... فمتى يمكن التفاؤل بإمكانية إزالة هذه القيود؟

- التفاؤل دائماً موجود، وصندوق النقد العربي لديه برنامج قائم لتمويل التجارة البينية العربية برأس مال مليار دولار لدعم الصادرات والواردات البينية العربية، ويدعم في الوقت نفسه وإرادات السلع الرأسمالية من خارج الوطن العربي التي تساهم في الإنتاج. هذا التسهيل يقدم تمويلاً من خلال الوكالات الوطنية، مثل وزارات المالية أو البنوك المركزية أو البنوك التجارية.

ورغم انخفاض أرقام التجارة البينية، فإنها مؤشر إيجابي؛ لأن الكثير من الصادرات والواردات العربية هي لمشروعات صغيرة ومتوسطة. ونبحث كيف نعزز موارد هذا البرنامج للمساعدة في إزالة القيود التي تعوق التجارة البينية، ولدينا مبادرة برعاية مجلس وزراء المالية ومجلس محافظي المصارف المركزية لإيجاد نظام للتسويات العربية؛ لأن التجارة البينية العربية تحتاج إلى بنية تحتية؛ فالتجارة البينية لن تنتعش إذا وجدت السلع ولم يوجد نظام نقل كفء أو النظام الذي يسهل التسوية؛ لذا فإن نظام التسويات العربي يهدف إلى تسهيل تسوية التجارة البينية وتفعيل الاستثمارات البينية العربية والتحويلات العربية، ويضاف إلى ذلك استخدام العملات العربية في التجارة البينية، بمعنى أن تاجراً في بلد عربي يتفق مع التاجر الآخر في بلد عربي آخر على استخدام عملة أي البلدين من خلال هذا النظام وتسوية قيمة هذه التجارة. هذا النظام سيقبل أي عدد من العملات العربية طالما اتفقت الأطراف، وسيوفر الكثير من الوقت والتكلفة.

وقد وافق مجلس محافظي المصارف المركزية العربية وستقدم هذه المبادرة لمجلس المديرين التنفيذيين في اجتماعه القادم في مارس (آذار)، ومتفاءل أنه سيتم رفعه إلى مجلس محافظي الصندوق في اجتماعه القادم في أبريل في البحر الميت... وعند الموافقة سيتم إنشاء مؤسسة جديدة للتسوية والمقاصة العربية لتسهيل التجارة البينية العربية. والمؤسسات العربية تتمتع بالديناميكية الكافية لمواجهة التغيرات التي تمر بها الدول. ولدينا رؤية أن يرتبط نظام التسوية العربي بأنظمة تسويات في مناطق أخرى (خارج المنطقة العربية) لتفعيل التعاملات العربية والشركاء التجاريين خارج المنطقة.

● هل لا يزال الاتحاد النقدي والعملة العربية الموحدة حلماً بعيد المنال؟

- لا يوجد حلم بعيد المنال إذا توافرت الإرادة، النظام المقترح للتسوية من الممكن أن يساعد في هذا الاتجاه؛ لأنه يجعل العملات العربية مقبولة في التجارة البينية، ولدينا عملة حسابية هي الدينار العربي الحسابي، ويتم نشر المركز المالي لصندوق النقد العربي بالدينار العربي الحسابي، والوحدة الحسابية موجودة، وإذا وجدت الإرادة يمكن أن نحقق هذا الحلم.



د. عبد الرحمن بن عبد الله الحميدي مدير صندوق النقد العربي

بمشاركة أكثر من 1100 رجل أعمال

انطلاق المنتدى التونسي الفرنسي... ومطالبات بعقده بصفة دورية

تونس: المنجي السعيداني

شارك أكثر من 1100 رجل أعمال من بينهم 300 مسؤول ومستثمر عن شركات فرنسية، وحضور عدد من الفاعلين الاقتصاديين من تونس وفرنسا، في فعاليات المنتدى الاقتصادي التونسي الفرنسي، التي بدأت أمس بقصر المؤتمرات في العاصمة التونسية تحت شعار «لننجح سويا اليوم وغداً».

ويتزامن المنتدى الاقتصادي التونسي الفرنسي مع زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى تونس، التي تمتد ليومين. ويرافق ماكرون وفد سياسي واقتصادي يضم مديرين بشركات فرنسية ورجال أعمال وجامعيين شاركوا في هذا المنتدى.

وانطلقت أعمال المنتدى بحضور الرئيس الفرنسي ويوسف الشاهد رئيس الحكومة وزياد العذاري وزير التنمية والاستثمار والتعاون الدولي.

وتعهد الرئيس الفرنسي خلال المنتدى بمضاعفة الاستثمارات الفرنسية في تونس خلال السنوات الخمس المقبلة وتعبئة الأجهزة الفرنسية من أجل هذا الهدف.

وركز المنتدى على مجموعة من الأفكار الاستثمارية التي تتعلق بالطاقات الخضراء والتعليم العالي والتكنولوجيات الحديثة والصناعات الغذائية، ويعد هذا الملتقى فرصة لفتح أبواب التعاون والشراكة وتدفق الاستثمارات ودعم النشاط السياحي وفق رؤية مشتركة بين البلدين.

وعلى الجانب التونسي، قال فؤاد لخوة، رئيس الغرفة التونسية الفرنسية للتجارة والصناعة، إن هذا المنتدى يمثل فرصة لتبادل الخبرات بين رجال الأعمال التونسيين والفرنسيين، معبرا عن أمله في انعقاده بصفة دورية.

وتعتبر فرنسا أكبر شريك اقتصادي وأكبر بلد مستثمر في تونس، حيث توجد في تونس قرابة 1400 مؤسسة فرنسية، وتوفر ما يناهز 138 ألف فرصة عمل.

وتوفر الاستثمارات الفرنسية احتياطيا إجماليا للاستثمارات الخارجية المباشرة بنحو 3,5 مليار دينار تونسي. وساهمت خلال 2017 بما لا يقل عن 365 مليون دينار تونسي (نحو 149 مليون دولار) من حجم الاستثمارات، وهو ما يمثل نحو 30 في المائة من إجمالي الاستثمارات التي توافدت على الاقتصاد التونسي.

وفي هذا الشأن، دعا رضا الشكندالي، الخبير الاقتصادي التونسي، في تصريح إعلامي، إلى عدم الإفراط في التفاؤل بشأن زيارة الرئيس الفرنسي إلى تونس، وأشار إلى الوعود الكثيرة التي قطعتها مجموعة من الدول والمؤسسات المالية الدولية في منتدى الاستثمار «تونس 2020»، ولكن الكثير منها بقي «حبرا على ورق». وأكد أن فرنسا تبقى شريكا اقتصاديا مهما بالنسبة للاقتصاد التونسي، وهي قادرة على حشد دعم أوروبي أكثر نجاعة لفائدة مشاريع التنمية في تونس.

ووفق البيانات الرسمية، تعد فرنسا أيضا الممول الأبرز لتونس، وهي تمثل أكثر من 15 في المائة من حجم السوق التونسية، أما على الصعيد الفرنسي فقد استقبلت البلاد سنة 2016 قرابة 32 في المائة من الصادرات التونسية، وبذلك يكون الميزان التجاري التونسي قد حقق فائضا مع فرنسا بقيمة 2,3 مليار دينار تونسي (نحو 940 مليون دولار).

وبلغ حجم الدين الخارجي لتونس أكثر من 30 مليار دينار تونسي سنة 2016. وتستحوذ فرنسا على نصيب مهم من الديون التونسية، حيث يمثل الدين الفرنسي نصف الديون الثنائية التونسية.

وتوفر هذه التظاهرة الاقتصادية فضاء لالتقاء رجال الأعمال من تونس وفرنسا وأصحاب المؤسسات وأصحاب القرار في ضفتي البحر الأبيض المتوسط، من أجل تعزيز العلاقات بين الطرفين.

غرامات وتسفير فوري للمخالفين لقانون العمل

الأردن يجدد مهلة العمالة الوافدة المخالفة لتوفيق أوضاعها

عمان: محمد الدعمة

قررت الحكومة الأردنية منح مهلة جديدة للعمالة الوافدة المخالفة لتصويب أوضاعها، اعتباراً من الرابع من فبراير (شباط) الحالي حتى الرابع من مارس (آذار) المقبل. وقال وزير العمل الأردني علي الغزاوي، أمس، إنه في حالة ضبط أي عامل مخالف لقانون العمل (تصريح عمل منتهٍ أو ملغي، أو يعمل في قطاع آخر غير مصرح له بالعمل به، أو يعمل في أي من المهن المغلقة، رغم وجود تصاريح عمل سارية المفعول) سيتم تسفيره فوراً خارج البلاد بعد دفع الغرامات التي تستحق عليه.

ودعا الوزير الغزاوي جميع العمال الوافدين إلى ضرورة الالتزام بقانون العمل الأردني، وضرورة توفيق وتوثيق أوضاعهم، وفقاً للمدة الزمنية التي حددتها الحكومة، والاستفادة من الإعفاءات الممنوحة لهم، سواء عند تجديد التصاريح، أو عن الغرامات المستحقة عليهم لسنوات سابقة، أو عند المغادرة النهائية لأرض الأردن خلال فترة الإمهال.

وأوضحت الوزارة أنه من الضروري أن يتم استيفاء رسم من أصحاب العمل، قدره 100 دينار (نحو 140 دولاراً) عن كل سنة من السنوات السابقة، وذلك للعمال الوافدين الذين يحملون تصريح عمل في القطاع الزراعي، ويرغبون في إصدار تصاريح العمل في القطاع الزراعي نفسه، واستيفاء رسم كامل عن السنة الأخيرة.

فيما يتم استيفاء رسم من أصحاب العمل، قدره 250 ديناراً (نحو 350 دولاراً) عن كل سنة من السنوات السابقة، وذلك للعمال الوافدين الذين يحملون تصاريح عمل جميع المهن، باستثناء القطاع الزراعي، ويرغبون في استخدام العمال لأول مرة، والتجديد والانتقال لصاحب عمل آخر، واستيفاء رسم كامل عن السنة الأخيرة.

وسيتم إعفاء أصحاب العمل بالنسبة للعمالة الوافدة الراغبة في مغادرة الأردن نهائياً من رسوم تصاريح العمل، والمبلغ الإضافي المستحق عن أي فترة سابقة، بنسبة 60 في المائة من المبالغ المستحقة، وبنسبة 50 في المائة من الغرامات المستحقة على العمال الوافدين، في حال تصويب أوضاعهم.

كما حددت الوزارة مرور عامين للعمال الراغبين بالانتقال من القطاع الزراعي إلى قطاع آخر، والسماح للعمال المصريين ممن يحملون جوازات سفر منتهية بإصدار تصريح عمل، شريطة إبراز وثيقة إثبات شخصية تؤكد أنه قد تقدم بطلب تجديد جواز سفر صادر عن سفارة مصر في الأردن، على أن يتم ختم تصريح العمل على جواز السفر المنتهي.

وألزمت الوزارة الجنسيات غير المقيدة بشروط الإقامة بغرامة مقدارها 500 دينار (نحو 700 دولار) عن كل سنة لم يتم تجديد تصريح العمل فيها عند مغادرة الأردن، بعد انتهاء فترة قوننة وتوفيق أوضاع العمالة الوافدة. وأوضح الغزاوي أن قرار منح العمالة الوافدة مهلة جديدة جاء بناء على تنسيق وتشاور مع لجنة الزراعة والمياه في مجلس النواب الأردني، واتحاد المزارعين، والجهات القطاعية المعنية، بهدف تحفيز العمالة على تصويب وتوثيق أوضاعها، ولتلبية احتياجات القطاعات المختلفة من العمالة الوافدة الموجودة في البلاد، دون أن يؤثر ذلك على العمالة الأردنية، وفي المهن المسموح بها وغير المغلقة.

وسيتم تكثيف الحملات التفتيشية بعد انتهاء المدة الزمنية المقررة، كما أكد الغزاوي، مشيراً إلى أن استراتيجيات التفتيش على المنشآت التي تنتهجها الوزارة تستهدف جميع أصحاب العمل والعمالة الوافدة من جميع الجنسيات في مختلف القطاعات للتأكد من مدى التزامهم بالقرارات والقوانين التي تهدف إلى مصلحتهم ومصلحة العاملين لديهم، بهدف معالجة التشوهات التي تعاني منها سوق العمل.

يشار إلى أن عدد العمال الوافدين الموجودين في الأردن يتجاوز 800 ألف عامل وافد، منهم 350 ألفاً يحملون تصاريح عمل، حسب تقديرات وزارة العمل.

10,1 % ارتفاعاً في الصادرات في 2017

تركيا تجتذب مصارف خليجية للاستحواذ على حصص في بنوكها

أنقرة: سعيد عبد الرازق

تسعى المصارف الخليجية إلى تعزيز وجودها في تركيا من خلال عمليات الاستحواذ على البنوك التركية وطلبات الترخيص. وكشف مصرف «سبير بنك» الروسي عن أنه بدأ في الوقت الحالي خطوات تقييم وجدوى، لفرص بيع حصته في «دنيز بنك» التركي، بعد أن أبدت بنوك عدة من دول الخليج العربي والصين رغبتها في شراء حصته في المصرف التركي، بحسب تقرير لوكالة «بلومبيرغ» الأميركية تناقلته وسائل الإعلام التركية أمس.

تزامن ذلك مع إعلان بنك «الإمارات دبي الوطني»، إجراء مباحثات استراتيجية مبدئية مع «سبير بنك» الروسي، تتضمن إمكانية الاستحواذ على كامل حصته القائمة في «دنيز بنك» التركي.

وذكر البنك الإماراتي، وهو أكبر مصارف دبي من حيث القيمة السوقية، في بيان، أول من أمس، أنه يجري مباحثات مع مصرف «سبير بنك» الروسي، تتضمن إمكانية الاستحواذ على حصته في المصرف التركي، وأشار إلى أن المباحثات لا تزال في مراحلها الأولية، وليس هناك أي تأكيد بأنه سيتم إبرام هذه المعاملة.

وتشير التوقعات إلى أن قيمة الصفقة قد تصل إلى 4,12 مليار دولار، حيث بلغت قيمة «دنيز بنك» 3,44 مليار دولار في نهاية سبتمبر (أيلول) العام الماضي.

ويأتي توجه البنوك الخليجية للاستحواذ على مصارف في تركيا بعد خطوة بنك قطر الوطني، الذي استحوذ عام 2016 على كامل حصة بنك اليونان الوطني في مصرف «فينانس بنك» التركي في صفقة بلغت قيمتها ما يعادل 2,7 مليار يورو، في حين حصل البنك التجاري القطري على الحصة الإضافية الباقية في «الترناتيف بنك» التركي، وهي 25 في المائة بقيمة 222 مليون دولار، وبذلك يصبح التجاري القطري مالكاً للبنك بالكامل.

وقال تريو فام، محلل استراتيجيات الائتمان في الأسواق الناشئة لدى مجموعة «ميتسوبيشي المالية» (إم يو إف جي) لوكالة «بلومبيرغ»: إنه مع وجود كثير من البنوك الخليجية في تركيا، ونظراً للقرب الجغرافي، فإن المقرضين على دراية بالاقتصاد التركي والنظام المصرفي هناك.

وأشار إلى أن تركيا توفر ديناميات مواتية بوجود نسبة كبيرة من الشباب بين السكان ونمو إجمالي الناتج المحلي بنسبة مرتفعة (قد تقارب الـ7 في المائة لعام 2017)؛ ولذلك فإن معظم المصارف الكبرى تربح نسبياً في تركيا.

وحقق القطاع المصرفي في تركيا أرباحاً صافية بلغت نحو 13 مليارا عام 2017، بحسب بيانات وكالة تنظيم ومراقبة البنوك الصادرة الثلاثاء، حيث سجلت الأرباح الصافية للبنوك التركية في 2017 ارتفاعاً بنسبة 30,8 في المائة، مقارنة بعام 2016، التي بلغت فيه نحو10,7 مليار دولار.

ووصل إجمالي الودائع لدى البنوك في تركيا إلى 1,71 تريليون ليرة تركية (453,4 مليار دولار تقريباً) مع نهاية شهر ديسمبر (كانون الأول) 2017، محققة ارتفاعاً بنسبة 18 في المائة على أساس سنوي. وسجل نمو الناتج المحلي الإجمالي ارتفاعاً بنسبة 11,1 في المائة خلال الربع الثالث من عام 2017.

على صعيد آخر، أعلن رئيس مجلس المصدرين الأتراك محمد بويوك أكشي ارتفاع قيمة الصادرات التركية خلال العام الماضي 2017، بنسبة 10,1 في المائة، مقارنة مع عام 2016.

وقال بويوك أكشي في تصريحات أمس: إن قيمة الصادرات التركية بلغت نحو 158 مليار دولار، خلال الاثني عشر شهراً الأخيرة. وتوقع أن تتجاوز قيمة الصادرات حاجز الـ160 مليار دولار، في غضون شهر أو شهرين، وأن تصل إلى 170 مليار دولار حتى نهاية العام الحالي.

وأضاف المسؤول التركي: إن قيمة الصادرات خلال يناير (كانون الثاني) الماضي، ازدادت بنسبة 16,3 في المائة، مقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي 2017، لتصل إلى 12 ملياراً و198 مليون دولار. وأشار إلى أن قطاع السيارات تصدّر قائمة القطاعات الأكثر تصديراً خلال الشهر الماضي، بقيمة 2,3 مليار دولار، تلاه قطاع الملابس الجاهزة بـ1,6 مليار دولار، والمواد الكيميائية بـ1,5 مليار دولار.

وفيما يتعلق بالأسواق التي توجهت إليها أكبر حصص الصادرات التركية، لفت بيوك أكشي إلى ارتفاع حجم الصادرات التركية إلى دول الاتحاد الأوروبي بنسبة 22,6 في المائة، وإلى أفريقيا 8 في المائة وإلى دول رابطة الدول المستقلة بنسبة 23,8 في المائة خلال شهر يناير الماضي. وأضاف أن حجم الصادرات التركية ارتفع أيضاً إلى كل من أميركا الشمالية بنسبة 23,8 في المائة، بينما تراجع إلى دول الشرق الأوسط بنسبة 2,6 في المائة.

مسؤول مصري: استثمارات الأجانب في أدوات الدين 19,8 مليار دولار منذ التعويم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال أحمد كجوك، نائب وزير المالية المصري للسياسات المالية، أمس إن استثمارات الأجانب في أدوات الدين الحكومية بلغت نحو 19,8 مليار دولار منذ تحرير سعر الصرف في الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) 2016 وحتى نهاية الأسبوع الماضي في 25 يناير (كانون الثاني).

وكان البنك المركزي المصري رفع يده تماما عن حماية سعر الصرف في نوفمبر (تشرين الثاني) من 2016. وهو ما ساهم في إنهاء الفجوة السعرية بين سوقي الصرف الرسمي والموازي، ومع إطلاق البنك المركزي لسلسلة من الزيادات في سعر الفائدة عادت استثمارات الأجانب بقوة لسوق الديون الحكومية.

وأضاف كجوك في تصريحات نقلتها صحيفة الشروق المصرية المحلية أمس أن «إقبال الأجانب على الاستثمار في السندات المصرية متزايد خلال هذه الفترة وهو ما يعكس ثقة المستثمر الأجنبي المتزايدة في الاقتصاد المصري».

وحتى السادس من ديسمبر (كانون الأول) الماضي وصلت استثمارات الأجانب في أدوات الدين 19 مليار دولار مقارنة مع 18,8 مليار دولار في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) و18 مليار دولار في نهاية سبتمبر (أيلول) ومع 9,8 مليار في نهاية يونيو (حزيران).

وتُظهر أحدث أرقام استثمارات الأجانب في أدوات الدين المحلية تراجع وتيرة استثمارات الأجانب الشهرية بشكل قوي منذ نوفمبر (تشرين الثاني).

فيما تعتزم وزارة المالية المصرية طرح أذون وسندات خزانة بقيمة إجمالية 132.5 مليار جنيه خلال فبراير (شباط) الحالي.

وذكرت الوزارة، في جدولها الزمني لأذون وسندات الخزانة أمس أنه سيتم طرح أذون خزانة آجال 91 و182 و273 و364 يوما بقيم 28.750 و28.750 و32.750 و32.750 مليار جنيه على التوالي.

وأضافت أنه سيتم أيضا خلال ذات الشهر طرح سندات أجل 3 سنوات (استحقاق ديسمبر 2020) بقيمة 3 مليارات جنيه، وأجل 5 سنوات (استحقاق يناير 2023) بقيمة 2.5 مليار جنيه.

وأوضحت أنه سيتم طرح سندات أجل 7 سنوات (استحقاق سبتمبر 2024) بمليار جنيه، وأجل 7 سنوات (استحقاق فبراير 2025) بمليار جنيه، وأجل 10 سنوات (استحقاق نوفمبر 2027) بملياري جنيه.

الخرطوم تشدد الإجراءات الرقابية على «العملة الصعبة»

الرئيس السوداني يعلن تفعيل قانون «الثراء الحرام»

الخرطوم: سيف اليزل بابكر

قال الرئيس السوداني عمر حسن أحمد البشير إن الحكومة ستُفعل خلال الأيام المقبلة قانون «الثراء الحرام»، حيث تمت مخاطبة البنوك بهذه الخطوة وعلاقتها بالأمن القومي.

وكشف الرئيس عن سحب عميل واحد مبلغ 90 مليون جنيه سوداني (نحو 5 ملايين دولار) من أحد المصارف دون تحديد مصدر المال وأوجه صرفه، فضلاً عن وجود كثيرين الذين يملكون ملايين الجنيهات، ولا توجد لديهم رخص تجارية أو مستندات رسمية تبرر هذه الثروات الطائلة.

واعتبر البشير أن ارتفاع سعر الدولار مقابل الجنيه السوداني يعود إلى تداوله خارج القطاع المصرفي، مما يؤكد وجوده في البلاد بكميات كافية، والدليل على ذلك، توفر جميع السلع المستوردة بالأسواق دون ندرة.

ووجه الرئيس السوداني جهاز الأمن والمخابرات بحسم المضاربين بالعملات الأجنبية، وذلك خلال زيارته لرئاسة جهاز الأمن القومي ولقائه بالمدير العام الفريق أول محمد عطا المولى وقيادة الجهاز، وطالبهم بضرورة التعامل بحسم ودون أي تساهل مع المضاربات بالعملات الأجنبية وعائد الصادرات السودانية.

وقالت الرئاسة إن الحكومة ستتعامل بصرامة مع مخالفات بعض المصارف والشركات في حصيلة الصادرات، وسيتم اتخاذ إجراءات لملاحقة تجار العملة بالخارج بتهم الإرهاب وتخريب الاقتصاد.

وكان البنك المركزي السوداني قام خلال اليومين الماضين بحظر 130 شركة تعمل في مجال الاستيراد والتصدير من أشكال التعاملات المالية والمصرفية كافة في البلاد.

وأرجع بيان صادر عن البنك أسباب الحظر إلى عدم التزام الشركات بسداد مداخيلها من الصادرات طوال فترات سابقة، كذلك فِي إطار الرقابة المستمرة على المصارف التجارية بغرض الالتزام بضوابط وموجهات سياسات البنك المركزي ولضمان انسياب موارد البلاد من حصيلة الصادرات بالنقد الأجنبي.

ووافق المركزي خلال الفترة الأخيرة على فك حظر خمسة شركات كبري، ضمن 150 شركة محظورة تتعامل في الاستيراد والتصدير، أهمها الشركة السودانية للاتصالات والمجموعة التجارية الوسطي (سي تي سي). وأنذر أيضاً ستة مصارف أخرى لمخالفتها الضوابط، كما أعلن عن فصل نائب مدير عام وثلاثة مديري أفرع يعملون بأحد المصارف، وحرمانهم من العمل بالجهاز المصرفي.

بينما تنازل البنك المركزي في منتصف الشهر الماضي عن نسبة الـ25 في المائة من حصيلة الصادرات التي كان يتم بيعها له من قبل المصدرين، موجها باستغلال هذه النسبة وفقا لأوجه استخدامات النقد الأجنبي التي حددها سابقا. كما سمح لكل المصارف بالدخول في عمليات استيراد سلعة القمح بطرق الدفع كافة وبتسهيلات في السداد، وسمح للمصارف أيضاً بتمويل عمليات استيراد القمح بالعملة الأجنبية.

وتوقع البشير أن تؤدي إجراءات بنك السودان الأخيرة بشأن حصيلة الصادرات ومنع تهريب الذهب وتنظيم تحويلات المغتربين، إلى تراجع في أسعار العملات الأجنبية مقابل الجنيه.

وكان السودان سمح لعملته المحلية مؤخرا بالتراجع في الأسواق الرسمية ليصل سعر الدولار إلى 18 جنيها مقابل 6,9 جنيه سابقا.

وأصدر بنك السودان قرارا أول من أمس، ألزم بموجبه البنوك بتسليم تحويلات المغتربين بنفس العملات التي تم التحويل بها. وقال البنك في تعميم بهذا الصدد إن الإجراء يأتي في إطار جهود بنك السودان المركزي لاستقرار سعر الصرف وتسهيل انسياب موارد السودانيين العاملين بالخارج، مقابل تقديم خدمات مصرفية مميزة لهم، مشيرا إلى أنه عقد لقاءات تشاورية مع جهاز شؤون السودانيين العاملين بالخارج، وتم خلاله الاتفاق على تقديم بعض الحوافز المصرفية للمغتربين.

وأشار «المركزي السوداني» إلى أنه مستمر في إفساح المجال للقطاع الخاص وتعظيم دوره في استيراد السلع الأساسية والتشديد على المصارف لاستغلال الموارد المتاحة من النقد الأجنبي وفقاً لأوجه استخدامات النقد الأجنبي التي حددتها الضوابط. وقال البنك إنه مستمر كذلك في سياسات شراء كل الذهب المنتج بالأسعار العالمية والتي تعتبر مجزية للمنتجين، وذلك للحد من عملية تهريبه للخارج.

فيما أعلن القاضي عمر أحمد محمد، النائب العام السوداني، في تصريحات صحافية، عن تحويل البلاغات المتعلقة بتهريب الذهب والعملة إلى نيابة أمن الدولة، وإجراء حكومته لاتصالات مع بعض الدول لاسترداد عدد من المتهمين لاتخاذ الإجراءات القانونية بشأنهم. وأضاف النائب العام أن هناك تعاونا كبيرا بينهم وعدد من السلطات المختصة من الدول العربية لاسترداد المتهمين خلال الأيام المقبلة.

كثرة تقديم المزايا بلا حساب قد تتسبب بأضرار بعيدة المدى

صراع المقر الثاني لـ«أمازون» يكشف عيوب التنافس الأميركي عبر قرن كامل

واشنطن: إليزابيث تاندي شارمر*

خلال الفترة الماضية احتلت عناوين الصحف مقترحات مثيرة، بعدما تلقت شركة «أمازون» 238 عرضاً من مختلف المدن من أجل استقبال ثاني مقرات الشركة العملاقة. وتضمنت بعض هذه المقترحات استعداد بعض المدن لفعل أي شيء في سبيل ذلك، لكن العشرين مدينة التي رشحت بصفة نهائية لكي تختار الشركة إحداها لم تقدم جديداً.

وبدلاً من ذلك، فقد تقدمت مدن مثل نيوآرك، ودينيفر، ولوس أنجليس، وكولومبوس وشيكاغو بعطاءات أخرى خضعت للتجربة وأثبتت نجاحها، مثل عرض ضرائب مخفضة، وتقديم أراضٍ مجانية، وتحسين البنية التحتية والأيادي العاملة، وجميعها تمثل فوائد يخشى الخبراء أن استمرارها سيفاقم من عدم المساواة الاقتصادية، وعدم الاستقرار. ففي كثير من الحالات، تسبب تقديم كل تلك المزايا في أضرار بعيدة المدى تفوق المكاسب الاقتصادية قريبة المدى التي جنتها.

وقد استمر ذلك السباق نحو القاع لفترة طويلة من الوقت، ولأكثر من قرن كامل، فقد استمرت تلك الشراكة بين القطاعين العام والخاص، التي تهدف إلى ضمان الاستثمار، في تقديم الامتيازات التي تقدمها المدن والولايات الأميركية للشركات من أجل إغرائها على المجيء إليها.

وقبل فترة الكساد الكبير، تمكن أصحاب المشروعات الصغيرة وأصحاب المهن بجنوب وغرب البلاد من إقناع الحكومات بتقديم عروض مميزة للشركات الصناعية. واعتبرت الحكومات تلك المشاريع مصادر للدخل ولتشغيل العمالة بتلك المناطق الريفية الواسعة والولايات الفقيرة. غير أن كثيراً من سكان الولايات الشمالية الشرقية ووسط وغرب البلاد سخروا من تلك الجهود، باعتبار أنها لم تقدم سوى «كشوف الرواتب»، نظراً لأن هذه الحملات المخصصة لم تعد بإنشاء أي نقابات ولا بتخفيض الضرائب ولا بقوانين مخففة ولا بأراضٍ زهيدة الثمن.

وتحولت هذه العروض المتباينة إلى جهود منظمة لتشغيل الصناعات عند فترة انهيار قطاعات الزراعة ورعاية الماشية والتعدين في ثلاثينات القرن الماضي. ذهب سكان ميسيسيبي خطوة أبعد من غيرهم عندما كلف حاكم الولاية هاغ وايت حكومته «بمراعاة التوازن بين الزراعة والصناعة». وخلق ذلك البرنامج الثوري بيروقراطية تنفيذية جديدة تهدف إلى تسخير موارد الدولة لجذب مستثمري الحديد والصلب بإنشاء مصانع مدعمة بشكل كبير وبمزايا ضريبية وبمصانع خالية من النقابات.

وبحسب خبراء الاقتصاد والمسؤولين الفيدراليين، فقد شعر كثير من سكان ميسيسيبي بالقلق من أن التوازن الصناعي الزراعي قد يضعف من جهود برنامج «الصفقة الجديدة» الهادف إلى رفع الأجور وإلى تنظيم المشاريع وضمان استقرار الاقتصاد. وتشككوا كذلك من تدفق المشروعات وخشوا من ألا يكون مردود ما سيحصل عليه سكان ميسيسيبي أقل مما أعطوه. وفي البداية، جاءت الدلائل لتؤكد صحة تلك المخاوف، فبحلول عام 1940 فشلت 8 صفقات خلال مراحل الاتفاق النهائية، ولم يجر افتتاح سوى 7 مصانع نسيج صغيرة ذات أجور ضعيفة.

وعلى الرغم من نضال ولاية ميسيسيبي، فقد سادت روح «التوازن الصناعي الزراعي» في المنطقة. وبنهاية الحرب العالمية الثانية، خشي كثير من الأميركيين حدوث كساد جديد، ووعد أصحاب المصانع الصغيرة والمهنيون في الولايات الجنوبية والغربية جيرانهم بالرخاء، حال خفض صناع القرار من الضرائب المفروضة عليهم وقلصوا من القوانين وقيدوا النقابات.

وقد ساعد وجود الوظائف المضمونة الناخبين في تقليص الضرائب وتخفيف قوانين العمل وتمرير قوانين الحق في العمل وحتى انتخاب أصحاب المشروعات الصغيرة والمهنيين، وأبرز مثال على ذلك كان قطب الصناعة والسيناتور الأميركي بيري غولد ووتر الذي طور من مهاراته في القيادة بعضويته في الغرفة التجارية التي تعهدت باجتذاب استثمارات ضخمة من خلالها.

وقد واجه غولد ووتر وأبناء بلده منافسات شرسة أطلق عليها الصحافيون «الحرب الثانية بين الولايات». وفي الجنوب والغرب، حاربت مؤسسات الأعمال للحصول على الاستثمارات التجارية في ظل الوعود نفسها بالتخلص من النقابات وتقليص الضرائب والقوانين.

وبدأ سكان الولايات الشمالية الشرقية ووسط وغرب البلاد، الذين سخروا من قبل من تلك الجهود، يشعرون بالقلق من تلاشي الوظائف ومن توقف خطوط الإنتاج وربما إغلاق المصانع. ومع بداية الخمسينات، قامت الدولة بتخفيض بسيط في الضرائب وتخفيف للقوانين فيما يخص عمليات التوظيف في القطاعات الصناعية. غير أن صناع القرار سعوا حثيثاً لحرمان العمال من بعض حقوقهم، وهي الحقوق التي اعتزوا بها لأنها أعلت من شأن أصحاب الحرف الدنيا وساعدت في أن ينعموا برخاء الطبقة المتوسطة.

وفي منتصف الخمسينات، تلاشى تعبير «شراء الرواتب» ليحل مكانه المديح لخلق «مناخ مشروعات» جيد. ومع تزايد المنافسة في مختلف أرجاء البلاد لإغراء أصحاب المشروعات، طالب المسؤولون التنفيذيون بما هو أكثر من الضرائب المخفضة وتقليص النقابات وتخفيف القوانين. وبنهاية الخمسينات، قدمت المدن في كل مكان مرافق زهيدة الثمن ومواصلات جيدة ومدارس رائعة، وهو ما كان المسؤولون يحتاجونه لعمل الأبحاث والتطوير وكذلك تدريب الأيادي العاملة لديهم.

لكن التأثيرات بعيدة المدة لتلك الحرب ما زالت ظاهرة، فشركات الصيد غير المشروع حولت المياه البعيدة في الولايات الجنوبية والغربية إلى منافع كبيرة لشركة مثل «صن بيلت» في السبعينات، لكن ذلك جاء على حساب الأميركيين كل يوم.

بالطبع استخدم الأميركيون الطرق والمرافق والمدارس التي أنشئت لخدمة المسؤولين التنفيذيين، لكن تلك البنية التحتية كانت قد بنيت في الأساس لخدمة المستثمرين الأجانب، لا المحليين. ونتيجة لذلك، كانت هناك خيارات متاحة للسكان المحليين فيما يخص المواصلات وخطوط المياه والبرامج الدراسية المفصلة، حسب احتياج الشركات التي أغلقت غالبيتها أبوابها أو انتقلت إلى مدينة أخرى.

وكان على المواطنين سداد ضرائب لا تتناسب مع بيئة الأعمال تلك. وفي مختلف أنحاء البلاد، تصاعدت الملكية الفردية وضرائب المبيعات خلال فترة الأربعينات والخمسينات والستينات لتوازن بين التخفيضات الضريبية على الشركات ومناخ الأعمال الكلي.

ولم يتلقَ دافعو الضرائب أي عائدات مضمونة على هذه الاستثمارات. وكان المصنعون قد شرعوا بالفعل في تحويل الإنتاج إلى الخارج بعد الحرب العالمية الثانية، واتجه الكثيرون إلى الاعتماد على الميكنة وسيلة لتقليص أجور الأيدي العاملة.

والآن فإن كثيراً من المدن والولايات الأميركية، بما في ذلك الجنوب والغرب، تكافح للتمسك بما لديها من استثمارات واجتذاب مزيد منها من خلال ما يمكن اعتباره امتيازات خضعت للتجربة وأثبتت نجاحها وكذلك الوعود الغريبة التي أعطيت أخيراً لشركة أمازون.

لكن النوبة التي أثارها مقر شركة أمازون الجديد أظهرت مؤشرات تدل على أن الأميركان قد أنهكهم ذلك النوع من المعارك.

فقد سخر الصحافيون صراحة من المقترحات المجنونة، وأكد خبراء الاقتصاد أن الامتيازات قد لا تكون لها ثمار على المدى البعيد، وتحاشى حكام الولايات المنافسة ورفضوا علانية أن يعطوا وعوداً بمنح مزايا ضريبية كبيرة قد تروق للناخبين، ناهيك بالشركات.

هناك دليل على أن الشركات قد تأتي الآن إلى المدن التي تستثمر في مواطنيها. فحاكم ولاية نيويورك بيل دي بلاسيو، على سبيل المثال، احتل اسمه عناوين الصحف عندما رفض ببساطة شراء جدول المرتبات الذي شمل 50 ألف وظيفة جديدة متاحة مبدئياً بشركة أمازون. فقد توقع في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي ما سيحدث قائلاً: «سنفوز بها اعتماداً على مواهب عمالنا وعلى التنوع الكبير للصناعات في بلدتنا»، مضيفاً: «تلك هي نقاط القوة التي لا تستطيع شراءها بالتخفيضات الضريبية».

وربما أثبتت الأيام صحة توقعه بعد أن باتت نيويورك ضمن المرشحين النهائيين للفوز بالعطاء.

* خدمة «واشنطن بوست» خاص بـ«الشرق الأوسط»

مطالبات «شهرية» للجهات التي تتخطى توريداتها 10 ملايين دولار سنوياً

هيئة الزكاة السعودية تحث منشآت القطاع الخاص على تقديم إقراراتها الضريبية

الرياض: شجاع البقمي

واصلت الهيئة العامة للزكاة والدخل في السعودية جهودها الحثيثة نحو زيادة حجم التوعية بالقرارات اللازم تنفيذها من قبل منشآت القطاع الخاص، حيث دعت هيئة الزكاة والدخل جميع المنشآت المسجلة في ضريبة القيمة المضافة التي تتخطى قيمة توريداتها السنوية من السلع والخدمات الخاضعة للضريبة مبلغ 40 مليون ريال (10,6 ملايين دولار)، بضرورة تقديم إقراراتها الضريبية بشكل شهري، وذلك وفق نظام ضريبة القيمة المضافة ولائحته التنفيذية.

وأوضحت هيئة الزكاة والدخل أنه يجب على تلك المنشآت أن تقدم إقرارها الضريبي لشهر يناير (كانون الثاني) الماضي قبل نهاية شهر فبراير (شباط) الجاري حدا أقصى، أما المنشآت التي تبلغ توريداتها السنوية من السلع والخدمات الخاضعة للضريبة مبلغ 40 مليون ريال (10,6 ملايين دولار) أو أقل، فعليها تقديم إقراراتها الضريبية كل ثلاثة أشهر، فيما يلزم المنشآت ضمن هذه الفئة أن تقدم إقرارها الضريبي الأول قبل نهاية شهر أبريل (نيسان) المقبل حدا أقصى.

وتنص اللائحة التنفيذية على وجوب أن يقدم الشخص الخاضع للضريبة أو من ينوب عنه إقراره الضريبي إلى هيئة الزكاة وسداد الضريبة المستحقة، في موعد أقصاه اليوم الأخير من الشهر الذي يلي نهاية الفترة الضريبية المتعلقة بالإقرار.

وأكدت الهيئة العامة للزكاة والدخل أن غرامة عدم تقديم الإقرار الضريبي خلال المدة المحددة، لا تقل عن 5 في المائة، ولا تزيد على 25 في المائة، من قيمة الضريبة التي كان يتعين على المنشأة الإقرار بها، بالإضافة إلى غرامة التأخر في سداد الضريبة المستحقة التي تعادل 5 في المائة من قيمة الضريبة غير المسددة عن كل شهر أو جزء منه لم تسدد عنه الضريبة، موضحة أنه ستتعرض المنشآت غير الملتزمة بتقديم إقراراتها إلى إيقاف العديد من الخدمات الحكومية.

وحثّت هيئة الزكاة والدخل، المنشآت على الالتزام بنموذج الإقرار الضريبي الصادر من الهيئة لتقديم معلومات واضحة حول الضريبة المستحقة على التوريدات والضريبة المستحقة على المشتريات، فيما ينقسم نموذج الإقرار الضريبي إلى قسمين منفصلين، الأول يتناول الضريبة على التوريدات (ضريبة المخرجات)، والثاني يتناول الضريبة على المشتريات (ضريبة المدخلات).

وأوضحت الهيئة العامة للزكاة والدخل، أنه بعد قيام المنشأة بتقديم الإقرار الضريبي سوف يتم وبشكل تلقائي إصدار فاتورة «سداد» تحتوي على رقم الفاتورة ومبلغ الضريبة المستحق.

وقالت هيئة الزكاة والدخل، إنه «فور إصدار الفاتورة إلى المنشأة، يتوجب دفع مبلغ الضريبة المستحق، من خلال بوابة الدفع الإلكترونية (سداد) عبر الإنترنت أو من خلال الصراف الآلي، كما أنه بعد إتمام عملية الدفع، ستتسلم المنشأة إشعارا من الهيئة العامة للزكاة والدخل بالمبلغ الذي تم سداده».

يشار إلى أنه، في خطوة من شأنها دعم الصادرات السعودية، أكدت الهيئة العامة للزكاة والدخل أن الصادرات إلى خارج المملكة تخضع لضريبة القيمة المضافة بنسبة «صفر» في المائة. ويأتي ذلك في الوقت الذي تعمل فيه المملكة بشكل حيوي على تحقيق «رؤية 2030»، وهي الرؤية الطموحة التي ستنقل اقتصاد البلاد إلى مرحلة ما بعد النفط.

وتعمل السعودية على زيادة حجم الحوافز المقدمة للشركات الصغيرة والمتوسطة من جهة، كما أنها تستهدف بشكل ملحوظ دعم المنتجات الوطنية، الأمر الذي من المتوقع أن ينعكس إيجابا على حجم الصادرات، في ظل «رؤية المملكة 2030» التي تدعم تنويع الاقتصاد وتمكين القطاع الخاص.

وتعتبر الإعفاءات الضريبية التي تمنحها السعودية للصادرات المحلية خطوة أكثر فاعلية مما قد تقدمه المناطق الحرة في عدة أسواق مجاورة للشركات والمصانع، حيث إن الإعفاءات الضريبية للصادرات المحلية تمثّل نقطة ارتكاز رئيسية على خريطة التنمية، وتحفّز القطاع الخاص على مزيد من عمليات الإنتاج والإبداع، عبر التوجه إلى الأسواق الخارجية وزيادة قدراتها التنافسية.

ويأتي قرار السعودية تحديد قيمة الضريبة المضافة على الصادرات المحلية بنسبة «صفر» في المائة بمثابة المحفّز الأكبر أمام الشركات السعودية على التوسع خلال الفترة المقبلة، في وقت تعتبر فيه المملكة اليوم واحدة من أكثر دول العالم حراكاً اقتصادياً وتنموياً، ساهم بشكل فعّال في تقليل الاعتماد على النفط في موازنة 2018 إلى ما نسبته 50 في المائة فقط.

وفي بيان صحافي صدر مؤخراً، أكدت الهيئة العامة للزكاة والدخل أن الصادرات إلى خارج المملكة تخضع لضريبة القيمة المضافة بنسبة «صفر» في المائة، مما يسمح للمنشآت المُصدرة باسترداد الضريبة التي دفعتها على مدخلاتها الخاضعة للضريبة عبر إقراراتها الضريبية.

وأشارت الهيئة العامة للزكاة والدخل إلى أن فرض الضريبة بنسبة صفر في المائة على الصادرات هو من الحوافز التي وفرها نظام ضريبة القيمة المضافة ولائحته التنفيذية لدعم المنشآت المُصدرة، والسماح لها باسترداد الضريبة التي دفعتها على السلع والخدمات التي صدّرتها.

ورشة عمل حول اقتصاديات الزراعة المائية عقدتها أمس الغرفة التجارية الصناعية بالرياض («الشرق الأوسط»)

80 % من المياه تتجه للري... وصندوق التنمية يقر قروضاً لتحقيق ذلك

توجه سعودي للحد من الاستهلاك المائي في الزراعة

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشف صندوق التنمية الزراعية في السعودية، عن توجه لتعزيز استخدام التقنيات الحديثة في الزراعة بما يضمن كفاءة استخدام المياه، وإقرار قروض ميسرة لهذا الغرض، وتمويل استيراد وسائل الري الحديثة والبيوت المحمية بكل أنواعها وأجهزة التنقيط والرش ومستلزماتها.

وقال سعد الحمادي، المسؤول في صندوق التنمية الزراعية، إن 80 في المائة من الاستهلاك المائي يتجه للزراعة، في حين تتطلع «رؤية المملكة 2030» لخفض الاستهلاك الكلي من المياه إلى 7 مليارات متر مكعب، عن طريق اتباع التقنيات الحديثة في الزراعة، التي من بينها «الزراعة المائية» والتي توفر 90 في المائة من استهلاك المياه لبلوغ معدل الإنتاج ذاته.

جاء ذلك على هامش ورشة عمل حول اقتصاديات الزراعة المائية التي عقدتها الغرفة التجارية الصناعية بالرياض أمس، ممثلة في لجنة الزراعة والأمن الغذائي بالتعاون مع ممثلي وزارة الزراعة وصندوق التنمية الزراعية.

إلى ذلك، شدد ماجد الخميس، رئيس لجنة الزراعة والأمن الغذائي بغرفة الرياض، على ضرورة استخدام التقنيات الحديثة للتطبيقات الزراعية في سبيل تحقيق الأمن المائي والغذائي في السعودية، والعمل على تفعيل الثقافة الترشيدية لاستخدامات المياه.

وتطرق المهندس الزراعي إبراهيم الشويمان، إلى وجود أنواع مختلفة من الزراعة المائية بوصفها من استخدامات الوسائط الأخرى غير المعتمدة على التربة، مشيرا إلى أن من أهم عناصر القيمة المضافة في الزراعة المائية التخلص من الأيدي العاملة الزائدة والترشيد في الأسمدة والمبيدات.

وقدمت الباحثة الزراعية منيرة الغامدي، ورقة عمل، أكدت فيها وجود نقص كبير في المعرفة العامة بتقنيات الزراعة وسط السكان وبصفة خاصة في الوسط النسائي السعودي. وشرحت العوامل التي تحدد الاختيار بين الأنواع، وفي مقدمتها نوع النبات المراد زراعته وحجمه والمساحة المتاحة والميزانية المرصودة للمشروع، واختيار الأحواض المناسبة لكل نوع، والخزان والمضخة ونظام توزيع المياه، وتركيب المؤقتات الزمنية لعمليات الري.

إضافة الفلفل الأسود إليه ترفع من امتصاص الأمعاء له بنسبة 2000 %

الكركم يشحذ قدرات الذاكرة لدى الإنسان

الرياض: د. حسن محمد صندقجي

عرض الباحثون من جامعة كاليفورنيا بسان فرانسيسكو فائدة صحية جديدة لإضافة الكركم إلى الأطعمة، وذلك من خلال نتائج دراستهم المنشورة ضمن الإصدار الإلكتروني لعدد 19 يناير (كانون الثاني) من المجلة الأميركية للطب النفسي للمسنين American Journal of Geriatric Psychiatry. وضمن الدراسات العلمية للطب المبني على الأدلة والبراهين العلمية، ووفق ما أفاد به الباحثون في دراستهم الطبية الجديدة هذه، فإن التناول اليومي لكمية من مادة الكركمين Curcumin يعمل على تحسين مستوى الذاكرة ورفع مستوى الحالة المزاجية.

مادة الكركمين

هذا، وتعتبر مادة الكركمين العنصر الغذائي الأساسي في مكونات جذور الكركم Turmeric، وهي المادة التي تُعطيها اللون الأصفر الذهبي الذي يُميزها من بين خليط مكونات بهارات الكاري الهندي، وهي أيضاً المادة التي تركّز عليها البحوث العلمية والطبية باعتبارها تُصنف علمياً كـ«بوليفينول» Polyphenol، أي مادة ذات قدرات بيولوجية نشطة في الجسم.

وتذكر نشرات المركز الأميركي الوطني للطب التكميلي والبديل NCCAM، التابع لوزارة الصحة والخدمات الإنسانية بالولايات المتحدة، أن الكركم، وأسمه العلمي «كركم لونغا» Curcuma Longa، كان له في السابق مجموعة واسعة من الاستخدامات في الطب الشعبي لمناطق الهند والشرق الأوسط لمعالجة حالات أمراض الجهاز التنفسي والمفاصل والآلام والإعياء.

وفي الوقت الحالي، له استخدام واسع ضمن توابل الطهي في مسحوق الكاري رغم إشارة الكثير من الدراسات الطبية والعلمية الحديثة التي لاحظت أن له خصائص علاجية من الممكن أن تُفيد في بعض الأمراض ذات الارتباط بالالتهابات مثل روماتزم المفاصل واضطرابات المعدة والأمراض الجلدية وأمراض الكبد والمرارة والإصابات السرطانية وغيرها من الحالات.

وتُضيف قائلة: «لدينا الكثير من البحوث حول الكركم في الكثير من الحالات المرضية والصحية. ومن نتائج تلك الدراسات نعلم أن الكركم على سبيل المثال يُخفف آلام الركبة في حالات روماتزم الفصال العظمي Osteoarthritis كما يفعل عقار البروفين، ويُخفف من تهيج الجلد بعد تلقي العلاج بالأشعة في حالات سرطان الثدي، ويُقلل من احتمالات عودة الجلطة القلبية لمنْ تم إجراء عمليات القلب المفتوح للتخطي بالشرايين. وهناك دراسات طبية تجري حالياً ويدعمها المركز الأميركي الوطني للطب التكميلي والبديل لدراسة تأثيرات الكركم في حالات مرض ألزهايمر والتهابات المفاصل الروماتويدي والسكري وسرطان كل من البروستاتا والقولون وكأحد مكونات غسول الفم لمقاومة تسوس الأسنان.

شحذ الذاكرة

وفي هذه الدراسة الطبية الحديثة، قام باحثو جامعة كاليفورنيا بفحص تأثيرات تناول نوعية سهلة الامتصاص لمادة الكركمين على مستوى أداء قدرات الذاكرة عند الأشخاص الذين يُعانون من صعوبات متوسطة الشدة من «ضعف الذاكرة المرتبط بتقدم العمر» Age - Related Memory Loss، أي الذين لا يُعانون من حالة عته الخرف Dementia. وأيضاً قام الباحثون بفحص تأثيرات تناول الكركمين على التغيرات الميكروسكوبية التي تتكون بالتدرج في دماغ المُصابين بحالة مرض ألزهايمر Alzheimer's Disease، وخاصة منها لويحات بروتينات أميلويد Amyloid Plaques وتشابكات بروتينات تاو Tau Tangles التي تميز التغيرات الميكروسكوبية المرضية في أنسجة الدماغ لدى مرضى ألزهايمر.

وعلق الدكتور غاري سمال، الباحث الرئيس في الدراسة ومدير قسم الطب النفسي للمسنين في مركز المعمّرين بجامعة كاليفورنيا ورئيس قسم الشيخوخة النفسية في معهد سيمل لعلم الأعصاب والسلوك البشري بنفس الجامعة، بالقول: «لسنا متأكدين بالضبط كيف بإمكان مادة الكركمين أن تقوم بهذه التأثيرات الصحية الإيجابية لتحسين مستوى الذاكرة والمزاج، ولكن قد يكون السبب راجعاً إلى قدرة مادة الكركمين على تخفيف حدة العمليات الالتهابية في الدماغ، وهي العمليات الالتهابية المرتبطة بآليات نشوء الإصابات بمرض ألزهايمر وبالاكتئاب الشديد».

وتراوحت أعمار المشمولين بالدراسة ما بين 50 و90 سنة، وكانوا ممنْ لديهم شكوى ليست شديدة في قدرات الذاكرة، وتم تقسيمهم بشكل عشوائي إلى مجموعتين، مجموعة تناول أفرادها كبسولات دوائية تحتوي على 90 مليغراما من مادة الكركمين، وذلك مرتين كل يوم، ومجموعة أخرى تناولت كبسولات شبيهه ولكنها خالية من مادة الكركمين، أي كبسولات وهمية. وتمت متابعة تأثيرات تناول كل منهما لدى المجموعتين لمدة 18 شهراً.

وفي بداية الدراسة تم إجراء تقييم قدرات المعرفة الذهنية والذاكرة، ثم تمت إعادة إجراء هذا التقييم في كل ستة أشهر. كما تمت متابعة مستوى مادة الكركمين في الدم عبر إجراء تحليل لعينة من الدم في بداية الدراسة ونهايتها. كما تم لمجموعة منهم إجراء التصوير المقطعي بالانبعاث البيزوتروني PET Scan لتحديد مستويات أميلويد Amyloid وتاو Tau في أدمغتهم عند بداية الدراسة وبعد 18 شهراً.

تقوية التركيز الذهني

ووجد الباحثون أن الناس الذين تناولوا الكركمين ظهرت لديهم تحسن في الذاكرة وقدرات التركيز الذهني، وذلك بمقدار «كبير» كما قال الباحثون، في حين لم تظهر هذه التحسنات لدى الأشخاص الذين تلقوا العلاج الوهمي الخالي من مادة الكركمين. وأضاف الدكتور سمال بأن نتائج اختبارات تقييم الذكاء أظهرت حصول تحسن بنسبة 28 في المائة لدى الذين تناولوا الكركمين لمدة 18 شهراً، كما ظهر تحسن طفيف لديهم في الحالة المزاجية العامة، وأيضاً تمت ملاحظة بعض التغيرات في نتائج التصوير المقطعي بالانبعاث البيزوتروني عند مقارنة نتائج ذلك بين مجموعة منْ تناولوا مادة الكركمين ومجموعة منْ لم يتناولوها، والتي أظهرت أن لدى متناولي الكركمين حصل تناقص كمية لويحات بروتينات أميلويد وتشابكات بروتينات تاو، وذلك بمقدار واضح كما قال الباحثون، في كل من منطقة «ما تحت المهاد» Hypothalamus ومنطقة «اللوزة» Amygdala ضمن مناطق مكونات أجزاء الدماغ البشري، وهو ما لم يحصل لدى منْ لم يتناولوا الكركمين.

وأضاف البروفسور سمال قائلاً: «هذه النتائج تشير إلى أن أخذ هذا السلوك الغذائي الآمن في تناول الكركمين يمكن أن يُوفر فوائد إدراكية ذات مغزى على مر السنين». وبعد هذه النتائج الإيجابية المشجعة، يعتزم الباحثون تطوير دراستهم لتشمل عدداً أكبر من الناس، ولتشمل كذلك أشخاصاً يُعانون بالفعل من حالة الاكتئاب.

وفي دراسات سابقة نشر الباحثون من مركز أندرسون للسرطان بجامعة تكساس نتائجهم بعنوان «الفوائد العلاجية للكركمين: الدروس المستفادة من التجارب السريرية»، وذلك ضمن عدد يناير (كانون الثاني) 2013 من مجلة الرابطة الأميركية لعلماء الصيدلة Journal of the American Association of Pharmaceutical Scientists، وقالوا فيها: «وقد أظهرت الأبحاث واسعة النطاق على مدى نصف القرن الماضي أن الكركمين، وهو العنصر الذهبي في توابل الكركم، يمكن أن يُعدّل مسارات متعددة للإشارات في الخلايا. وقد تناولت التجارب السريرية واسعة النطاق على مدى ربع القرن الماضي السلامة الدوائية وفعالية هذه المادة ضد الكثير من الأمراض في البشر».

الكركم والفلفل

وقد لوحظت بعض الآثار الواعدة في المرضى الذين يعانون من مختلف الأمراض المرتبطة بالالتهابات بما في ذلك السرطان وأمراض القلب والأوعية الدموية والتهاب المفاصل والتهاب قزحية العين والتهاب المستقيم التقرحي ومرض كرون والتهاب القولون التقرحي ومرض القولون العصبي والتهاب البنكرياس الاستوائي والقرحة الهضمية وقرحة المعدة، والحزاز المسطح الفموي، والبهاق، والصدفية، ومتلازمة الشريان التاجي الحادة، وتصلب الشرايين، ومرض السكري، واعتلال الكلية السكري، واعتلال الأعصاب السكري السكري، والتهاب الكلية الذئبة، والثلاسيميا، وخلل الحركة الصفراوية، ومرض ديجيرين - سوتاس، والتهاب البروستات الجرثومي المزمن». وهي كلها جوانب تناولتها البحوث الطبية، وتحتاج إلى المزيد من التعمق وتوسيع نطاق عدد الناس المشمولين بالدراسة.

وتذكر كثير من المصادر العلمية أن تأثيرات مادة الكركمين ناجمة عن خصائصها المضادة للالتهابات Anti - Inflammatory Effects وكونها مادة مضادة للأكسدة Antioxidant Effects، ولكن تظل المشكلة الأكبر لاستفادة الجسم منها، عند تناول مسحوق جذور الكركم في بهارات الكاري وغيره، هو ضعف امتصاص الأمعاء لهذه المادة وعدم ارتفاع نسبتها في الدم كي تصل إلى أنسجة وخلايا والجسم المختلفة. والسبب في ذلك إضافة إلى ضعف امتصاص الأمعاء، بسبب تأثيرات عصارات الجهاز الهضمي، هو التحلل السريع لمادة الكركمين بعد امتصاصها وسرعة تخلص الكبد منها.

وهناك الكثير من الدراسات العلمية التي حاولت التغلب على هذه المشكلة لإبطاء تحلل مادة الكركمين وتحسين فرص بقاء حيويتها Bioavailability في داخل الجسم، وأحد تلك العناصر التي تم اختبارها على الإنسان وأثبت جدواه، هو إضافة الفلفل الأسود، وهو ما دلت التجارب العلمية أن بفعل مادة بيبرين الحارّة Piperine الموجودة في الفلفل الأسود ترتفع نسبة مادة الكركمين في الجسم بعد تناول الكركم بنسبة تصل إلى 2000 في المائة.

خليط بهارات الكاري

● نلحظ أن الفلفل الأسود جزء مهم في مكونات خليط بهارات الكاري الهندي. والكاري عبارة عن مزيج لمسحوق عدد من أنواع البهار، ولا تُوجد تركيبة واحدة لخلطة الكاري، بل ثمة عدة تركيبات وخلطات، كلها يُمكن إطلاق لفظ كاري عليها. وغالبية ما هو متوفر في الأسواق العالمية من مسحوق الكاري يشمل مزيجاً لكل من الكركم Turmeric وبذور الكزبرة Coriander والفلفل الأسود Black Pepper والكمون Cumin والحلبة Fenugreek، ثم تتنوع الإضافات بحسب الأذواق ونوعية الأطباق المُراد طهيها، لتشمل إما الزنجبيل Ginger أو الثوم Garlic أو القرفة Cinnamon أو القرنفل (المسمار) Clove أو بذور الخردل Mustard Seed أو بذور الشمر Fennel Seed أو جوزة الطيب Nutmeg أو الهيل الأخضر العادي Green Cardamom أو الهيل الهندي الأسود Black Cardamom أو الفلفل الأحمر Red Pepper، ولذا فإن ثمة كاري أصفر وكاري أحمر وكاري بنيا، باختلاف اللون الغالب لمكوناته.

تناول المنتجات الطبيعية أفضل

أقراص زيت السمك... فوائد حقيقية ومزعومة

تقارير هارفارد

كمبردج (ولاية ماساتشوستس الأميركية): «الشرق الأوسط»*

يقبل ملايين الأميركيين على ابتلاع أقراص زيت السمك ذات اللون الكهرماني المميز، وذلك سعياً وراء فوائدها الصحية. وداخل الجزء الخاص بالمكملات داخل معظم الصيدليات والمتاجر، تزدحم الأرفف بأنواع شتى من مكملات زيت السمك، التي يزعم كثير من تلك الصيدليات والمتاجر بفوائدها لضمان صحة القلب. وفي الحقيقة، بلغ الأمر حد أن واحدة من هذه المنتجات الشهيرة تحمل صراحة عبارة «ربما يحد من خطر أمراض الشريان التاجي».

ورغم هذه الادعاءات التسويقية الجريئة، فإنها لا تتوافق مع نتائج الأبحاث العلمية الأخيرة. يذكر أنه في وقت مبكر من هذا العام، أصدرت جمعية القلب الأميركية مجموعة إرشادات محدثة حول مكملات زيت السمك وفوائدها بالنسبة لأوعية القلب الدموية. وتمثلت النتيجة التي خلصت إليها في أن مكملات زيت السمك ربما تحد بصورة طفيفة من خطر الموت بسبب النوبة القلبية، أو بعد التعرض لنوبة قلبية بفترة قصيرة، إلا أنها لا تقي من الإصابة بأمراض القلب.

فوائد متواضعة

من جهته، أعرب الدكتور إريك ريم، البروفسور في علم الأوبئة والتغذية بكلية «هارفارد تي إتش تشان» للصحة العامة، عن اعتقاده بأنه: «ربما ليس من الحكمة لأي شخص في منتصف العمر الشروع في تناول مكملات زيت السمك دون استشارة طبيب». وأضاف أنه حتى بالنسبة للأشخاص الذين يعانون من أمراض القلب، تبقى الفوائد الصحية المحتملة لتناول مكملات زيت السمك متواضعة للغاية. إذا كنت قد تعرضت بالفعل لأزمة قلبية، فإن تناولك 1000 ميليغرام من زيت السمك يومياً يقلص خطر تعرضك لوفاة مفاجئة بسبب نوبة قلبية بنسبة تقارب 10 في المائة. وبالنسبة للأشخاص الذين يعانون من مرض بالقلب، فإن تناول مكملات زيت السمك ربما يقلص احتمالية الوفاة وضرورة دخول المستشفى بنسبة 9 في المائة تقريباً.

جدير بالذكر أن توصية سابقة صادرة عن جمعية القلب الأميركية عام 2002 نصحت الأشخاص الذين يعانون من أمراض بالقلب بتناول نحو غرام واحد يومياً من أحماض «أوميغا 3» الدهنية «دي إتش إيه DHA»، و«إي بي إيه EPA»، عبر تناول الأسماك؛ لكن بمقدورهم تناول مكملات أحماض دهنية «أوميغا 3» بعد استشارة طبيب.

ورغم أن المؤشرات الأولى على أن مكملات زيت السمك بدت واعدة، فإنه على مدار الأعوام الـ15 الماضية، قارن كثير من الدراسات بينها وبين الأدوية الوهمية. وليس ثمة دليل على أن تناول مكملات زيت السمك يحمل أي فوائد صحية للأفراد المعرضين للإصابة بأمراض في الأوعية القلبية، بما في ذلك من يعانون من أمراض السكري أو الرجفان الأذيني أو تعرضوا لسكتة دماغية.

مخاطر

ومع ذلك، ربما يشعر البعض بإغراء - بما في ذلك أشخاص من خارج المجموعة التي ربما تستفيد من تناول مكملات زيت السمك - وتدور وجهة نظرهم في ذلك حول فكرة أنها لن تضر وربما تفيد، إلا أن هذا ليس بالضرورة صحيحاً، حسبما قال الدكتور ريم. وأضاف أنه على الرغم من أنه «لا تزال أدلة قوية تشير إلى أن تناول الأسماك مرتين أسبوعياً ربما يسهم في تقليص خطر الإصابة بأمراض في القلب»، فإن مكملات زيت السمك المنتشرة بالأسواق لا تخلو بالضرورة من مخاطر.

ومثلما الحال مع جميع المكملات الغذائية التي تباع مباشرة دون وصفة طبية، فإنه لا يوجد إشراف أو تنظيم يحكم مصدر أو جودة وحجم المادة الفاعلة في هذه المنتجات. وقد رصدت بعض الدراسات كميات من ثنائي الفينيل متعدد الكلور polychlorinated (PCBs «biphenyls» داخل بعض أنواع مكملات زيت السمك. ورغم أن هذه الكيميائيات الصناعية حظرت عام 1979 بعد اكتشاف صلة بينها والإصابة بالسرطان، فإنها لا تزال موجودة في الأسماك التي تتعرض لمياه ملوثة. وكشفت أبحاث أخرى أن بعض المكملات المتاحة بالأسواق لا توفر كميات الـ«دي إتش إيه» و«إي بي إيه» المذكورة على عبواتها.

جدير بالذكر كذلك أن زيت السمك ربما يحد من تكون التجلطات الدموية، الأمر الذي ربما يكون مفيداً لكن لدرجة معينة، ذلك أن تناول قدر مفرط من زيوت السمك ربما يزيد مخاطر التعرض لنزيف، خاصة بالنسبة للأفراد الذين يتناولون كذلك عقاقير مقاومة للتجلط، بينها «وارفارين» وجرعات منخفضة من الأسبرين.

وأوضح الدكتور ريم أن كثيراً من الأفراد أيضاً يتناولون جرعات منخفضة من الأسبرين للوقاية من الأزمات القلبية. وقال: «تناول زيت السمك إضافة لذلك ربما لا يحمل فوائد صحية فحسب، وإنما ربما يحمل في طياته كذلك بعض المخاطر التي لا نعرفها؛ لأننا لم نتفحصها جيداً بعد».

تناول الأسماك

جدير بالذكر أنه منذ أكثر من 50 عاماً ماضية، لاحظ علماء أن الأشخاص الذين يتضمن نظامهم الغذائي كثيراً من الأسماك الدهنية (مثل السلمون والماكاريل والساردين) يتعرضون لأمراض القلب بمعدلات أقل عن غيرهم. يذكر أن الأسماك الدهنية غنية بالأحماض الدهنية «أوميغا 3» المعروفة بـ«دي إتش إيه» و«إي بي إيه».

وتحمل هذه الدهون الفريدة بعض التأثيرات البيولوجية التي ربما تفيد أوعية القلب، مثل الحد من الالتهابات وربما الحيلولة دون تكون تجلطات خطيرة بمجرى الدم، وربما خفض خطر التعرض لاضطراب نبضات القلب على نحو خطير.

جدير بالذكر أن مكملات زيت الأسماك «أوميغا 3» بدأت الظهور في المتاجر في ثمانينات القرن الماضي. وبحلول عام 2012، كانت المنتج الطبيعي الأكثر شعبية في أوساط البالغين داخل الولايات المتحدة.

* رسالة هارفارد الصحية - خدمات «تريبيون ميديا»

أوامر منع تناول بعض الأطعمة تقود إلى نتائج عكسية

القاهرة: د. هاني رمزي عوض*

لا تزال السمنة لدى الأطفال مشكلة صحية تؤرق الأطباء في العالم، والولايات المتحدة على وجه الخصوص؛ حيث يعاني نحو ثلث الأطفال الأميركيين؛ على أقل التقديرات، من البدانة أو من زيادة الوزن (overweight).

وتأتي هذه المخاوف نظرا لمخاطرها الصحية المتعددة؛ مثل الإصابة بمرض السكري من النوع الثاني، وأمراض القلب.

وأشارت أحدث الدراسات التي تناولت أسباب حدوثها، إلى إمكانية أن تكون «الطريقة» التي يتم بها الحديث حول الامتناع عن الإفراط في تناول الطعام هي السبب في البدانة، وذلك خلافا للاعتقاد السائد وعكس الصورة الذهنية عن الآباء والأمهات الذين يعاني أولادهم من البدانة تماما وهي أنهم يشجعون أو على الأقل يتساهلون مع أطفالهم في تناول الأطعمة التي تحتوي على دهون وكربوهيدرات بشكل مكثف مثل الوجبات الجاهزة.

نتائج عكسية

وكانت الدراسة التي نشرت أخيرا في «مجلة تعليم التغذية والسلوك»، (Journal of Nutrition Education and Behavior)، قد أشارت إلى أن الجمل المباشرة والأوامر بالامتناع عن تناول طعام معين ربما تؤدي إلى نتيجة عكسية، وهي زيادة إقبال الطفل عليه وارتفاع المحصلة النهائية من السعرات التي يتناولها.

وأوضح الباحثون أن السبب في ذلك ربما يكون نتيجة لزيادة الوعي الصحي للآباء والتحذيرات المستمرة من البدانة، بحيث أصبحت هاجسا يسيطر على تفكيرهم فيما يخص تغذية الطفل والمخاوف من أطعمة معينة والمحاولات المستمرة لتوجيه الطفل إلى أطعمة أخرى أكثر صحية، وهو ما يعقد الأمور ويجعل الطفل يتعامل مع الغذاء كأنه أمر، ويحاول كسر هذا الأمر بشكل أو بآخر بتناول المزيد والإقبال على نوعية الطعام الممنوع.

ويعتقد فريق البحث أن هذه الدراسة تعد الأولى من نوعها التي تناقش «طريقة الحديث» في حث الطفل على الامتناع عن تناول الضار بالفعل.

ولمعرفة ذلك، قام الباحثون بالتصوير عبر الفيديو لعدد 237 من الأمهات وكذلك النساء القائمات على تغذية الأطفال في الحضانات والمدارس وأطفالهن، الذين كانت أعمارهم جميعا تتراوح بين 4 و8 أعوام، وكنّ جميعا ينحدرن من مستوى اجتماعي واقتصادي منخفض. ومن المعروف من الدراسات السابقة أن العاملين الاقتصادي والبيئي يلعبان دورا كبيرا في الإصابة بالبدانة.

وخلال الدراسة جرى تصوير كل أم وطفلها في غرفة منفردة تحتوي على أنواع متعددة من الطعام؛ بعضها صحي والبعض الآخر من الأطعمة الضارة، مثل الكعك والشوكولاته واللحوم المعالجة صناعيا.

أوامر ضارة

جاءت نتيجة الفيديوهات مفاجئة للباحثين وعكس تصوراتهم المسبقة؛ حيث تبين أن نحو 90 في المائة من الأمهات أو القائمات على التغذية، واللائي يعاني أولادهن من البدانة أو زيادة الوزن، كن قد أخبرن الأطفال بشكل واضح وصريح بألا يفرطوا في تناول الأطعمة الضارة. وكانت العبارات من قبيل: «يكفي قطعة واحدة فقط» و: «هل سوف تقوم حقا بالتهام القطعتين معا»، و: «لا تتناول هذه».

وفي المقابل، كانت أمهات الأطفال الذين يتمتعون بالوزن المثالي يقمن باستخدام عبارات غير مباشرة ولا تمثل نهياً بشكل واضح، على غرار: «ما زلت لم تتناول الغداء أو العشاء بعد» بمعنى أنه لا يزال هناك وقت بإمكانك أن تتناول فيه المزيد ولكن ليس الآن.

وأشار الباحثون أن الأوامر المباشرة يمكن أن تكون ذات فائدة فيما يتعلق بالنظام أو النوم أو المذاكرة؛ حيث تكون هناك حدود معينة يجب ألا يتم تعديها، ولكن ليس في تناول الطعام؛ حيث تكون جميع الأصناف متاحة وبكميات كافية، وأيضا لا يمكن معرفة حد الشبع؛ حيث إن هذا الأمر يختلف من طفل إلى آخر.

وأوضح الباحثون أن الأمر يحتاج إلى كثير من الدراسات التي تتعلق بطريقة الحديث عن الطعام، خصوصا أن الأمهات في هذه التجربة كن على علم بموضوع التصوير، وهو الأمر الذي يمكن أن يغير من طريقة الخطاب الذي يتعاملن به مع أطفالهن، خصوصا في ظل معرفتهن بأخطار الطعام غير الصحي ونوعيته. وأيضا ينقص هذه التجربة أن جميع المشاركات فيها كن في المستوى الاجتماعي والاقتصادي نفسه، وهو المستوى المنخفض، وبالتالي من غير المعروف إذا ما كانت هذه النتائج تنطبق على الجميع.

نصائح للآباء

كما نصح الدارسون الآباء بضرورة المتابعة لأحدث التوصيات الخاصة بالبدانة لدى الأطفال والمعلومات حول الوزن المثالي والطريقة التي يتم بها تقديم النصيحة الغذائية للطفل حسب عمره ومقدار النشاط الذي يقوم به، فضلا عن ضرورة أن يكون الغذاء متوازنا ويحتوي على الكربوهيدرات والدهون، ولكن بنسب معينة، حيث إن جسم الطفل في حالة نمو بشكل مستمر ويحتاج إلى جميع العناصر بخلاف ما يعتقد الآباء.

ونصح الباحثون الآباء بضرورة عدم توجيه اللوم أو العقاب للأطفال أو السخرية من زيادة وزنهم تجنبا للمشكلات النفسية التي يمكن أن تحدث نتيجة لذلك، والتي بدورها تؤدي إلى مزيد من زيادة الوزن، ويتطور الأمر إلى الأسوأ.

ويجب على الآباء أن يكونوا مثالا يحتذى للأبناء فيما يتعلق بالوزن المناسب ونوعية الحياة الصحية وممارسة الرياضة باستمرار، وأيضا فيما يتعلق بالاختيارات الغذائية الصحيحة، وتجنب وضع الأطعمة الضارة من الأساس، بدلا من وضعها والطلب من الطفل بعد ذلك عدم تناولها، مما يجعل الطفل يشعر برغبة في تناولها مثل البالغين.

ويجب على الآباء أن يراقبوا الوقت الذي يقضيه الطفل أمام الشاشات المختلفة وتناول الوجبات الخفيفة التي يمكن أن تكون ضارة ويمكن إحلال بدائل صحية محلها.

* استشاري طب الأطفال

يُعاني منه أكثر من 60 % منهن

الأرق والحمل... ضرورة الاهتمام بصحة النوم لدى الحوامل

الرياض: د. عبير مبارك*

أعلن باحثون من جامعة غرناطة أن معاناة الحوامل من مشكلة الأرق (Insomnia) وصعوبات النوم هي مشكلة شائعة، تتطلب من الأمهات الحوامل الاهتمام بالتغلب عليها، واتخاذ التدابير اللازمة لأخذ قسط كاف من النوم، خصوصاً النوم في ساعات الليل، كما تتطلب من أطباء النساء والتوليد الاهتمام بمعالجة مشكلة الأرق بشكل أفضل، لأن معاناة الحوامل من الأرق وصعوبات النوم تؤثر عليهن، وعلى حالة الحمل لديهن.

كانت نتائج الدراسات الطبية السابقة قد دلت على أن ثمة علاقة بين الأرق وارتفاع احتمالات الإصابة بارتفاع ضغط الدم الحملي، وحالات تسمم الحمل (Pre - Eclampsia)، وسكري الحمل، والاكتئاب، والولادة المبكرة (Preterm Birth)، واحتمالات اللجوء إلى العملية القيصرية لإتمام الولادة.

الحوامل والنوم

ووفق ما تم نشره ضمن عدد 28 يناير (كانون الثاني) من المجلة الأوروبية لطب النساء والتوليد وبيولوجيا التكاثر (European Journal of Obstetrics & Gynecology and Reproductive Biology)، لاحظ الباحثون من جامعة غرناطة، ومن جامعة جيّان الإسبانية، أن 64 في المائة من النساء الحوامل يُعانين من الأرق وصعوبات الخلود إلى النوم في مرحلة الثلث الأخير من فترة الحمل (Pregnancy Third Trimester)، مع أن نسبة معاناة النساء قبل الحمل لا تتجاوز 6 في المائة، ما يعني أن نسبة المعاناة من الأرق في فترة الثلث الأخير من الحمل هي أكثر من 10 أضعاف نسبتها قبل الحمل.

وكان الباحثون قد شملوا في دراستهم هذه نحو 500 امرأة من الحوامل في قرطبة وإشبيلية وجيّان وولبة بإسبانيا، وكنّ ممنْ يُتابعن في عيادات الحوامل التابعة لخدمات الأندلس الصحية (Andalusian Health Service (SAS)). ثم قام الباحثون بمتابعة تأثيرات الحمل عليهن طوال مراحل الحمل الثلاث، وخلال الستة أشهر التالية للولادة. ولاحظ الباحثون في نتائج دراستهم أن المعاناة من الأرق بلغت نسبتها 44 في المائة فيما بين أولئك النسوة الحوامل خلال الثلث الأول من فترة الحمل، وارتفعت إلى 46 في المائة في فترة الثلث الثاني من الحمل، ثم ارتفعت لتبلغ 64 في المائة خلال فترة الثلث الأخير من الحمل.

ووفق ما علّق به الباحثون، فإنها نسبة مرتفعة جداً، تتطلب التعامل معها لحل هذه المشكلة لديهن. وقال الباحثون في ملخص محصلة نتائج الدراسة: «انتشار حالة الأرق كانت عالية من بداية الحمل، وهو أمر مرتبط بوجود حالة الأرق قبل الحمل. وفي أواخر الحمل، وجدنا أن اثنين من أصل 3 نساء حوامل يعانين من الأرق. وينبغي العمل على الوقاية من الأرق، خصوصاً لأولئك النساء الحوامل اللواتي يُعانين من زيادة الوزن وارتفاع مؤشر كتلة الجسم، وكذلك اللواتي لديهن الأرق من قبل بدء الحمل».

وأوضحت الدكتورة ماريا ديل كارمن أميزكوا بريتو، وهي واحدة من الباحثين ضمن فريق الدراسة، والمحاضرة في قسم الطب الوقائي والصحة العامة بجامعة غرناطة، قائلة: «على الرغم من أنه من المعروف جيداً أن مشكلات النوم الموجودة مسبقاً قبل الحمل (Pre - Gestational Insomnia) تزداد سوءاً مع الحمل، نظراً لنشوء عوامل جديدة في كثير من الأحيان خلال فترة الحمل تتسبب بمزيد من اضطرابات النوم، فإن هناك ميلاً لدى كثيرين لافتراض أن الصعوبات المتعلقة بالنوم هي إحدى الظواهر الطبيعية المميزة لعملية الحمل، وأنه يجب تقبلها وتحملها»، غير أن الدكتورة أميزكوا بريتو أشارت إلى أنه «قد يحدث هذا لأنه لا يتم الاهتمام بهذه المسألة أثناء متابعة حالات الحمل، إلى حد أن منظمة الصحة العالمية (WHO) لا تعالج حتى مسألة النوم في مبادئها التوجيهية بشأن توفير الرعاية للحوامل».

الأرق وصحة الجنين

والواقع أن الأرق يسبب مشكلات صحية كثيرة للحامل، ولعملية الحمل وسلامة الجنين. وفوق أن الأرق يُؤثر بحد ذاته على نوعية عيش الحياة اليومية للنساء الحوامل، وهو أمر مهم بحد ذاته لتوفير الراحة ومتعة الحياة اليومية للمرأة الحامل، فإن هذا ليس هو الجانب المظلم الوحيد في مشكلة الأرق لدى الحوامل، بل علاوة على هذا، فإن لمشكلة الأرق وصعوبات النوم أهمية كبيرة في حد ذاتها في الجانب الصحي للحامل، وعملية الحمل وسلامة الجنين، ذلك أنها وفق التصنيف الطبي تعتبر عامل خطورة في احتمالات الإصابة بارتفاع ضغط الدم، وتسمم الحمل، والسكري الحملي، والاكتئاب، والولادة المبكرة، والعمليات القيصرية غير المخطط لها. ولذا شددت الدكتورة ماريا ديل روزاريو رومان غالفيز، أحد أعضاء فريق الباحثين في الدراسة، على ضرورة الاهتمام بكل الجوانب المتعلقة بنيل الحامل القسط الكافي من النوم الليلي، والاهتمام بتأثيرات ذلك على مستوى النشاط اليومي للمرأة الحامل خلال ساعات النهار، وطالبت بضرورة إجراء دراسات طبية أوسع حول هذا الأمر من أجل فهم الأرق لدى الحوامل على نحو فعّال، وهو ما يجعل من الممكن التغلب على هذه المشكلة.

وأضاف الباحثون: «تظهر نتائج دراستنا تغيرات كبيرة في تجزئة النوم (Sleep Fragmentation)، أي في الأوقات التي تستيقظ فيها المرأة الحامل في أثناء الليل، ومدة بقائها مستيقظة خلال ساعات الليل، وكذلك في مستوى ونوعية الشعور بالنعاس في أثناء النهار. كما تدل على أن تواتر وشدة التجزئة التي تعتري النوم الليلي تستمر في الزيادة مع تطور عملية الحمل. وبالمثل، يُعقّد الحمل أيضاً بدء الدخول في النوم (Sleep Induction)، أي الوقت الذي تمضيه المرأة الحامل لتستغرق في النوم، ومدة النوم التي تنامه المرأة الحامل في ساعات الليل»، واستطردوا قائلين: «ومن المهم أن يتم أخذ هذه الجوانب في الاعتبار لمعالجة هذه المشكلة بشكل صحيح باستخدام العلاجات غير الدوائية».

عوامل الأرق

كما تم في الدراسة تحليل العوامل المرتبطة بالأرق، وعلّقت البروفسورة أورورا بينو كافانيلاس، الباحث المشارك في الدراسة من جامعة غرناطة، قائلة: «على الرغم من أنه قد يبدو واضحاً، فإن العامل الأهم هو وجود المعاناة من الأرق قبل الحمل، نظراً لأنه أمر أساسي للوقاية، وهو ما يؤكد على أهمية الكشف عن الأرق قبل الحمل، وطوال جميع مراحله».

وكشفت نتائج الدراسة أيضاً عن عوامل أخرى محتملة في التسبب بمشكلة الأرق في أثناء فترة الحمل، مثل السمنة وإذا ما كان لدى المرأة الحامل عدد من الأطفال الصغار الآخرين، مما يمكن أن يكون لهه تأثيرات سلبية على نوم المرأة الحامل.

وتذكر الرابطة الأميركية للحمل (American Pregnancy Association) أن الأرق واضطرابات النوم تُصيب نحو 78 في المائة من الحوامل، وعرّفت الأرق بأنه الشعور بعدم أخذ قسط كاف من النوم، أو الشعور بأن النوم كان ذا نوعية غير جيدة. وذكرت أن النوم غير الكافي قد يكون ناتجاً عن أحد هذه الأسباب أو مجموعة منها، وهي: صعوبة الدخول في النوم للاستغراق فيه، أو الاستيقاظ بشكل متكرر أثناء الليل، أو صعوبة العودة إلى النوم، أو الشعور بعدم الانتعاش بعد الاستيقاظ من النوم.

* استشارية في الباطنية

نصائح للتغلب على الأرق في أثناء الحمل

تشير الكلية الأميركية لأطباء النساء والتوليد (American College of Obstetricians and Gynecologists)، إلى أن هناك أسباباً متعددة للأرق في فترة الحمل، منها عدم الراحة، مع الزيادة في حجم البطن، وآلام الظهر والساقين المرافقة للحمل، وآلام حرقة المعدة، وتكرار الحاجة إلى التبول الليلي، والقلق النفسي للحامل من إتمام عملية الحمل وسلامة الجنين، وكوابيس الأحلام، والتغيرات الهرمونية الكثيرة المرافقة لمراحل الحمل المختلفة.

وتذكر أن هناك عدة نصائح للتغلب على مشكلة الأرق خلال مرحلة الحمل، منها تغير وضعية الجسم، والاستعداد للنوم من خلال الاستحمام بماء دافئ، وإعداد فراش النوم ليكون مريحاً، وضبط مستوى الحرارة والإضاءة ومستوى الضجيج في غرفة النوم بما يكون مريحاً لها. وتُضيف أن عند عدم النوم على الرغم من ذلك، فإنه يجدر الاستيقاظ ومغادرة الفراش وقراءة أحد الكتب أو تناول وجبة خفيفة أو شرب حليب دافئ.

وخلال ساعات النهار، تنصح الأكاديمية الأميركية لأطباء النساء والتوليد بالنوم، لو ظهرت الرغبة في ذلك، دون الاستغراق فيه لعدة ساعات، مع الحرص على ممارسة التمارين الرياضية الملائمة لمرحلة الحمل، أو المشي اليومي لمدة نصف ساعة، والحرص على شرب كميات كافية من الماء، مع التقليل من تناول المشروبات المحتوية على الكافيين، خصوصاً في فترة ما بعد الظهر والمساء، والأهم هو عدم تناول أي نوع من الأدوية لمعالجة الأرق دون استشارة الطبيب، وأيضاً الحرص على التغذية الجيدة، وتناول الفيتامينات التي يصفها الطبيب المتابع للحمل.

استشارات

د. حسن محمد صندقجي
استشاري باطنية وقلب
مركز الأمير سلطان للقلب في الرياض
istisharat@aawsat.com

بياض الشعر المبكر

● هل لبياض الشعر المبكر أسباب مرضية ولماذا يظهر، وما هو الطبيعي في ذلك؟

جوهرة - الدمام.

- هذا ملخص أسئلتك. بياض الشعر يحصل عندما تتوقف خلايا بصيلة الشعر عن إنتاج المواد التي تصبغ الشعر باللون الطبيعي، أي الأسود أو البني أو غيرهما. ولاحظي أنه توجد في بصيلة جذر الشعرة، خلايا تصنع صبغة الميلانين، وهي مادة كيميائية تعطي اللون للشعر، وذلك وفق تركيز وجود تلك الصبغة وتوزيع انتشارها في تراكيب الشعر البروتينية. ومع التقدم في العمر ولأسباب أخرى قد تبدأ تلك الخلايا في الضعف أو تموت، وبالتالي لا يتم إنتاج صبغة ميلانين الشعر، ومن ثم يبدأ لون الشعر بالتدرج من اللون الطبيعي إلى الرمادي وإلى الفضي ثم تظهر الشعرة باللون الأبيض.

وغالبية الناس يظهر لديهم بياض في الشعر بنسبة واضحة مع بلوغ سن الخمسين، ولكن من الممكن أن يبدأ بياض الشعر لذوي البشرة البيضاء في بداية الثلاثينيات من العمر، ولدى الآسيويين في منتصف الثلاثينيات، ولذوي البشرة الداكنة في منتصف الأربعينات من العمر، ولذا يكون البياض المبّكر لذوي البشرة البيضاء حينما يظهر شيب الشعر لديهم في العشرينيات، أو أن يظهر قبل بلوغ الثلاثين لذوي البشرة الداكنة.

ظهور بياض الشعر بحد ذاته لا يعني وجود حالة مرضية إلاّ في حالات نادرة جداً. ولا يعلم الأطباء لماذا يُصاب البعض بالشيب المبكّر، ولكن ربما للأمر علاقة بالجينات الوراثية. وهناك حالات مثل نقص فيتامين بي - 12 أو أمراض الغدة النخامية أو الغدة الدرقية أو البهاق الجلدي التي قد تتسبب في النادر بالشيب المبكّر، ولكن لون الشعر في هذه الحالات يعود إلى اللون الطبيعي مع إتمام معالجة تلك الاضطرابات في الغدد أو الفيتامينات.

التوتر النفسي أو الإصابة بحالة مرضية صحية شديدة، قد لا يكون السبب المباشر في ظهور بياض الشعر، ولكن التوتر النفسي قد يتسبب بزيادة سرعة تساقط الشعر بمعدل ثلاثة أضعاف السرعة الطبيعية، ولذا قد يظهر البياض بشكل مبكّر نسبياً. ولاحظي أن الشعرة تنمو لمدة تتراوح ما بين سنة إلى ثلاث سنوات، ثم تتساقط بعد ذلك. وبعدها تبدأ شعرة أخرى بالنمو، ويكون لها بصيلة شعر وتحتوي خلايا تنتج لها الصبغة وخلايا أخرى تنتج الشعرة نفسها، ولذا لا يتغير لون الشعرة السوداء إلى أبيض مثلاً، بل إن البياض يظهر في الأجزاء الجديدة من الشعرة التي تتكون. وليس صحيحاً أن نزع الشعرة البيضاء سيؤدي إلى ظهور مزيد من الشعر الأبيض في تلك المنطقة من الجسم.

قياس كمية الشحوم بالجسم

● ما مدى دقة أجهزة تحديد كمية الشحوم في الجسم، وما هي النسبة الطبيعية لها؟

منال - جدة.

- هذا ملخص أسئلتك. الشحوم في الجسم منها كمية «أساسية» ومنها كمية «مختزنة» ليست ضرورية. و«الشحوم الأساسية» هي اللازمة لحياة الجسم وللتكاثر، وكميتها لدى النساء أعلى من الرجال، وتحديداً يجدر أن تكون نسبة الشحوم الأساسية لدى النساء نحو 13 في المائة من مكونات الجسم، ولدى الرجال نحو 6 في المائة. وكمية «الشحوم المختزنة» هي التي توجد فيما بين الأعضاء في منطقة البطن والصدر وكذلك تتراكم تحت الجلد والأرداف، وهي شحوم يجدر تقليل تراكمها في الجسم. وبالعموم فإن النسبة الطبيعية للشحوم في جسم المرأة يجدر ألا تتجاوز 30 في المائة من مكونات الجسم، ولدى الرجل يجدر ألا تتجاوز 22 في المائة.

وعلى الرغم من أن تكنولوجيا أجهزة قياس كمية الشحوم في الجسم آخذة في التحسن، فإنه من الصعب الحصول على قياس دقيق لكمية الشحوم في الجسم من معظم الأجهزة التجارية، ولكنها قد تُعطي نتائج تقريبية، وهي نتيجة تظل مفيدة في معرفة كمية الشحوم بشكل تقريبي. والسبب في ذلك، إضافة إلى نوعية ومدى جودة الجهاز نفسه، فإن مستوى كمية السوائل في الجسم قد يختلف من آن لآخر بناء على مدى شرب الماء أو عدم أخذ كفاية الجسم منه في أوقات دون أخرى، وهو ما يُؤثر على نتائج قياس كمية الشحوم في الجسم بهذه الأجهزة.

وإذا كان الشخص قلقاً بشأن نسبة الشحوم في الجسم لديه، فإن بالإمكان الطلب من الطبيب استخدام تقنيات أكثر دقة في قياس كمية الشحوم في الجسم. وقد تشمل الخيارات إما فحص «الطاقة المزدوجة لقياس امتصاص الأشعة السينية» Dual Energy X - Ray Absorptiometry، وهو اختبار الأشعة السينية المتخصصة التي توفر معلومات مفصلة عن نسبة الشحوم والعضلات والعظام في أجزاء معينة من الجسم. وهناك فحص نزوح الهواء Air Displacement Plethysmography حيث بهذه التقنية يقيس الجهاز وزن الجسم وحجمه لتحديد كثافة الجسم، ثم يستخدم هذه الأرقام لحساب النسبة المئوية من الشحوم في الجسم. وهناك كذلك طريقة قياس وزن الجسم تحت الماء Underwater Weighing والذي يتم بالجلوس على كرسي خاص مغمورة تحت الماء، ثم يتم استخدام الوزن تحت الماء أو كثافة الجسم لحساب النسبة المئوية من الشحوم في الجسم.

ويمكن أيضا تقدير كمية الشحوم في الجسم باستخدام أساليب التصوير المقطعية، مثل التصوير بالرنين المغناطيسي، والتصوير الطيفي بالرنين المغناطيسي النووي والتصوير بالأشعة المقطعية. وهذه يمكن أن توفر قياسات أكثر دقة لتكوين الجسم، وخاصة لقياس كمية الشحوم داخل البطن. وهناك طرق طبية أخرى لتقييم كمية الشحوم في الجسم لا تزال قيد الدراسات والتجارب الطبية.

تقنيات وأساليب حديثة في طب الأسنان التجميلي

تجميل الأسنان... لعلاج المشاكل الخلقية أو المكتسبة

جدة: د. عبد الحفيظ يحيى خوجة

الابتسامة الجميلة حق ومطلب لكل إنسان وخاصة النساء. وتلعب الابتسامة الجميلة دوراً رئيسياً في كيفية تقييم ورؤية الشخص لنفسه وكذلك مدى الانطباع الذي يكوّنه الآخرون، من حوله، عنه.

تحدثت إلى «صحتك» الدكتورة هناء محمود المغربي استشارية إصلاح وتجميل الأسنان والمسؤولة عن الطب الوقائي للأسنان في مستشفى العزيزية للولادة والأطفال بجدة، فأوضحت أنّ الكثير من العادات السيئة تؤثر على شكل ولون وتراص الأسنان كالتدخين وتناول المشروبات ذات الصبغات وكذلك استخدام الأسنان كآلة حادة، مما جعل الابتسامة المثالية مستحيلة وصعبة المنال.

وفي عالم التجميل يتهافت الناس للحصول على أسنان جذابة تشبه ما يتمتع به المشاهير والنجوم دون الاهتمام بأهمية سلامة الإجراء الذي يتخذونه من أجل الحصول عليها.

إن الكثيرين من أفراد الجمهور يجهلون المفهوم الصحيح لتجميل الأسنان، ويقع على عاتق الأطباء والعاملين معهم في هذا المجال مهمة شرح وتفصيل مراحل التجميل وأقسامه ليدرك الإنسان ما يحتاج إليه مع مراعاة أن يكون تحت إشراف طبي.

مفهوم تجميل الأسنان

أوضحت الدكتور المغربي أن هناك عدة أمور وعدة خطوات للتعريف بمفهوم تجميل الأسنان، وهي تختلف من حالة إلى أخرى حسب الحاجة، فعلى سبيل المثال يمكن لشخص أن يُجرى له تنظيف أسنان بسيط فقط فيحصل على التجميل المثالي، بينما تُجرى لشخص آخر عدة خطوات ابتداء من التنظيف وانتهاء بالزراعة ليحصل في النهاية على النتيجة المطلوبة من التجميل المثالي.

وتعتبر عمليات التنظيف والتبييض والحشوات التجميلية البيضاء والتلبيس وصولا إلى الزراعة وحتى التقويم، جميعها تقنيات طبية تدخل ضمن وصف تجميل الأسنان. وبعد التشخيص الصحيح هناك معايير يجب أن تؤخذ بالاعتبار قبل المباشرة في عمل تجميل الأسنان، نذكر منها:

- اختيار المريض المتعاون الحريص على المتابعة مع الطبيب للعناية بأسنانه.

- علاج كل ما حول الأسنان من لثة وأنسجة داعمة وذلك بتنظيف الأسنان واللثة دورياً بالعيادة مرتين سنوياً، ويومياً بالبيت.

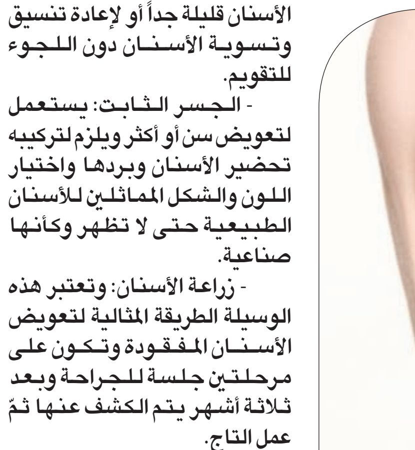
- الابتعاد عن العادات الضارة بصحة الفم والأسنان والتي تؤثر سلباً على نجاح تجميل الأسنان مثل التدخين وشرب المشروبات الغازية ومشروبات الطاقة والملونات بأنواعها.

- تناول الوجبات المنتظمة والتقليل من السكّريات مع شرب الكثير من الماء.

مشاكل الأسنان الشائعة

تشير الدكتورة هناء المغربي إلى أن بعض مشاكل الأسنان تكون خلقية بمعنى أنها موجودة عند الشخص منذ الصغر، ولكن الغالب منها يكون مكتسبا. ويعالج النوع الأول منها (الخلقي) عادة بالجراحات التجميلية كتصحيح الفكين أو أحدهما إضافة إلى جراحات اللثة وتقويم الأسنان.

أمّا المشاكل المكتسبة، مثل وجود عدد من الأسنان المرممة بحشوات قديمة، وجود تسوّسات كثيرة أو تلوّنات وبقع لا تزول (غالباً تكون في بنية السن الداخلي)، وجود اعوجاج وتراكب الأسنان البسيط، تصحيح الفراغات أو تعويض الأسنان المخلوعة سابقاً، ففي هذه الحالات يقوم طبيب تجميل الأسنان بدراسة حالة المريض باستخدام نسب قياسية دقيقة، آخذا في الاعتبار عدة أمور مهمة منها: لون البشرة والعينين والشعر وكذلك شكل الوجه هل هو دائري أو مستطيل أو مربّع أو بيضاوي أو على هيئة قلب، إضافة إلى التناظر في شقّي الوجه الأيمن والأيسر وحتى جنس المريض (ذكرا كان أم أنثى)، واختلاف العرق فأسنان دول شرق آسيا ليست كأسنان دول أفريقيا أو أوروبا مثلاً.



أساليب تجميل الأسنان

تقول الدكتورة هناء المغربي أن هذه الأساليب تختلف من مريض لآخر حسب حالته ومدى احتياجاته ابتداء من:

- تلميع الأسنان: لإزالة البقع والتلوينات من أسطح الأسنان، ويقوم الطبيب بوضع معجون على الأسنان مستخدما الجهاز الدوّار.

- الكحت والتنظيف: يقوم به اختصاصي صحة الفم والأسنان لإزالة البلاك والجير الذي من شأنه أن يحسّن الكثير من صحة اللثة والعظم الداعم للأسنان.

- التبييض: ويتم عمله بجلسات متتالية بالعيادة وجلسات أخرى بالمنزل للحصول على أفضل النتائج وللوصول للّون المطلوب.

- تغطية الأسنان بحشوات الراتنج المركب: حيث يقوم الطبيب بإزالة الحفر والتسوس أو التلوينات القديمة ووضع الحشوات البيضاء.

- التغطية بالأوجه الخزفية (فينيرز): وهذه تحتاج لبرد بسيط من طبقات السّن ورغم كونها باهظة الثمن فإنها تعطي نتائج تجميلية رائعة.

- تيجان الأسنان: تستخدم إذا ما كان هناك حشوات متعددة ومتضررة جداً أو الباقي من طبقات الأسنان قليلة جداً أو لإعادة تنسيق وتسوية الأسنان دون اللجوء للتقويم.

- الجسر الثابت: يستعمل لتعويض سن أو أكثر ويلزم لتركيبه تحضير الأسنان وبردها واختيار اللون والشكل المماثلين للأسنان الطبيعية حتى لا تظهر وكأنها صناعية.

- زراعة الأسنان: وتعتبر هذه الوسيلة الطريقة المثالية لتعويض الأسنان المفقودة وتكون على مرحلتين جلسة للجراحة وبعد ثلاثة أشهر يتم الكشف عنها ثمّ عمل التاج.

- أطقم الأسنان أو الاستعاضة المتحركة: وهذه تستخدم غالباً لفاقدي جميع أسنانهم أو لمن لا يقدرون على تكاليف الزراعة.

تقنيات التجميل

أوضحت الدكتورة هناء المغربي أن التكنولوجيا والتقنيات الحديثة قد ساهمتا كثيرا في علاج مختلف المشاكل التجميلية بطرق سريعة ومبتكرة، من أهمها:

- الليزر: ويطلق عليه القاطع البارد، وهو يعتبر علاجا فعالا للكثير من مشاكل اللثة وخصوصا عند بروزها وظهور جزء كبير منها أثناء الابتسامة، كما ويستخدم الليزر أيضا في تقنية تبييض الأسنان للحصول على أفضل النتائج.

- الأسطح اللاصقة للأسنان (اللومينير): وهي عبارة عن طبقة رقيقة جدا من السيراميك من نوع معين لا يتعدى سمكها 0,2 ملم وتلتصق مباشرة بالأسنان من دون حفر أو نحت ولا تحتاج إلى إعطاء مخدر، وإنما تحتاج هذه الوسيلة لعناية فائقة تتمثل في نظافة الأسنان بانتظام وصحة اللثة قبل وبعد تركيبها.

- ابتسامة هوليوود المتحركة (سناب أون سمايل): هذه الوسيلة تعتبر من الحلول المؤقتة لعلاج مشاكل المظهر السيئ للأسنان، وهي تتميّز بتكلفة أقل من البدائل التجميلية الأخرى، وتظل حلا سريعا ومؤقتا، يمكن وضعه وإزالته بطريقة سهلة وبسيطة، ويمكن ارتداؤه في المناسبات، ولكن لا يمكن إبقاؤه في الفم عند النوم أو تناول الأطعمة القاسية.

- الطبعة الرقمية الحديثة (ديجيتال إمبريشن): وهذه تعتمد على أخذ المقاس أو الطبعة من خلال كاميرا رقمية تكون متصلة بالمختبر وبذلك تكون هذه التقنية قد سهلت عمل الطبيب ووفرت الوقت مع حصول المريض على أدق وأفضل النتائج.

- عمليات تصحيح الفك: لقد ساهمت التطورات الأخيرة في صناعة أدوات تجميل الأسنان من سهولة إجراء عمليات تصحيح شكل الفك وتشوهاته وتحسين شكل الشفتين والذقن.

- البوتوكس والفيلرز: ساهم البوتوكس كثيرا في عمليات تجميل الوجه والأسنان، فيستخدم في علاج ارتخاء عضلة الوجه، وكوسيلة حديثة لعلاج الابتسامة اللثوية، وعلاج تجميلي لمشاكل التجاعيد التي تؤثر على الابتسامة نتيجة التقدم بالعمر.

- الفيلرز: يستخدم لتصحيح حجم الفم وشكل الشفاه غير المتناسقة لتصبح الابتسامة أكثر جمالا.

أخطاء شخصية

تقول الدكتورة هناء إنها تشعر بالحزن عندما تشاهد مريضا يتصرف ذاتيا في علاج أسنانه أو أن يقدم على تجميلها مستخدما طرقا وأدوات غير صحية، فرغم كل التطور في مجال تجميل الأسنان إلا أن هناك فئة لا تزال تجهل الطرق الصحيحة لتجميل الأسنان. مثال على ذلك استخدام البعض للمطهرات المنزلية ذات الحموضة العالية جدا مثل الفلاش والكلوركس في محاولة لتبييض أسنانهم والحصول على الابتسامة الجميلة. وهذا بلا شك يؤدي إلى فقدان أسنانهم بالكامل. وهنا يأتي دور توعية المجتمع لتجنب استخدام هذه الوسائل البدائية المضرة على أن تتم الخطوات التجميلية الصحيحة للأسنان في العيادة وتحت إشراف طبيب الأسنان.

* استشاري طب المجتمع

12 متسابقاً عالمياً يتنافسون مع نخبة السعوديين... ويزيد الراجحي: جاهزون للتحدي

«عشاق السيارات» يوجهون أنظارهم لدرة الملاعب اليوم

الرياض: عبد العزيز العضاضي

تتجه أنظار عشاق سباقات السيارات في جميع أنحاء العالم اليوم (الجمعة) إلى استاد الملك فهد الدولي، بالعاصمة السعودية الرياض، لمتابعة سباق الأبطال الذي تستضيفه المملكة بمنافسات «كأس الأمم» للمنتخبات، وغداً (السبت) بمنافسات الفردي (سباق بطل الأبطال)، بمشاركة عدد من أبرز نجوم سباق السيارات في العالم.

ويتقدم أبرز النجوم المشاركين في السباق السعوديان يزيد الراجحي (بطل سباقات الراليات) وأحمد بن خنين، والكولومبي خوان بابلو مونتويا (سائق فورمولا 1 السابق)، والبريطاني ديفيد كولتهارد، والأميركي رايان هنترراي، والاسكوتلندي ديفيد كولتهارد، والهولندي رودي فان بورين، والدنماركي توم كرستنسن، والألماني تيمو بيرنهارد، والسويدي يوهان كريستوفرسون، والبرازيلي هيليو كاسترو نيفيز، والنرويجي بيتر سالبرغ، والأميركي جوزيف نيو غاردن، والإماراتيان خالد القبيسي وخالد القاسمي، واللبنانيان كارل مسعد ومنصور شبلي. وستفتح أبواب الاستاد في الساعة الرابعة عصراً لدخول الجماهير مجاناً، وستكون بداية العروض الخاصة بالسابق في تمام الساعة السابعة مساء، فيما سينطلق السباق العالمي لكأس الأمم في الساعة 8 مساء.

كانت قرعة منافسات المنتخبات لهذه النسخة من سباق الأبطال قد أجريت، وضمت المجموعة الأولى منتخبات: ألمانيا وأميركا اللاتينية والمكسيك والولايات المتحدة، بينما ضمت المجموعة الثانية: منتخب شمال أوروبا وبريطانيا والسويد، وضمت المجموعة الثالثة: السعودية والإمارات ولبنان.

وفي قرعة الأبطال الأفراد، ضمت المجموعة الأولى: الكولومبي مونتويا، والبرازيلي كاسترو نيفيز، والأميركي هنترراي، وفي المجموعة الثانية: الدنماركي كريستنسن، والبريطاني كولتهارد، والألماني بيرنهارد، وفي المجموعة الثالثة: السويدي كريستوفرسون، والألماني راست، والبريطاني نوريس، وفي المجموعة الرابعة والأخيرة: الأميركي نيو غاردن، والنرويجي بيتر سالبرغ، والسعودي يزيد الراجحي.

وفي المقابل، أكد بطل الراليات السعودي يزيد الراجحي أن المنافسة ستكون على أشدها في سباق الأبطال الذي يعد أحد أكبر سباقات العالم في رياضة السيارات، خصوصاً أن السائقين يعدون من نخبة العالم، وذلك خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد للسائقين المشاركين في السباق أمس.

وقال: «أسعى لتحقيق نتيجة مرضية مع زميلي أحمد بن خنين، وكلنا فخر بتمثيل الفريق السعودي، ونتمنى أن نسعد الجماهير الحاضرة، إلا أن الأمر ليس بالسهل، خصوصاً أن المتسابقين يعدون أبطال العالم، لكننا جاهزون للتحدي».

من جانبه، أوضح المتسابق السعودي البطل أحمد بن خنين أن التصفيات التي أقيمت أول من أمس شهدت منافسة عالية بين عدد من السائقين، مؤكداً أن فوزه في التصفيات يعتبر إنجازاً جديداً يضاف إلى سلسلة إنجازاته، خصوصاً في ظل مشاركة عدد من أبطال رياضة السيارات السعودية.

ومن جانبه، عّبر سائق سباقات التحمل في أميركا الكولومبي خوان بابلو مونتويا عن سعادته بزيارة المملكة، مبدياً إعجابه بما شاهده في هذا البلد من طيب الشعب وحضارة المنشأة الرياضية التي وصفها بالجميلة، وأكد خوان بابلو الفائز بنسخة العام الماضي من السباق سعيه للمحافظة على اللقب، في ظل مشاركة عدد من أبطال العالم، مقدماً شكره للقائمين على الرياضة السعودية على الجهود المبذولة.

وأشار سائق سباقات الفورملا 1 ديفيد كولتهارد أن زيارته إلى المملكة تعد الثانية بعد عام 1996م، كاشفاً عن الفرق الكبير الذي شهدته البلاد ما بين التاريخين، من تقدم وحضارة كبيرة، وقال: «أكثر ما لفت انتباهي في الشعب السعودي هو الكرم والطيبة الزائدة، فالناس هُنا يستقبلوننا بكل حب وتقدير، وأنا ممتن كثيراً لمشاعرهم النبيلة».

وأعرب بطل الراليات الإماراتي خالد القاسمي عن سعادته باستضافة المملكة لهذا النوع من السباقات، مؤكداً عمق العلاقة المتينة التي تجمع الشعبين الشقيقين، وأضاف: «أنا هنا أعتبر نفسي داخل الإمارات العربية المتحدة، هناك روابط مشتركة كثيرة تجمعنا مع الشعب السعودي الأصيل، أنا سعيد جداً لوجودي هنا للمشاركة في هذا السباق الدولي، وأتمنى أن نوفق لتحقيق نتيجة مميزة، فأنا أعتبر أن هذا السباق يقام في بلدي الإمارات».

وكشف بطل سباقات الفورملا البريطاني لاندو نوريس، الذي يعتبر أصغر سائق مشارك (18 عاماً)، عن توتّره قبل المشاركة في هذا السباق، خصوصاً أنه يضم كثيراً من أبطال العالم في مختلف السباقات، متطلعاً إلى أن يحقق نتيجة مميزة ومستوى يعكس حجم البطولة.

وأشاد البرازيلي هيليو كاسترو نيفيز بالتنظيم الذي شهدته البطولة في يومها الأول، مقدماً احترامه الكامل للعادات السعودية التي تعكس مدى كرم الشعب، ووصف كاسترو السباق بالصعب بسبب ارتفاع مستوى المنافسة بين السائقين، وقال: «السائق الأقل أخطاءً هو من سيكسب، بالإضافة إلى السائق الأكثر هدوءً».

ووصف السائق الألماني رينيه راست مشاركته في السباق بالشيء الجميل، مؤكداً أنه سبق أن شارك مع الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل في بطولة بورش سوبر كاب، وفازا بالسباق، وأضاف: «أتمتع بعلاقة مميزة مع كثير من أصدقائي السعوديين، وأنا معجب كثيراً بالعادات والتقاليد هنا، وسعيد أن يحالفني الحظ هذا العام بالمشاركة في السعودية، بعد أن شاركت معهم سابقاً».

يذكر أن أول نسخة من بطولة سباق الأبطال بدأت عام 1988، في العاصمة الفرنسية باريس، كما أقيم هذا السباق 28 مرة في عدة عواصم عالمية، وتعد الرياض هي المدينة الـ12 التي تستضيف السباق العالمي، بعد لندن، وميامي، ودوسلدورف، ونورنبيرغ، وبكين، وبانكوك، وسانتفيليب (باربادوس)، وبرشلونة، ومدريد، وباريس، وغران كناريا في جزر الكناري الإسبانية.

جانب من التجهيزات للسباق العالمي للسيارات الذي سينطلق اليوم في الرياض (تصوير: بدر الحمد)

يزيد الراجحي مع نخبة من أبطال العالم للسيارات في المؤتمر الصحافي الذي عقد أمس (تصوير: بدر الحمد)

السعوديات يشاركن في خمسة ألعاب رياضية

الشارقة تشهد انطلاق دورة الألعاب للأندية العربية للسيدات

الشارقة: «الشرق الأوسط»

تفتتح اليوم الجمعة دورة الألعاب للأندية العربية للسيدات في مدينة الشارقة الإماراتية، وذلك تحت شعار (العالم ملعبكِ... شاركوها لحظات الفوز)، بمشاركة 16 دولة عربية، يمثّلها 68 فريقاً تتنافس جميعاً على صعيد تسع رياضات تتمثل في كرة السلة، وكرة الطائرة في الألعاب الجماعية، وكرة الطاولة، والمبارزة، والقوس والسهم، والرماية، وألعاب القوى، والفروسية (قفز الحواجز)، ورياضة الكاراتيه.

وبحسب المعلومات الصادرة أمس ارتفع عدد الفرق المشاركة ليصل إلى 68 فريقاً مقارنة بـ51 فريقاً شاركت في دورة عام 2016. كما شهدت الدورة في الوقت نفسه زيادة ملحوظة في أعداد اللاعبات والأجهزة الإدارية، حيث بيّنت أرقام دورة عام 2016، حضور ومشاركة 586 لاعبة وإدارية، ليرتفع العدد إلى الضعف، مسجلاً أكثر من ألف لاعبة وإدارية في دورة العام الحالي 2018.

وقالت ندى النقبي نائب رئيس اللجنة المنظمة العليا لدورة الألعاب للأندية العربية للسيدات، رئيسة اللجنة التنفيذية للدورة، مدير عام مؤسسة الشارقة لرياضة المرأة: خلال السنوات الماضية عكست الدورة مثالاً رفيع المستوى عن واقع الرياضة النسوية العربية، وجذبت الأنظار بشكل لافت نحو قدرات اللاعبات العربيات ضمن ميادين مختلف المنافسات، وتحقيق أرفع الإنجازات، على صعيد رياضات مهمة، استطعن وعبر بوابة «عربية السيدات» أن ينتقلن بها إلى محافل رياضية عالمية، «وهذا ما يدعونا دوماً لمزيد من البذل ومواصلة الجهود من أجل ترسيخ حضور الدورة كمنصة تسهم في تطوير أساسات رياضة المرأة العربية وترفد اللاعبات بكثير من الخبرات ليواصلن مشوارهنّ الرياضي بعزيمة وثقة كبيرة».

وتشارك السعودية بخمسة فرق رياضية تنافس على ألقاب خمس ألعاب، حيث يسعى فريق جدة يونايتد للظفر بلقب منافسات كرة السلّة، فيما ينافس فريق نادي جدة الأخضر ضمن فعاليات كرة الطاولة، في وقت يسعى فريق نادي أكاديمية الاتحاد السعودي لانتزاع لقب منافسات المبارزة، ويخوض نادي جامعة الأميرة نورة منافسات ألعاب القوى، بينما يمثل المملكة على صعيد لعبة الكاراتيه لأول مرة في الدورة فريق الصالة الحيوي.

وتشارك فلسطين ممثلة بنادي القدس الرياضي الذي يخوض منافسات الفروسية، ونادي أكاديمية الاستقلال الذي يستعد لمنافسات ألعاب القوى، ونادي بيت المقدس الذي يخوض غمار منافسات الكاراتيه، ويمثل عُمان كلّ من نادي صحار الذي ينافس على لقب الكرة الطائرة، ونادي قريات الذي يخوض غمار منافسات الرماية، بينما يسعى نادي رياضات القوى العُماني لانتزاع حضور قوي في منافسات ألعاب القوى. وتستضيف الدورة هذا العام عددا من الشخصيات الرسمية والرياضية البارزة، حيث تحضرها كل من الأميرة ريما بنت بندر بن سلطان بن عبد العزيز وكيل الهيئة العامة للرياضة بالسعودية، رئيسة اتحاد الرياضة المجتمعية، والأميرة هيفاء بنت محمد بن سعود آل سعود، مدير عام تطوير الاقتصاد الرياضي، إدارة التطوير والتخطيط بالهيئة العامة للرياضة في السعودية.

الأهلي المصري يلتقي الشباب برعاية «رئيس الهيئة»

فؤاد أنور يحتفل باعتزاله الليلة في «مواجهة تاريخية»



أنور محتفلاً بهدف في شباك المنتخب الهولندي في مونديال 94 («الشرق الأوسط»)

الرياض: «الشرق الأوسط»

وجه فؤاد أنور قائد المنتخب السعودي وفريق الشباب السابق الدعوة للجماهير الرياضية لحضور مباراة اعتزاله اليوم على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالعاصمة السعودية الرياض، التي ستجمع بين فريقه السابق الشباب السعودي والأهلي المصري برعاية تركي آل الشيخ رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة.

وقدم اللاعب الدولي فؤاد أنور شكره وتقديره لتركي آل الشيخ على تكفل الهيئة بإقامة مباراة اعتزاله تقديراً وتكريماً له بعد العطاءات والإنجازات التي ساهم في تحقيقها لرياضة كرة القدم السعودية مع ناديي الشباب والنصر ومع المنتخبات الوطنية السعودية طيلة مشواره الرياضي، مقدماً كذلك شكره لكل أعضاء شرف نادي الشباب ورؤساء النادي ولزملائه اللاعبين وللجمهور الشبابي وللجماهير السعودية كافة على ما حظي به من دعم ومؤازرة.

وسيعود أنور لارتداء شعار فريقه السابق الشباب في المباراة، الذي سيكون مطعماً بعدد من نجوم المملكة كياسر القحطاني ومحمد الشلهوب ومحمد السهلاوي وجمال باجندوح ووليد عبد الله، وذلك أمام الفريق الكروي الأول في النادي الأهلي المصري الذي سيلعب هو الآخر بكامل لاعبيه.

وأكملت الهيئة العامة للرياضة كل الترتيبات الخاصة بهذه المباراة، حيث خصصت تذاكر مجانية لدخول الجماهير، وتخصيص باصات لنقل الجماهير من داخل وخارج مدينة الرياض لحضور المباراة، وذلك بواقع 5 باصات للجماهير بمدينة الرياض و10 باصات لنقل الجماهير من محافظة جدة و5 باصات لنقل الجماهير من مدينة بريدة ومثلها من مدينة الدمام، إذ تبلغ سعة كل الباصات 50 مقعداً، وتم تأمين وجبات غذائية بالإضافة إلى وجود مرافقين ومشرفين في كل باص، فيما سيتم السحب بين شوطي المباراة على أربع سيارات مقدمة من الهيئة العامة للرياضة للجماهير.

ويملك اللاعب فؤاد أنور سجلاً حافلاً بالإنجازات من خلال مساهمته مع فريقه الشباب والأخضر السعودي في كثير من البطولات، وكانت أبرز بصماته تسجيل أول هدف للأخضر في بطولات كأس العالم في نسخة 1994 بالولايات المتحدة حيث سجل هدف الفريق الوحيد في مرمى المنتخب الهولندي الذي فاز 2 / 1 في هذه المباراة.

وتوج أنور مع الشباب بلقب الدوري السعودي في ثلاث نسخ متتالية من 1991 إلى 1993 كما توج مع الفريق بالكثير من الألقاب الأخرى محليا وخليجيا وعربيا.

وفاز أنور مع المنتخب السعودي للناشئين بلقب كأس أمم آسيا للناشئين (تحت 17 عاما) في 1988 وبلقب كأس العالم للناشئين (تحت 16 عاما) في 1989.

ومع المنتخب السعودي الأول، فاز أنور بلقب كأس آسيا عام 1996 وبالمركز الثاني في البطولة نفسها بنسخة 1992 كما قاد الفريق للفوز بكأس الخليج في 1994 وشارك معه في بطولتي كأس العالم 1994 بالولايات المتحدة و1998 بفرنسا.

وبلغ رصيد أنور مع المنتخب السعودي (الأخضر) 95 مباراة سجل خلالها 12 هدفا.

الشباب يكشف ملابسات «الكرواتي»... ويخالص بيتزيلي

النصر يحفز لاعبيه بـ«راتب شهرين»... ويستنجد بـ«يورشيتش» للتصحيح

الرياض: عبد الله الهلابي ومهند المحرج

كرونسلاف يورشيتش مدرب النصر الجديد (المركز الإعلامي بنادي النصر)

استنجدت إدارة النصر بالكرواتي كرونسلاف يورشيتش، ليتولى مهمة الإشراف على الفريق الأول بالنادي، خلفاً للمدرب الأرجنتيني جوستافو الذي تمت إقالته، بحسب إدارة النصر، بسبب نتائج الفريق الأول التي لم تكن في مستوى طموح وتطلعات إدارة النادي وجماهيره، رغم ما تم توفيره من إمكانيات تساعد على النجاح.

وصاحب إعلان إدارة النصر التعاقد مع المدرب الكرواتي، والصورة التي أرفقت مع الخبر أول من أمس، أصداء واسعة في وسائل التواصل الاجتماعي، في ظل تولي المدرب مسؤولية الفريق الأولمبي بنادي الشباب، ونشر الحساب الرسمي للأخير صورة لاحتفالية جمعت إدارة النادي مع المدرب ظهراً.

وأصدرت إدارة نادي الشباب بياناً صحافياً لتوضيح ما حدث بينها وبين الهيئة العامة للرياضة ونادي النصر بخصوص المدرب الكرواتي يورشيتش، حيث أكد البيان أنه «بعد نهاية مهام المدرب مع منتخب المواليد، تم طلب المدرب وطاقمه من الهيئة العامة للرياضة مدرباً للفئات السنية بالنادي، على أن يبقى تحت تصرف الهيئة العامة للرياضة متى تم طلبه».

وبحسب البيان الصادر من نادي الشباب، فإن المدرب باشر عمله بعد طلبه من الهيئة العامة للرياضة، مشيراً إلى تواصل إدارة النصر مع مسؤولي الهيئة العامة للرياضة لطلب المدرب، وعلى ضوء ذلك تم فك الارتباط مع المدرب في حينه.

كان المدرب الكرواتي قد أحدث صدى كبيراً، حيث وجد عصراً في احتفال نادي الشباب به كمدرب للفريق الأولمبي، ووجد ليلاً في التوقيع مع نادي النصر كمدرب للفريق الأول.

وكانت إدارة نادي النصر قد أعلنت بشكل رسمي، أول من أمس، إلغاء عقد الجهاز الفني للفريق الأول، بقيادة المدرب الأرجنتيني جوستافو، وثمنت إدارة النادي للمدرب وجهازه المعاون له جهودهم التي قاموا بها طوال فترة عملهم بالنادي، قبل أن تعلن تعاقدها مع المدرب الكرواتي كرونسلاف يورشيتش، ليتولى المهمة خلفاً للمدرب المقال.

كما أصدر رئيس نادي النصر، سلمان المالك، قراراً يقضي بتعيين الكابتن بدر الحقباني مديراً لكرة القدم، خلفاً لطلال النجار، وتعيين هاني الداود إدارياً للفريق الأول، خلفاً لطلال النجار الذي ثمن جهوده التي قام بها طوال فترة عمله بالنادي، متمنياً له التوفيق.

ومن جهته، واصل الفريق النصراوي استعداداته للقاء الغد أمام أحد، حيث شهدت التدريبات مشاركة الثلاثي الأجنبي المنضم حديثاً، وهم التونسي فرجاني ساسي، والكونغولي كابانانقا، والجزائري عبد المؤمن جابو، ومن المتوقع أن يشهد لقاء الغد مشاركة الثنائي: لاعب الوسط فرجاني ساسي والمهاجم كابانانقا.

ويسعى مدرب النصر الكرواتي يورشيتش إلى اكتشاف الفريق خلال وقت قصير، وذلك قبل لقاء الديربي أمام الهلال، الخميس المقبل.

يذكر أن المدرب يورشيتش كان متابعاً للدوري السعودي، بحكم كونه مدرباً سابقاً للمنتخب السعودي الذي شارك في بطولة الخليج الأخيرة في الكويت، وأشرف خلال البطولة على عدد من لاعبي النصر، وهم عمر هوساوي وأحمد الفريدي وعبد الرحمن العبيد.

ومن جهتها، علمت مصادر «الشرق الأوسط» أن إدارة النصر سوف تودع خلال الأسبوع المقبل راتب شهرين للاعبين، وذلك في ظل سعي إدارة النصر الحالية إلى إنهاء عدد من الأزمات المالية التي كانت أحد الأسباب المهمة في تدهور نتائج الفريق خلال المرحلة الماضية، وتحفيزاً للاعبين قبل مواجهة الديربي التي ستجمعهم بالغريم التقليدي الهلال.

وفي المقابل، وقعت إدارة نادي الشباب مخالصة مالية مع المحترف الأرميني ماركوس بيتزيلي، وذلك بناء على طلبه، كما قدمت الإدارة الشبابية شكرها وتقديرها للاعب على الفترة المميزة التي قضاها مع الفريق الكروي الأول.

كيال يناقش ريبروف... والجماهير تتسابق على تذاكر الديربي

الأهلي يستبعد السومة من قائمة «أبطال آسيا»

جدة: محمد باسنيد

استبعد الأوكراني سيرغي ريبروف، مدرب الأهلي السوري، عمر السومة المحترف في صفوف فريقه عن قائمته الآسيوية التي سيقدمها خلال الساعات المقبلة قبل خوض الفريق أولى مواجهاته في المجموعة التي تجمعه بفريق تراكتور الإيراني الاثنين الموافق 12 من شهر فبراير (شباط) الجاري.

وسيضم الجهاز الفني لفريق الأهلي الأسترالي مارك ميليغان والمنضم حديثا لصفوف الفريق إلى القائمة المقدمة بصفته لاعبا آسيويا، بينما يتجه لإكمال قائمة اللاعبين الأجانب في بطولة دوري الأبطال الآسيوي في نسختها الحالية بالاستعانة بثنائي خط الوسط اللاعب البرازيلي كلاوديمير دي سوزا، والتونسي محمد بن عمر، بجانب المهاجم المصري مؤمن زكريا؛ التي استقر عليها بعد مشاورات عدة طوال الأيام الماضية بين أعضاء الجهاز الفني وريبروف مدرب الفريق.

وجاء قرار استبعاد السومة من القائمة الآسيوية المقدمة رغبة في منح اللاعب فرصة أكبر للاستشفاء من الإصابة التي لحقت به في كاحل القدم بصورة مثالية وعدم الاستعجال على عودته رغم دخول اللاعب في المرحلة الأخيرة من التأهيل بعد إجرائه عملية جراحية في 22 من ديسمبر (كانون الأول) الماضي في مدينة ميونيخ الألمانية، أتبعها برنامج علاجي وتأهيلي مكثف تحت إشراف الجراح كريستيان كيناست الذي أجرى له العملية.

من جهة أخرى، فتح الجهازان الفني والإداري لفريق الأهلي من خلال تدريب أمس الخميس ملف الإعداد لمواجهة الديربي التي تجمعه بالاتحاد الأحد المقبل ضمن مواجهات الجولة العشرين لمسابقة الدوري السعودي للمحترفين التي استهلت باجتماع مطول ضم طارق كيال نائب رئيس النادي بالأوكراني سيرغي ريبروف مدرب الفريق، استمر زهاء الساعة قبل وصول اللاعبين إلى مقر النادي.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن محور الاجتماع الرئيسي بين نائب رئيس النادي ومدرب الفريق الذي عقد أمس تمت خلاله مناقشة أحداث المباراة الماضية أمام الشباب والاستماع للمبررات الفنية التي جعلت المدرب يعتمد على التشكيل الذي زج به في المواجهة، بجانب مناقشة الإعداد للمنافسات المقبلة، بدءا من لقاء الديربي أمام الاتحاد، بالإضافة إلى الترتيبات الخاصة بأولى مواجهات الفريق في المجموعة الآسيوية التي ستجمعه بفريق تراكتور الإيراني خارج البلاد.

وحرص ريبروف على الاجتماع باللاعبين قبل انطلاق الحصة التدريبية أمس، وقدم خلاله شكره لهم على الأداء والروح العالية التي أظهروها في اللقاء الماضي أمام الشباب والعودة بالنتيجة بعد التأخر بهدفين، مشددا على أهمية الإعداد الأمثل لمواجهة الاتحاد التي وصفها بالمباراة الصعبة، نظرا للحسابات التي تحملها عادة مواجهات الديربي في ظل ارتفاع الأداء الفني للمنافس التقليدي وحصده نتائج إيجابية في الجولات الماضية.

وطالب مدرب الأهلي اللاعبين بمضاعفة الجهد وتلافي الأخطاء التي تقع عادة من اللاعبين أثناء المباريات، والتركيز خلال التدريبات التي تسبق المواجهة، لتحقيق الهدف المطلوب بمواصلة الانتصارات، فيما شهد الاجتماع توضيح عدد من الأخطاء التي وقع فيها اللاعبون خلال اللقاء الماضي أمام الشباب، قبل أن يقوم بشرح التعليمات الفنية التي يرغب في تنفيذها خلال الأيام الثلاثة التي تسبق اللقاء.

من جهة ثانية، ينتظر الجهاز الفني لفريق الأهلي نتائج الفحوصات الطبية والأشعة التي أجراها أمس الخميس اللاعب البرازيلي ليوناردو دا سليفا في أحد المستشفيات الخاصة على موضع إصابته التي لحقت به قبل مواجهة الشباب الماضية، للنظر في إمكانية لحاقه بمواجهة الاتحاد من عدمه.

وكان البرازيلي ليوناردو قد تعرض لشد عضلي أثناء عملية التسخين في مباراة الأهلي والشباب الماضية، مما جعل الجهاز الطبي يفضل سحبه من قائمة اللاعبين المشاركين في اللقاء قبل انطلاقتها بلحظات، خوفا من أي مضاعفات قد تغيبه لفترة أطول عن المشاركة مع الفريق.

من جانب آخر، تسابقت جماهير النادي الأهلي عبر الموقع الإلكتروني «مكاني» لحجز وشراء تذاكر مواجهة الديربي أمام الاتحاد التي طرحت منذ يومين، حيث تم شراء ما يقارب 13 ألف تذكرة حتى عصر أمس الخميس مقابل 8 آلاف تذكرة تم شراؤها من قبل جماهير نادي الاتحاد.

430 مليون إسترليني إنفاق أندية إنجلترا... وبرشلونة الأبرز في إسبانيا

المدافعون يخطفون الأضواء من المهاجمين في سوق الانتقالات الشتوية

لندن: «الشرق الأوسط»

أنفقت أندية الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم 150 مليون جنيه إسترليني (172 مليون يورو) في اليوم الأخير لفترة الانتقالات الشتوية؛ لترتفع القيمة الإجمالية إلى 430 مليون جنيه إسترليني (490 مليون يورو) في شهر يناير (كانون الثاني).

وبحسب دراسة لشركة «ديلويت» للتدقيق المالي، فإن إنفاق الأندية الإنجليزية خلال هذه الفترة تضاعف مقارنة بالرقم القياسي السابق (256 مليون يورو)، وليبلغ حجم الإنفاق هذا الموسم بـ1,9 مليار إسترليني (2,17 مليار يورو)، مقارنة مع الرقم القياسي الذي المسجل الموسم الماضي، والبالغ 1,4 مليار إسترليني.

وعلى غير المعتاد، ذهبت معظم أموال التعاقدات الشتوية على مدافعين، وليس مهاجمين. في بداية فترة الانتقالات جعل ليفربول من لاعبه الجديد الهولندي فيرجيل فان دايك أغلى مدافع في التاريخ بعدما ضمه مقابل 75 مليون جنيه إسترليني (106 ملايين دولار) من ساوثهامبتون.

واحتاج ليفربول إلى تدعيم دفاعه بشدة، لكنه فقد صانع ألعابه الهجومي البرازيلي فيليب كوتينيو الذي انتقل إلى برشلونة مقابل 142 مليون جنيه إسترليني.

وعلى النهج نفسه سار جوسيب غوارديولا، مدرب مانشستر سيتي، الذي تعاقد مع المدافع الفرنسي إيمريك لابورت من أتلتيك بلباو الإسباني مقابل 57 مليون جنيه إسترليني في صفقة قياسية للنادي الإنجليزي ليصل مجموع ما أنفقه على شراء مدافعين وحارس مرمى إلى 200 مليون جنيه إسترليني منذ نهاية الموسم الماضي.

وفشل سيتي في ضم التشيلي أليكسيس سانشيز، الذي اختار في النهاية الانتقال إلى جاره مانشستر يونايتد مقابل رحيل الأرميني هنريك مخيتاريان إلى آرسنال، كما فشل سيتي في ضم الجزائري رياض محرز من ليستر سيتي.

وبينما شعرت جماهير آرسنال بالإحباط لمشاهدة سانشيز يرحل، قامت إدارة النادي بالتعاقد مع المهاجم الغابوني بيير إيمريك أوباميانغ من بروسيا دورتموند في صفقة قياسية بلغت قيمتها 65 مليون جنيه إسترليني. كما تلقت جماهير آرسنال مفاجأة سارة بموافقة الألماني مسعود أوزيل على تمديد عقده إلى 2021، في حين رحل المهاجم الفرنسي أوليفير جيرو إلى الغريم اللندني تشيلسي.

وتعاقد توتنهام هوتسبير في اليوم الأخير للانتقالات مع البرازيلي لوكاس مورا من باريس سان جيرمان مقابل 25 مليون جنيه إسترليني.

وأشار دان جونز، من شركة «ديلويت»، إلى أنه على الرغم من المبالغ الكبيرة التي أنفقت من جانب أندية إنجلترا، فإنها تبقى متناسبة مع عائداتها في الدوري الممتاز.

وقال جونز: «إنفاق أندية الدوري الممتاز يبقى في نطاق إمكاناتها من العائدات التي حققتها. فالإنفاق الصافي المقدر لموسم 2017 - 2018، والذي ارتفع إلى 755 مليون جنيه، لا يمثل سوى 17 في المائة من العائدات المتوقعة، وهو ما يتوافق مع المعدل في آخر 15 عاماً».

وفي إسبانيا، كان برشلونة هو الأوفر حظاً بضمه البرازيلي فيليب كوتينيو من ليفربول والمدافع الكولومبي يري مينا.

وسيزيد التعاقد مع كوتينيو (25 عاماً) ومينا البالغ عمره 23 عاماً من حيوية وكفاءة الفريق الرائع بالفعل والذي يبتعد في الصدارة بفارق 11 نقطة عن أقرب ملاحقيه ويبدو قريباً من حصد لقبه الـ25 في الدوري.

لكن كوتينيو لن يستطيع مساعدة برشلونة في دوري أبطال أوروبا؛ لسابق مشاركته في المسابقة مع ليفربول. لكنه يبدو متوافقاً مع ليونيل ميسي ولويس سواريز، ونال مديح زملائه، وقال المدافع جيرار بيكيه «كوتينيو يملك الحمض النووي لبرشلونة بداخله».

وانضم الكولومبي مينا لتعويض رحيل خافيير ماسكيرانو، في حين أرسل الفريق لاعب الوسط جيرار ديلوفو إلى واتفورد الإنجليزي على سبيل الإعارة.

ولم يعزز ريال مدريد، حامل اللقب، تشكيلته في محاولة لتجاوز الأداء السيئ هذا الموسم، وأكد المدرب زين الدين زيدان، أنه لا يريد لاعبين جدداً على الرغم من أن فريقه يحتل المركز الرابع بفارق 19 خلف برشلونة.

وتردد أن المدرب الفرنسي وقف في طريق انضمام الحارس الإسباني كابا اريزابالاغا من أتلتيك بلباو، رغم أن وسائل إعلام محلية أشارت إلى أنه خضع بالفعل للفحص الطبي في ريال مدريد وكان قريباً من الانتقال إلى بطل أوروبا قبل أن يجدد عقده مع فريقه.

وباع بلباو مدافعه لابورت وعوضه بالتعاقد مع إينيغو مارتينيز من غريمه المحلي ريال سوسيداد مقابل 32 مليون يورو.

ولم يضم أتلتيكو مدريد أقرب ملاحقي برشلونة لاعبين جدداً في يناير، لكنه نجح أخيراً في قيد المهاجم الدولي دييغو كوستا وفيتولو بعد انتهاء فترة حرمان النادي من التعاقد مع لاعبين جدد.

وغابت الأندية الإيطالية تقريباً عن سوق الانتقالات في إشارة أخرى إلى قدراتها المالية المحدودة نسبياً.

وشملت أبرز الانتقالات إلى خارج إيطاليا رحيل ايمرسون بالميري عن روما إلى تشيلسي مقابل نحو 22 مليون يورو، وبيترو بليغري البالغ عمره 16 عاماً عن جنوا إلى موناكو بمقابل أكبر قليلاً.

وارتبط إيدن دزيكو مهاجم روما بالرحيل إلى تشيلسي لكن الصفقة لم تتم.

وفي ألمانيا كان انتقال أوباميانغ من دورتموند إلى آرسنال هو الحدث الأبرز، واستغل الفريق المبلغ الكبير الذي حصل عليه للتعاقد مع المدافع السويسري مانويل اكانغي من بازل مقابل 21,5 مليون يورو، كما ضم المهاجم ميشي باتشواي من تشيلسي على سبيل الإعارة.

وضم بايرن ميونيخ المهاجم الدولي السابق ساندرو فاغنر من هوفنهايم مقابل 13 مليون يورو.

أوباميانغ وجيرو وباتشواي صفقات الساعات الأخيرة في سوق الانتقالات (أ.ف.ب)

رياض محرز (إ.ب.أ)

مصير غامض لمحرز مع ليستر بعد فشل انتقاله إلى سيتي

لندن: «الشرق الأوسط»

لم يشارك الجزائري رياض محرز لاعب وسط ليستر سيتي في التشكيلة التي خسرت 2 - 1 أمام إيفرتون مساء أول من أمس، كما فشلت إجراءات انتقاله إلى مانشستر سيتي فبات الغموض يسيطر على مستقبله.

وذكرت مصادر إعلامية، أن ليستر رفض عرضاً في الساعات الأخيرة من سوق الانتقالات من سيتي بقيمة 65 مليون جنيه إسترليني (92 مليون دولار)، إضافة إلى لاعب لم يتم الكشف عن اسمه من أجل ضم محرز.

وقالت وسائل إعلام بريطانية إن ليستر طلب الحصول على 95 مليون جنيه إسترليني، لكن سيتي لم يكن مستعداً لدفع هذا المبلغ.

وكان محرز يأمل في الانتقال إلى فريق المدرب جوسيب غوارديولا، وقد رحل عن معسكر ليستر وهو في حالة حزن بعد فشل الصفقة.

وهذه ثاني مرة يواجه فيها محرز خيبة أمل في اليوم الأخير للانتقالات. ففي أغسطس (آب) الماضي، ذكرت تقارير صحافية، أنه كان موجوداً في المطار استعداداً للسفر إلى أوروبا إذا طلب أي ناد التعاقد معه.

وأوضح الفرنسي كلود بويل، مدرب ليستر سيتي، إلى أنه كان على استعداد لتقبل رحيل محرز إلى مانشستر سيتي، وطالب من اللاعب العودة إلى مكانه في التشكيلة بهدوء.

وأضاف بويل: «كنت على استعداد لتقبل الوضع. رحل أم لا هذه صفقة بين الناديين».

وتابع: «الوضع كان صعباً. استمراره هو أمر جيد للفريق. أتمنى أن يعود بابتسامة وأراه في التدريب». في المقابل، رفض غوارديولا الحديث عن الأمر، وقال: «محرز لاعب في ليستر. الانتقالات الشتوية انتهت؛ لذا فالمجموعة التي لدي هي من ستلعب حتى نهاية الموسم».

بلاتر يفكر في اللجوء للقضاء مجدداً لإبراء ساحته

لندن: «الشرق الأوسط»

أشار السويسري جوزيف بلاتر الرئيس السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) والموقوف حاليا إلى أنه يفكر في اللجوء لإجراء قانوني ضد الفيفا من أجل رد اعتباره.

وفي خضم أكبر فضيحة فساد تعصف بالفيفا في 2015 عوقب بلاتر، الذي قاد الاتحاد الدولي لمدة 17 عاما، بالإيقاف لستة أعوام بسبب مخالفة لوائح القيم.

وقال السويسري البالغ عمره 81 عاما في تصريحات لـ«رويترز» إنه «لم يتخذ بعد أي إجراء قانوني، لكنه يبحث حاليا مع محاميه إمكانية اللجوء إلى القضاء».

وأضاف: «هدفي هو النظر في قرار لجنة القيم التابعة للفيفا في ظل المعلومات وأيضا الأدلة التي تلقيتها فيما يتصل بإيقافي. نعمل حاليا لمناقشة الوضع ونتطلع للتطورات».

وعلى الأرجح سيكون أي إجراء قانوني يتخذه بلاتر أمام المحاكم المدنية السويسرية، فيما لم يعقب الفيفا على تلك التصريحات.

وخسر بلاتر في ديسمبر (كانون الأول) 2016 طعنا ضد إيقافه أمام محكمة التحكيم الرياضية.

وقضت المحكمة بأن السويسري انتهك ميثاق قيم الفيفا فيما يتصل بحصول الفرنسي ميشال بلاتيني، رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم وقتها، على مليوني دولار من الاتحاد الدولي في صورة «هدايا غير مبررة» بناء على موافقة من بلاتر.

بلاتر (أ.ف.ب)

واستقال بلاتر من منصبه في يونيو (حزيران) 2015 بعدما وجهت الولايات المتحدة اتهامات بالفساد إلى الكثير من مسؤولي الفيفا

بينهم أعضاء سابقون في اللجنة التنفيذية إلى جانب شركتين للتسويق الرياضي.

ولم يكن رئيس الفيفا بين المتهمين لكنه تورط في فضيحة عقب منعه من جميع الأنشطة المتعلقة بكرة القدم بواسطة لجنة القيم في الاتحاد الدولي بجانب بلاتيني.

وأوقف بلاتر في البداية لثماني سنوات بسبب مدفوعات بقيمة مليوني فرنك سويسري (1,98 مليون دولار) قدمها الفيفا إلى بلاتيني في 2011 بموافقة بلاتر مقابل عمل قام به قبل عشر سنوات. وقلصت لجنة التظلمات في الفيفا الإيقاف إلى ست سنوات في فبراير (شباط) 2016.

وينوي الرجل الذي تولى رئاسة الفيفا بين عامي 1998 و2015 حضور كأس العالم في روسيا بعد تلقيه دعوة شخصية من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

مورينيو ينتقد سذاجة مدافعي يونايتد بعد الخسارة أمام توتنهام... وكونتي يحذر لاعبي تشيلسي من الغياب عن دوري الأبطال

سيتي يواصل التقدم نحو اللقب في ليلة سقوط المنافسين

لندن: «الشرق الأوسط»





دي خيا حارس يونايتد ينظر بخيبة للكرة التي سكنت مرماه بقدم زميله جونز (أ.ف.ب)

حسم توتنهام مباراة القمة مع ضيفه مانشستر يونايتد 2 - صفر، وتعرض تشيلسي لخسارة ثقيلة على أرضه بثلاثية نظيفة أمام بورنموث، مما أتاح الفرصة لمانشستر سيتي للابتعاد في الصدارة مجددا بفارق 15 نقطة عن أقرب منافسيه بعد فوزه على ضيفه وست بروميتش ألبيون 3 - صفر في المرحلة الخامسة والعشرين من الدوري الإنجليزي لكرة القدم.

ورفع مانشستر سيتي رصيده إلى 68 نقطة، فيما تجمد رصيد مانشستر يونايتد الثاني عند 53 نقطة، بفارق 3 نقاط أمام ليفربول الفائز الثلاثاء في افتتاح المرحلة على هيدرسفيلد 3 - صفر. كما بقي تشيلسي على رصيده السابق 50 نقطة في المركز الرابع.

وكانت المواجهة مع مانشستر يونايتد واحدة من عدة مباريات قوية لتوتنهام في الأيام المقبلة، فهو مدعو لمواجهة ليفربول وآرسنال في المرحلتين المقبلتين. كما يلتقي فريق المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو في 13 فبراير (شباط) يوفنتوس الإيطالي في تورينو في ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا.

وفشل يونايتد بالتالي في فك العقدة التي لازمته في الأعوام الأخيرة في معقل توتنهام، حيث لم يحقق أي فوز على ملعب الأخير في مواجهاتهما الخمس السابقة، وتحديدا منذ الرابع من مارس (آذار) 2012 حين تغلب على منافسه اللندني 3 - 1.

وعلى استاد ويمبلي، أمام عدد قياسي من المشجعين بلغ 81978 متفرجا، تحولت الأمور إلى الأسوأ للمدرب جوزيه مورينيو الذي شاهد اهتزاز شباك فريقه يونايتد بهدف مبكر «ساذج» عبر الدنماركي كريستيان أريكسن بعد أقل من 11 ثانية وهو ثاني أسرع هدف في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز بالتساوي مع هدف الأسترالي مارك فيدوكا مع ليدز يونايتد ضد تشارلتون في 2001. ويبقى أسرع هدف لتوتنهام بالذات وسجله ليدلي كينغ في مرمى برادفورد بعد 9,9 ثوان فقط عام 2000 بالتساوي مع هدف ألن شيرر في مباراة فريقه نيوكاسل ضد مانشستر سيتي في 2003.

وبينما سعى يونايتد للسيطرة على المجريات معولا على تحركات نجمه الجديد ألكسيس سانشيز، تلقى ضربة شبه قاضية بعد أن حول مدافعه فيل جونز كرة بالخطأ في مرمى فريقه بالدقيقة 28.

وفشلت محاولات مانشستر في تقليص الفارق على الأقل، وحاول مورينيو تنشيط الأداء عبر التبديلات فأشرك البلجيكي مروان فيلايني والإسباني خوان ماتا بدلا من جيسي لينغارد والفرنسي بول بوغبا لكن الفرص بقيت خجولة.

وعلق مورينيو بعد المباراة قائلا: «بعد عشر ثوان ارتكبنا خطأ ساذجا. لاعبو فريقي شاهدوا ركلة البداية لتوتنهام عدة مرات... كان هدفا سيئا».

وسارت الشكوك حول أسباب استبدال فيلايني بعد 5 دقائق فقط من مشاركته في الدقيقة 63 على حساب جيسي لينغارد، وأن قرار مورينيو قد ينهي مستقبل اللاعب مع الفريق، لكن المدرب البرتغالي أكد أن تغيير اللاعب جاء بسبب معاناته من مشكلة بالركبة.

وقال المدرب البرتغالي: «لقد خرج لأنه كان يعاني من شيء في الركبة، كان سيء الحظ وأنا كذلك أيضا، لقد دخل إلى الملعب بحماس كبير، ولكنه تعرض لإصابة في الأربطة».

وفي وقت لاحق كشف مراقبو تكنولوجيا «عين الصقر» أن فيلايني اصطدم بقوة مع لاعب وسط توتنهام، أريكسن بعد 30 ثانية فقط من نزوله.

أوضح المراقبون أيضاً أن اللاعب البلجيكي تنحى جانبا وأمسك بركبته وظل ممسكا بها مما يدل على قوة الضربة التي تلقاها.

وعلى ملعب ستامفورد بريدج تلقى الإيطالي أنطونيو كونتي مدرب تشيلسي أحد أسوأ هزائمه في الدوري الممتاز بعدما اهتزت شباك فريقه ثلاث مرات خلال 16 دقيقة في الشوط الثاني عبر كالوم ويلسون وجونيور ستانيسلاس وناثان اكي نجوم بورنموث.

وخرج كونتي حامل اللقب منتكسا ولم يبحث عن أي أعذار بعد هزيمة فريقه المذلة 3 - صفر أمام بورنموث المتواضع، وهي نتيجة تهدد فريقه بالغياب عن دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.

وهذه هي الهزيمة الأولى في تسع مباريات في الدوري لحامل اللقب ليتراجع تشيلسي على أثرها إلى المركز الرابع متأخرا بفارق الأهداف عن ليفربول.

وقال كونتي: «لابد أن نشعر بالقلق. وعلينا القتال من أجل إنهاء الموسم في أحد المراكز المؤهلة لدوري الأبطال. علينا الإقرار بأنها هزيمة سيئة وإدراك أننا بحاجة للقتال هذا الموسم. لو لم يفهم أي شخص هذا الأمر فهذا يعني أنه لا يفهم كرة القدم. كرة القدم ليست سهلة».

وتابع: «لو أردت فقط أن تحلم فيمكنني القول إننا يمكن أن نقاتل للفوز باللقب هذا الموسم. لكن المهم أن ننظر إلى واقع الأمر والإقرار بأنه لو نجحنا في التأهل لدوري الأبطال فسيكون هذا نجاحا كبيرا».

ورغم نجاح تشيلسي في ضم المهاجم الفرنسي أوليفير جيرو من آرسنال في الساعات الأخيرة للانتقالات الشتوية، فإن وسائل إعلام أشارت إلى وجود خلاف بين كونتي وإدارة النادي حول تدعيم تشكيلة الفريق.

وقال المدرب الإيطالي: «بورنموث استحق الفوز. حاولنا فعل أي شيء لكن الأمور كانت صعبة للغاية لنا حتى في الشوط الأول عندما كانت النتيجة التعادل من دون أهداف. عانينا كثيرا، ونحن بحاجة للعمل مرة أخرى وتقديم أفضل ما لدينا».

في المقابل أحكم مانشستر سيتي قبضته على الصدارة بتغلبه 3 - صفر على وست بروميتش ألبيون متذيل الترتيب.

وحقق فريق المدرب جوسيب غوارديولا، الذي منح مشاركة أولى سهلة لمدافعه إيمريك لابورت المنضم من أتلتيك بلباو قبل يومين فقط من إغلاق سوق الانتقالات الشتوي، فوزه 12 على التوالي في الدوري على ملعبه بفضل أهداف فرناندينيو وكيفن دي بروين وسيرجيو اغويرو ليرفع رصيده إلى 68 نقطة ويعادل أفضل بداية لفريق بعد 25 مباراة في دوري الأضواء التي حققها توتنهام في موسم 1960 - 1961.

كما رفع سيتي رصيده إلى 100 هدف بجميع المسابقات هذا الموسم.

وعن لابورت قال غوارديولا: «تدرب معنا مرة واحدة لكننا شاهدنا أمام وست بروميتش كفاءته، قدم أداء رائعا».

وفي بقية مباريات المرحلة خرج ستوك سيتي من منطقة الهبوط بعد تعادله دون أهداف مع واتفورد، وفاز إيفرتون 2 - 1 على ليستر سيتي بفضل هدفين من ثيو والكوت.

وهي المرة الأولى التي يهز فيها والكوت الشباك مع فريقه الجديد منذ انضمامه من آرسنال قبل أسبوعين. وتعادل ساوثهامبتون مع برايتون 1 / 1، وبنفس النتيجة نيوكاسل يونايتد مع ضيفه بيرنلي.

آثار الخسارة المذلة لتشيلسي على وجه كونتي (أ.ف.ب)

لاعب أصبح وجوده على مقعد بدلاء ليفربول أمراً مألوفاً... فكان انفصاله عن مدربه حتمياً

ستوريدج لم يكن أبداً الخيار المثالي لكلوب

لندن: ساتشين ناكراني

عندما ننظر إلى الوراء، نجد أنه ربما كان الأمر واضحا من الوهلة الأولى أن العلاقة لم تكن لتنجح قط بين اللاعب دانييل ستوريدج ومدربه يورغين كلوب في «ليفربول». ورغم أن الإرادة كانت متوافرة لدى الاثنين لإنجاح التعاون بينهما، فإنه في بعض الأحيان يتضح أنه ليس مقدرا استمرار شخصين معاً وفي نهاية الأمر يجد أحدهما مضطراً إلى الرحيل والمضي في طريقه - وفي هذه الحالة، كان هذا الشخص، بطبيعة الحال، ستوريدج.

وبالفعل، ودع ستوريدج «ليفربول» وحزم أمتعته في طريقه إلى «ويست بروميتش ألبيون» بناءً على اتفاق إعارة يحمل في طياته مؤشرات على نهاية فترة وجوده في شمال إنجلترا، تاركاً خلفه الكثير من المعنيين يتحسرون على ما كان يمكن أن يكون! اللافت أنه منذ أقل عن أربع سنوات ماضية، كان ستوريدج بمثابة الضوء الساطع داخل أنفيلد وقت أن كان ليفربول يقدم عروضا قوية في بطولة الدوري الممتاز. وفي الوقت الذي هيمن فيه المهاجم الأوروغواياني لويز سواريز على معظم العناوين الرئيسة لوسائل الإعلام، فإن إسهام ستوريدج جاء لافتاً... 21 هدفاً، معظمها تميز بالأهمية وبعبقرية التنفيذ.

ومن أبرز الأهداف التي سجلها ستوريدج هدف في مرمى «ستوك سيتي» في يناير (كانون الثاني) 2014، وآخر سجله من كرة صوبها فوق تيم هوارد في مرمى «إيفرتون» خلال المواجهة التي انتهت بالفوز 4 - 0 في وقت لاحق من الشهر ذاته، وكذلك الهدف الرائع الذي سجله بمرمى «ويست بروميتش ألبيون» أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. في ذلك الوقت، صرح مدرب «ليفربول» آنذاك بريندان رودجرز بأن ستوريدج يملك «جميع الأدوات والمهارات» التي تؤهله لأن يكون مهاجما عالمي الطراز. في الحقيقة، كان من الصعب دحض رأيه في هذا الشأن.

ومع ذلك، ها نحن اليوم نشهد انتقال ستوريدج للعب لخامس نادي خلال مسيرته الكروية بعدما وافق «ويست بروميتش ألبيون» على دفع 1,5 مليون جنيه إسترليني لاستعارة خدماته، في وقت تبدي أندية أخرى اهتمامها باللاعب، مثل «نيوكاسل يونايتد. وتكمن وراء محنة ستوريدج في «ليفربول» مجموعة من الظروف والحظ السيئ، فقد وجد اللاعب نفسه داخل الجسد الخطأ في الوقت الخطأ - جسد بدأ في التداعي في ذات اللحظة التي قدم فيها مدرب جديد إلى النادي وطالب لاعبيه بتقديم أداء قوي على نحو مستمر.

ومنذ توليه تدريب الفريق خلفاً لرودجرز في أكتوبر 2015، رفع كلوب شعار: اضغط، اضغط، اضغط. في المقابل، بدا ستوريدج عاجزاً عن الاضطلاع بتعليمات المدرب بسبب تعرضه لعدد من الإصابات في الفخذ والعرقوب والركبة. وتكالبت هذه الإصابات عليه على نحو أدى لتقليص وقت مشاركته في الملعب مع الفريق، بجانب تقويض مهاراته. ومع أن ستوريدج أنهى الموسم على نحو جيد، لكنه ظل بعيداً عن الصورة المتألقة التي ألفها الآخرون - ذلك أنه فقد سرعته ونشاطه وهدوءه تحت الضغط وجرأته أمام المرمى.

تحت قيادة كلوب، شارك ستوريدج في 63 مباراة، لكن لم يشارك في التشكيل الأساسي سوى خلال 32 فقط منها، ويعكس ذلك أنه كلما زاد تأثير المدرب الألماني على الفريق، تضاءل دور ستوريدج في إطاره. في موسم 2015-2016، جاءت 72,7 في المائة من مشاركات ستوريدج من خلال التشكيل الأساسي. أما في موسم 2016-2017، فقد تراجع هذا الرقم إلى 40,7 في المائة، وبلغ هذا الموسم 35,7 في المائة.

وفي محله، نجح روبرتو فيرمينو في التأكيد على مكانته باعتباره المهاجم الرئيس في «ليفربول». وبينما قد يفتقر اللاعب البرازيلي إلى دقة تصويبات ستوريدج أمام المرمى، فإن معدل تسجيله للأهداف يبدو جيداً وينبئ عن قدرة على الضغط على مدافعي الخصم، الأمر الذي أكسبه أهمية محورية في خطط كلوب.

أما ستوريدج، فأصبح وجوده على مقعد البدلاء أمراً مألوفاً، بينما أصبح ذكر اسمه في تشكيل فريق «ليفربول» من الأمور التي تستدعي الدهشة. وكانت آخر مشاركة له في ديسمبر (كانون الأول)، في مباراة أمام «سبارتاك موسكو» وانتهت بفوز «ليفربول» بنتيجة 7 – 0، بعد ذلك، غاب ستوريدج لأسابيع، وقبل هزيمة «ليفربول» أمام «ويست بروميتش ألبيون» في إطار بطولة كأس الاتحاد الإنجليزي أوضح كلوب أنه يتعين على اللاعب أن يثبت نفسه إذا ما رغب في المشاركة في الفريق الأول.

الملاحظ أن الإصابات التي ألمت بستوريدج ألحقت أضراراً ليس بجسده فحسب، وإنما كذلك بسمعته، ذلك أنه أصبح الكثيرون ينظرون إليه باعتباره لاعب يفتقر إلى الالتزام ويتسم أداؤه بالوهن والكسل - كانت تلك الاتهامات التي ألقيت في طريقه. وزاد الطين بلة عندما ادّعى ستيفين غيرارد في سيرته الذاتية التي نشرها عام 2015 أنه اضطر إلى مناشدة ستوريدج كي يلعب وخو مصاب خلال موسم 2013-2014، وتفاقم الأمر عندما صرح كلوب في نوفمبر (تشرين الثاني) 2015، بأنه يتعين على ستوريدج تعلم كيفية التمييز ما بين «الألم المبرح وما هو مؤلم فحسب» كي يتمكن من التغلب على انتكاساته بسبب الإصابات.

بيد أن اتهام ستوريدج بالكسل ينطوي في حد ذاته على كسل وإجحاف، ذلك أن اللاعب خاض جراحة في الفخذ في مايو (أيار) 2015 وسافر إلى بوسطن لخوض عملية إعادة تأهيل قبل «الكريسماس»، لكنه مني بعد ذلك بانتكاسات أخرى ولم يتمكن نهاية الأمر من سهام النقد التي صوبت باتجاهه. بصورة إجمالية، سجل ستوريدج 63 هدفاً خلال 133 مباراة لحساب «ليفربول» بعد انضمامه إليه قادماً من «تشيلسي» في يناير 2013، ويعتبر هذا إنجازاً يليق بواحد من اللاعبين الصفوة ويكشف الكثير عن مهارات ستوريدج. وحتى في خضم متاعبه الصحية وسعيه لاستعادة لياقته وتألقه، ظل ستوريدج داخل الملعب قوة لا يستهان بها.

يذكر أنه في موسم 2015-2016، كان ستوريدج الهداف الأول في صفوف «ليفربول» بإجمالي 13 هدفاً خلال 25 مباراة، كان آخرها هدفا رائعا في نهائي بطولة الدوري الأوروبي الذي انتهى بهزيمة «ليفربول» أمام «إشبيلية». من ناحية أخرى، ثمة قلق في صفوف جماهير «ليفربول» إزاء تبعات قرار كلوب بالسماح بانتقال ستوريدج إلى «ويست بروميتش ألبيون» لأن هذا سيترك خيارات الهجوم داخل الفريق محصورة في داني إينغز ودومينيك سولانكي قبيل مرحلة حرجة من الموسم. ومع هذا، تبدو وجهتي نظر المدرب واللاعب منطقية - ذلك أن كلوب عاجز عن استيعاب ستوريدج داخل الفريق في الوقت الذي يحتاج ستوريدج إلى اللعب، خاصة إذا كان يرغب في استدعائه لصفوف المنتخب الإنجليزي قبيل انطلاق بطولة كأس العالم. وأحرز ستوريدج ثلاثة أهداف في 14 مباراة مع ليفربول هذا الموسم وسيعزز الخيارات الهجومية لوست بروميتش الذي يدربه الآن باردو حيث يكافح الفريق للنجاة من الهبوط. ويحتل وست بروميتش المركز قبل الأخير برصيد 20 نقطة من 24 مباراة مبتعدا بثلاث نقاط عن منطقة الأمان.

في النهاية يبدو أنه من المؤسف ألا تسير الأمور على ما يرام بالنسبة لستوريدج داخل «ليفربول»، خاصة أن ثمة تناغما ممتازا كان باديا في العلاقة بينهما، لكن من الواضح أنه كان من المستحيل تجنب هذا الطلاق الحتمي.

ستوريدج يفتتح التسجيل في نهائي الدوري الأوروبي أمام إشبيلية عام 2016 («الشرق الأوسط»)

الوداع كان متوقعا بين ستوريدج وكلوب («الشرق الأوسط»)



الأندية تقوم ببيع تذاكر المباريات على أرضها بأسعار باهظة

«يويفا» يسعى لمنع استغلال الجماهير الزائرة في البطولات الأوروبية

لندن: آندي هنتر

بعد السادسة مساء الثلاثاء قبل الماضي بقليل، بتوقيت وسط أوروبا، جرى توجيه اتهامات إلى «أندرلخت» بانتهاك المادة 19 (3) من تنظيمات السلامة والأمن الصادرة عن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا). وفي الواقع، يحمل الاتهام الموجه إلى البطل البلجيكي في طياته أملاً في أن تنتهي المعاناة التي تعايشها الجماهير عاماً بعد آخر خلال المباريات البعيدة عن أرضها على الصعيد الأوروبي. ومع هذا، تبقى هناك مشاعر غضب إزاء منظومة التذاكر التي لا تزال عرضة لسوء الاستغلال.

كان «يويفا» قد شرع في اتخاذ إجراءات ضد «أندرلخت» بعدما فرض النادي على جماهير «بايرن ميونيخ» 100 يورو ثمناً لتذكرة حضور مباراة بدور المجموعات في «دوري أبطال أوروبا»، في نوفمبر (تشرين الثاني). ومن جهتهم، قاطع مشجعو «بايرن ميونيخ» التذاكر التي جرى خفض ثمنها نهاية الأمر إلى 70 يورو، بفضل الدعم الذي دفعه ناديهم! ومثلما حدث أمام «آرسنال» منذ عامين، عندما فرض على جماهير «بايرن ميونيخ» بعيداً عن أرضها تذكرة بسعر 100 يورو لحضور مباراة بدور المجموعات، بدا أمام الجماهير أن الوقت قد حان لاتخاذ موقف واضح حاسم.

وتبدو ثمة أسباب منطقية تماماً وراء غضب مشجعي النادي إزاء مساعي النادي المنافس لاستغلالهم في تحقيق مكاسب مادية ضخمة، وتجاهل «يويفا» للقضايا التي تؤرقهم. في البداية، اتخذ «يويفا» إجراءً عقابياً ضد «بايرن ميونيخ» بتغريمه 20 ألف يورو، بعدما ألقت جماهيره بأموال زائفة على أرض الملعب (نص الاتهام أشار لإلقاء الجماهير «أشياء» ورفع «لافتات غير قانونية»... حملت عبارة: «هل أشبعنا جشعكم الآن؟»). وفي الحقيقة، يبدو هذا تساؤلاً مشروعاً للغاية، وقد جاءت إجابته باهظة.

ويأتي الإعلان الصادر هذا الأسبوع عن فتح «يويفا» تحقيقاً بشأن مصدر المشكلة التي وقعت في «أندرلخت» بمثابة خطوة على الطريق الصحيح، وإن كانت قد جاءت بعد ضغوط شديدة وحملة مستمرة ضد أسعار التذاكر الأوروبية من جانب مجموعة مشجعي «بايرن ميونيخ» التي تطلق على نفسها «النادي رقم 12».

وكانت مجموعة «النادي رقم 12» أول من اتهم «أندرلخت» بانتهاك المادة 19 (3)، التي تنص على أنه: «فيما عدا الحالات التي تتفق خلالها الاتحادات أو الأندية على خلاف ذلك، فإن أسعار التذاكر لجماهير الفريق الزائر يجب ألا تتجاوز الثمن الذي يجري دفعه للتذاكر المنتمية لفئة مشابهة، التي يجري بيعها لجماهير الفريق صاحب الأرض». وأوضحت المجموعة أن أنصار النادي البلجيكي كانوا قادرين على شراء تذاكر مباريات دور المجموعات فقط كحزمة. وبالنسبة لجماهير «أندرلخت»، فإن إجمالي تكلفة حضور المباريات على أرضهم أمام «بايرن ميونيخ» و«سلتيك» و«باريس سان جيرمان» كانت 141 يورو.

من ناحية أخرى، من الواضح أن قرار «يويفا» توجيه اتهام إلى «أندرلخت» جاء في وقت مناسب تماماً. ورغم أن القاعدة الرامية للحيلولة دون فرض الأندية أسعاراً مبالغ فيها للتذاكر بالنسبة للجماهير التي تحضر مباريات لأنديتها خارج أراضيها تقوم على نيات حسنة، فإن ثمة ثغرات كبرى بها تكشفت باستمرار، وتتزايد الشكاوى يوماً بعد آخر من أسعار التذاكر.

من ناحيته، أكد «ليفربول» هذا الأسبوع أنه تقدم بشكوى إلى «يويفا» و«بورتو» بسبب فرض النادي البرتغالي أسعار تذاكر على الجماهير البعيدة عن أرضها تبلغ 3 أضعاف ما تدفعه جماهيره لحضور مباراة مقررة هذا الشهر في إطار «دوري أبطال أوروبا».

جدير بالذكر أن جماهير «مانشستر يونايتد» يتعين عليها دفع 101 يورو لحضور مباراة الذهاب لناديهم في دور الـ16 أمام «إشبيلية». ويزيد ذلك بمقدار 40 يورو عما دفعته جماهير «ليفربول» هناك في دور المجموعات. وعليه، فإن «مانشستر يونايتد» فرض على جماهير «إشبيلية» 35 جنيهاً إسترلينياً إضافية داخل ملعبه «أولد ترافورد».

ويستغل المال في توفير دعم لتذاكر مباراة الذهاب في أندلوسيا. وحالياً، يوفر «إشبيلية» دعماً لجماهيره لحضور مباراة الإياب، وقد تقدم بشكوى ضد «مانشستر يونايتد» إلى «يويفا» بسبب رفع أسعار التذاكر، وليس بسبب تخصيص 5 في المائة من المقاعد داخل «أولد ترافورد» لجماهير الفريق الزائر. إلا أن تلك ليست سوى محاولات انتقامية لا جدوى من ورائها، ولا تسهم في تناول القضية، وهي تكشف أوجه القصور لدى «يويفا» فيما يخص محاربة الأسعار المبالغ فيها.

اللافت أنه رغم الشكوك الأخلاقية المحيطة بـ«إشبيلية» و«بورتو»، فإنهما لم ينتهكا القواعد التي يفرضها «يويفا». وجدير بالذكر أن «بورتو» يفرض على جماهير «ليفربول» 75 يورو عن تذاكر مباراة ستحضرها جماهير «بورتو» مقابل 25 يورو. وتكمن الثغرة المتعلقة بموقف «بورتو» في أن تذاكر الدخول العامة بالنسبة للجماهير صاحبة الأرض يبلغ سعرها 75 يورو.

وذكر البيان الصادر عن «ليفربول» أخيراً أنه «من غير الواضح أنه سيجري بيع أية تذاكر دخول عامة بسعر 75 يورو، بالنظر إلى الطلب المتوقع من قبل جماهير (بورتو)». وعليه، فقد رفع نادي «ليفربول» هذا التفاوت الكبير إلى أعلى المستويات لدى «يويفا» و«بورتو»، الذي أكد مسؤولوه من جانبهم على أن هذا الهيكل التسعيري والسياسات تتوافق مع ما حدث خلال الجولات السابقة من البطولة. وجدير بالذكر أن جماهير «ليستر سيتي» دفعت 34,50 جنيه إسترليني داخل ملعب بورتو «استاديو دو دراغاو»، في ديسمبر (كانون الأول) 2016.

من جانبه، أعلن «يويفا» أن «مسألة تسعير تذاكر المباريات خارج الأرض أثيرت مع مسؤولي (يويفا) في مناسبات عدة. ونظراً لأن استراتيجية تسعير التذاكر تقع تحت مسؤولية النادي صاحب الأرض، فإننا نركز على تشجيع الحوار بين الأندية لتسوية أية خلافات، أو تجنب حدوث خلافات تتعلق بمثل هذه الأمور. ويمكن أن يسفر انتهاك التنظيمات عن اتخاذ إجراءات عقابية».

والواضح أن الأزمة القائمة بين «مانشستر يونايتد» و«إشبيلية» لا علاقة لها بمحاولات «يويفا» التوصل إلى مصالحة. وقد أدى ترك العنان للأندية صاحبة الأرض في تحديد أسعار التذاكر إلى خلق مشكلات جمة. ومن جانبها، تتبع أندية الدوري الممتاز توجهات مختلفة حيال بطولة «دوري أبطال أوروبا» هذا الموسم. ومن جهته، يقر «ليفربول» هيكلاً سعرياً واحداً إزاء المنافسة، فقد دفع المشجعون 59 جنيهاً إسترلينياً لحضور مباراة بدور المجموعات أمام «ماريبور» السلوفيني من داخل المدرجات الرئيسية، وسيدفعون المبلغ ذاته لحضور مباراة دور قبل النهائي أمام «ريال مدريد»، بينما حدد «تشيلسي» سعر تذكرة المباراة بدور المجموعات بـ35 جنيهاً إسترلينياً، قبل أن يرفع السعر في جولات التصفيات. وسيتعين على غير الأعضاء دفع 75 جنيهاً إسترلينياً لمشاهدة مباراة الذهاب في دور الـ16 أمام «برشلونة» في «ويست ستاند»، إذا ما بقيت أية تذاكر لغير الأعضاء.

ومن بين المقترحات التي تقدمت بها مجموعة «النادي رقم 12» أن يدفع مشجعو النادي الزائر سعراً أقل من السعر المتاح أمام مشجعي النادي صاحب الأرض. وبذلك، تجري حماية الهدف الحقيقي من وراء المادة 19 (3)، وتسد الثغرات القائمة بها. ومعلوم أن الدوري الألماني الممتاز يقر هذا الترتيب في تحديد أسعار التذاكر.

جماهير بعض الفرق الأوروبية اعترضت على رفع آرسنال لأسعار تذاكره



المشهد

جوائز بريطانية

• جائزة بريطانية تُعدّ واحدة من أهم المناسبات النقدية حول العالم وأكثرها مدعاة للاحترام ولكنها لا تعرف كثيراً من الرواج الإعلامي... ليس أن سواها من المناسبات التي يقوم خلالها النقاد المنتمون نجحت في إثارة الاهتمام الكبير حول العالم لكن هذه المناسبة لها تاريخ طويل حرص فيه المنتمون إليها على التصويت لصالح ما هو جيد حتى وإن اختلفت الآراء الفردية حول مستوى أو تقدير هذه الجودة.

• إنها جائزة جمعية «لندن فيلم سيركل» التي أشعر حين ضُمّ صوتي لأصوات زملائي فيها بحسن الانتماء إلى جسد مسؤول ضم ولا يزال بعض أفضل أقلام النقد السينمائي في أوروبا كافة، وربما حول العالم.

• في الثامن والعشرين من شهر يناير (كانون الثاني) الماضي أقامت حفلتها السنوية في أحد فنادق العاصمة الكبيرة ووزعت فيها جوائزها لسينمائيي وأفلام العام 2017 بناءً على تصويت النقاد المنتمين إليها ولم يكن مفاجئاً فوز «ثلاث لوحات خارج إيبيع... ميسوري» بجائزة أفضل فيلم، وهو العمل الذي دخل الترشيحات في سبعة أقسام وخرج فائزاً بثلاثة.

• لجانب أفضل فيلم فاز المخرج مارتن مكدوناف بجائزة أفضل سيناريو وذهبت جائزة أفضل ممثلة إلى الأميركية فرنسيس مكدورمند... جائزة أفضل ممثل رجالي رئيسي ذهبت إلى تيموثي شالامت عن «نادني باسمك» بينما ذهبت جائزة أفضل مخرج لشون بايكر عن «مشروع فلوريدا» وهو مثل مكدوناف سينمائي بريطاني قرر وأنجز فيلماً تقع أحداثه في الولايات المتحدة.

• فيلم المخرج راوول بَك «أنا لست زنجيّك» (I Am Not Your Negro) نال جائزة أفضل فيلم تسجيلي، وهو الذي تغافلت عنه ترشيحات الأوسكار، كما عن عدد لا بأس به من الأفلام التسجيلية الجيدة الأخرى.

• لا يمكن إلا احترام تلك الاختيارات، وهناك جوائز أخرى يتم تقديمها في قاعة الفندق تليها سهرة في بعض قاعاته، حتى ولو اختلف الناقد حول بعضها. لكن اللافت أن نتائج الجمعية النقدية البريطانية إذ تؤم صفحات مجلات الصناعة الثلاث «فارايتي» و«ذ هوليوود ريبورتر» و«سكرين» تخفق في إثارة الاهتمام الذي تستحقه. وهي ليست الوحيدة في ذلك فجوائز الجمعيات النقدية في نيويورك وباريس وروما وتورنتو ولوس أنجليس وسواها هي أيضاً مصنَّفة كما لو كانت تحصيلاً حاصلاً في موسم تتولاه المؤسسات الكبيرة وحدها.

م. ر

تحدثت لـ الشرق الأوسط عن فيلمها الجديد

ميشيل ويليامز: أبحث عن الدور وليس حجم العمل

لوس أنجليس: محمد رُضا

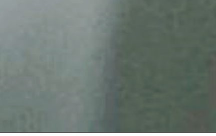
في مستقبل الممثلة ميشيل ويليامز فيلمان جديدان أحدهما كوميدي بعنوان «أشعر بأني جميلة» والثاني بعنوان «سم»، لكن لا شيء في الزمن الحالي الذي يشهد انتقالها المكثف من مشروع لآخر، يشابه التجربة التي خاضتها مع المخرج ريدلي سكوت في «كل المال في العالم».

في هذا الفيلم (راجع النقد في مكان آخر من هذه الصفحة) تقوم بدور الأم التي تجهد لإنقاذ ابنها من خطر الموت بعدما تم خطفه من قِبل مجموعة يسارية بهدف الحصول على فدية ثم عندما اكتشفت أن الأم لا مال لديها ولا تستطيع إقناع الجد الثري بدفع الفدية باعته إلى عصابة مافياوية نجحت حيث أخفقت العصابة الأولى.

فرادة التجربة لها علاقة بالعمل مع مخرج رصين مثل ريدلي سكوت وتجسيد شخصية حقيقية في أحداث وقعت فعلاً أريد لها خلالها أن تبقى كذلك على الشاشة. لا كتل ميلودرامية ولا مظاهر بطولة ولا عاطفة مصطنعة.

عمرها الآن 37 سنة ولديها أكثر من ثلاثين فيلماً منذ أن وقفت أمام الكاميرا لأول مرّة في فيلم من بطولة كلب عنوانه «لاسي» (1994) أخرجه دانيال بتري.

ويليامز تحدثت مع «الشرق الأوسط» حول أفلامها واختياراتها وفيما يلي نص الحوار:



ميشيل وليامز

موقف نبيل

• خلال حملتك الترويجية هذه لفيلم «كل ذلك المال» لا بد أنك تواجهين سؤالاً متكرراً حول ما انتشر عن كونك مثلتِ المشاهد الإضافية من دون أجر بينما نال زميلك مارك وولبرغ مليوناً ونصف مليون دولار عن تمثيل تلك المشاهد.

- هما سؤالان متكرران. السؤال حول موضوع المكافآت والسؤال حول رأيي بكيف جلب المخرج الممثل كريستوفر بلامر لتمثيل الدور الذي كان سيؤديه كَيفن سبايسي...

• لكن لا علاقة مباشرة لك بهذا الموضوع. أليس كذلك؟

- صحيح، لكن بالطبع لدي رأيي فيه وأنا لم أمانع في الإجابة عن هذين السؤالين على الإطلاق. أعرف أن كليهما له أسبابه الإعلامية والصحافة تريد أن تعلم. أعتقد من حقها أن تعلم. بالنسبة للسؤال حول رأيي بما أقدم عليه مارك عندما تخلى عن المبلغ الذي تقاضاه عندما اكتشف أنني مثلتُ تلك المشاهد مجاناً هو موقف نبيل وقد ذكرت ذلك في أول رد فعل لي على هذا الموضوع. لكن الحادثة كلها تثير الاهتمام، وأنا سعيدة بأنها وقعت في هذا الوقت بالذات الذي نشهد فيه احتجاج كثير من العاملات في السينما على سوء المعاملة عموماً. على تلك التفرقة في الرواتب القائمة على أن الرجل أحق بالراتب الأعلى حتى وإن لم يكن دورها أقل حجماً من دوره.

• من تلومين في هذا الوضع؟

- لا ألوم الأفلام ذاتها ومن يقف خلفها؛ فهم يواصلون العمل تبعاً لقوانين غير مكتوبة وضعتها هوليوود منذ عقود بعيدة وتمارسها إلى اليوم. ألوم بالطبع ذلك التقليد الذي هو أكبر من تخصيصه بسينمائي واحد أو حتى بشركة إنتاج محددة.

• إذن سأسألك أيضاً عن رأيك باستبدال الممثل بلامر بالممثل سبايسي.

- لا يحتاج سبايسي في رأيي لشهادتي وشهادة الآخرين. هو ممثل جيد كان سيمنح الشخصية وضعاً مختلفاً بكل تأكيد. لكنني لا أقول وضعاً أفضل لأن بلامر في النهاية أنسب سناً للعب شخصية الجد من سبايسي. المعضلة هي أنه مع وجود تلك التهم التي وُجِّهت لسبايسي لم يكن من الممكن للفيلم التغاضي عنها. وشخصياً لم أكن سأشترك مع سبايسي في حملة الترويج للفيلم فيما لو بقي في الدور.

• قيامك باختيار هذا الفيلم مثير للاهتمام لأنك هنا تؤدين دوراً رئيسياً في فيلم ينتمي إلى هوليوود أكثر من انتماء كثير من أفلامك السابقة، بما فيها «ووندرسترك» وحتى «أسبوعي مع مارلين». صحيح؟

- نعم، أوافق. السبب هو أن السيناريو فرض علي الرغبة في تمثيله وليس العكس. لا أبحث عن حجم العمل بل عن الشخصية التي سأقوم بتمثيلها وحذرة من أن أجد نفسي شريكة في فيلم يتحوّل التمثيل فيه إلى مجرد وظيفة محددة.

تجربة مفيدة

• هل موافقتك على تمثيل هذا الفيلم عائد إلى الشخصية وما تعكسه من أمومة أو لأنه ممهور بتوقيع مخرج معروف؟

- في الأساس يعود إلى حسي الداخلي بينما كنت أقرأ السيناريو. خلال قراءتي أي سيناريو أعتمد على ذلك الحس الداخلي. هذا يمنحني الجواب على ما إذا كنت أريد أن أكون جزءاً من هذا العمل أو لا.

• هل تقررين سريعاً أو تأخذين وقتك؟

- أقرر سريعاً. ليس في اللحظة ذاتها ولو أن ذلك ممكن، لكني لا أمضي الوقت في التفكير إذا ما كنت سأقبل به أو لا، لأني - كما ذكرت - أستند إلى شعوري حول الشخصية التي أقرأها. إن لم أتجاوب أعتذر.

• هل يشكل المخرج سبباً في اتخاذ القرار؟

- ليس بالصورة التي تكفي لكي أوافق أو لا أوافق. لقد مثّلتُ مع عدد كبير من المخرجين غير المعروفين ومع بعض المخرجين المشهورين. هل تذكر «Shutter Island» لسكورسيزي؟ وهناك كثير من أفلامي مثلتها لمخرجين جدد أيضاً. فيلمي الحالي «أشعر بأني جميلة» من بينها.

• هل تشاهدين أفلامك وتنتقدينها؟

- أشاهد أفلامي بعد انتهائها لكني لا أنتقدها على النحو الذي قد تقصده. ليس عندي ذلك الحافز لأنصب نفسي حكماً على النتيجة. لكني ألاحظ وأكوّن آرائي حول أدائي وأترك لنفسي حرية الانسجام مع ما أراه كما لو أنني، في الوقت نفسه، أشاهد فيلماً لم أشترك به مطلقاً.

• كيف تقيمين تجربتك مع ريدلي سكوت؟

- أحببتها جداً وهذه ليست مجاملة. طريقته في العمل محددة لذلك هي سريعة. لقطتان أو ثلاثة للمشهد الواحد ثم ينتقل للمشهد التالي. بذلك يعلم الممثل أنه يتابع الدور أولاً بأول وأنه ليس هناك كثير من اللقطات التي ستذهب هباء عند المونتاج. يثق بأن المخرج سيختار أفضلها. هناك مخرجون يصرون على الإعادة لدرجة منهكة تدفع بالممثل إلى فقدان قدراً من حماسه.

• هذا عائد إلى أن سكوت دائماً ما يرسم أفلامه على الورق أولاً...

- صحيح. يأتي إلى التصوير ولديه التصوّر الكامل لما يريده. لا يجرب أثناء العمل كما يفعل آخرون ما يتركني كممثلة تائهة ومتعبة في نهاية اليوم.



مع المخرج ريدلي سكوت في روما

أفضل خمسة أفلام لميشيل ويليامز

1. I›m Not There | Todd Haynes(2010)
2. Shutter Island | Martin Scorsese (2010)
3. Meek›s Cutoff | Kelly Reichardt (2010)
4. Certain Woman | Kelly Reichard (2016)
5. All the Money in the World | Ridley Scott (2017)

سنوات السينما

E La Nave Va

(1983)

فيلليني على سفينة فوق بحر إبداعه

«السفينة تمضي» يذكر بأن إحدى ميزات أفلام فدريكو فيلليني كانت دوماً هي أن كل منها كان يدفع بنا دائماً إلى مشاهدة المزيد من أعماله. فيلمه الثامن عشر هذا يحقق هذه الرغبة. يجعلنا، اليوم كما بالأمس، نريد مشاهدة فيلم آخر له على التوّ. فيلم يبعث على حب السينما من جديد وكأننا نراها أول مرة، وفي كل مرة نعتقد أننا عرفنا مَن نحب يأتي فيلم آخر من أحد المبدعين ليوفر لنا أفقاً جديداً آخر.

يفتح فلليني فيلمه بمشاهد صوّرها على شكل السينما الصامتة. نحن في عام 1914. بذلك يضع فيلليني متفرجيه في تاريخ مبكر كان الفن السينمائي ما زال يتسلق أولى درجات سلمه. الفيلم في مطلعه مشوش التصوير، متوتر الإضاءة. النسخة عليها أن تكون قديمة. حركات الناس أمامها بريئة، البعض مفتون بالكاميرا التي تصوره ويحاول أن يظهر في الكاميرا، سرعة الفيلم ليست طبيعية تماماً وكأننا نشاهد فيلماً صُوِّر في تلك الأزمنة.

تتلون الصورة وتنضبط. يصبح الوهم واقعاً ونجد أنفسنا على ظهر سفينة تبحر باتجاه منطقة لا يعرف سرها سوى القبطان. على ظهرها فنانون، اقتصاديون، وسياسيون ودوق من عائلة حاكمة وحاشيته. كل هؤلاء أرستقراطيون يتولى مهمة تقديمهم إلينا صحافي (فردي جونز) متنقلاً بينهم أحيانا ومشاركاً عالمهم أحياناً أخرى. يقطع فيلليني مجالاً رحباً من تقديم تلك الشخصيات وأنفتها ومشاعرها فيما بينها. كعادته، يستلهم شخصياته من رسم كاريكاتيري كوميدي هازئ بقدر ما هو انتقادي. هذا قبل أن يضعهم جميعاً أمام تجربة مختلفة. فقد اعتلى السفينة مهاجرون من الصرب هاربون من القوات النمساوية.

في البداية كانت ردة الفعل بالغة التحفظ، فالركاب الأصليون لا ينتمون إلى تلك الطبقة النازحة. يراقبونها عن مسافة. لكن فيلليني لا يصر على إظهار الفوارق الاجتماعية بين الفريقين بقدر ما يعمل على إظهار أن التقارب ممكن، وهو يختار الموسيقى وسيلة لذلك إذ يعزف اللاجئون الصرب موسيقى شعبية، ما يثير حماسة فناني الأوبرا الموجودين في الطبقة العليا من الباخرة، ويبدأ على الفور نوع من التجانس الغريب بين الفريقين ينصهر في نزول الطبقة العليا إلى أرض السفينة والرقص مع الصرب مشاركين النشوة الواحدة.

كأنما يقول فيلليني هنا إن التقارب بين الناس يبدأ من البهجة ومن نشوة الفن. يدرك فيلليني أن فنه ليس حكماً طبقياً، ويرى بالتالي أن كل فن أمر ممكن لأي طبقة قبوله والاستمتاع به. يجد حتى في غناء الأوبرا وصوت أفران السفينة وآلياتها إيقاعاً متجانساً يخدم منحاه. الموسيقى التي يستخدمها هي وسيلة التواصل المنشود في عالمه القائم على الاستعراض والفن والدهشة. ما يجعل «السفينة تمضي» أحد أفضل أعماله كلها (وواحد من أكثر أفلامه عرضة للتجاهل بين النقاد في الوقت ذاته) حقيقة أن تلك المشاهد الراقصة أو الغنائية تصعد بالفيلم لمستويات أعلى من مشاهد أخرى يصرفها على تعريفنا بشخصياته.

إنما هذا بدوره أمر نسبي، فنحن لسنا أمام فيلم تشويقي الغاية، بل أمام عمل تأملي، مرح، انتقادي ساخر واستعراضي ثري. عمل فني متكامل من مخرج لا يحتاج إلى أن يبرهن عن قدراته وعن إمكانياته بل تجاوز هذه المتطلبات منذ زمن بعيد. مخرج يوفر أفلامه تبعاً لرؤيته الإبداعية وعلى نحو جعله فناناً منفرداً في الأسلوب، وفي الإبداع.

في نهاية «والسفينة تمضي» تقوم باخرة عسكرية بضرب السفينة المدنية فتغرقها. لكننا نعلم أن الجميع نجوا لأنه لا يمكن للسفينة أن تغرق في بحر أوضح المخرج منذ البداية أنه ليس أكثر من غطاء أزرق متماوج ومفروش أمام الكاميرا في استوديو «لا سينيشيتا» في روما. هنا لا البحر بحر ولا الشمس شمس ولا القمر قمر بل إبداع فيلليني مع مدير تصويره الفذ جيسيبي تورناتوري.

«والسفينة تمضي»

شاشة الناقد

All The Money in the World

إخراج: ريدلي سكوت

ممثلون: ميشيل ويليامز، كريستوفر بلامر، مارك وولبرغ، تشارلي بلامر

تقييم: ★★★

«كل المال في العالم» هو عن القصة الحقيقية لقيام عصبة راديكالية سنة 1973 بخطف بول غَتي الثالث (تشارلي بلامر) في روما مقابل فدية معتقدة أن والدته غايل (ميشيل ويليامز) لا ريب ثرية. لكن والدته كانت طلقت زوجها الذي هو ابن أغنى رجل في العالم آنذاك بول غَتي الأول (كريستوفر بلامر) وعاشت مكتفية بحياة متوسطة وعادية. الجد البخيل لم يكترث لزوجة ابنته ولا إلى حفيده ولو أن الخاطفين لا يعرفون ذلك.

عندما تتجه غايل إلى الجد لكي تطلب منه دفع الفدية المطلوبة (نحو 17 مليون دولار) يمتنع وحين يسأله الصحافيون عن ذلك يصارحهم بأنه لا ينوي الاستجابة للخاطفين، لأنه إذا ما فعل واجه سلسلة مماثلة من عمليات الاختطاف لاحقاً: «عندي 14 حفيداً إذا دفعت هذه الفدية سيكون عندي 14 فدية». عندما تكتشف العصابة الإيطالية أنها وصلت إلى طريق مسدود تبيع بول الشاب إلى المافيا الأكثر شراسة والأقل رأفة، وهذه تقوم بقطع جزء من أذن الشاب وترسلها إلى الصحافة.

لدى الجد مبرر واضح، لكنه يخفي قسوة قلب وبخل شديدين. هو خائف على ثروته حتى وإن كان ثمن ذلك التضحية بحفيد من أحفاده. في أحد المشاهد تنتقل الأم من روما، حيث كانت تتابع الوضع مع محقق سابق عمل مع جهاز المخابرات الأميركية (مارك وولبيرغ)، إلى لندن عندما يصل إليها نبأ أن الملياردير غير موقفه وقرر دفع الفدية. النبأ يسعدها إذ جاء بعد مراوغة الجد وممانعته الطويلة. لكنها تكتشف أن الرجل ما زال يزن الأمور مادياً إذ يشير لها قائلاً: «القانون لا يعفي المال الذي يُدفع كفدية من الضرائب، لكني وجدت أخيراً الطريق إلى ذلك».

ليس غايل وحدها التي لا تصدّق ما تسمعه بل المشاهد أيضاً، وفي مشهد سابق عندما أرادت غايل استخدام الهاتف من قصر والد زوجها يشير لها أحد الخدم بكل لطف إلى «كابينة» هاتف لندنية حمراء نصبها الملياردير في قاعة قصره لكي يستخدمها ضيوفه بنقودهم الخاصة. حين لا تجد النقود، يخرج لها الخادم بطاقة هاتفية تستطيع أن تشتريها للغاية. كل شيء جاهز في عالم بول غَتي وقائم على عدم استعداده لهدر دولار واحد من ملياراته.

يعالج المخرج ريدلي سكوت كتاب جون بيترسون (الصادر سنة 1995) برصانته المعهودة. ويمنح الأمكنة دلالتها كما الشخصيات تفاصيلها الضرورية.

لكن الفيلم ليس رواية بوليسية من النوع الشائع، تلك التي تدور حول حادثة خطف وتهديدات بالقتل ومحاولة الطرف المعني تدبير المبلغ. وليس فيه مواجهة مسلحة بين الأطراف خلال تلك المحنة. لا بطل يقتحم المعقل ويقتل وينقذ حياة المخطوف ولا معارك كر وفر. لا ننسى أن الفيلم في الأساس هو فيلم قائم على حكاية واقعية، وهو يذكرنا أن حلول الواقع ليست كحلول الخيال. في الوقت ذاته الذي ينفصل فيه الفيلم عن ذلك التقليد السائد، يقترب من طرح موضوع الثراء الفاحش للجد. حسب الفيلم يعيش هؤلاء حياة لا علاقة لها بحياتنا نحن، إنهم منفصلون لدرجة أن حياتهم تبدو كما لو كانت تدور فوق كوكب آخر.



لقطة من «كل المال في العالم»

★: لا يستحق ★★: وسط

★★★: جيد ★★★★: ممتاز

★★★★★: تحفة

عادل إمام صحافي يكشف قضية فساد في رمضان المقبل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

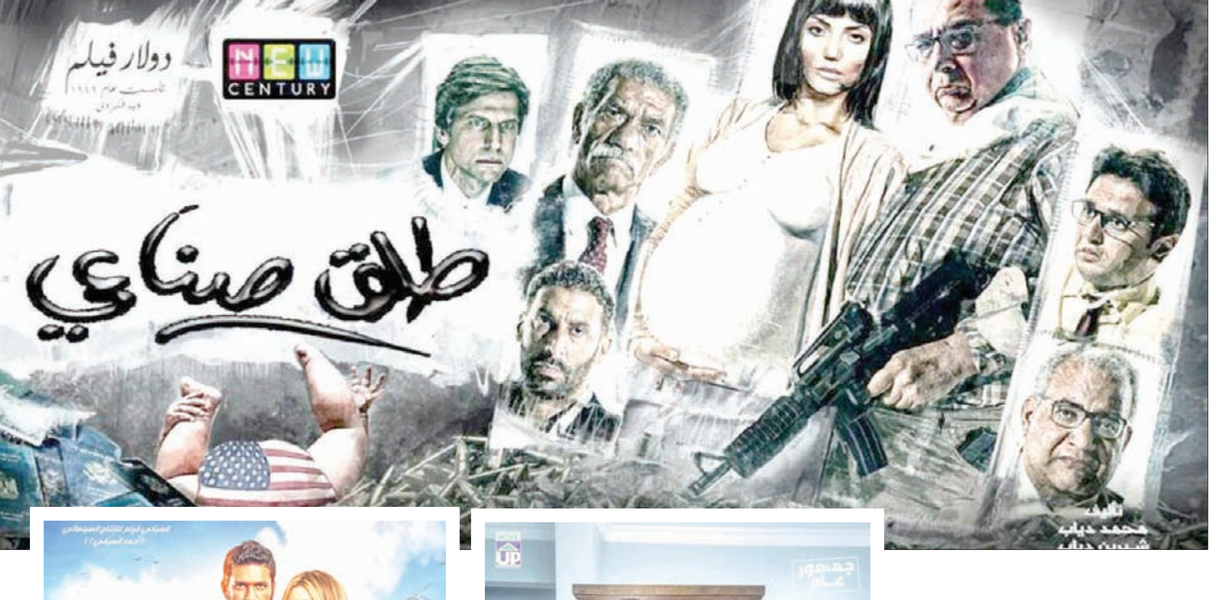
يواصل الفنان المصري عادل إمام تصوير المشاهد الداخلية من مسلسل «عوالم خفية»، الذي يشارك به في الماراثون الرمضاني المقبل، وذلك في الديكور الرئيسي له داخل «استوديو النحاس».
ويجسد إمام دور صحافي كبير معروف عبر تاريخه المهني الطويل بالنزاهة، لديه اثنين من الأبناء، الكبرى تقوم بدورها الفنانة بشرى، والابن الأصغر يقوم بدوره الفنان طارق صبري.
وابنته متزوجة من الفنان أحمد وفيق، ولديه حفيدين من ابنته، هما سارة نور وخالد أنور. وتبدأ الأحداث في جو أسري متكامل، حيث يعيش حياة هادئة مع أبنائه وأحفاده، يجلس ويلعب معهم في نطاق من المرح، إلى أن تنقلب الأحداث رأساً على عقب في الحلقة العاشرة، عندما تقع في يده مستندات يكشف من خلالها قضية فساد خاصة بالدولة مر عليها 10 سنوات.
ورغم مرور تلك السنوات عليها، فإنه يقرر كشف المستور عنها، ويبدأ الصراع بين الأطراف المسؤولين عن تلك القضية وعادل إمام، ويحاولون رشوته من أجل أن يترك هذا الملف، إلا أنه يرفض ويواصل كشف محاولة خيانتهم للدولة والشعب المصري، ولم يكتفِ بذلك، فيقوم بكتابة «كتاب ورواية»، باعتباره روائياً وصحافياً، يسرد من خلاله قصة حياته، وخطوات كشفه لهذه القضية.
وأكد الفنان عادل إمام، في تصريحات صحافية له، أن أجواء تصوير المسلسل ممتعه، والشركة المنتجة لم تبخل على العمل من أجل تقديم مسلسل جيد، وقال: «فكرة العمل جذبتني كثيراً لأنها لم تقدم من قبل تماماً، والسيناريو مكتوب بشكل محترف، من قبل مجموعة من الشباب المبدعين، وأعتز كثيراً بمشاركة كثير من النجوم معي، مثل الفنان صلاح عبد الله الذي تربطني به صداقة عمر، بالإضافة لاشتراك مجموعة كبيرة من النجوم الناجحين، وأتمنى أن يحقق العمل نجاحاً في شهر رمضان المقبل».
مسلسل «عوالم خفية» من بطولة كل من: عادل إمام، وفتحي عبد الوهاب، ومي سليم، وبشرى، وهبة مجدي، وصلاح عبد الله، وأحمد وفيق، ونور قدري، وأسامة عباس، وخالد أنور، وسارة نور، ومحمود فارس، وأحمد عبد الله، وإخراج وإنتاج رامي إمام. وقد انضمت لأسرة المسلسل أخيراً الفنانة أنوشكا، بعد أن اعتذرت الفنانة داليا البحيري، والفنانة ليلى علوي، ليكون هذا التعاون هو الثاني بين أنوشكا وعادل إمام، بعد اشتراكهما معاً في مسلسل «فرقة ناجي عطا الله» منذ 6 سنوات مضت.
وفي هذا العمل، قرر الزعيم عادل إمام التعاون لأول مرة مع ورشة كتابة مكونة من 3 مؤلفين شباب، هم أمين جمال ومحمد محرز ومحمود حمدان، بعد تعاون دام لـ6 سنوات متتالية مع المؤلف يوسف معاطي، والانتقادات التي وجهت له نتيجة لتمسكه بمؤلف واحد خلال أعمال درامية متتالية.
ومسلسل «عوالم خفية» من إنتاج شركة «ماجنوم»، لصاحبها المخرج رامي إمام، بعد تعاون استمر لـ6 سنوات أيضاً مع المنتج تامر مرسي. وكان آخر أعمال الزعيم هو مسلسل «عفاريت عدلي علام»؛ بطولته بالاشتراك مع الفنانة غادة عادل وهالة صدقي، ومن تأليف يوسف معاطي، وإخراج رامي إمام.


الفنان عادل إمام

أفلام السينما المصرية في «موسم منتصف العام»

نقاد سينمائيون: «طلق صناعي» الأفضل حالياً

القاهرة: شيماء مكاوي



اتسمت أفلام السينما المصرية في موسم إجازة منتصف العام بـ«الوجبة الخفيفة والسريعة» التي تقدم للجمهور في ذلك الموسم السينمائي القصير، هذا ما أكده كثير من النقاد السينمائيين من خلال مشاهدتهم وتقييمهم للأفلام التي تم طرحها، والتي كان عددها سبعة أفلام.
وتعتبر إيرادات هذه الأفلام مؤشرا تقريبيا لمدى جودتها، والإقبال على مشاهدتها من قبل الجمهور. ومن الأفلام التي حققت أعلى الإيرادات في موسم منتصف العام هو فيلم «طلق صناعي» محققاً 6,950,132 مليون جنيه مصري (الدولار الأميركي يعادل 17,6 جنيه مصري)، يليه في المرتبة الثانية فيلم «عقدة الخواجة» بطولة حسن الرداد، وجاء في المرتبة الثالثة فيلم «رغدة متوحشة» بطولة رامز جلال، أما المرتبة الرابعة كانت من نصيب فيلم «إطلعولي بره» بطولة كريم محمود عبد العزيز، يليه فيلم «خلاويص» للفنان المصري أحمد عيد، بينما حققت أفلام «جدو نخنوخ» و«حليمو أسطورة الشواطئ» أقل الإيرادات لهذا الموسم، حيث تم رفع الأخير من معظم دور العرض السينمائي لقلة إيراداته، حيث حقق يوم 20 يناير (كانون الثاني) 285 جنيها مصريا، أي بما يعادل (16 دولارا أميركيا) تقريبا.
وتحدثت الناقدة السينمائية ماجدة خير الله لـ«الشرق الأوسط» عن تقييمها لأفلام موسم منتصف العام، وتقول: «للأسف لم أشاهد جميع الأفلام المعروضة لا سيما أنها احتوت على أفلام هدفها الترفيه عن الشباب وليست بها نظرة فنية محكمة، فعزفت عن مشاهدة معظمها، ولكني شاهدت فيلم «خلاويص» للفنان أحمد عيد، ووجدت أنه فيلم جيد به نظرة فنية وسينمائية ثاقبة، وهو يسير في نفس الاتجاه لأفلام أحمد عيد، فهو فيلم عائلي يحمل فكرة، ويتعمد «عيد» اشتراك طفل في أفلامه لجذب قطاع عريض من العائلات، وتم تقديم العمل بشكل جيد.



إلى ذلك، وتابعت «خير الله»: شاهدت أيضا فيلم «طلق صناعي» وهو فيلم أكثر كوميدية، به مجموعة من الأبطال مثل ماجد الكدواني وحورية فرغلي، وبه تنوعيه من مجموعة أفكار لأفلام سابقة مثل «الإرهاب والكباب» الذي قدمه عادل إمام، وفيلم «عسل أسود» الذي قدمه الفنان أحمد حلمي من قبل، فتضمن فكرة الشخص الذي تجعله الظروف إرهابيا بالصدفة، وكذلك قدم مضمونا عن الحنين لتراب الوطن، والفيلم به صبغة سياسية تم تقديمها بشكل جيد للغاية، فهو تحدث أيضا عن الظروف السيئة الموجودة في مصر ومدى تحمل الإنسان لها، وعلى الرغم من ذلك لا يستطيع أن يفارق البلاد، وهي فكرة سبق تقديمها، لكن العمل ككل متكامل فنيا، لافته أن فيلم «خلاويص» و«طلق صناعي» يعتبران من أقوى الأفلام التي عرضت في هذا الموسم، وتحفظت عن ترتيبهما، معتبره الاثنين في نفس المستوى الفني، لا يقل أحدهما عن الآخر.
فيلم «طلق صناعي» يدور حول زوجين، يريدان الحصول على تأشيرة أميركا من أجل أن تلد الزوجة ابنها على أرض أميركية، ويواجهان الكثير من الصعوبات للحصول على تلك التأشيرة.
ووصف الناقد السينمائي محمود قاسم لـ«الشرق الأوسط»، موسم أفلام منتصف العام، بأفلام المقاولات، والتي تهدف لتحقيق الربح المادي دون وجود فيلم سينمائي جيد، وقال: «هذا الموسم قد تعودنا أن يكون موسما خفيفا لأنه مقدم للطلاب والشباب، الذين يريدون الترفيه فقط، بعد الاختبارات الدراسية لمنتصف العام، وهو أشبه بأفلام المقاولات التي كانت تقدم في الماضي دون أي محتوى فني، ويعتبر فيلم (طلق صناعي) أفضلهم، إلى حد كبير».
وانتشرت أفلام المقاولات المصرية في فترة منتصف الثمانينات من القرن الماضي، وبالتحديد مع بداية عام 1984، حيث زاد عدد الأفلام المعروضة إلى 63 فيلماً، وهي عبارة عن أفلام بميزانيات محدودة ومستوى فني رديء، هدفها الربح المادي، جراء تعبئة شرائط فيديو وتصديرها إلى دول الخليج، ولكن مع نهاية الثمانينات وبداية التسعينات تراجعت بشكل ملحوظ وقل الإقبال عليها من دول الخليج.
وأيدت الناقدة السينمائية خيرية البشلاوي، وصف الناقد محمود قاسم، لأفلام منتصف العام، بأنها أفلام هدفها الربح المادي، وتحدثت لـ«الشرق الأوسط» عن تقييمها لهذا الموسم، مؤكدة أن فيلم «طلق صناعي» هو من أفضل الأفلام المعروضة، رغم وجود بعض الأخطاء الإخراجية، لكن كتجربة أولى للمخرج خالد دياب كانت جيدة، وقالت: «باقي الأفلام التي عرضت في الموسم نفسه مجرد أفلام خفيفة لا تحمل أي مضمون أو لمحة فنية، يستطيع من خلالها أن يقول الناقد رأيه بها».

انطلاق تصوير «سك على إخواتك» و«قانون عمر» استعداداً لموسم رمضان

نجوم المسلسلين قبيل الانطلاق في عملية التصوير ومعهم المنتج صادق الصباح

بيروت: «الشرق الأوسط»

احتفلت شركة «المتّحدين للإنتاج الإعلامي (صبّاح إخوان)» بانطلاق تصوير مُسلسلي «سك على إخواتك» و«قانون عُمر» في مصر بحضور نجوم المسلسلين.
ويلعب بطولة مسلسل «سك على إخواتك» الممثلون علي ربيع وصبري فوّاز وكريم عفيفي وميرنا نور الدين وصلاح عبد الله وسلوى خطّاب وجيسّي عبدو وسهر الصايغ وهنا الزاهد وهادي الجيار وإسلام جمال. وكتب القصة كريم فهمي وهي من تأليف إياد إبراهيم ومحمد فتحي ومحمد أبو السعد، فيما يقوم بمهمة الإخراج وائل إحسان.
وهو من النوع الكوميدي وتنطلق قصّته من حارة شعبيّة بسيطة حيث يُواجه شاب كثيرا من المشكلات بسبب شقيقاته.
أمّا مُسلسل «قانون عُمر» فهو من بطولة النجم حمادة هلال ونخبة من أبرز وجوه الدراما نذكر من بينهم إيمان العاصي ومُحسن منصور وحجاج عبد العظيم وفاطمة ناصر ومحمد أبو الوفا وليلى حسين. وهو من تأليف فداء الشندويلي وإخراج أحمد شفيق. وتدور أحداث المُسلسل في إطار اجتماعي تشويقي من خلال طرح فكرة تطوير القوانين من خلال قصّة دراميّة شعبيّة يتورّط من خلالها مُهندس شاب في جريمة قتل.
يُشار إلى أنّ المُنتج صادق الصبّاح يخوض السباق الرمضاني عربياً بعدد من الأعمال الدراميّة التي يجري تصويرها بين مصر ولبنان وسوريا، بينها مُسلسل «طريق» بطولة نادين نجيم وعابد فهد وقصّة الكاتب الكبير نجيب محفوظ وسيناريو وحوار سلام الكثيري وإخراج رشا شربتجي، ومُسلسل «الهيبة - العودة» بطولة تيم حسن وقصّة هوزان عكّو وتأليف وسيناريو وحوار باسم سلكا وإخراج سامر البرقاوي، والمُسلسل الكرتوني «هذا هو الإسلام» تأليف فداء الشندويلي وإخراج مُصطفى الفرماوي.

إحدى إطلالاته الإعلامية تحقق أكثر من مليون مشاهدة

أسامة الرحباني: الرداءة هي أكثر ما يستفزني اليوم

بيروت: فيفيان حداد

قال الموسيقار أسامة الرحباني (نجل الراحل منصور الرحباني) إن الفرق ما بين تجربته السابقة في برنامج «ستار أكاديمي» والحالية «ديو المشاهير» يكمن في الوقت الذي كان يخصص له لتقييم المشاركين. وأضاف في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «في الأول كنت أمارس مهمتين: التمرين والنقد، وكان لدي الوقت الكافي لتشريح كل تفصيل والوقوف عند كل خطأ يقترفه المشاركون.
أما في «ديو المشاهير» فالوقت محدد ولا يمكننا التمادي في ملاحظاتنا مما يضطرنا إلى الاختصار». وكان اللبنانيون قد انشغلوا مؤخرا بإحدى اللقطات المأخوذة من برنامج «ستار أكاديمي» في نسخته الثالثة على الموقع الإلكتروني «يو تيوب» والتي يظهر فيها أسامة الرحباني لنحو 5 دقائق متتالية، وهو يوجه انتقاداته الساخرة للمشاركين فيه بخفة ظله المعهودة، فحقق نسبة مشاهدة عالية فاقت المليون. «يعد (ستاراك 3) من المواسم الناجحة خصوصا وأنه تضمن أسماء أصبحت لامعة فيما بعد. فالناس تستمتع بإعادة مشاهدة تلك الحقبة لتتذكر بدايات هؤلاء النجوم وأيضا الانتقادات الساخرة التي كانت توجه إليهم من قبلي والتي تنطوي في الوقت نفسه على الثقافة والعلم والخبرة». وهل «ستاراك» يشكل ملعبك الأساسي أكثر من «ديو المشاهير»؟ يرد: «لا يمكن المقارنة بين الاثنين لا سيما وأننا في الثاني نتعامل مع أشخاص محترفين في مجالهم وليسوا مبتدئين كما في (ستار أكاديمي). ونضطر أحيانا كثيرة إلى تليين المواقف والانتقادات كي لا يشعروا بالاستياء. والمشكلة أن في هذا النوع من البرامج بات يفتقد إلى العفوية، إذ صار المشترك يعرف ما ينتظره فيصبح التصنع وبعيدا عن الارتجال وسرعة التصرف عنوانا للمشتركين فيه». ولكنهم يتذرعون دائما بأنهم ليسوا مغنيين محترفين وبأنهم يشاركون بدافع فعل الخير؟ إن مهمتهم الأساسية هي الغناء وإذا نجح أحدهم في تلوين حضوره بقيمة تمثيلية فإننا نثني على جهده ونتغاضى عن بعض الأخطاء التي يقترفها في أدائه ولكن إذا كان يطل في إطار الغناء فقط فيحق لنا معاتبته».
وعما صرح به الممثل فادي شربل بأنه تم ظلمه في البرنامج المذكور فلم يطلب منه تقديم أغنيات تظهر صوته بل مالت أكثر نحو التمثيل والرقص. علق الرحباني: «ليس صحيحا هذا الكلام، لقد أعطي فرصا غنائية كثيرة بينها لفيروز وملحم زين وطوني حنا وغيرهم. فالمشكلة في العالم العربي هو اللهاث وراء الغناء لأن المطرب يحقق شهرة واسعة كون أغانيه ترافق الناس في السيارة وفي الحفلات وفي البيت، وبالتالي فان مردودها المادي أكبر عليه. كما أن (ديو المشاهير) يقدم للمشاركين هذه الفرصة فيتعلقون فيها ويتمنون أن تطول مدتها بعد أن يلمسوا انعكاساتها الإيجابية عليهم. فبرأيي ما يقال في هذا الصدد هو بمثابة حجج واهية، ويكمن ذكاء الفنان في نجاحه بأي عمل يقدمه لجمهوره إلا إذا كان شربل يمني النفس بالفوز وهو أمر لا أستطيع البت فيه».
وأسامة الرحباني الذي ترافقه صفة «القاسي» في هذا النوع من البرامج وبأن المشتركين وقبل أن يعتلوا المسرح يكون لديهم هاجس الوقوف أمامه يعلق: «كنت ألجأ إلى تطرية الأجواء نوعا ما كي أخفف من وطأة حالة الخوف التي يكنونها اتجاهي». ولكنك معروف بقسوتك في هذا الإطار: «نعم لأنني جاد بما أقوم به ولدي من الخبرة والتعاطي في مجال الفن ما يسمح لي بأداء على هذا النحو»
وعما إذا هناك جهل لدى بعض الفنانين يجيب: «حسب عن أي أمر تتحدثين، فليس المطلوب من الفنان أو الناس بشكل عام أن يملكوا ثقافة واسعة وإلا صار لدينا مجتمع نمطي لا يتألف من شرائح اجتماعية طبيعية. ولكن في المقابل على الفنان أن يعرف حقوقه القانونية وكيفية استخدام التقنية الصحيحة في طريقة الغناء التي يجب أن تنم أيضا عن إحساس عال. فبرأيي هذه هي بعض وجوه الجهل التي نصادفها لدى عدد من الفنانين». في المناسبة ما قصة أغاني سميرة توفيق وبيعها لإحدى المغنيات دون علمها؟ «هي مجرد أخبار لا صحة لها وأهم ما في هذا الموضوع هو أن المطرب لا يملك حق الأغنية التي يؤديها، وهذا الأمر منوط فقط بكاتبها وملحنها وناشرها». وماذا عن دور «ساسيم» (جمعية المؤلفين والملحنين في لبنان التي يرأسها حاليا) في هذا الإطار؟: «يتم تبليغها بقرار شاعر الأغنية أو ملحنها وناشرها كي لا يحدث تضارب في الموضوع ولكن لا يحق لها التصرف بأي أغنية دون العودة إلى هؤلاء الذين ذكرتهم».
من ناحية ثانية، احتفل أسامة الرحباني وهبة طوجي (يدير أعمالها) هذا العام بـ10 سنوات من التعاون المستمر بينهما، من خلال حفل غنائي استعراضي ضخم قدم ضمن مهرجانات الأرز. فهل من نية لدى الطرفين بتجديد هذا الاتفاق بينهما لـ10 سنوات جديدة؟ يرد: «سنقدم كل جديد ونعمل سويا على قدر ما نستطيع، فالوقت غدار ويمر بسرعة، والأجواء التي تحيط بنا صارت أصعب وكذلك الحقوق وعملية الإنتاج في ظل الأحوال غير المستقرة في عالمنا. فإن كل ما نقوم به هو نتيجة جهد شخصي وليس جهدا جماعيا، وعلى الرغم من كل الصعوبات التي نواجهها فإننا مستمران معا». وهل تشعر أحيانا بأنك مللت أو تعبت؟: «تعرفين تماما أن العام المنصرم حمل لنا عروضا كافية ووافية، فهبة جالت العالم ضمن جولة غنائية واسعة طالت باريس وبلجيكا والصين والمغرب وشانغهاي والإمارات والسعودية وأخرى توزعت على مهرجانات لبنانية من ضمنها تلك التي استضافتها مدينة جونية عبر مسرحية (أحدب نوتردام) العالمية والتي شهدت حجوزات تفوق العادية. كما أنها أطلقت أكثر من ألبوم (سي دي دوبل) وآخر خاص بأعياد الميلاد. فلدي الحماس المطلوب ولكن مرات أشعر بالتعب وأصاب بالإحباط، ولكني لا أتأخر عن الوقوف مجددا فنحن نمتهن تقديم الفن الراقي مقابل المردود المادي وحتى بدونه».
ويشير الرحباني بأن هبة طوجي تستعد للقيام بجولة غنائية في تركيا وروسيا (كرملن) وسان بيترسبيرغ، إضافة إلى أخرى ستقوم فيها هذا الصيف في كندا وتطال مدن كيبيك وأونتاريو و«3 ريفيير» ومونتريال.
والمعروف أن أسامة الرحباني هو نجل المؤلف والموسيقي الراحل الشهير منصور الرحباني الذي شكّل مع أخيه الراحل عاصي الرحباني ثنائيا عرف بـ«الأخوين الرحباني» وكانت فيروز البطلة المطلقة في أعمالهم المسرحية والغنائية. اليوم يكمل أسامة مع أخويه غدي ومروان مسيرة والدهما من خلال تقديم أعمال غنائية من المستوى الرفيع ينتظرها اللبنانيون والعرب عامة كونها تعيدهم إلى زمن الفن الجميل.
وعما إذا من الممكن أن نرى يوما ما الرحابنة الثلاثة أسامة وغسان (نجل إلياس الرحباني الشقيق الثالث لعاصي ومنصور) وزياد (نجل عاصي الرحباني وفيروز) في عمل مسرحي واحد أجاب: «لقد سبق وعملت مع غسان وأتمنى القيام بعمل مشابه ولكني أترك هذا الأمر للقدر».
وعما يستفزه اليوم على الساحة الفنية أجاب: «ما يستفزني اليوم هو الرداءة وليس فقط في مجال الفن، بل في مختلف المجالات فإنها تتحكم بالعالم وبالرأي العام والإعلام وغيره».

أسامة الرحباني

بعد انتهاء عمليات التجديد

فندق ريتز الباريسي يبيع مقتنيات وقطع أثاث في مزاد

باريس: «الشرق الأوسط»

سيقوم فندق ريتز الشهير في باريس ببيع أكثر من 3500 قطعة أثاث وعمل فني لم يعد لها مكان بعد تجديد الفندق.

وتتراوح القطع بين أرائك كانت موضوعة في قاعة يرتادها الروائي مارسيل بروست، ومقاعد مرتفعة كانت في حانة يرتادها الروائيان الأميركيان إرنست هيمنجواي وإف. سكوت فيتسجيرالد في عشرينات القرن الماضي، ومقتنيات أخرى ضمها الفندق على مدى تاريخه الممتد لـ120 عاماً.

وسيقام المزاد في الفترة من 17 إلى 21 أبريل (نيسان)، وستقيم المزاد مؤسسة «آرت كوريال»، وهي دار مزادات باعت من قبل محتويات فندقي «أوتيل دي كريون» و«بلازا أتينيه» في باريس، و«أوتيل دو باري» في موناكو. وقالت «آرت كوريال»، في كتيب المزاد: «جامعو المقتنيات والمهتمون (بمقتنيات) الفندق ستتاح لهم فرصة فريدة من نوعها للعودة إلى منازلهم بقطعة من تراث فندق ريتز الأسطوري». والفندق الواقع على أحد جوانب ميدان فوندوم ثماني الأضلاع، قرب أفخم متاجر المدينة، مملوك للملياردير المصري محمد الفايد منذ عام 1979، عندما اشتراه مقابل 30 مليون دولار.

وكان ابنه دودي قد تناول العشاء في الفندق مع الأميرة ديانا أميرة ويلز ليلة وفاتهما في حادث سيارة في باريس عام 1997.

وأعيد فتح الفندق الذي أسسه عام 1898 السويسري سيزار ريتز عام 2016، بعد أعمال تجديد استغرقت 4 سنوات. ويضم الفندق 71 غرفة و71 جناحاً، بعضها يحمل أسماء أشهر زوار الفندق، مثل كوكو شانيل مصممة الأزياء الشهيرة، وماريا كالاس مغنية الأوبرا العالمية الراحلة.

ومن المتوقع أن يجمع المزاد ما بين مليون و1,5 مليون يورو.

وتضم المقتنيات 10 آلاف قطعة مقسمة على 3500 مجموعة. ومن بينها أول بانيو تم تركيبه في الفندق، المقرر أن يتراوح ثمنه بين ألف و1500 دولار. وتجدر الإشارة إلى أن فندق ريتز هو أول فندق في العالم يضيف دورات مياه في الغرف، وخطوط هاتف.

وتضم المعروضات أريكة ذهبية باسم المؤلف مارسيل بروست، حددت شركة المزادات قيمتها بنحو 1800 دولار، بينما يصل سعر قاربين صينيين من الغرفة التي كانت تستخدمها مصممة الأزياء الراحلة كوكو شانيل إلى 2500 دولار.

وتجدر الإشارة إلى أن فندق الريتز هو آخر فندق أقامت به الأميرة الراحلة ديانا مع دودي الفايد، ابن رجل الأعمال محمد الفايد (صاحب الفندق)، قبل مقتلهما في حادث سيارة عام 1997.

مقاعد عالية من بين المعروضات في المزاد



الغرفة التي كان يقيم فيها دوق وندسور

جانب من المقتنيات المعروضة للبيع





بعض مقتنيات الفندق المعروضة للبيع

الأطعمة النباتية قليلة السكر والدهن النزعة السائدة ● شاركت فيه 1660 شركة من 73 دولة

أوراق الفاكهة وروبوت الحلوى في المعرض الدولي بكولون

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

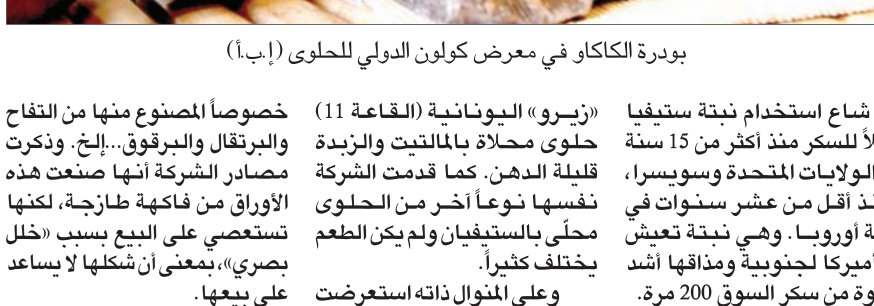
يتزايد في هذا العصر الحديث عن أضرار السكر الصحية وحسب استطلاع لـ«معهد نيلسن لدراسات السوق» (أُجري سنة 2017) يودّ 73 في المائة من الناس تقليل السكر في الطعام. هذا الأمر انعكس على الشركات المصنعة للحلوى والشوكولاته، على المستوى العالمي، التي بدأت الاستجابة إلى هذه النزعات، وهو ما ظهر في عبر المعرض الدولي للحلوى 2018 الذي أقيم في كولون هذا الأسبوع.

يشجع قطاع الشوكولاته في منحاه هذا حقيقة أن العزوف عن السكر والملح لم يوقف نهم المستهلكين للحلوى. وتشير إحصائية «منتل» لاستطلاعات الرأي إلى أن الألمان خصصوا مبلغ 13,8 مليار سنة 2017 لشراء الحلوى والمعجنات. وهذا يعني أن كل ألماني يستهلك 30 كغم من الشوكولاته والمعجنات في السنة.

وتحبذ نسبة 28 في المائة من المستهلكين التمتع بالحلوى النباتية الخالية من كل منتج حيواني، وهي نسبة كبيرة مقارنة بالإحصائيات السابقة. وترتفع هذه النسبة إلى 46 في المائة بين فئة الأعمار بين 25 و34 سنة.

شارك في المعرض الدولي للحلوى في كولون هذا العام 1660 شركة من 73 دولة احتلت عروضهم جميع قاعات المعرض الـ11 الضخمة. وذكرت إدارة المعرض أن النزعات السائدة هذا العام، تحت شعار «الحلو ليس سكرياً بالضرورة»، هي تحبيذ الأغذية النباتية و«الفيغانية»، وسيادة الحلويات اللاسكرية، والنزوع إلى الأغذية الصحية القليلة «الكوليسترين»، والخالية من الغلوتين واللاكتوز.

ومعروف أن «الفيغاني» يختلف عن النباتي في أنه يرفض تناول المنتجات الحيوانية مثل البيض والجبنة والزبدة أيضاً. أما اللاكتوز فهو سكر الحليب الثنائي الناتج عن اتحاد وحدة من الغالكتوز وأخرى من الغلوكوز. ويوجَد سكر الحليب بشكل طبيعي في الحليب ويشكل ما بين 1,5 في المائة و8 في المائة من وزن الحليب.



بودرة الكاكاو في معرض كولون الدولي للحلوى (إ.ب.أ)

شاع استخدام نبتة ستيفيا بديلاً للسكر منذ أكثر من 15 سنة في الولايات المتحدة وسويسرا، ومنذ أقل من عشر سنوات في بقية أوروبا. وهي نبتة تعيش في أميركا لجنوبية ومذاقها أشد حلاوة من سكر السوق 200 مرة.

والمالتيت، أو المالتيتول، هو سكر كحولي (بوليول) ينتج عن طريقة هدرجة المالتوز، ويستخدم كبديل للسكر، نسبة حلاوته هي 75 إلى 90 في المائة من حلاوة سكر المائدة ويشبهه كثيراً في الخواص. يمنح الملتيت المستهلك نصف السعرات الحرارية الناتجة عن سكر المائدة، ولا يعزز تسوس الأسنان، وله تأثير أقل على سكر الدم، ويعد بديلاً جيداً للسكر.

وهكذا قدمت شركة «غولون» الإسبانية بسكويتاً محلى بمادة ستيفيا. ولا يختلف البسكويت من ناحية المظهر عن البسكويت الاعتيادي من الشركة ذاتها، إلا أن حلاوته أقل، ومذاقه مثل مذاق «الكوكالايت».

وعرضت شركة «ديلكاتو» السويدية كريات من الشوكولاته وجوز الهند سمتها «ديلكاتو بول» واستخدمت المالتيت في التحلية. وتقول مصادر الشركة إن طعم جوز الهند المبروش ورائحته تعوضان عن قلة حلاوة الكرات.

وللمرضى الذين يعانون من السكري، وللأطفال، عرضت شركة «زيرو» اليونانية (القاعة 11) حلوى محلاة بالمالتيت والزبدة قليلة الدهن. كما قدمت الشركة نفسها نوعاً آخر من الحلوى محلّى بالستيفيان ولم يكن الطعم يختلف كثيراً.

وعلى المنوال ذاته استعرضت شركة «داي كيت» الألمانية ساندويتشاً من الحلويات باستخدام التحلية بستيفيا ومالتيت. ويبدو الساندويتش مثل قطعة جبنة من المارزيبان بين قطعتي خبز من الشوكولاته (القاعة 4).

و«وولي» عبارة عن قطع فواكه باللبن الزبادي من شركة «تروللي» الألمانية. وهي حلوى قليلة السكر، لكنها خالية من الجيلاتين الحيواني ومن اللاكتوز، ومناسِبة تماماً للنباتيين والمعانين من حساسية اللاكتوز وللمسلمين.

فواكه ورقية

ورغم النزوع العالمي لتقليل السكر، لا يبدو أن ذلك يشمل الفواكه المجففة التي تدخل في صناعة الحلوى والمعجنات. ولكن الجديد في الأمر هو تقديم الفواكه المجففة بشكل أوراق خفيفة.

شركة «دورفيرك» البرلينية (القاعة 11) قدمت «أوراق الفاكهة» القليلة السكر والسهلة الهضم، خصوصاً المصنوع منها من التفاح والبرتقال والبرقوق...إلخ. وذكرت مصادر الشركة أنها صنعت هذه الأوراق من فاكهة طازجة، لكنها تستعصي على البيع بسبب «خلل بصري»، بمعنى أن شكلها لا يساعد على بيعها.

وحولت شركة «دورفيرك» الطماطم، التي تعاني من «خلل بصري» أيضاً، إلى رقائق بطاطس تحمل اسم «توماتو تشيبس». وأضافت إليه الليمون والفلفل الحار وقليلاً من الملح كي تعزز قدرتها على منافسة «تشيبس البطاطا».

وتقول الشركة إن استخدام الفواكه والمخضرات ذات «الخلل البصري» في صناعة الحلوى يقلل ظاهرة تبديد الطعام في العالم الصناعي.

شركة «كوشله» الألمانية اختارت أن تخاطب الأطفال بلغة النقود والرياضيات، فعرضت أوراقاً نقدية من عدة فئات مصنوعة من المعجنات والشوكولاته. وغني عن القول إنه من الممكن للطفل أن يأكل ورقة من فئة 10 يوروات، كي يعرف كم تبقّى له من هذه النقود اللذيذة.

ويقول كريستوف شبيلفوغل، من شركة «كوشله»، إن «الـ(كرابر كاش) تعين الطفل على تعلم الحساب، وتعلمه كيفية التصرف بالنقود. ويضيف أن لعبة النقود المحلاة تقلل نهم الطفل أيضاً إلى الحلوى».

اصنعها بنفسك

رصدت إدارة المعرض منحى جديداً في إنتاج شركات الحلوى، ألا وهو «افعلها بنفسك!»، إذ يمكن للإنسان أن يشتري الطماطم المجففة من شركة «دوروفيرك» ثم يحوِّلها إلى رقائق بطاطس مفلفلة بنفسه، وبحسب كمية الملح والفلفل التي يريدها.

هذا ينطبق على حلوى «غومي بيرشن» (الدببة المطاطية) من شركة «لوليبوب» السويسرية (القاعة 11) التي صارت تبيع منتجها المشهور مصحوباً بأدوات ومواد تساعد المستهلك على تحضيرها بنفسه، إذ يمكن للمستهلك أن يصب المادة الحلوة «المطاطية» بنفسه في قوالب صغيرة من السيليكون ثم يتمتع بأكلها. ويعتقد منتجو حلوى «اصنعها بنفسك» أن تحضير الإنسان للحلوى بنفسه يقلل استهلاكه لها.

وزادت معروضات الحلويات والمعجنات، المصنوعة من المواد المستوردة بالتجارة العادلة (فير تريد) بنسبة 40 في المائة، في هذا العام، قياساً بمعرض سنة 2013.

والمميز بين ما تم عرضه من منتجات «التجارة العادلة» كان عبارة عن فول سوداني مملح قليلاً بملح البحر ومغلف ككتل بالشوكولاته. وهو من منتجات شركو «لامبرتز» الألمانية في مدينة آخن.



حلوى النقود

روبوت من الحلوى يصارع وشماً

وما عاد القول إن الأطفال يخصصون مصروفهم اليومي لشراء الشوكولاته ممكناً، والحقيقة أن النزوع نحو شراء الألعاب الإلكترونية أصبح الأقوى. وتحاول شركات الشوكولاته استعادة شيء مما خسروه من قطاع الأطفال، عن طريق مزج الحلويات بألعاب الكومبيوتر.

و«الروبوت الواقعي»، أو «ذي ريالتي روبوت»، عبارة عن روبوت صغير من الحلوى (مصاصة) يوضع على اليد قرب وشم يشبهه، ثم يستخدم المستهلك (الطفل) تطبيقاً على «السمارت فون» ليجعلهما يصارعان بعضهما على شاشة الجهاز.

فالحلوى، بحسب شركة «دوك» (القاعة 3)، التي صنعت الروبوت الواقعي، صارت تلعب دوراً ثانوياً بالنسبة للطفل، فالمهم بالنسبة للأخير هو التسلية وقضاء الوقت. ويمكن للطفل أن يصارع الروبوتات وأن يتلذذ بطعمها في الوقت ذاته.

فضلاً عن ذلك، عرضت شركة «لقمسان» التركية في الجناح 11 «شيش دونر كباب» (الشاورمة التركية)، واستخدم أحد العارضين سكين الدونر الكبيرة لقطع شرائح اللحم عن الشيش وتقديمها إلى الجمهور. وكل طبقة محشوة بنوع من المكسرات، مثل الفستق والبندق والجوز... إلخ.

ومن شركة «شتيغنر» الألمانية يمكن لشركات إنتاج الحلوى الحصول على أغلفة طبيعية مصنوعة من «التشيبس» لحفظ منتجاتها. وهي أغلفة نباتية ذات عمر طويل، كما تؤكد الشركة في القاعة 10، كما أنها صالحة 100 في المائة للأكل. ومن لا يحبذ أكل هذا النوع من الأغلفة يمكنه أن ينتظر تحللها بيولوجيّاً إلى عناصرها الأولية.

وذهبت جائزة المعرض هذا العام إلى سيدة ألمانية تعيش في الولايات المتحدة هي ديلان لورنس، ابنة مصمم الأزياء رالف لورنس. والسيدة لورنس تدير في الولايات المتحدة محلاً اسمه «ديلان كاندي بار» يقدم العروض الفنية والموسيقية إضافة إلى الحلوى.

يعول قطاع إنتاج الحلوى الألماني في هذه السنة على مونديال كأس العالم لكرة القدم في روسيا في زيادة مبيعاته. والمعتقد أن كميات الحلويات والمكسرات والمعجنات والتشيبس التي سيستهلكها جمهور كرة القدم ستتضاعف خلال مشاهدة المباريات. ويرتفع الاستهلاك كلما توغل منتخب ألمانيا (المانشافت) في المونديال، وصولاً إلى المباراة النهائية.

وينتظر القطاع أن يحقق في شهر واحد من مباريات كأس العالم زيادة في الدخول بنسبة 5 في المائة مقارنة بسنة 2017.

مع ذلك، يقول فرانز رودولف ايشن رئيس معهد أبحاث السوق الألماني، إن القطاع يعاني من مشكلة قديمة رغم النزعات الجديدة في كل معرض. فنحو 70 في المائة من هواة الحلوى يجربون المنتجات الجديدة في الأشهر الستة التي تلي المعرض. لكن هذه الحلوى الجديدة، التي تعبر عن النزعات السائدة، تختفي تدريجياً من السوق بعد فترة وتترك الساحة إلى المنتجات القديمة. ولا بد للقطاع من تثبيت النزعات الجديدة مثل تقليل السكر والدهن والميل إلى المنتجات النباتية.



في اتجاه جديد لشركات الحلوى أصبح من الممكن أن يقوم المستهلك بصنع الحلوى التي يريدها بنفسه (إ.ب.أ)

تعاون استراتيجي بين «الأمن السيبراني» و«مسك» والبرمجة

الرياض: «الشرق الأوسط»

في خطوة تهدف إلى تحقيق التبادل المعرفي وتوطين القدرات أبرمت، أمس، في الرياض مذكرة تفاهم بين مؤسسة محمد بن سلمان بن عبد العزيز «مسك الخيرية»، والاتحاد السعودي للأمن السيبراني والبرمجة لتطوير منظومة صناعة المعرفة التقنية، وبما يساهم في دفع عملية التنمية والتطوير في المملكة العربية السعودية، وبما يحقق أهداف «رؤية السعودية 2030».

ووفقا لمذكرة التفاهم فسيتم التعاون لتمكين الشباب والشابات في السعودية من خلال برامج تدريبية وتطبيقية تركز على تطوير مهارات طلاب المراحل المدرسية المختلفة إلى طلاب الدراسات العليا، وكذلك الممارسون والمهتمون والهواة في مجالات الأمن السيبراني والبرمجة. وتتضمن أيضا البرامج التوعوية في تلك المجالات والتعاون في تنظيم ورعاية الفعاليات ذات العلاقة.

يشار إلى أن مذكرة التفاهم الموقعة مع «مسك الخيرية» تعد إحدى باكورة أنشطة أول مجلس إدارة للاتحاد السعودي للأمن السيبراني والبرمجة الذي يترأسه المستشار في الديوان الملكي سعود القحطاني، فيما يعد الاتحاد منظمة وطنية تحت مظلة اللجنة الأولمبية السعودية، تسعى لبناء قدرات محلية واحترافية في مجال الأمن السيبراني والبرمجة بناءً على أفضل الممارسات والمعايير العالمية، بهدف إيصال السعودية إلى مصاف الدول المتقدمة في صناعة المعرفة التقنية الحديثة.

يذكر أن مؤسسة محمد بن سلمان بن عبد العزيز «مسك الخيرية»، هي مؤسسة خيرية غير ربحية تكرس أهدافها لرعاية وتشجيع التعلم وتنمية مهارات القيادة في المملكة العربية السعودية، من خلال التركيز على الشباب وتقديم الفرص التي تساعد على تعزيز مواهبهم وإبداعهم. وتسعى المؤسسة إلى تحقيق هذه الأهداف من خلال مبادراتها وشراكات استراتيجية مع رواد القطاعات العامة والخاصة حول العالم.

خلال ندوة «تجربتي للشباب» قدّم خبرة تزيد على نصف قرن في العمل الإعلامي

الشبيلي يدعو لتحويل المؤسسات الصحافية إلى شركات ربحية لمواجهة المتغيرات

الرياض: فتح الرحمن يوسف

شدّد الإعلامي السعودي الدكتور عبد الرحمن الشبيلي، على ضرورة إلغاء المؤسسات الصحافية وتحويل ملكية الصحف إلى شركات، كمقدمة ضرورية لإنقاذها من المتغيرات الاقتصادية.

وكشف الشبيلي الذي كان يتحدث خلال ندوة «تجربتي للشباب»، في نادي الرياض الأدبي مساء أول من أمس، أنّ هناك وثيقة تعود لعهد الملك فيصل، تدعو لمعاملة الصحف وفق نظام الشركات باعتبارها مؤسسات تجارية.

ودعا الشبيلي القائمين على صناعة الإعلام الورقي إلى مواكبة المتغيرات والاستجابة للمستجدات، حتى لا تواجه هذه الصناعة مخاطر الانهيار.

وفي مورد آخر، تحدث الشبيلي عن الحاجة لتنظيم وسائط التواصل الاجتماعي، قائلاً إنّ «هذه الوسائط حتى الآن في السعودية، وفي العالم العربي ينقصها التنظيم».

ويُعد الشبيلي مرجعاً في الإعلام السعودي، وهو أول من نال درجة الدكتوراه في مجال الإعلام، وكان من أوائل الذين احترفوا هذا العمل، وكان قد بدأ عمله في إذاعة جدة عام 1963 قبل عام من افتتاح إذاعة الرياض، وعاش تجربة تأسيس إذاعة الرياض حتى انتقل إلى التلفزيون، وظلّ يمارس العمل الإعلامي التنفيذي 14 سنة، اشتغل خلالها في العمل الإداري والتخطيطي وإنتاج أربعة برامج وثائقيّة خاصة به، وحاز في أثنائها شهادتي الماجستير والدكتوراه.

وفي هذا السياق تحدث الشبيلي لحضور ندوته، عن رواد الإعلام السعودي، وقال إن أول سعودي بدأ مهنة الإعلام في المملكة، هو يوسف ياسين، وكان أول من أسندت إليه مديرية المطبوعات التي أسسها الملك عبد العزيز عندما كان سلطان نجد وملك الحجاز في عام 1926، وأسس مديرية المطبوعات وجعله المسؤول عليها، قبل أن توحد مع المؤسسات الصحافية.

وفي لمحة تاريخية، أفاد الشبيلي بأنّ «الإعلام في عهد الملك عبد العزيز كان متقدما»، مبيناً أنّه ألف كتاباً خاصاً في هذا الموضوع عنوانه (الملك عبد العزيز والإعلام)، تناول فيه الجهود التي كانت تبذل في ذلك الوقت، مشيراً إلى عدد من الاستشاريين وبينهم سعوديون عاشوا في الخارج ومارسوا مهنة الإعلام في ذلك الوقت.

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط»، قال الشبيلي: «بشأن الحديث الذي يتردّد الآن، بأنّ الصحافة الورقية ستتلاشى، وأنّ الإذاعة والتلفزيون ستلحق بها (..) ينبغي على رجال الإعلام أن يتطوروا مع الزمن وأن يساهموا في فتح مسارات جديدة لمواكبة هذه المتغيرات المتلاحقة».

ودعا الشبيلي لإلغاء المؤسسات الصحافية وتحويلها إلى شركات، مشيراً إلى نموذج المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق التي نجحت في تأسيس منصات استثمارية أخرى تعاون مطبوعاتها، وترفدها من خلال ما لديها من شركات أخرى مساندة، ما خلق المرونة المطلوبة لهذه الصناعة.

وبشأن وسائط التواصل الاجتماعي، دعا أيضاً إلى تنظيمه وتطويره في ظل الإعلام المفتوح ليصبح ذراعاً حقيقية وامتداداً للعمل الإعلامي الذي بدأ تقليدياً ويدخل حالياً في مرحلة الحداثة والتقنية، ويتجه إلى آفاق قد يصعب التنبؤ بها.

ولفت الشبيلي إلى أنّه لا توجد حالياً أنظمة صادرة من الجهات المعنية في السعودية، لإدارة وضبط عمل وسائط التواصل الاجتماعي، ولا تخضع لسياسة واضحة تنظم عملية أداء هذه الوسائط الحديثة، منوّهاً بوجود جوانب رقابية فقط.

وأضاف الشبيلي: «ليس العيب في المتغيرات وإنّما العيب في عدم مواكبة المستجدات في عالم الإعلام وأدواته وتقنياته»، داعيا إلى إعادة النظر في الأنظمة التي تضع حواجز لمواكبة التغيير، وقال إن الفكرة في إلغاء المؤسسات الصحافية، قدمها عبر مقالاته منذ 10 سنوات.

وقال إن نظام المؤسسات الصحافية وأي نظام يجب ألّا يضع حواجز لمواكبة الزمن والمتغيرات المستقبلية، بل يجب أن يكون مرناً، كما أكّد أن نظام هذه المؤسسات كان صالحاً قبل 55 سنة مضت، للفترة التي صدر فيها، غير أنّه لم يعد صالحا الآن. بينما توجد مؤسسات أخرى لا تستطيع تعيين رئيس التحرير إلّا بعد الرجوع إلى الجهات التنفيذية.

ووفق الشبيلي فإنّه لأجل خلق جيل حديث يحاول قيادة دفة الإعلام وينفذ السياسات المطروحة إعلاميا، لا بدّ من إخضاعه لتأهيل وتدريب حتى يؤدي الرسالة الإعلامية بحرفية ومهنية عالية، ابتداءً من الأنظمة، باعتبار أنّها تمثل الحواجز في الوقت الحاضر.

وتابع الشبيلي: «لعل الحسنة الرئيسية الموجودة في نظام المؤسسات الصحافية أنّه كان ينص على جانب التدريب، لكن للأسف الشديد هذه المؤسسات لم تعمل بالبنود التي كانت تنصّ على التطوير والتدريب، ولذلك أتطلع من الشباب الذين يقودون العمل الإعلامي أن يبدأوا بتغيير الأنظمة، ويفعّلوا البنود التي تنص على التدريب».

جانب من محاضرة الدكتور عبد الرحمن الشبيلي في نادي الرياض الأدبي (تصوير: مشعل الغدير)

تونس... «مهرجان الجريد» يروج للسياحة الصحراوية

تونس: المنجي السعيداني

تحتضن منطقة الجريد التونسية، فعاليات مهرجان الجريد الثقافي والسياحي، وذلك من 1 إلى 3 فبراير (شباط) الحالي، تحت شعار «موسيقى وسياحة بلا حدود»، وتفتتح هذه التظاهرة التي تتخذ منحى ثقافياً وسياحياً بعرض «سبيكيلوم زمان»، وهي مشهدية احتفالية تجسّد نماذج من الحياة اليومية ومظاهر الفرحة في الواحات الجبلية وتروي قصة أجيال وتستحضر بهاءات الماضي بمشاركة عدد من الفرق الطرقية والصوفية والشعبية والبدوية.

وتضمّ منطقة الجريد من الناحية الجغرافية، مناطق إنتاج أفضل أنواع التمور في تونس، وتشمل بالخصوص منطقة توزر وبعض المناطق من ولاية قبلي المجاورة، وهي مناطق صحراوية معروفة بطيب مناخها واعتداله في فصل الشتاء حيث يقبل الكثيرون من الأوروبيين عليها هرباً من قسوة الشتاء في بلادهم.



شلالات تمغزة

تتوزع العروض الفنية والثقافية في هذا المهرجان، بين مدن توزر والشبيكة وتمغزة وتمتد إلى مجمل قرى وأرياف الشبيكة والظافرية وفم الخنقة وسندس. وتهدف إلى إحياء الموروث الحرفي والتقليدي وخلق أسواق محلية لمنتجات ومعروضات تراثية في حاجة لمزيد الانتشار والتسويق.

وقد برمجت الهيئة المديرة لهذا المهرجان عرضاً فرجوياً تنشيطياً بالشلال الكبير في منطقة تمغزة وهي منطقة سياحية قابلة للتطوير، أمّا في توزر المدينة فيكون الموعد مع عروض تنشيطية وسينمائية بدار الشباب، ولأطفال الأرياف أيضاً، حظّهم مع مجموعة من العروض السينمائية.

وسيكون للشعر الشعبي والغناء البدوي مكانتهما، من خلال عرض مجموعة التونسيين حافظ القصاب وأمير المباركي.

وبشأن هذا المهرجان، أكد محمد الأحمدي مدير مهرجان الجريد الثقافي والسياحي، أنّ لهذه التظاهرة وجهين؛ الأول ثقافي وهو التعريف بالموروث الشفوي والتراث المادي واللامادي للقرى الجبلية والمناطق الحدودية، والثاني سياحي يتمثّل في التعريف بالمخزون السياحي لتلك المناطق، ومحاولة التأسيس لثقافة «سياحة إقامة» وعدم الاكتفاء بسياحة العبور على حد تعبيره.

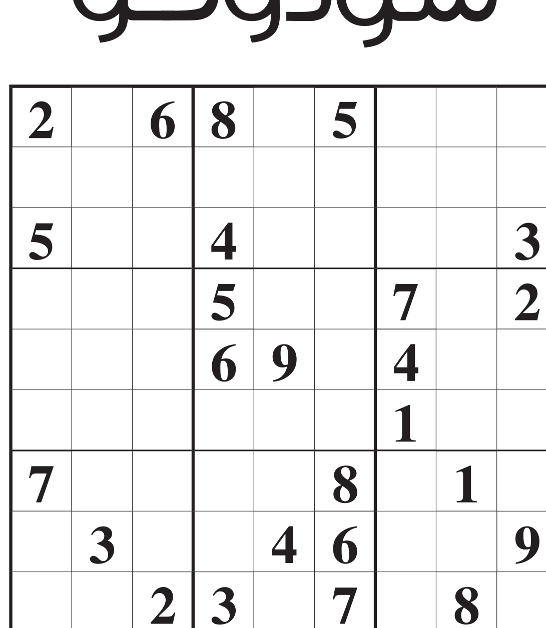
يُسدل الستار على هذه الدورة الأولى من هذا المهرجان، بعرض موسيقي فولكلوري في سوق الصناعات التقليدية، ويُنظّم «كرنفال الجريد» بين ساحة الفنون والمنطقة السياحية، وسيضم 20 عربة سياحية مجرورة، وكوكبة من الفرسان والفرق الموسيقية، إلى جانب عرض موسيقي في ساحة القبّة الضوئية للفنان الشعبي التونسي محمود العرفاوي، وسهرة موسيقية تحييها الفنانة التونسية ألفة بن رمضان.

انطلاق مسرحية «حكي رجال» للمخرجة لينا خوري في بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

بعد تحضيرات دامت نحو خمس سنوات، تبدأ يوم الخميس في الأول من الشهر المقبل، عروض مسرحية «حكي رجال»، على خشبة «مسرح المدينة» للمخرجة لينا خوري. وكانت المخرجة قبل 10 سنوات قد قدّمت مسرحيتها «حكي نسوان» التي لقيت رواجاً كبيراً، وبقيت تعرض نحو سنتين، وكانت فترة استثنائية، إذ لم تكن المسرحية الواحدة حينها تصمد أكثر من أسبوعين في بيروت بأغلب الأحيان.

وتقول خوري إنّ مسرحيتها التي هي كوميديا سوداء، ليست جزءاً ثانياً من عملها عن النساء، وإنّما مستوحاة منها، وتهدف إلى الدخول لعالم الرجال لكشف أسرارهم، ورغباتهم، وأفكارهم، وأوجاعهم وهواجسهم.



ملصق مسرحية «حكي رجال»

والمسرحية من تمثيل لينا خوري، وغبريال يمين، وفؤاد يمين، وطارق تميم، وطوني معلوف، وجوزيف زيتوني. والعمل من سينوغرافيا حسن صادق، وغرافيكس شيرين أبو شقرا، ورمزي خوري، وتيفاني مجاعص، وإضاءة عمر مجاعص، وصممت الملابس سوزي شمعة. وإدارة خشبة المسرح لكل من نورهان فاخوري، وليال عقيقي، ونتالي فريحة.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

يسود طقس جاف ومشمس شمال السعودية، فيما تتحرك السحب عبر جنوب السعودية، وتسقط أمطار قليلة على جنوب غربي البلاد. ويسود طقس جاف عمان والإمارات.

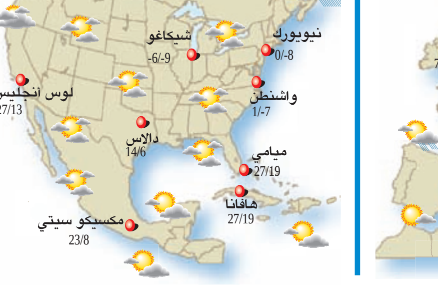
سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تستمر منطقة ضغط جوي مرتفع في المنطقة، مما يتسبب في أن يسود طقس جاف العراق والأردن ولبنان وفلسطين، ومن المحتمل تحرك بعض السحب في فترة ما بعد الظهيرة والمساء، وتتحرك السحب فوق غرب سوريا.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تسقط الأمطار والثلوج على شمال الجزائر، وتسقط الأمطار المتفرقة على المغرب وتونس. ويستمر الطقس الجاف في ليبيا ومصر، وتنتشر السحب فوق غربي ليبيا.

الجزائر 14/4
طنجة 13/5
الرباط 14/4
الدار البيضاء 14/3
تونس 23/8
طرابلس 27/15
بنغازي 19/11
القاهرة 22/11
انقرة 10/2
يريفان 7/-5
باكو 8/2
8/-3
عشق اباد 8/-2
دمشق 16/2
بيروت 20/12
القدس المحتلة 22/10
عمان 17/7
بغداد 19/5
طهران
الكويت 21/7
المنامة 20/16
أبو ظبي 22/14
الرياض 20/6
الدوحة 22/15
مسقط 24/17
تيمبكتو 34/20
نيامي 36/19
باماكو 35/21
انجمينا 35/14
الخرطوم 31/18
اسمرة 22/11
صنعاء 22/6
جيبوتي 28/24



موسكو 0/0
لندن 7/1
برلين 4/-1
باريس 6/1
روما 16/8
أثينا 16/13

أوروبا

تنتشر الأمطار والعواصف الرعدية فوق مناطق كثيرة من البحر المتوسط، منها جور باليريك، وإيطاليا، والساحل الأدرياتيكي. وتسقط الثلوج بغزارة على جبال سلوفينيا، وعلى شرق إيطاليا والنمسا. وتسقط الأمطار المتفرقة على شمال ألمانيا وفرنسا شمال إسبانيا وشرق إنجلترا.

أميركا الشمالية

تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض في تساقط الأمطار والثلوج على منطقة كندا الأطلسية، فيما تسبب منطقة ضغط جوي منخفض في أن يسود طقس جاف على منطقة واسعة بوسط وشرق الولايات المتحدة، ويتسبب نظام عواصف يتحرك تجاه الغرب في تساقط الأمطار والثلوج على الجبال تجاه كولومبيا البريطانية، وألبرتا وواشنطن وإيداهو.

AccuWeather.com

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2018

سودوكو

2		6	8		5			
5			4					3
			5			7		2
			6	9		4		
						1		
7					8		1	
	3			4	6			9
		2	3		7		8	

الحل السابق

3	5	8	7	4	1	2	6	9
7	9	2	8	5	6	1	3	4
1	4	6	2	3	9	5	7	8
2	6	9	3	1	8	4	5	7
4	7	3	6	9	5	8	1	2
5	8	1	4	7	2	3	9	6
6	1	4	9	8	3	7	2	5
8	2	5	1	6	7	9	4	3
9	3	7	5	2	4	6	8	1

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

رحيل صاحبه موسى معماري الذي قضى في بنائه 50 سنة

«قصر موسى» السياحي بجبل لبنان أصبح يتيم الأب

بيروت: فيفيان حداد

حلم موسى معماري منذ كان تلميذاً على مقاعد الدراسة ببناء قصر يسكنه. وعندما أصبح في عمر الـ14 بدأ بتحقيقه. استغرق الحلم منه 52 سنة، لإنجازه واشتهر بـ«قصر موسى».

اليوم يودع اللبنانيون صاحب القصر الحلم، عن عمر ناهز الـ86 سنة، بعد أن أسعد كل لبناني شاهد إبداعه. فهذا القصر الذي بناه موسى معماري بمفرده، بأحجار ملونة، بعد أن زخرفها بيديه، يشكل محطة ذكريات طفولية لكثير من اللبنانيين الذين رافقوا أهاليهم في صغرهم لزيارته، ومن ثم لعبوا الدور نفسه مع أولادهم وأحفادهم وقصدوا منطقة الشوف، خصيصا، ليمتعوا نظرهم بقصر أحلام معماري.

لم يترك موسى معماري «القلعة» كما يحب أن يسميها طيلة حياته، فكان يبيت في منزل يملكه في بلدة دير القمر ليعود إلى القصر من الصباح الباكر. وفي ذلك تقول زوجته ماري في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «كان فناناً بكل ما للكلمة من معنى، وتعاونا معاً على بناء هذا القصر الذي أصبح فيما بعد وبطوابقه الثلاثة، معلما سياحيا يقصده أجيال من اللبنانيين». وتروي ماري بأنّ زوجها طالما تمتع بصحة جيدة وكانا يترافقان يومياً في نزهات، يقومان بها سيراً على الأقدام على طرقات البلدة وأنّه رحل بعد أسبوع من إصابته بوعكة صحية عانى فيها من التهاب الرئة.

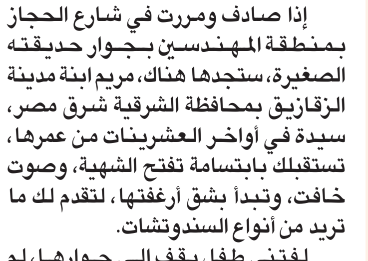
بدأ موسى معماري بناء قصره في عام 1945 وانتهى من عمارته في عام 1997. واللافت أن «قصر موسى» لا يشبه بهندسته العمارة اللبنانية المشهورة بها بلدة بيت الدين الشوفية، ولذلك منع من إكمال بنائه لفترة كون هندسته لا تتلاءم مع الشروط المفروضة من قبل بلدية بيت الدين. وعندما تبيّن أنّ العقار الذي يُبنى القصر عليه، يعود خراجه إلى بلدة دير القمر، أكمله حتى النهاية. وكان بناؤه تحقيقاً لحلم الطفل موسى الذي حطمه معلمه وهو صغير، حين مزّق له الورقة التي كان يرسم عليها القصر. لملم موسى أجزاء الورقة واحتفظ بها، وعندما كبر بنى قصره المنشود حجراً حجراً، من دون أن يساعده أحد في البناء، ولما انتهى من إنجازه علّق الورقة على مدخله، وقسّمه إلى ثلاثة طوابق تتضمن غرفا، في كل طابق منها منحوتات من تاريخ التراث اللبناني مصنوعة من الجص، وبينها مجسّمات تُمثّل حياة العائلة اللبنانية في القرى، بالإضافة إلى بعض الأسلحة القديمة التي تعود إلى حقبة العصر العثماني والانتداب الفرنسي في لبنان. وتعدّ مجموعة هذه الأسلحة من أكبر المجموعات في الشرق الأوسط وهي تتكون من (16) ألف قطعة من السلاح القديم. كما تتضمن غرفا أخرى، تماثيل لأمراء لبنان وبينهم المير بشير إضافة إلى شخصيات سياسية وفنية معروفة كالراحلين صباح ونبيه أبو الحسن (صاحب شخصية أخوت شاناي) وغيرهما.

وتؤكد زوجته التي رافقته في إنجاز حلمه لحظة بلحظة، بأنّها وأولادها الأربعة (عبدو وزياد وبسام وريما)، سيكملون مسيرة موسى معماري بعد رحيله اليوم، لا سيما وأنّهم جميعا، شاركوا والدهم حلمه عندما كانوا في أعمار صغيرة، ليقدموا له العون عند عودتهم من المدرسة وفي عطلة الصيف.

أمّا كيف استطاع موسى بناء هذا القصر على الرغم من أنّه ابن عائلة لبنانية متواضعة الحال، فأجابت زوجته ماري في سياق حديثها: «كان يمارس مهنا عدة وعندما جمع مبلغاً من المال اشترى قطعة الأرض هذه ومساحتها 7 آلاف متر مربع ليرهنها وليبدأ بعدها في بناء القصر على مر 52 سنة بمساندة أولاده الذين كانوا قد أنهوا تعليمهم الجامعي ويمارسون العمل.

موسى معماري يقف بجانب قصره

«سيلفي الأزهار»... معرض رسام فرنسي في بيروت



«سيلفي الأزهار» في غاليري أليس مغبغب

بيروت: «الشرق الأوسط»

«سيلفي الأزهار» هو اسم معرض ديديه لونوريه. الفنان يرسم بالحبر الأسود زهرته الأساسية: «أربع بتلات، وساق، وأصيص». هذه الزهرة تحتل واجهة فضاءات الورق العذراء، وتتجسد فوقها في شكل واحد مستطيل وعمودي قياسه 50 × 65 سم. أكانت مرسومة أو ملونة أو منجَزة في حركات خطية واسعة، هذه الأزهار خارجة عن أي واقع. إنها لا تمثل أي نوع من الزهور. فهي من بنات مخيلة الفنان ووليدة ممارسته هذا الفن. كل زهرة تنبثق من سابقتها. من خلال إبداعاته الـ150 المرسومة بالحبر على ورق، يتحدى لونوريه قواعد الابتكار، عامداً وبواسطة الركيزة نفسها، إلى تكوين انحدارات من هذا الشكل الفني الفريد وصولاً إلى البساطة البديهية.

باقة من المواقف الأنثوية هي هذه الأزهار المنتصرة، العاصية، الرشيقة أو الزاهية، الغازية، المتغطرسة أو الغاوية، المتسلطة، التبسيطية أو التجريدية، المتوعّدة، العصبية، المتواضعة، أو الظريفة، الخجولة، المتحفظة، أو المعقدة، المقوسة، المتقوقعة على نفسها، المربعة، أو المستديرة، الهشة، الشاعرية، الكئيبة، الطريفة... ينقل لونوريه، بكل مهارة ورشاقة، مأثرة الرسم بإحساس.

في نهاية المطاف، تشكل هذه المجموعة معرضاً يضم 150 صورة «سيلفي»، فيها تُقدّم كل زهرة نفسها بنفسها، وحيدة، مستقلة، فريدة.

في بداياته، كان لونوريه يرسم الوجوه مستعيناً بتقنية الأيقونات... وجوهاً لا تمتّ لأحد بصلة، ومع ذلك، مختلفة جداً.

يفتتح المعرض في «غاليري أليس مغبغب» في بيروت، مساء يوم 6 فبراير (شباط) بحضور الرسام، ويستمر حتى 24 مارس (آذار). جدير بالذكر أن لونوريه رسام فرنسي وُلِد عام 1057، عاش بين باريس والنورماندي. كان أول معرض له في كلامار، وكرّت سبحة المعارض. وهذا المعرض الثاني له في بيروت حيث كان الأول عام 2012 في «الغاليري» نفسه.

المرأة المصرية تعول نحو 30 % من الأسر

القاهرة: حمدي عابدين





مريم بائعة السندوتشات («الشرق الأوسط»)

إذا صادف ومررت في شارع الحجاز بمنطقة المهندسين بجوار حديقته الصغيرة، ستجدها هناك، مريم ابنة مدينة الزقازيق بمحافظة الشرقية شرق مصر، سيدة في أواخر العشرينات من عمرها، تستقبلك بابتسامة تفتح الشهية، وصوت خافت، وتبدأ بشق أرغفتها، لتقدم لك ما تريد من أنواع السندوتشات.

لفتني طفل يقف إلى جوارها، لم يتجاوز الخامسة، أعطت له سندوتشاً صغيراً، وأوصته ألا يبتعد عن الحديقة، ويلعب إلى جوارها، قالت هذا ولدي، وهناك في البيت أخ له أكبر منه قليلا، يؤنس وحدة والده، سألتها، هل زوجك في إجازة اليوم، قالت لا استغنوا عنه في العمل منذ فترة، وما عاد يخرج من البيت، كما أنّه لا يريد أن يأتي معي هنا، فما أقوم به يحتاج إلى شجاعة كبيرة، وأنا أحب خوض الصّعاب وتجاوزها بأي طريقة حتى لا تستفحل، ويصعب حلها.

مريم حاصلة على بكالوريوس في الإعلام، عندما انتهت من دراستها وتزوجت، كانت تعمل في إحدى شركات الإنتاج الإعلامي، ولم تستمر معهم طويلاً، بسبب الظروف التي تمرّ بها البلاد، استغنوا عنها كما استغنى غيرهم عن زوجها، حينها قرّرت أن تبدأ مشواراً جديداً وتواجه مصاعب الحياة، حملت منضدة كانت في مطبخ منزلها، واتفقت مع أحد باعة المواد الغذائية على أن يبيع لها ما تحتاج من مربّى وبيض وحلاوة طحينية وعسل وكريمة وخبز صباحا، على أن تعطيه مستحقاته مساء.

ووفقا لتقديرات حكومية تتولى المرأة في مصر منفردة إعالة نحو 30 في المائة من الأسر، وفي ظل غياب الرجل، أو وفاته تضطّلع نساء كثيرات بجميع الأعباء المادية والمعنوية، وفي ذلك يقول خبراء إن ارتفاع نسبة المرأة المعيلة في مصر مرتبطة بضعف معدلات التنمية وتفشي البطالة خصوصاً في المناطق الريفية والنائية، كما تتولى المرأة، في بعض الأحيان، مسؤولية عائلات يوجد بها رجال عاطلون عن العمل، ذلك على الرغم من حرص الحكومة وسعيها لتقديم يد العون للمرأة المعيلة وتدريبها على بعض الحرف اليدوية حتى تحقق لها نوعا من الاكتفاء الاقتصادي.

قلت لها ألا يحزنك كونك خريجة جامعية، ولا تجدين عملا وتلجئين إلى ما تقومين به الآن، قالت: إنّه «مرهق بالفعل، لكن ماذا أفعل، هل أصمت وأعجز بعدها عن دفع إيصالات الكهرباء والماء مثلا؟ نعم كان قراراً صعباً، وجريئاً، لكنّني اتخذته، وأقبل على العمل دون أي غضاضة أو شعور بالغبن، هل تعلم أن هناك كثيرين من الموظفين هنا، يريدون أن يقلدوني؟ لكنّهم لا يجدون من يقف معهم لإتمام مشروعهم».

صدر في العام 2017 تقرير حكومي يؤكّد مساهمة المرأة في سوق العمل والنشاط الاقتصادي، وذكر أنّ أعدادهن زادت عن السابق، وقد بلغت 22,9 في المائة مقابل 69,6 في المائة للذكور. وقد أرجع هذه الزيادة إلى عوامل اقتصادية تخص قدرة سوق العمل على استيعاب العرض من القوى العاملة النسائية، بالإضافة إلى عوامل الطرد منها التي تظهر في صورة أجور متدنية، وانخراطهن في سوق العمل بسن متأخرة، مقارنة بالذكور، ومحدودية المهن والأنشطة الاقتصادية التي يتنافس عليها.

توقفت مريم عن العمل، وأرسلت من يأتي لها بخبز جديد، فيما تحلّق زبائنها حولها في انتظار مجيء الشاب، لم يتأخر طويلاً، وحين عاد شقت رغيفاً، وقدمته لي، وقالت «تذوق سندوتشاتي، هل تتخيّل أنّني بدأت هنا بـ20 جنيهاً (دولار واحد تقريب)، وها أنا، الحمد لله، مطمئنة على عيشي وعيش بيتي، فلا أخاف من أحد ولا أخشى أن يستغني عني أحد، أعمل لدى نفسي وأشعر بأمان».

خالد القشطيني

صاحب «الشنب» الخطير

برزت شخصية اللورد كتشنر خلال الحرب العظمى (الحرب العالمية الأولى)، لا لشيء مهم وإنما لشاربه الخطير والمخيف، الكثيف والطويل، كما برز في صوره وملصقاته. كان وزيراً للدفاع في الحكومة البريطانية، وقد كسب شهرته العالمية، حتى في عالمنا في الشرق الأوسط، ولسنوات كثيرة، لا بسبب منجزاته وانتصاراته في الحرب، وإنما لكونه ذلك الرجل المهيب، صاحب الشنب الطويل الذي يظهر في أشهر ملصق إعلاني، ربما حتى الآن؛ يظهر وقد وضع خوذته العسكرية على رأسه باعتداد، ومد يده قدماً إلى الأمام، مشيراً بإصبعه نحوك، أنت الناظر إلى الملصق، وفوق الكلمات الشهيرة «Your country needs you!» (بلادك تحتاج إليك)، في تلك الحملة الكبيرة الفاشلة للحصول على متطوعين للقتال. ورغم هذه الصورة الدرامية، فإنه لم يستجب لها غير قلائل.

لم يكن هناك تجنيد إلزامي في بريطانيا، واعتمدت الحكومة على هذه الملصقات في إثارة الحماس والروح الوطنية للالتحاق بالقوات المسلحة، ولكنها سرعان ما فشلت في مسعاها، واضطرت إلى إصدار قانون الخدمة العسكرية الإلزامية.

هكذا، كان اللورد كتشنر: شنب وخوذة وإصبع يؤشر على الناظرين، ويهيب بهم التطوع. ولكن اللورد كتشنر عرف عنه في الواقع أنه ظريف يتدفق بالطرائف والملح والقفشات في حياته الخاصة، وكان منها ما روته الليدي دستنبرو في رسالة بعثت بها إلى وزير الخارجية آرثر بلفور، تصف فيها إحدى الحفلات الأرستقراطية التي التقت فيها باللورد كتشنر؛ كتبت تقول:

«لقد جرى الحديث، فانتقل إلى موضوع الأعداء. وخطر لأحد الحاضرين أن يسأل اللورد كتشنر كيف يتعامل هو مع أعدائه؟ فأجاب قائلاً بكل بساطة: أوه! لا أواجه أية صعوبة في هذا الشأن. فلو تعلمون، لعرفتم أنهم تحدث لهم دائماً حوادث مريعة تنتقم لي منهم، دون أي تدخل من جانبي أنا».

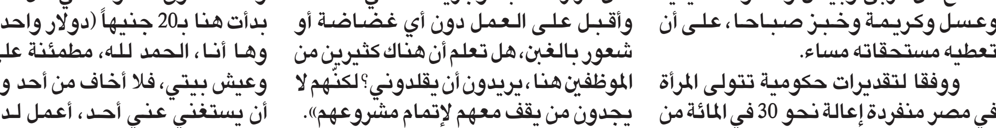
سألناه عندئذ: ما الذي تعنيه بذلك؟ فأجاب قائلاً: «حسناً، تعلمون أن جورج كرزون قد ماتت زوجته، والسير دنزل أبيستون أصيب بالسرطان ومات، أما السير إدموند أليس فما حدث له أنه فقد ابنه في أفريقيا، حيث أكلته التماسيح!»».

وبعد أسابيع قليلة من هذا الكلام الذي استفاض به، سقط اللورد كتشنر في بحر الشمال وأكلته الأسماك، في اليوم الخامس من يونيو (حزيران) سنة 1916. وحدث ذلك عندما كان جناب اللورد على متن إحدى البارجات البريطانية في طريقها لنقل إمدادات عسكرية للروس. وما إن مرت البارجة قرب السواحل النرويجية حتى تصدت لها إحدى الغواصات الألمانية، وأطلقت عليها طوربيداً أغرقها في الحال، ولم يستطع أحد أن يعثر على جثته أو شنبه. ولا شك أن الأسماك قد أكلته، فالسمك في حاجة إليه! هذا ما تفعله بعدوك!

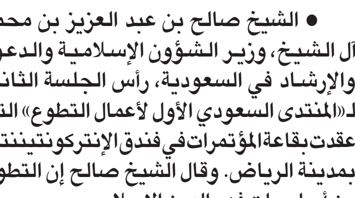
مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:40	06:57	12:35	03:48	06:11	07:41
المدينة المنورة	05:43	07:02	12:35	03:45	06:08	07:38
القدس	05:09	06:32	11:54	02:54	05:15	06:34
الرياض	05:15	06:35	12:07	03:17	05:39	07:09
القاهرة	05:16	06:45	12:09	03:12	05:33	06:53
الخرطوم	05:59	07:19	01:04	04:22	06:48	08:00
الرباط	05:58	07:23	12:42	03:38	05:59	07:20
تونس	05:52	07:20	12:33	03:24	05:46	07:10
الكويت	05:13	06:37	12:02	03:06	05:27	06:57
أبوظبي	05:44	07:04	12:37	03:45	06:08	07:38
المنامة	05:01	06:21	11:52	02:59	05:22	06:52
الدوحة	04:56	06:16	11:48	02:57	05:19	06:49
مسقط	05:27	06:46	12:20	03:30	05:53	07:23
بيروت	05:09	06:34	11:52	02:48	05:10	06:30
صنعاء	05:17	06:32	12:17	03:35	06:02	07:32
عمان	05:03	06:29	11:50	02:50	05:11	06:41
بغداد	05:33	06:57	12:17	03:14	05:35	06:55
اسطنبول	05:40	07:14	12:18	03:00	05:22	06:51
نيقوسيا	05:18	06:45	12:01	02:55	05:16	06:38
أثينا	05:59	07:29	12:39	03:28	05:49	07:14
لندن	05:42	07:37	12:15	02:27	04:52	06:41
باريس	06:31	08:20	01:05	03:26	05:50	07:33
نيس	06:08	07:47	12:45	03:21	05:43	07:16
روما	05:46	07:22	12:24	03:04	05:26	06:57
بروكسل	06:24	08:17	12:57	03:11	05:36	07:23
مدريد	06:50	08:23	01:29	04:12	06:34	08:02
جنيف	06:14	07:57	12:49	03:18	05:42	07:19
فيينا	05:34	07:22	12:09	02:32	04:55	06:37
برلين	05:49	07:47	12:21	02:29	04:54	06:46
فرانكفورت	05:59	07:49	12:32	02:50	05:15	06:59
استوكهولم	05:51	08:28	12:19	01:46	04:11	06:39
كوبنهاغن	05:53	08:01	12:24	02:21	04:46	06:47
امستردام	06:22	08:20	12:54	03:04	05:29	07:20
نيويورك	05:47	07:05	12:10	02:53	05:15	06:33
واشنطن	05:58	07:13	12:22	03:09	05:31	06:47
لوس أنجليس	05:39	06:50	12:07	03:03	05:24	06:35

عرب وعجم

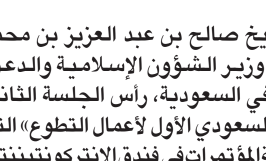


● الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ، وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في السعودية، رأس الجلسة الثانية لـ«المنتدى السعودي الأول لأعمال التطوع» التي عقدت بقاعة المؤتمرات في فندق الإنتركونتيننتال بمدينة الرياض. وقال الشيخ صالح إن التطوع من أساسيات فهم الدين الإسلامي فدين الإسلام قام على التطوع ولم ينتشر الإسلام إلا بالتطوع، ولم تقم دولة الإسلام في المدينة إلا بالتطوع، حيث كانت المحفزات الأخرى تبعاً وليست أصلاً.



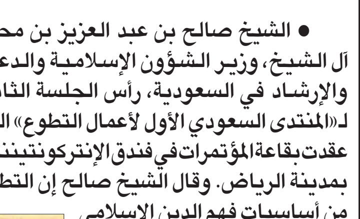
الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ

● ريم بنت إبراهيم الهاشمي، وزيرة دولة لشؤون التعاون الدولي في الإمارات، بحثت خلال لقائها مع موسى فقي محمد، رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، بمقر مفوضية الاتحاد الأفريقي بأديس أبابا، العلاقات الإماراتية الأفريقية المتميزة والتاريخية، وسبل تعزيزها من خلال تنمية المجالات السياسية والاقتصادية. وناقش الجانبان خلال اللقاء سبل التنسيق من أجل تحقيق شراكة فاعلة مع دول القارة الأفريقية على كافة الأصعدة، كما تبادلا وجهات النظر حول القضايا الإقليمية والدولية والمواضيع ذات الاهتمام المشترك.



ريم بنت إبراهيم الهاشمي

● جمعة مبارك الجنيبي، سفير الإمارات في القاهرة، ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية، التقى الدكتورة سحر نصر، وزيرة الاستثمار والتعاون الدولي المصرية. وأشاد السفير بتطور وخصوصية العلاقات بين الإمارات ومصر بفضل القيادة الحكيمة للبلدين الشقيقين، مثمناً الدور المهم الذي تقوم به وزارة الاستثمار بشكل عام والوزيرة بشكل خاص في تسهيل أعمال ومهام رجال الأعمال الإماراتيين، معرباً عن تطلعه للتغلب على كافة الصعوبات التي تواجه بعضهم، وثقته في أن مصر سوق واعدة جاذبة للاستثمارات.



جمعة مبارك الجنيبي

● شهيدة أظفر، ممثلة منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) لدول الخليج العربية، بحث خلال لقائها مع المستشار بالديوان الملكي السعودي، المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الربيعة، بمقر المركز في الرياض، الأمور ذات الاهتمام المشترك وسبل تعزيز التعاون المشترك بين المركز واليونيسيف. وأعربت «أظفر» عن سرورها لزيارة مركز الملك سلمان للإغاثة، مبينة أن هذه ليست زيارتها الأولى بل هناك تعاون مشترك ومثمر بين اليونيسيف والمركز.

● كيوشي أساكو، السفير الياباني بالمنامة، استقبله الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة، وزير النفط البحريني، وذلك بمناسبة انتهاء فترة عمله في المملكة. من جانبه، أعرب «أساكو» عن خالص شكره وتقديره لوزير النفط على دعمه ومساندته في تسهيل أداء مهامه خلال فترة عمله كسفير لليابان لدى مملكة البحرين، مشيداً بالعلاقات الثنائية المتميزة التي تربط بين البلدين الصديقين، ومتمنياً لمملكة البحرين كل التقدم والتطور والرقي في ظل قيادتها الرشيدة.

● علي الحلبي، سفير لبنان الجديد في القاهرة، المندوب الدائم لجامعة الدول العربية، حضر حفل استقبال الجمعية المصرية اللبنانية لرجال الأعمال، حيث أكد المهندس فتح الله فوزي، رئيس الجمعية، أن إنجازات الدبلوماسية اللبنانية ومواقفها المشرفة تجاه مصر هي الجسر القوي الذي نعبر من خلاله كل التحديات إلى ما فيه صالح مصر ولبنان، مضيفاً أن الجمعية تساند سفير لبنان الجديد بالقاهرة في مهمته، ونأمل بتحقيق طفرة كبيرة على مستوى العلاقات التجارية والاستثمارية بين البلدين.

أحمد بن عبد العزيز قطان

● أحمد بن عبد العزيز قطان، سفير خادم الحرمين الشريفين في القاهرة، مندوب المملكة الدائم لدى الجامعة العربية، عميد السلك الدبلوماسي العربي، تفقد برفقة الدكتورة إيناس عبد الدايم، وزيرة الثقافة المصرية، الجناح السعودي بمعرض القاهرة الدولي للكتاب. وقاما بالتجول داخل أروقة الجناح التي تزخر بالعديد من الكتب والمؤلفات والإصدارات المتنوعة، والتي يشارك بها أكثر من 42 جهة حكومية ودور نشر أهلية، بالإضافة إلى 7 شركات تقنية وتسويق إلكتروني.

د. سعود بن عبد العزيز المشاري

● الدكتور سعود بن عبد العزيز المشاري، الأمين العام لمجلس الغرف السعودية، بحث مع سفير جمهورية التشيك لدى المملكة، بيري سلافيك، تعزيز العلاقات التجارية والاستثمارية وسبل تطويرها. وأكد المشاري ضرورة تعزيز العلاقات الاقتصادية مع جمهورية التشيك عبر استفادة المستثمرين السعوديين من الفرص الاستثمارية، واستفادة الشركات التشيكية من مزايا وبيئة الاستثمار المحفزة في المملكة في ظل رؤية 2030. وما تتضمنه من مشاريع استثمارية طموحة.

هشام بدر

● هشام بدر، سفير مصر في روما، أقام احتفالية بمناسبة مرور 120 عاماً على تدشين العلاقات التاريخية بين مصر وإيطاليا وافتتاح المستشفى الإيطالي في مصر «أمبرتو الأول». وأكد «بدر»، في كلمته، عمق وخصوصية العلاقات التاريخية التي تربط بين البلدين والتي تضرب بجذورها عبر التاريخ كنموذج فريد للتعاون بين حضارتين عظيمتين على ضفتي البحر المتوسط والتي كان لهما إسهامات كبيرة في إثراء التراث الحضاري والإنساني في العالم، مشيداً بالتطور الإيجابي الذي شهدته العلاقات الثنائية منذ عودة السفراء بين البلدين في مختلف مجالات التعاون الثنائي.

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- دولة افريقية.
2- مدينة امريكية - من الفصول.
3- اعلامية لبنانية - ضد ناضج.
4- تقال عند البرد "معكوسة" - اقترب.
5- ضد جن - اله - فائدة محرمة.
6- شيّد "معكوسة" - هلك ومات.
7- زورق - ذائع الصيت.
8- الفاسد - حسن.
9- سد وغلقه - متشابهات.
10- سأم - غطاء "معكوسة".

عموديا

1- شاعر فلسطيني معاصر.
2- تقوى وورع - للتعريف.
3- دكان - فيلسوف فرنسي.
4- رجاء "معكوسة" - كائن حي.
5- غطاء للرأس خاص بالمرأة - تكلم "معكوسة".
6- من اوجه القمر "معكوسة" - سرب طيور.
7- بيت الأسد - متشابهان.
8- احد الوالدين - مدينة مغربية.
9- وحدة وراثية - مدينة سورية.
10- جبل فلسطيني - حرف نصب "معكوسة".

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ي	و	ت	س	ل	و	ت	و	ي	ل	-1
ل	د	ا	ن		ر	ي	ا	ن	ي	-2
ي	ا		ا	م	ي	ر		ب	ل	-3
ن	د		ن	ي	د	ا	ن		ا	-4
		ا		د		ن	ا	ن	ف	-5
ي	ل	و	ب	ا	ن		د	ر	و	-6
		ر	ي	ن	ل	ا			ز	-7
ب	ا	و	ا		و		ي	ي	ي	-8
ت	ا	ب	ن		م	ا	م	ن		-9
ر		ا	و	س		ي	ن			-10

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@asharqalawsat.com

London - Friday - 2 February 2018 - Front Page No. 2 Vol 40 No. 14311
الجمعة 16 جمادى الأولى 1439 - 2 فبراير (شباط) 2018 - السنة الأربعون - العدد 14311



سمير عطاالله

كرسي المطبخ

العالم أسرار. وما لم تكشف نفسها، فسوف تظل مخفية في اسمها. وأحد أسرار هذا العالم الرسم، الذي يقسمه الخبراء إلى تشكيلي وانطباعي وتكعيبي وسوريالي وكاريكاتوري... وسوى ذلك من قدرات خارقة.

ومثل الشعراء والأدباء؛ كان محكوماً على الرسامين في الماضي أن يعيشوا ويموتوا فقراء. والهولندي فان غوخ لم يكن فقيراً عادياً، بل إلى درجة العذاب. وجاء يعيش في جنوب فرنسا آملاً برسم الطبيعة الجميلة، لكنه اكتشف في البداية أنه لا يملك تكلفة الخروج إلى الطبيعة. وعندما اشترى كرسياً من القش للمطبخ، رسم الكرسي الصغير من القش في المطبخ، ثم تمكن من تأثيث غرفة نوم، فرسمها. واعتنى به جاره الطبيب غاشيه، فطلب أن يرسمه، فوافق. وبعد نحو مائة سنة، عام 1990، بيعت لوحة «غاشيه» بـ82 مليون دولار؛ يومها أغلى لوحة في التاريخ. وأصبح كرسي المطبخ موضوع درس أكاديمي في جامعات العالم. ومات دون أن يستطيع دفع أتعاب الدكتور غاشيه، الهولندي المسكين.

لم تعد الفنون ملازمة للفقر. ولن يضطر شكسبير الآن لتمثيل مسرحياته، بل سوف يكون، مثل المنتج آندرو للويد ويبر، على لائحة الأكثر ثراء في بريطانيا. وكان الرسم أيام السوفيات بائس الأثمان، أما الآن فهو في باب الثروات. لم يعد من الضروري أن يمر قرن كامل كي تعرف قيمتك التاريخية.

عندما طلب البيت الأبيض من «متحف غوغنهايم» قبل أيام في نيويورك إعارة البيت الأبيض إحدى لوحات فان غوخ، عرض المتحف بدلاً من ذلك مقعداً صحياً من الذهب الخالص، معتذراً عن عدم تحريك لوحة فان غوخ من مكانها إلا «في حالات الضرورة القصوى».

ثمة مكان واحد في العالم العربي تستطيع فيه أن تشاهد مقتنيات «غوغنهايم» و«اللوفر» أيضاً؛ هو أبوظبي. وقد سررت جداً بحضور مناسبتي الافتتاح، وأفرحني أن يرفع اسم «اللوفر» في بلد عربي. ويزيد في ذلك الآن أن «غوغنهايم» يحمل لوحاته إلى أبوظبي ويضن بها على البيت الأبيض.

وفي دبي، شهد فن الرسم العربي قفزة تاريخية في أسعاره، بسبب صالات «كريستيز» للمزادات الكبرى. وفيها انتقل الرسم العربي من عصر إلى عصر. وبيعت لوحات الرسامين العراقيين والسوريين واللبنانيين الذين تركوها في الأصل بأثمان محزنة - بيعت بأرقام عظيمة نسبياً. ومثل فان غوخ أعيد إليهم الاعتبار في زمن آخر.



الممثلة البريطانية غوغولثو مباثا راو التي ظهرت في المسلسل التلفزيوني «دكتور هو» تمسك بيدها وسام «عضو الإمبراطورية البريطانية» الذي حصلت عليه أمس من الأمير تشارلز ولي العهد في قصر بكنغهام (رويترز)

مشاري الزايدي
m.althaidy@asharqalawsat.com

عدن... موقف سعودي إماراتي

بعد صمت المدافع والرشاشات اليمنية - اليمنية في عدن العاصمة المؤقتة للدولة اليمنية «الشرعية»، زار وفد عسكري وأمني رفيع من السعودية والإمارات مدينة عدن للوقوف على الاستجابة لقرار قيادة تحالف دعم الشرعية بوقف إطلاق النار.

كلنا نعلم عن نبأ المعارك المؤسفة، و«الغبية» التي ثارت بين أنصار مجلس عيدروس الزبيدي، الحاكم السابق لعدن، وأحد رموز الحراك الجنوبي، مع قوات تابعة للرئيس عبد ربه منصور هادي، وسقط فيها قتلى من الجانبين.

الخلاف «حقيقي» بين الطرفين، وله جذور قديمة؛ أهل الجنوب، يرون أن لديهم فرصة تاريخية نادرة للخلاص من أهل الشمال، والاستقلال بحكم جنوبهم.

أهل الشمال، وهم عماد القوة السياسية والعسكرية والإعلامية التي تعتمد عليها الشرعية اليمنية، التي يرأسها رئيس جمهورية هو جنوبي، ورئيس حكومة هو أيضاً جنوبي! يرون أن الحفاظ على كيان اليمن مصلحة عليا لا تراجع عنها.

بكل حال، هذه قضية يمنية يحسمها نقاش أهل اليمن بينهم التحالف العربي - الإسلامي، الذي تقوده السعودية، وتدعمه بقوة دولة الإمارات، هو «المظلّة» التي يعمل تحتها الطرفان، والحوثي، وقبله مؤتمر صالح، انتفاضته الأخيرة، أي الطرف الانقلابي، هو عدو مشترك لأهل الشمال والجنوب.

مشهد عجيب، لكنه معتاد في اليمن، غير الحكيم حالياً، لذلك سارع التحالف العربي، من خلال وفد سعودي - إماراتي، عسكري، لإعادة الأمور لجادّة الصواب، وتذكير الغافلين بجوهر المعركة الحقيقية في اليمن، وهو استعادة الدولة اليمنية من شبكة العنكبوت الإيرانية التي ينسج خيوطها باليمن، الناسج الحوثي.

شدد بيان الوفد السعودي - الإماراتي العسكري بعدن، على ضرورة نبذ الاقتتال بين أبناء الشعب الواحد. وجدد التأكيد على أن مهمة التحالف تتمحور حول إعادة الشرعية لليمن وتنفيذ قرار الأمم المتحدة 2216.

وفد التحالف شدّد من عدن على أن «هدف السعودية والإمارات واحد ورؤيتهما مشتركة». قائد عسكري إماراتي قال: «نقف مع السعودية لتحقيق المصالحة بين الأطراف اليمنية».

السعي لخلق شرخ بين السعودية والإمارات هدف رئيسي في سياسات السلطة القطرية ومعها جموع الإخوان المسلمين، لأن هذا التحالف المتين، هو الأساس الصلب الذي قامت عليه سياسات المواجهة الحازمة ضد الخمينية والإخوانية، ومن يتدروش بفنائهما من «ثورجية». هدف في حدّ ذاته، بصرف النظر عن السبب الخاص العيني، سواء في اليمن أو مصر أو العراق أو أي ملفّ، المهم لديهم نقض المبرم بين أبوظبي والرياض... لو يقدرون!

دعوة أخيرة، ليت قيادة التحالف «السياسية» تقدم عليها، مؤتمر يمني جامع لكل من هو مع التحالف، للوصول إلى كلمة سواء.

تناول الأغذية النباتية والبحرية يساهم في الاعتماد على النفس

أنظمة البحر المتوسط الغذائية قد تقلل خطر الإصابة بوهن الشيخوخة

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت أبحاث أجريت أخيراً أنه كلما اتبع كبار السن أنظمة غذائية مستوحاة من أنظمة الدول المطلة على البحر المتوسط، تراجع احتمال إصابتهم بالوهن مع الوقت.

وحلل الفريق الذي أجرى الدراسة بيانات تخص قرابة 6 آلاف من كبار السن، شاركوا في 4 دراسات، 3 منها أجريت في دول مطلة على البحر المتوسط، وواحدة في آسيا.

وقالت كبيرة الباحثين في الدراسة كيت والترز لـ«رويترز هيلث»، في رسالة بالبريد الإلكتروني: «تعيش أعداد متزايدة من سكان العالم حتى الثمانينات وما بعدها، ويوجد اهتمام كبير بمعرفة كيف يظل الناس أصحاء مستقلين مع التقدم في العمر».

وأضافت والترز، الباحثة بكلية لندن الجامعية بالمملكة المتحدة: «قد يصاب بعض الناس الذين يعانون من مشكلات صحية متراكمة مع التقدم في العمر بالوهن، وهو ما يجعلهم يشعرون بأعراض مثل نقص الطاقة وضعف العضلات وتراجع الشهية وفقدان الوزن والشعور العام بأنهم باتوا أبطأ ويجدون صعوبة في التعافي بعد المرض».

وتابعت قائلة إن ذلك يرتبط باحتمالات دخول المستشفى، أو الاعتماد على عناية الآخرين، وأضافت: «درسنا وسائل لمنع ذلك، تشمل اتباع أنظمة غذائية وممارسة التمرينات الرياضية».

وقالت إن هناك «أبحاثاً كثيرة عن أنواع التمرينات (وهي تؤكد أنها مفيدة لك)، لكن هناك أبحاثاً أقل بكثير عن دور النظام الغذائي وأنواعه المختلفة، مثل نظام البحر المتوسط الغذائي».

وكتبت والترز وزملاؤها الباحثون في دورية «الجمعية الأميركية لأمراض الشيخوخة» أن نظام البحر المتوسط الغذائي يعتمد على أنماط تقليدية للطعام في اليونان وجنوب إيطاليا، تشمل أطعمة أساسها نباتي، مثل الخضر والبقوليات والمكسرات، إضافة إلى السمك والطعام البحري.

كما أن المصدر الرئيسي للدهون في هذا النظام هو زيت الزيتون، بدلاً من الدهون الحيوانية.

وأعادت الدراسة تحليل بيانات دراسات نشرت سابقاً أجريت في الصين وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا. وكانت هذه الدراسات قد سجلت الأنظمة الغذائية للمشاركين، تبعاً لمدى التزامها بمبادئ أنظمة البحر المتوسط الغذائية.

وقالت والترز إن المشاركين في الدراسات كانوا في السبعينات والثمانينات من العمر في المتوسط، مما يشير إلى أن اتباع كبار السن لهذه الأنظمة الغذائية قد يكون مفيداً في الحفاظ على الصحة والاعتماد على النفس.

لكن مايكل بوجايسكي، من قسم طب «الشيخوخة» التابع لمستشفيات «نظام مونتيفيوري الصحي» في نيويورك، الذي لم يشارك في الدراسة، قال إن هناك عوامل أخرى قد تكون السبب في الاختلافات بين المشاركين في الدراسات، من حيث خطر الإصابة بالوهن، وهي عوامل مرتبطة بالشخص الذي يتبع النظام الغذائي، وليس بالنظام نفسه.

وأضاف بوجايسكي: «على سبيل المثال، فإن زيت الزيتون والأسماك والمكسرات والفاكهة والخضراوات الطازجة قد تكون باهظة. كما أن من يقدرون على شراء هذه الأطعمة قد يكونون قادرين أيضاً على الحصول على رعاية صحية أفضل».

وتابع قائلا إنهم قد يكونون أيضاً على قدر أعلى من التعليم أو العلم بالجوانب الصحية، وبالتالي تزداد احتمالية تناولهم طعاماً صحياً أكثر، وممارستهم التمارين الرياضية، وهو ما قد يقلل خطر إصابتهم بالوهن.

لكنه أضاف أن نتائج الدراسة «مثيرة للاهتمام»، وأن هناك أدلة قوية تدعم اتباع أنظمة منطقة البحر المتوسط الغذائية لتجنب الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية.



تراجع تلوث الهواء الناجم عن عوادم الديزل في المدن الألمانية

برلين: «الشرق الأوسط»

أكدت الهيئة الألمانية للبيئة أن تلوث الهواء في المدن الألمانية بسبب عوادم الديزل تراجع العام الماضي.

وقالت الهيئة إن نسبة التلوث أصبحت عام 2017 تتجاوز الحد الأقصى المسموح به لحماية الإنسان في نحو 70 بلدية ألمانية فقط بعد أن كانت تتجاوزه في 90 مدينة عام 2016. وأوضحت الهيئة أن مدينة ميونيخ سجلت أعلى مستوى تلوث للهواء بثاني أكسيد النيتروجين رغم تراجعه بشكل خفيف؛ حيث بلغ متوسط هذا التلوث العام الماضي في ميونيخ 78 ميكروغراما ثاني أكسيد نيتروجين في كل متر مكعب هواء في حين أن الحد الأقصى المسموح به هو 40 ميكروغراما تليها مدينة شتوتغارت التي بلغ معدل التلوث بها خلال العام الماضي 73 ميكروغراما، ثم كولونيا 62 ميكروغراما.

ورأت رئيسة الهيئة، ماريا كراوتسبرجر، أن هذه البيانات الجديدة تمثل تطورا في الاتجاه الصحيح وقالت: «ولكن لا يزال بيننا وبين تحقيق الهدف مسافة طويلة».

ورأت الهيئة أن الآثار الإيجابية للإجراءات التي شرعت البلديات الألمانية في اتخاذها بسبب النقاش الواسع بشأن الآثار السلبية لعوادم الديزل على الهواء بدأت في الظهور. ومن بين هذه الإجراءات تخفيض سرعة السيارات داخل المدن.

وقالت الهيئة إن الإجراءات التي اتفقت عليها الحكومة الاتحادية مع الشركات الصناعية مثل استخدام برامج عوادم جديدة لسيارات الديزل القديمة وتشجيع المواطنين ماليا على شراء سيارات جديدة أقل إضرارا بالبيئة لا تكفي لخفض تلوث الهواء بالمعدل المطلوب.

وشددت كراوتسبرجر على الحاجة أيضا لإدخال تعديلات على المحركات وقالت: «بهذه الطريقة فقط يمكننا خفض الأضرار الصحية لعوادم الديزل بسرعة وبشكل مستديم».

صورة «سيلفي» باهرة لعربة «ناسا» على المريخ

لندن: «الشرق الأوسط»

نشرت وكالة الطيران والفضاء الأوروبية أول من أمس صورة لعربة «كوريوسيتي» الآلية على سطح المريخ وصفتها بأنها «صورة سيلفي باهرة»، حيث تظهر العربة بالقرب من حافة نتوء جبلي يطلق عليه اسم «فيرا روبين ريدج»، وهي المنطقة التي كانت العربة تقوم باستكشافها منذ عدة أشهر.

ويقع خلف العربة الآلية منحدر غني بتربة طينية يتوق علماء الفضاء إلى دراسته. وستقوم العربة خلال الأسابيع المقبلة بتسلق المنحدر. كما يظهر جبل «شارب» خلف شراع العربة. وكان أسفل هذا الجبل المنطقة التي أراد العلماء دراستها عند هبوط العربة على المريخ قبل 5 أعوام.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 5 جنيهات ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية